بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة العلاقة العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
الجمعة ٢١ رجب ١٤١٠هـ ١٦/٢/١٩٩٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٩٨
London - Friday, 16 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4098
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

قبل مغادرة العاهل الأردني الرياض أمس

الملك فهد والحسين يعقدان اجتماعاً ثنائياً

الرياض ـ واس: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والعاهل الاردني الملك حسين بن طلال اجتماعاً ثنائياً بعد ظهر أمس بقصر الضيافة في الناصرية.

وقد غادر الملك حسين الرياض في الساعة السادسة من مساء امس وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في وداعه في مطار الملك خالد الدولي.

كما كان في وداعه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان خادم الحرمين الشريفين والملك حسين قد عقدا أمس الاول اجتماعاً حضره الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والامير سلطان بن عبد العزيز، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة، والوزير المرافق الدكتور عبد العزيز الخويطر، وسفير السعودية لدى الاردن السيد محمد الفهد العيسى.

كما حضر الاجتماع من الجانب الاردني السيد مضر بدران رئيس الوزراء والشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي والسيد عدنان ابو عودة المستشار السياسي للملك حسين والسيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور ناصر البطاينة سفير الاردن لدى السعودية.

سورية تنفي إجراء محادثات مع اسرائيل

دمشق ـ وكالات الانباء: نفت سورية امس الانباء التي تحدثت عن إجراء محادثات بين مسؤولين سوريين واسرائيليين.

وقال السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري: ان هذا كلام لا أساس له من الصحة. ولم يجر اي حديث مباشر أو غير مباشر بين مسؤولين سوريين واسرائيليين على اي مستوى من المستويات.

وكانت صحيفة «انبندانت» البريطانية قد قالت امس، ان مبعوثين من سورية واسرائيل عقدوا جولتين من المحادثات غير الرسمية خلال الاشهر الاربعة الماضية بهدف بدء عملية لإحلال السلام بينهما.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين عرب وغربيين، ان الاجتماع الاول عقد في فيينا يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعقد الاجتماع الثاني خارج العاصمة النمساوية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

قائد «الشعبية الأرترية» لـ «الشرق الأوسط»

معارك مصوع ضربة وقائية قلبت موازين الصراع مع أثيوبيا

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعلن أسياس افوركي الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ان الهجوم الذي شنته قواته وادى الى السيطرة على ميناء مصوع الاستراتيجي والهجوم على مدينتي كيرن واريزا جاءا كضربة وقائية بعد ان دفعت القوات الاثيوبية بحشود كثيفة من قواتها اضافة الى تحويل المنطقة لاسيما المحيطة بميناء مصوع الى ترسانة من الاسلحة.

وقال افوركي الذي يشرف على سير المعارك التي تخوضها قواته في ارتيريا لـ «الشرق الاوسط» ان السيطرة على ميناء مصوع قلبت موازين القوى العسكرية في الصراع بين الجبهة وبين القوات الاثيوبية.

واتهم افوركي اثيوبيا بانها وراء وصول جهود السلام التي قام بها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الى طريق مسدود منكرا بالنقاط التي سبق وان طرحتها الجبهة في هذه الاجتماعات، وكانت عبارة عن مشروع من اربع نقاط تظهر حسن نوايا ويكون تنفيذها بمثابة تمهيد للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار.

وقال ان هذه النقاط كانت تتضمن دعوة لوقف الغارات الجوية والقصف المدفعي واحترام حقوق الانسان والسماح بحرية التنقل وحرية الاعلام وايصال مواد الاغاثة دون قيد او شرط الى المتضررين من المجاعة، الى جانب عدم السماح بأن تكون المشاريع التنموية والزراعية والخدمات الصحية والتعليمية والمواصلات اهدافا لهجمات عسكرية.

وذكرت التقارير التي اوردتها اجهزة الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ان المعارك التي تدور في البحر قبالة ميناء مصوع ادت الى ايقاع خسائر جسيمة في صفوف القوات الاثيوبية التي تشن هجماتها من جزر دحلك في محاولات يائسة للتقدم باتجاه اليابسة.

وأوضحت التقارير ان القوات البحرية التابعة للجبهة الشعبية تمكنت خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية من اغراق سفينة وأسر سفينة اخرى كما أسر ٤٤ من القوات البحرية بينهم ضابط برتبة عقيد بحري.

وقالت التقارير ان المعلومات الاولية التي وردت من جبهتي اريزا وكيرن افادت بوقوع خسائر جسيمة تجاوزت الالف و٥٢٠ شخصا بين قتيل وجريح وأسير اثيوبي، اضافة الى الاستيلاء على اسلحة واجهزة اتصال لاسلكية.

وقد أثر استمرار المعارك الدائرة حول مصوع وعلى جبهتي كيرن وأريزا على وصول المساعدات المقدمة لضحايا المجاعة.

ونسب الى مسؤول في منظمة الاغذية والزراعة (فاو) في روما قوله انه ليس من الممكن تنفيذ اي من عمليات الاغاثة التي تشرف عليها الامم المتحدة من اجل مساعدة نحو ٤ ملايين من المعوزين نظرا للمعارك الدائرة حول ميناء مصوع الرئيسي وغلق الطريق السريع المؤدي الى أسمرة العاصمة الاقليمية لارتيريا.

تتمة..........ص ٢

عاد المتحاربون الى التقاتل امس واطبق الموت على بيروت الشرقية. والبائع الذي حضر صباحا الى معبر المتحف اصابه الهلع ففر تاركا الخضروات التي جاء يبيعها ليشتري بثمنها خبز اطفاله.

مبادرة جعجع لم تنجح في وقف القتال

حرب شوارع ضارية تحرق بيروت الشرقية

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهدت بيروت الشرقية امس معارك ضارية بين ألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع اسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى واندلاع سلسلة من الحرائق وخسائر جسيمة في الممتلكات.

وفشل اتفاقان لوقف اطلاق النار في لجم القتال واعترفت لجنة الوساطة بوصول جهودها الى طريق مسدود وكررت حكومة الرئيس الياس الهراوي دعوتها لضباط وجنود الألوية المنتشرة في الشرقية الى عدم اطاعة اوامر عون.

وفي تصريحات له مساء امس حمل جعجع العماد عون مسؤولية «تدمير المناطق الشرقية».

وقال: تجاوبنا مع كل النداءات وأعلنت مبادرة سياسية تتخطى المبادىء التي تم التفاهم عليها سابقا ولكن يبدو ان العماد عون مازال مصرا على تدمير المناطق الحرة فوق رؤوس بنيها.

وكانت المنطقة الشرقية من بيروت قد شهدت فجر امس تبادلا عنيفا للقصف المدفعي والصاروخي رافقه تبادل للاتهامات حول الجهة التي بدأت بانتهاك الاتفاق السابق لوقف اطلاق النار.

ومع ساعات الصباح شنت وحدات موالية لعون هجوما مدرعا في عين الرمانة وفرن الشباك تحت غطاء كثيف من القصف المدفعي.

وعلى الاثر التهبت كل محاور القتال وتساقطت القذائف على الاشرفية والكرنتينا وفرن الشباك والتحويطة وعين الرمانة وسن الفيل والجديدة والحازمية واليرزة ومناطق اخرى في المتن وكسروان.

وفي الواحدة بعد الظهر اعلن عن اتفاق جديد لوقف اطلاق النار لم يلتزم المتحاربون به اسوة بما فعلوه بالاتفاق الذي كان قد اعلن في السابعة صباحا.

وأصدرت «القوات» بيانا اعلنت فيه انها تمكنت من صد هجوم ألوية عون على عين الرمانة واتهمت هذه الالوية باسقاط اتفاقات وقف النار.

تتمة..........ص ٢



شارون يبدأ معركة لرئاسة حكومة إسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: دخلت المعركة داخل تكتل ليكود اليميني الاسرائيلي مرحلة جديدة امس مع اعلان اريل شارون وزير الصناعة والتجارة عزمه على الاستقالة رسميا خلال اجتماع حكومة اسحق شامير بعد غد وتأكيده رغبته في ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء ساعة يحين الوقت.

وكان شارون قد اعلن استقالته خلال اجتماع عاصف لقيادة تكتل ليكود، لكن خبراء قانونيين اعتبروا انه خالف الاعراف التي تقضي بأن يستقيل خلال اجتماع للحكومة.

ورد شارون على تصريح للرئيس الامريكي جورج بوش لمح فيه الى ان استقالته قد تساعد في دفع جهود السلام قائلا: ألا يعيد هذا الى الاذهان ايام سايجون حين كانت الولايات المتحدة تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى وهو ما ادى في النهاية الى سقوطها؟

وسئل شارون اذا كان مرشحا لرئاسة الوزراء فأجاب: انني بالتأكيد اعتبر نفسي مرشحا لمنصب رئيس الوزراء. وعندما يحين ذلك اليوم سأرشح نفسي لهذا المنصب.

وأضاف: انني مرشح للمنصب لأنني استطيع أن اقدم حلولا لتحقيق اهداف الدولة، واننا امام حكومة مشلولة والجاني هو الشخص نفسه المسؤول عن ادارة الحكومة اي رئيس الوزراء.

وأكد شارون في حديثه للتلفزيون الاسرائيلي انه سيستقيل رسميا خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة، وانه سيعقد مؤتمر صحافيا في اليوم نفسه «لبدء حملة من اجل خطة مختلفة.. حملة من اجل دفاعنا».

ولم يذكر تفصيلات عن الخطة لكنه قال: «لقد تركت مكاني لابدأ اتخاذ خطوات حتى

تتمة..........ص ٢

الهدوء يعود لعاصمة طاجيكستان بعد عرض قادة الحزب استقالاتهم

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

عاد الهدوء صباح امس الى دوشانبه عاصمة طاجيكستان السوفياتية بعد ان عرض ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي والسلطات المحلية تقديم استقالاتهم استجابة لمطالب المتظاهرين وبعد تعزيز التدابير الامنية في المدينة اثر محاولة الهجوم على مطار دوشانبه.

وكان جنود قوات المظلات السوفياتية تدعمهم الدبابات قد عادوا الى الانتشار في ساحات مدينة دوشانبه عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفياتية وشوارعها امس، بعد ان كانت الدبابات قد سحبت امس الاول.

على الصعيد الامني كان آلاف من المواطنين الطاجيك قد تحدوا من جديد قرار حظر التجول ونظموا مظاهرات حاشدة قبالة المقار الرسمية الحزبية والحكومية ضد القيادة الشيوعية، مما اضطر قوات حفظ الامن والنظام الى استدعاء الدبابات الى قلب دوشانبه لحماية هذه المقار ومواجهة الحشود.

وقد عرض ليلة امس الاول، ثلاثة من القادة السياسيين الرئيسيين في طاجيكستان هم الامين العام للحزب الشيوعي قهار محكاموف ورئيس البرلمان غيندازار بالاييف ورئيس الوزراء عزة الله خانييف تقديم استقالاتهم، الامر الذي لا بد من ان يبت فيه الحزب والبرلمان، وذلك بعد ان هتف آلاف المتظاهرين بتنحي الشيوعيين عن السلطة وتسليمها لرجال الدين المسلمين، علما بأن الغالبية العظمى من سكان طاجيكستان من المسلمين السنة.

تتمة..........ص ٢

واشنطن تنقل عدداً من دبلوماسييها لسد الاحتياجات في أوروبا الشرقية

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اكد مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ان الوزارة وغيرها من الجهات الحكومية المعنية تقوم بعملية مراجعة شاملة لتوفير العدد اللازم من الدبلوماسيين لسد الاحتياجات في البعثات الدبلوماسية الامريكية في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، وهي الاحتياجات الناجمة عن التحولات التاريخية التي تشهدها تلك البلدان.

وقال: ان عملية المراجعة الجارية تأتي لمساعدة جهازنا الدبلوماسي في تلك البلدان، وتحديد ما اذا كان اي منها بحاجة ملحة وأكبر في هذه المرحلة الراهنة، وان عملية المراجعة والبحث هذه ستستغرق وقتا طويلا.

وأضاف: اننا نمر في موقف صعب للغاية، ومن المتوقع أن يزداد صعوبة في المستقبل نظرا للخفض التدريجي في ميزانية وزارة الخارجية.

وفي تأكيد للمعلومات التي اشارت الى ان الخارجية تنوي نقل حوالي ٢٠٠ دبلوماسي من السفارات الامريكية في دول اوروبا الغربية الى السفارات والقنصليات القائمة، وتلك المنوي استحداثها في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية لسد الحاجات المستجدة قال: «ان هذه المناقلات ستقتصر على الدبلوماسيين من سفاراتنا في دول اوروبا الغربية وليس من السفارات في مناطق اخرى مثل الشرق الاوسط او

تتمة..........ص ٢

موجز

تعاون مصر والامارات

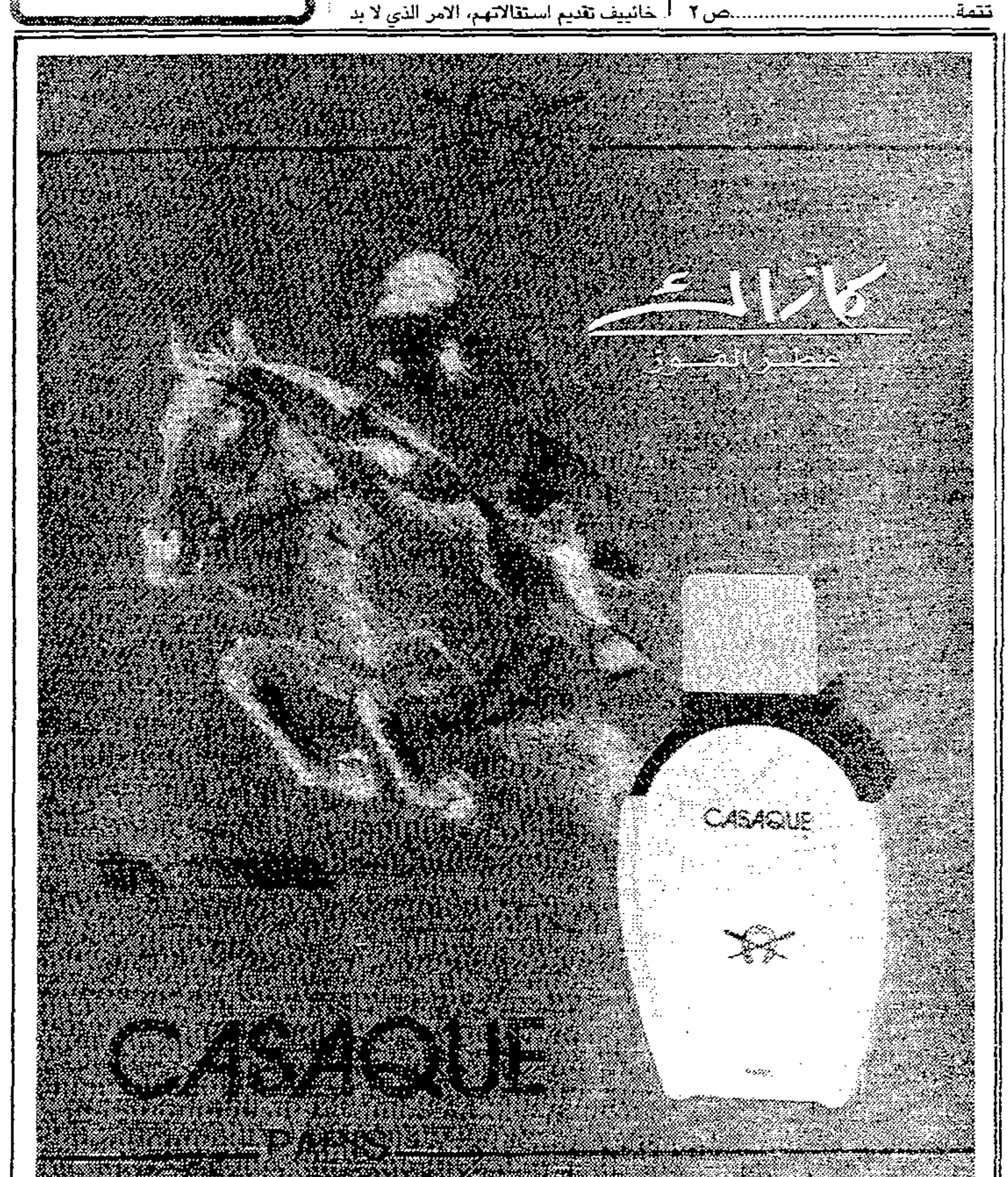
القاهرة: «الشرق الاوسط»

استقبل الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري بمكتبه صباح امس الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد القوات الجوية والدفاع الجوي في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتم خلال اللقاء بحث سبل دعم علاقات التعاون العسكري والانتاج الحربي بين البلدين.

اتفاق سوفياتي ـ ايراني

طهران ـ وكالات الانباء: ذكرت اذاعة طهران ان ايران والاتحاد السوفياتي وقعا امس في طهران اتفاقين قنصليين تناولا تنظيم تسهيل حركة التنقل لرعايا البلدين في المناطق الحدودية.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Canary Islands 240pe *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 6FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *India 20R *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

موعد زيارة مبارك لدمشق لم يحدد بعد
الشرع يؤكد التزام سورية بدعم الشرعية في لبنان

دمشق - ا ف ب: قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في حديث لوكالة الانباء الفرنسية في دمشق ان سورية ملتزمة بمساعدة «الجيش اللبناني الشرعي» على «انهاء حالة التمرد في المنطقة الشرقية» و«استغرب النصائح» التي قدمتها بعض الدول للرئيس اللبناني الياس الهراوي «بعدم التدخل لوقف حمام الدم» الناتج عن المعارك الدائرة منذ ١٦ يوما بين الجيش اللبناني التابع للعماد ميشال عون وميليشيا القوات اللبنانية.

واعتبر وزير الخارجية السوري ان توجهات الرئيس المصري حسني مبارك وانتهاء الحرب العراقية الايرانية وانجاز اتفاق الطائف حول الوضع اللبناني «تشكل ارضية مناسبة لاحياء التضامن العربي». الا انه انتقد السياسة العراقية الحالية.

وبالنسبة لمسألة قطع تركيا مياه نهر الفرات لفترة شهر كامل عن سورية والعراق، اعرب الشرع عن اعتقاده «بان اجتماعات ثلاثية سورية عراقية تركية من شأنها ان تؤدي الى تفاهم، يضمن مصالح الدول الثلاث».

وحول الوضع في لبنان قال الشرع ان «حمام الدم الذي يجري في بيروت الشرقية ما كان ليحصل لولا التشجيع الذي منحته بعض الاطراف العربية والدولية للعماد عون منذ ان عطل الحياة الدستورية في لبنان وتمرد على وثيقة الوفاق والسلطة الشرعية». ولم يحدد الشرع الاطراف التي اشار اليها.

واستغرب الشرع «النصائح التي تقدم للرئيس اللبناني الياس الهراوي من قبل بعض الاطراف الدولية بعدم التدخل لوقف حمام الدم وتعزيز السلطة الشرعية».

وحول استعداد سورية للتدخل اكد الشرع «التزام الرئيس حافظ الاسد بمساعدة الشرعية اللبنانية على تنفيذ ما ورد في اتفاق الطائف وبما يحقق وحدة لبنان واستقراره وامنه وتمكين الجيش اللبناني الشرعي من انهاء حالة التمرد في المنطقة الشرقية كخطوة اساسية لا بد منها من اجل بسط سلطة الدولة اللبنانية على اراضيها».

ورأى الشرع ان «ما يصيب المسيحيين الآن في المنطقة الشرقية من فقدان ارواح وتدمير ممتلكات يؤكد بطلان كل ادعاءات العماد عون بالدفاع عن المسيحيين في لبنان».

وقال «ان سورية مثلما تألمت على ما وقع من ضحايا في بيروت الغربية والمناطق اللبنانية جراء ما سمي بحرب التحرير التي اعلنها العماد عون العام الماضي، تتألم حاليا على ارواح الابرياء التي تزهق في الصراع على السلطة في المنطقة الشرقية».

واضاف الشرع «بصرف النظر عمن سينتصر في المعارك الجارية فان الثمن سيدفعه المسيحيون باهظا في معاناتهم واضطرارهم الى النزوح».

ومن جهة اخرى وردا على سؤال يتعلق بعودة الحديث في سورية عن التضامن العربي قال الشرع «ان دعوة سورية للتضامن العربي ليست جديدة لان التضامن العربي يشكل حجر الزاوية في سياسة سورية الخارجية».

واشار الى ان غياب التضامن العربي في فترات سابقة لم يكن بسبب «ابتعاد سورية عن هذا التضامن وانما بسبب تطورات خطيرة واجهت العالم العربي من ابرزها زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات للقدس المحتلة عام ١٩٧٧ وما اتبعه من نهج معاد للعرب واندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠».

واعتبر الشرع ان «توجهات الرئيس المصري حسني مبارك العربية وتوقف الحرب العراقية الايرانية وانجاز اتفاق الطائف يمكن ان تشكل ارضية مناسبة لاحياء التضامن العربي».

وحول اسباب تأجيل زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى سورية قال وزير الخارجية السوري «لم يتم تعيين تاريخ محدد حتى يتم تأجيل موعد زيارة الرئيس مبارك الى سورية» مؤكدا «ترحيب سورية بزيارة الرئيس مبارك متى شاء».

وحول التغييرات الكبيرة في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل قال الوزير السوري «لا بديل عن تضامن العرب وصولا الى وحدتهم لان التحديات المعاصرة باتت تفرض على العرب اكثر من اي وقت مضى ان يكون لديهم مظلتهم الامنية الخاصة بهم مع الحفاظ على اوسع العلاقات والصداقات مع دول العالم».

واضاف «ان اسرائيل بسياستها التوسعية والعنصرية آخر من يحق له الحديث عن حقوق الانسان والمطالبة بهجرة اليهود اليها. ويتعين على مجلس الامن ان يتخذ قرارا بوقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل ما دامت اسرائيل تحتل الاراضي العربية وتتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

وبالنسبة لما قامت به تركيا لجهة قطع مياه الفرات عن سورية والعراق (من ١٣ يناير/كانون الثاني) الماضي حتى ١٢ فبراير (شباط) الحالي)، قال الشرع: من المؤسف ان بعض وسائل الاعلام التركية اعتبرت ان الفرات نهر تركي وان تركيا تتكرم على سورية والعراق بالمياه التي ترد اليهما».

واعتبر ان «هذا موقف لا يخالف القوانين والاعراف الدولية فحسب وانما يتناقض مع وقائع التاريخ. فالمنطقة التي تضم سورية والعراق، عرفت منذ التاريخ القديم باسم بلاد ما بين النهرين (دجلة والفرات) قبل ان تنشأ الدولة التركية في شبه جزيرة الاناضول»، واضاف الشرع: «ومع ذلك نحن نعتبر ان الفرات نهر دولي مشترك بين تركيا وسورية والعراق ويجب ان يكون مصدر خير وتفاهم بين الدول الثلاث وليس مصدر توتر ونزاع».

وختم «ونعتقد بان اجتماعات ثلاثية على مستوى وزاري من شأنها ان تؤدي الى تفاهم واتفاق يضمن مصلحة الدول الثلاث».



رئيس جمهورية المانيا الغربية ريتشارد فون فايتسكر لدى استقباله امس وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز الذي يقوم بزيارة رسمية لبون.

صفقة الغواصات الالمانية المتطورة الى اسرائيل
سفراء عرب يحثون حكومة بون على ايقافها ويؤكدون مخاطرها في تعطيل مساعي السلام

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

قام وفد يمثل السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في المانيا الغربية بمقابلة وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر. وضم الوفد سفراء كل من دولة قطر وسورية والعراق والمملكة المغربية ورئيس بعثة جامعة الدول العربية في بون.

وناقش الوفد مع الوزير الالماني الغربي اخر التطورات السياسية والعالمية التي تهم اوروبا والمانيا والعالم العربي وخاصة تلك الجارية في المانيا الشرقية، وقد اعرب شيفر عن سروره للخطوات التي تسير بصورة حثيثة في الدولتين الالمانيتين لتحقيق الوحدة بينهما، مشيرا الى التشابه الكبير بين تحقيق الوحدة الالمانية ونظيرتها العربية ومعربا عن ادراكه لاهمية تحقيق مثل هذه الخطوة.

وعبر الوفد العربي للوزير الالماني الغربي عن قلق الدول العربية تجاه الانباء التي تسربت حول ابرام حكومة بون لصفقة تشمل بيع ٣ غواصات حديثة متطورة من صنع الماني الى اسرائيل، حيث اكد السفراء العرب على المخاطر التي تشتمل عليها هذه الخطوة على الامن القومي العربي ومن تعطيل خطير للمساعي الرامية الى تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط داعين الى ايقافها ومؤكدين على ان ابرام مثل هذه الصفقة بين بون وتل ابيب يؤدي ايضا الى الاخلال بميزان القوى في المنطقة ويشجع اسرائيل على استمرار عدوانها على الشعوب العربية. بل ان ما يزيد من خطورة الموقف في هذا الشأن ان صفقة بيع الغواصات الالمانية تأتي في وقت تمارس فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابشع انواع القمع ضد الشعب الفلسطيني الذي يطالب بحق تقرير المصير.

واشار السفراء العرب في حديثهم مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني الغربي بان بيع الغواصات الالمانية الى اسرائيل يؤدي الى المس بمصداقية التوجه الالماني تجاه الوطن العربي كدولة تنادي بالسلام وتدعو الى تطبيق حق تقرير المصير على الشعب الالماني بينما ترفض هذا الحق للشعب الفلسطيني وتشجع العدوان الاسرائيلي عبر دعم اسرائيل بالاسلحة الحديثة المتطورة التي تظهر بوضوح من خلال صفقة الغواصات.

وشدد وفد السفراء العرب بان الاستمرار في تنفيذ هذه الصفقة قد يدفع الدول العربية الى اعادة تعاملها مع المؤسسات والشركات الالمانية الغربية العاملة لديها، وخاصة تلك التي تشارك في انتاج هذه الغواصات الالمانية وتساهم في صناعتها وتجهيزها.

وقد شرح الوزير الالماني شيفر الظروف المحيطة بصفقة الغواصات الالمانية الى اسرائيل، مشيرا الى ان قرار بيع الغواصات الثلاث قد ابرم من قبل مجلس الامن القومي في بون واتخذ القرار بالاغلبية، وتصنيع هذه الغواصات قد تم بناء على طلب من الولايات المتحدة وبتمويل امريكي. واكد شيفر بان حكومة بون حريصة على تعزيز علاقاتها مع الدول العربية كافة، واشار الى مساعيها في اطار المجموعة الاوروبية لدفع مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط والضغط على اسرائيل للاستجابة لجهود السلام وقبول مشروع السلام المصري - الامريكي القائم على مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

واضاف الوزير الالماني بان المانيا الاتحادية تقدر الموقف العربي الحريص على السلام، وانه لا بديل هناك عن الحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط وذلك بمشاركة الفلسطينيين انفسهم.

ويذكر ان موضوع بيع المانيا الغربية للغواصات الثلاث لاسرائيل قد اثاره العراق في اطار جامعة الدول العربية وطالب الدول العربية باتخاذ خطوات حاسمة لوقف هذه الصفقة الخطيرة التي تشجع اسرائيل على العدوان عبر امتلاكها لاسلحة عدوانية هجومية جديدة.

سفينة اسرائيلية تفقد ٦ حاويات «خطرة»

رين (فرنسا) - وكالات الانباء: ذكرت السلطات البحرية الفرنسية امس ان ناقلة الحاويات الاسرائيلية «بالماد ٢» التي تنقل مواد خطرة فقدت ست حاويات اعلن القبطان انها فارغة.

وكانت ناقلة الحاويات الاسرائيلية تقوم برحلة من ميناء ليماسول القبرصي الى ميناء فليكستاون الانجليزي حاملة ٤٠٠ طن من المواد التي تعتبر خطرة منها مواد متفجرة وقابلة للاشتعال وسامة او مذيبة عندما فقدت هذه الحاويات الست امس الاول مما اضطرها الى التوقف لاعادة ترتيب حمولتها. وقد رست «بالماد ٢» ظهر امس قرب مرفأ شيربورج قبل ان تجد مكانا لها في المرفأ. ويجري تفقدها بواسطة اجهزة الشرطة البحرية في المرفأ.

وذكر المصدر نفسه ان السفينة القبرصية «ديلوس» فقدت ايضا ١٧ حاوية قبالة شاطىء ويسان في منطقة بريتاني الفرنسية حيث تهب رياح قوية. وقال المصدر ان السفينة كانت تنقل «شحنة متنوعة» الى روتردام وقد واصلت طريقها. وذكر احد الضباط ان خطر التلوث يكاد يكون معدوما.

سياد بري يوافق على الحكومة الصومالية الجديدة

مقديشيو - وكالات الانباء: قبل امس الرئيس الصومالي محمد سياد بري الحكومة الجديدة التي قدمها له السيد محمد علي سمتر رئيس الوزراء الجديد.

وتضم الحكومة احمد محمود فارح نائبا لرئيس الوزراء وثمانية عشر وزيرا. وقد احتفظ ستة من وزراء الحكومة السابقة بمناصبهم في الحكومة الجديدة من بينهم حسين عبد الرحمن مكان وزير الدفاع في حين تم تعيين احمد جاما وزيرا للخارجية خلفا للدكتور عبد الرحمن جامع بري الذي شغل هذا المنصب اكثر من اثني عشر عاما.

وتم استبعاد معظم الوزراء السابقين ومن بينهم احمد سليمان عبد الله وزير الداخلية السابق عضو المكتب السياسي للحزب الحاكم وحسين كلم افرح وزير التخطيط السابق عضو المكتب السياسي للحزب الحاكم.

ومن الوزراء الجدد ثلاثة نواب وزراء في الحكومة السابقة من بينهم العميد محمد سعيد نائب وزير الدفاع السابق الذي تولى وزارة الاشغال العامة.

ويأتي تشكيل الحكومة الصومالية الجديدة بعد اكثر من شهر من اقالة الحكومة السابقة وبعد اسبوعين من تكليف محمد علي سمتر بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقد دعا الرئيس محمد سياد بري الحكومة الجديدة للعمل من اجل التغلب على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والامنية التي تواجهها البلاد.

رسالة للبشير من الرئيس الاثيوبي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

تسلم الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان رسالة من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام وصفها المراقبون بانها «مهمة»، وانها تأتي في وقت شددت فيه قوات التحرير الارترية من هجماتها على الجيش الاثيوبي، فيما تعاني قوات حركة قرنق وتدعمها اثيوبيا من خسائر واضحة حسب نتائج الجولات العسكرية الاخيرة بين القوات السودانية وتلك القوات.

ويعتقد المراقبون ان تكون تلك الرسالة مرتبطة بعلاقة البلدين وعلاقة كل منهما مع التنظيمات المناوئة للحكومتين.

ومن جهة اخرى اصدرت القوات المسلحة السودانية بيانا اعلنت فيه عن تدمير ٣ معسكرات كبيرة لقوات قرنق في اقليم اعالي النيل وقتل ٣٠ من عناصرها وهروب الآخرين.

كما اصدر مجلس قيادة الثورة امس قرارا بتعطيل ٨ صحف رياضية متخصصة كان قد سمح بصدور ١٧ منها خلال الفترة الماضية مع انذار البقية بضرورة الالتزام بالموضوعية.

وزير خارجية السنغال يؤكد استعداد ضيوف للقاء الرئيس الموريتاني لحل النزاع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن السيد ابراهيم فال وزير خارجية السنغال ان موقف الرئيس السنغالي عبدة ضيوف لحل النزاع الموريتاني يقوم على اساس استعداده للتفاوض بصفة عامة ومع الرئيس الموريتاني بصفة خاصة من اجل التعجيل في ايجاد حل عادل ونهائي.

وقال في تصريحات صحافية له امس قبل مغادرته القاهرة ان وزيري خارجية البلدين عليهما ان يتحركا من اجل العمل على تقارب وجهات النظر لتمهيد الطريق لعقد لقاء بين الرئيسين السنغالي والموريتاني.

واشار الى ان الرئيس ضيوف اعرب عن موافقته على عقد مثل هذا اللقاء، وان كان يأمل في الوقت نفسه في ان يتم الاعداد الجيد له.

واضاف السيد فال بانه يفضل ان يحتفظ بسرية المقترحات، التي تقدم بها الرئيس حسني مبارك لحل النزاع السنغالي الموريتاني حتى يكون الرئيس السنغالي عبدة ضيوف اول من يحاط بها علما.

وقال ان السنغال تأمل في ان تكون هناك تسوية سلمية شاملة وهي مهمة كل الاطراف. واضاف ان علينا ان نبدي الواقعية والموضوعية والشجاعة لتسوية للشكلات الموجودة بدلا من الهروب، باخفائنا لبعض جوانب النزاع او بانكارنا او رفضنا ذكرها.

واضاف ان علينا ان ننتظر اللقاء المقبل في اديس ابابا حتى يمكن ان نعطي الوصف الصحيح لنتائج لقاءات القاهرة ومن ثم يمكننا التعرف على موقف كل طرف وعمل التقييم اللازم لكل ما حدث.

وقال وزير خارجية السنغال: ان موقف بلاده ثابت ولم يتغير ويقوم على اساس تسوية شاملة ونهائية بين السنغال وموريتانيا والتخلي عن اللجوء الى السلاح.

واضاف ان الرئيس عبدة ضيوف اكد على اختيار هذا الطريق الذي يعني ان على الطرفين ان يقبلا بان يحاطا علما بلجنة الوساطة المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية بكل نواحي النزاع، ولست على يقين من ان الطرف الآخر سوف يقبل هذا الفرض كأساس الذي بدونه تعتبر اي تسوية وكأنها جزئية تحمل خطورة احياء النزاع مرة اخرى.

واوضح وزير الخارجية السنغالي ان كل نزاع له عدة جوانب ويجب ان تقبل وضع كل الجوانب على المائدة حتى يمكن بحثها وحسمها. واشار الى ان التسوية النهائية لا تعني اقامة سلام هش من الرماد، الذي تكمن تحته النيران، ولكن علينا ان نسكب الماء على الرماد وعلى النيران حتى تنطفىء النار تماما.

وعن الجهود التي يجب ان يبذلها كلا الطرفين المتنازعين لحل المشكلة، اكد وزير خارجية السنغال: ان عليهما ابداء الاستعداد لحل النزاع بروح من الواقعية البناءة والتراضي حتى يتمكن الطرف الوسيط من النجاح في مهمته، وان بلاده على استعداد لابداء تلك الروح التي تبديها بالفعل منذ بداية الصراع وتأمل في ان يجد ذلك صدى مماثلا لدى الطرف الآخر.

وعن حقيقة الوضع في نهر السنغال اوضح السيد قال ان موريتانيا والسنغال بعيدتان كل البعد عما يمكن ان نطلق عليه حرب المياه فان السنغال برغم وجود النهر على ارضها، لم تفكر مطلقا في حرمان موريتانيا من المياه وهناك اتفاقية بين السنغال وموريتانيا ومالي لتنظيم مياه النهر، كما ان السنغال وافق على تحويل النهر للملاحة وتوليد الطاقة والري.

واكد ان المشكلة الحقيقية من وجهة نظر السنغال هي مشكلة الحدود وليس هناك تناقض بين هوية بلدين ورغبتهما في الوحدة.

وعن الخط الأخضر الذي يجب ان يلتقي عنده الطرفان لحل النزاع أكد السيد ابراهيم فال ان هذا الخط هو ما تفرضه علينا متطلبات حسن الجوار وأواصر الاخوة بين الشعبين والمصالح المشتركة بين الحكومتين وتضامنهما الافريقي والاسلامي. وقال انه اذا تمسك الطرفان بهذا الموقف فسيكون بالامكان تخطي الاحداث الحالية وبناء المستقبل مما يفترض ان يفتح كل طرف عينه على الحقائق وان يقبلها كما هي ثم يعمل على تقارب وجهات النظر.

دمشق تذيع نص نداء للمصالحة مع العراق

دمشق - وكالات الانباء: اذاعت وكالة الانباء السورية الرسمية امس النص الكامل للبرقية التي بعث بها السيد سليمان عرار رئيس مجلس النواب الاردني الى الرئيس السوري حافظ الاسد التي ناشده فيها اجراء مصالحة سورية - عراقية واحياء الجبهة الشرقية ضد اسرائيل.

واعتبر المراقبون اذاعة الوكالة السورية للنص الكامل للبرقية تطورا مهما يشير الى استعداد دمشق لدراسة النداء بجدية.

منظمة التضامن الافرو آسيوية تطالب بحل مشكلة هجرة اليهود السوفيات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

طالبت منظمة التضامن الافرو اسيوية المجتمع الدولي خاصة المنظمات الدولية والاقليمية والحكومية وغير الحكومية بذل الجهود والسعي من اجل التوصل الى حل للمشكلة الملحة المتمثلة في هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل واقامتهم بالاراضي العربية المحتلة.

كما طالبت المنظمة في بيان لها امس بالتوصل الى حل لهذه المشكلة في اطار المبادىء الاساسية الاصلية للجنس البشري وبما يتمشى مع قرار الامم المتحدة الذي يطالب اسرائيل بالكف عن عملية تغيير الطابع السكاني للاراضي المحتلة ووقف اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة.

واوصت المنظمة بحشد جميع الجهود من اجل التوصل لايجاد حل عادل ودائم يقوم على اساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة خاصة به.

وقالت المنظمة في بيانها ان هجرة اليهود السوفيات وغيرهم الى اسرائيل باسم حقوق الانسان تعد انتهاكا صارخا للحقوق الانسانية للفلسطينيين المتمثلة في استيطانهم في دولة خاصة بهم وممارسة حقوقهم بما يتمشى مع المبادىء والمواثيق الدولية.

واوضحت المنظمة ان حقوق الانسان لا يمكن ان تقتصر على الهجرة الاجبارية لليهود الى اسرائيل واستيطانهم في اراضي شعوب اخرى مما يعني ان اسرائيل تسعى الى تغيير الطابع السكاني للاراضي المحتلة باستخدامها سياستها العدوانية على حساب شعب بأسره هو الشعب الفلسطيني.

واضاف البيان قائلا انه طالما ان حق الهجرة والسفر مكفول لاي شخص فان هذا الحق يجب ان يطبق في اسرائيل ايضا وذلك لضمان حق عودة المهاجر منها اذا رغب في ذلك خاصة وان هذا الحق غير واضح في اسرائيل وهناك اشياء مفادها ان اليهود السوفيات سحبت جوازات سفرهم لدى وصولهم كما تم تحديد جهة استيطانهم سلفا.

مقتل مسلح فلسطيني وأسر ٣ آخرين في «الحزام الامني»

تل ابيب - وكالات الانباء: صرح متحدث باسم قوات الدفاع الاسرائيلية امس ان شخصا مسلحا قتل وان ثلاثة من زملائه وقعوا في الاسر خلال اشتباك وقع امس الاول مع القوات الاسرائيلية وجيش جنوب لبنان.

وقد وقع الاشتباك شمال قلعة بيفورت مباشرة وهي حصن يقع داخل منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل.

وذكرت مصادر قوات الدفاع الاسرائيلية ان المجموعة تضم اربعة افراد وكانت في طريقها لشن هجوم على القوات الاسرائيلية داخل لبنان عندما اكتشف امرها جنود دورية اسرائيلية.

وقد قتل احد المسلحين في مستهل عملية تبادل اطلاق النار وبالرغم من ان الثلاثة الأخرين حاولوا الفرار الا انهم استسلموا بعد ان حاصرتهم قوات جيش جنوب لبنان التي تدعمها اسرائيل والتي تم تحذيرها وابلاغها بمكان الحادث.

وينتسب المسلحون للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة وكانوا مسلحين بأسلحة آلية ومنصات اطلاق صواريخ وكميات كبيرة من الذخيرة.

ويعد ذلك ثاني اشتباك يقع داخل المنطقة الامنية في الاسبوع الحالي. ففي يوم الاحد الماضي اطلق جيش جنوب لبنان النار على ثلاثة مسلحين ينتمون للحزب الشيوعي اللبناني الذين ذكرت قوات الدفاع الاسرائيلية انهم كانوا متجهين لشن هجوم على المستوطنات الحدودية المدنية الاسرائيلية في الشمال.

وزير مصري: لا صلة للخبراء الاسرائيليين بمنابع النيل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية المصري ان الخبراء الاسرائيليين العاملين في اثيوبيا ليس لهم صلة بمنابع النيل ويعملون خارج حدود النهر موضحا انهم مجرد هيئة استشارية تقوم ببعض الدراسات المائية في اثيوبيا.

واشار الوزير المصري في ندوة نظمتها كلية الزراعة بالمنصورة امس الاول حول نهر النيل ان الموارد المائية التي يمكن تدبيرها تكفي لاستصلاح نحو مليوني فدان.

وقال ان وزارة الري والاشغال المائية تدرس حاليا تحويل مجرى النيل فرع دمياط الى فرع ملاحي بعد انشاء ميناء دمياط الجديد.

واضاف ان مصر سوف تتمكن في السنوات العشر المقبلة من استغلال نحو خمسة مليارات متر مكعب من المياه الجوفية داخل الوادي والدلتا موضحا انه سيتم خلال الاعوام المقبلة القضاء على مشكلة ورد النيل باستخدام الوسائل الميكانيكية بدلا من المبيدات والوسائل اليدوية.

وزراء خارجية التعاون العربي يجتمعون في بغداد تمهيدا للقمة

القاهرة - وكالات الانباء: يجري وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي مشاورات في بغداد حول التطورات في العالم العربي تمهيدا لمؤتمر قمة دول المجلس الذي سيعقد في عمان يوم ٢٤ فبراير (شباط) الحالي.

وقد وصل امس الى العاصمة العراقية الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية المصري يرافقه الدكتور عبد الكريم الايرياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية لحضور الاحتفالات التي تقام هنا اليوم بمناسبة الذكرى الاولى لقيام مجلس التعاون العربي.

وأكد الدكتور عبد المجيد في تصريح صحفي قبيل مغادرته القاهرة امس ان مجلس التعاون العربي يدخل منعطفا مهما، مشيرا الى ان ما حققه المجلس خلال العام الماضي يبشر بالخير من اجل تحقيق التعاون بين دول المجلس الاربع والتشاور فيما بينها تحقيقا للسلام والاستقرار ورفاهية شعوب هذه الدول.

ووصف الدكتور عبد المجيد اجتماعات مجلس التعاون العربي الماضية بانها كانت مثمرة وان لقاءات القمة اسفرت عن حصيلة ايجابية وكذلك اجتماعات الهيئة العليا للمجلس.

وقال اننا ننتظر المزيد من التعاون خلال المرحلة المقبلة مشيرا الى ان اجتماعات وزراء خارجية مجلس التعاون العربي في بغداد ستكون فرصة للتشاور والتدارس لكل ما يهم هذه الدول وكذلك للاعداد للقمة المقبلة في عمان في ٢٤ فبراير (شباط) الحالي.

وكان الدكتور عبد المجيد والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في اليمن الشمالية قد عقدا اجتماعا تم فيه بحث القضايا العربية الراهنة والوضع في الشرق الاوسط والعلاقات المصرية اليمنية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماع وزراء مجلس التعاون العربي سيناقش موضوع هجرة اليهود السوفيات للاراضي العربية المحتلة. فقد صرح مصدر مسؤول بالخارجية المصرية لـ«الشرق الاوسط» بانه يتم حاليا اعداد موقف عربي تجاه هذه القضية، سيتم اعلانه خلال قمة التعاون العربي.

وقال ان الرئيس مبارك سيطلع خلال زيارته لموسكو القيادات السوفياتية على الموقف العربي.

ومن ناحية اخرى صرح السفير السوفياتي بان زيارة الرئيس حسني مبارك للاتحاد السوفياتي في الشهر المقبل تكتسب اهمية خاصة.

وقال انها تأتي تأكيدا لتطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي وتحقيق التفهم الكامل للجانبين.

واضاف ان الرئيسين المصري والسوفياتي سيقومان ببحث كل القضايا الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط وامكانية حل القضية الفلسطينية وبحث العديد من القضايا الافريقية.

وذكر السفير السوفياتي في تصريحات صحافية عقب استقبال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية له امس انه سيصدر في كل من القاهرة وموسكو بيان رسمي حول زيارة الرئيس حسني مبارك للاتحاد السوفياتي وذلك عقب عودة الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية من زيارته للاتحاد السوفياتي.

ومن جهة اخرى صرح الدكتور بطرس غالي بانه سوف يتم خلال اللقاء بحث اوجه العلاقات الثنائية بين البلدين وتطلع الجانب السوفياتي الى الزيارة المرتقبة للرئيس حسني مبارك الى موسكو.

واضاف انه تم استعراض القضايا الدولية والاقليمية المختلفة والمتغيرات الدولية التي تشهدها الساحة وذلك على ضوء اللقاء الاخير الذي تم بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

تنبيهات

لبنان

واتهمت وسائل الاعلام الموالية لعون مسلحي «القوات» بانتهاك وقف اطلاق النار وبقصف بيروت الغربية والضاحية الجنوبية بهدف اشعال القتال على خطوط التماس.

وادت القذائف التي تساقطت امس في هاتين المنطقتين الى مقتل ٤ أشخاص واصابة ٢٠ بجروح. وقالت مصادر عون ان القذائف التي استهدفت امس بيروت الغربية انطلقت من مرابض «القوات» في عقر قيادتها في الكرنتينا.

وعلم ان القصف الذي شمل المنطقة الغربية اصاب مناطق بئر حسن والبسطة والنويري ورأس النبع والطريق الجديدة ورأس بيروت والغبيري وبرج البراجنة والتياح وبئر العبد.

ويعد ظهر امس افادت مصادر امنية ان الوحدات الموالية لعون حققت بعض التقدم في احياء عين الرمانة وتقدمت في فرن الشباك حيث تخطت بيت الكتائب هناك.

وقالت المصادر ان هذه الوحدات تحاول تضييق الخناق على معقل «القوات» في الاشرفية وانهاء وجودها في عين الرمانة والتحويطة وفرن الشباك. ووصفت المصادر معارك امس بأنها كانت «رهيبة» اذ دارت بمختلف انواع الاسلحة وفي شوارع ضيقة ومناطق مكتظة بالسكان.

وافادت مصادر امنية مساء امس ان الدبابات التابعة لعون تقدمت في عين الرمانة وان «القتال يدور من مبنى الى مبنى ومن شارع الى شارع والدبابات تطلق قذائفها عن بعد يتراوح بين ٣٠ و٤٠ مترا».

وقال شاهد عيان: القذائف تتساقط بمعدل قذيفتين كل دقيقة. وأضاف: رائحة البارود والموت تملأ الاجواء والوضع لا يطاق.

وأعلن مصدر مؤيد لعون ليلا ان قواته احكمت سيطرتها على فرن الشباك وأحكمت الطوق على ثكنة «قصر حيان» التي تعتبر ساقطة عسكريا. والثكنة هي المعقل الرئيسي لـ «القوات» في عين الرمانة.

ومع حلول الليل بدت مناطق القتال مضاءة بفعل الحرائق المندلعة في الابنية السكنية.

ووجهت الاذاعات نداءات متكررة لاطفاء الحرائق التي اندلعت في احياء عدة في الاشرفية والدورة وعين الرمانة. كما وجهت المستشفيات نداءات استغاثة اثر تعرض بعضها لاصابات مباشرة وفي وقت يتكدس فيه الجرحى في ممراتها.

وقالت مصادر لجنة الوساطة ان جهودها وصلت الى طريق مسدود مشيرة الى فقدان الثقة الكامل بين الطرفين المتحاربين.

وذكرت مصادر حزبية في الشرقية ان العماد عون يصر على ان تضمن له التسوية نوعا من وضع اليد على الآلة العسكرية لـ «القوات» وهو ما يرفضه جعجع بصورة قاطعة وان «كان مستعدا للتسليم بسلطة عون في المناطق الشرقية».

وتحدثت المصادر عن روح انتقامية متنامية لدى الضباط والعسكريين الموالين لعون بفعل الخسائر المرتفعة في صفوفهم والانباء التي ترددت عن اعدام «القوات» للعشرات من رفاقهم واحتجاز اهالي العسكريين كرهائن. وأضافت: يبدو ان الاتجاه هو نحو المزيد من القتال. فالضباط الموالون لعون وخصوصا الصغار منهم يصعدون ضغوطهم من اجل انهاء «القوات» في شكل كامل.

وفي اجتماع عقدته امس برئاسة الرئيس الهراوي بحثت الحكومة اللبنانية التطورات في الشرقية ونتائج الاتصالات التي اجرتها على الصعيدين العربي والدولي. وبعد الاجتماع جددت الحكومة دعوتها لضباط وجنود الالوية المنتشرة في الشرقية الى عدم اطاعة اوامر عون واعلان التزامها بقيادة العماد اميل لحود.

وفي باريس قالت مصادر نيابية لبنانية ان النائبين مخايل الضاهر ونديم سالم غادرا الى بيروت للبحث مع الرئيس الهراوي في سبل مواجهة التطورات في الشرقية.

وأضافت المصادر ان الضاهر وسالم سينقلان الى الرئيس الهراوي وجهة نظر النواب المقيمين في باريس والتي تتضمن دعما لاي اجراء يتخذه لانهاء القتال في الشرقية ودعوة الى ارسال قوات عربية او عربية دولية لوقف المجازر هناك.

معارك مصوع

وبينما حملت الحكومة الاثيوبية الثوار الاريتريين مسؤولية عدم وصول معونات الاغاثة الى السكان الذين يتضورون جوعا في ارتيريا وتيجري، قالت الجبهة الشعبية في بيان وزعه مكتبها في لندن امس ان مشكلة الجفاف ستتفاقم في موسم الحصاد المقبل.

وقالت اوساط الجبهة ان النظام الاثيوبي كان يستعمل المجاعة وموضوع المساعدات كسلاح ضد السكان الذين يقيمون خارج نطاق سيطرة قواته.

وجددت المصادر دعوتها للمنظمات الدولية لنقل مساعداتها من المواد الغذائية الى داخل الاراضي الاريترية عبر ميناء بورسودان الى ان تتوقف المعارك العسكرية حول ميناء مصوع وتعود عمليات دخول السفن وافراغها فيه الى طبيعتها.

معركة شارون

لا يقول احد في المستقبل لماذا لم تحذرنا قبل ان نصل الى كارثة».

وأشار الى ان مسؤولا في منظمة التحرير الفلسطينية وصف استقالته بانها «اكبر انجازات» الانتفاضة وقال: ان فرحة منظمة التحرير بالاستقالة تظهر انه ربما اكون الحاجز الوحيد الذي يعرقل قيام دولة فلسطينية.

وأضاف عن الخطة الاسرائيلية: اعتقد ان من الممكن تحقيق السلام. وهي عملية طويلة لكن ليس بالسبيل الذي تتبعه الحكومة. فهذا السبيل لن يؤدي الى السلام. انه لن يؤدي الا الى التوتر وإراقة الدماء وربما الحرب.

ورفض شامير التعليق على هجوم شارون قائلا بان اي رد فعل من شأنه فقط مساعدة شارون. وفي الوقت نفسه يواصل مساعدو شامير جهودهم لعزل شارون بالعمل على التقريب بين شامير واقوى حليف لشارون نائب رئيس الوزراء ووزير الاسكان ديفيد ليفي.

واتسمت ردود الصحف امس بالشك في نتائج الاجراء الذي اتخذه شارون مؤخرا، ورأت ان اقصى ما يمكن ان يأمل فيه هو ان يتزعم معارضة يمينية موسعة للحكومة. وكتب احد المعلقين في صحيفة «هآرتس» ان آماله في رئاسة الوزراء لن تصبح واقعية سوى في حالة واحدة هي ان يتعرض شامير لانهيار دبلوماسي وأمني لم يسبق له مثيل.

طاجيكستان

وعلى صعيد الخسائر البشرية ادعت وزارة الدفاع السوفياتية امس ان عدد قتلى احداث الشغب في اليومين الاولين للاضطرابات لم يزد على ١١ قتيلا، بينما سقط ١٩٤ جريحا، الا ان صحافيين محليين اكدوا امس ان ٧ قتلى سقطوا يوم الاربعاء وحده.

من جهة اخرى صرح فيكتور لوشاك نائب رئيس تحرير صحيفة «موسكو نيوز» امس ان اضرارا بالغة لحقت بمكاتب الصحيفة في حريق هائل شب خلال الليل.

وتعد الصحيفة وهي اسبوعية، في مقدمة الصحف المنادية بالتغيير، ويقبل على قراءتها عدد كبير من القراء داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه.

وكان صحافيون يعملون فيها قد ابلغوا في الماضي عن تلقيهم تهديدات في مكالمات هاتفية وخاصة بعد نشر مقالات تنتقد جماعات قومية سوفياتية متطرفة.

ولكن «موسكو نيوز» لم تستبعد في دعوتها للتغيير الجماعات القومية بل التيار المتشدد في الحزب الشيوعي.

وقد نشرت في عددها الذي صدر هذا الاسبوع كالمعتاد امس الاول، مقالات تنتقد المتشددين ومقالا لكاتب بارز من مدينة لينينجراد دعا فيه الحزب لحل نفسه.

واشنطن تنقل

غيرها، كما ستتم الاستعانة بالدبلوماسيين الامريكيين المتقاعدين».

غير ان المسؤول نفسه لم يستبعد ان تؤثر الحاجات والمتطلبات التي تفرضها التحولات في اوروبا الشرقية على البعثات الدبلوماسية الامريكية في تلك المناطق مستقبلا وقال: وعلى المدى البعيد، فان من الممكن ان تتأثر بعثاتنا الدبلوماسية في تلك المناطق في اطار الخطة والعملية الجارية في هذا الشأن، لكن الجهاز الدبلوماسي في دول اوروبا الغربية هو الذي سيتأثر مباشرة الآن، لان المنطقة وخبرة افراد البعثات في تلك البلدان تفرضان الاستعانة بهم لسد الحاجة الملحة اليوم.

واكد قائلا: ان وزارة الخارجية تواجه مشكلة حقيقية في بحثها عن العدد اللازم توفيره من الدبلوماسيين لمواجهة التحديات الجديدة، وان هذه المشكلة ستتفاقم في ضوء المشكلة القائمة اصلا والمتمثلة في نقص كوادر موظفي الوزارة. وهو نقص يضطر بعض الموظفين للعمل اكثر من ١٤ ساعة في اليوم.

وأشار الى ما اورده وزير الخارجية جيمس بيكر في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي في مطلع الشهر الجاري، وطالب فيها بتوفير الحد الادنى من الميزانية التي تحتاجها الوزارة خصوصا لجهة مواجهة حاجات البعثات الدبلوماسية الامريكية في دول اوروبا الشرقية.

ويذكر ان مسؤولين امريكيين قالوا خلال احاديثهم حول هذه المشكلة ان دول اوروبا الغربية واليابان تتفوق على الولايات المتحدة في هذا الخصوص وان لدى تلك الدول بعثات وأجهزة دبلوماسية خبيرة مستعدة لمواجهة ما تفرضه التحولات في دول اوروبا الشرقية، وبالتالي فان تلك الدول ستكون اكثر قدرة من الولايات المتحدة على الاستفادة من تلك التحولات سواء على الصعيد السياسي او التجاري او الثقافي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

في ضوء هجرة اليهود وتعثر السلام
الهجوم الاسرائيلي يستهدف الاردن

التحذير الذي اطلقه العاهل الاردني مؤخراً بصدد هجرة يهود الاتحاد السوفياتي وتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط واحتمال تعرض المنطقة العربية لعملية اجتياح واسعة النطاق يضع الجميع أمام مسؤولياتهم ويجب النظر اليه بمنتهى الجدية خصوصاً وان الملك حسين مشهود له بالمعرفة الدقيقة والشاملة بشؤون المنطقة وشجونها وموازين القوى المحلية والدولية في زمن الحرب الباردة وفي مرحلة الانفراج الجديدة.

ولعل الملك حسين كان واضحاً وصريحاً جداً عندما تساءل عن المكان الذي سينزح اليه اليهود السوفيات وعن مصير الشعب الذي سيحلون محله، وهو الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، والمؤكد ان العاهل الاردني يعني من خلال ما قاله ان الاطماع الصهيونية القديمة في هذه البقعة من الارض العربية قد دخلت دائرة التنفيذ الفعلي وان وصول الاعداد المتداولة من المهجرين اليهود الى فلسطين المحتلة سيهيء القاعدة الرئيسية لعدوان جديد على طريق إقامة «اسرائيل الكبرى».

وإذا كانت التطورات الاخيرة بين الغرب والشرق وفي منطقتنا ذاتها هي التي جعلت الملك حسين يرفع الصوت عاليا ويدق نواقيس الخطر فان العاهل الاردني يعرف فوق ذلك ان الاطماع اليهودية والصهيونية في هذه البقعة التي تقع في قلب الوطن العربي ليست جديدة، وان إدعاءات اليهود وخرافاتهم تتحدث عن ان المنطقة الواقعة الى الشرق من نهر الاردن تدخل في إطار ما يسمى «ارض الميعاد»، وان كتبهم الصفراء تقول ان قبيلتين ونصفا من القبائل العبرانية الاثنتي عشرة التي غزت فلسطين بعد الخروج التاريخي من مصر قد سكنت منطقة «جلعاد» المتدة بين جبال عجلون في الشمال ووادي الموجب في الجنوب.

وفي العصر الحديث وبغض النظر عن هذه الادعاءات والخرافات التي لا تسندها اية حقيقة تاريخية او علمية فإن الحركة الصهيونية ما ان اتجهت بانظارها نحو فلسطين حتى وضعت منطقة شرقي الاردن على جدول اعمالها. وحاول الرواد الاوائل الذين اقاموا بعض المستوطنات في بعض المناطق الفلسطينية بتوجيه من الاجهزة والهيئات الصهيونية التمدد نحو هذه المنطقة لكن مساعيهم باءت بالفشل عندما حاولوا شراء بعض الاراضي في منطقة البلقاء التي تضم «جلعاد» الآنفة الذكر وتشكل قلب المملكة الاردنية الهاشمية.

واذ لم تمكن معطيات تلك المرحلة الحركة الصهيونية باطماعها ومخططاتها من الوصول الى الاردن مباشرة فان اسرائيل ومنذ قيامها واصلت جهودها لتصبح هذه المنطقة الوطن البديل للشعب الفلسطيني الذي سلبته وطنه، وكان قادة الدولة الصهيونية يعتقدون ان جيشهم الذي دخل الضفة الغربية منتصراً في حرب العام ١٩٦٧ سيدفع امامه عشرات الآلاف من الفلسطينيين خصوصاً سكان المخيمات الى الضفة الشرقية، لتبدأ بعد ذلك عمليات التوسع والاستيطان بدون اية عقبات «ديموغرافية» تذكر.

ولان وعي الشعب الفلسطيني وتعلمه من دروس نكبة العام ١٩٤٨ قد افشلا هذه الخطة وبقي سكان الضفة الغربية يتمسكون بأرضهم. فقد لجأت اسرائيل على مدى سنوات الاحتلال الى انتهاج سياسة يومية اتسمت ولا تزال بالقمع والتضييق الاقتصادي لحمل هؤلاء السكان او غالبيتهم على الاقل على التوجه الى الاردن بصورة نهائية ليتحول الفلسطينيون مع الزمن الى اقلية ضئيلة في وطنهم يمكن استيعابها واذابتها في محيط متلاطم من سكان المستوطنات الاسرائيلية.

والمعروف ان اسرائيل وفي الوقت ذاته انتهجت سياسة استيطانية نشطة فاقامت على مدى نحو عقدين من الزمن رغم مقاومة الشعب الفلسطيني الباسلة والاحتجاجات الدولية ورغم وقوع حرب جديدة هي حرب اكتوبر (تشرين الاول) العام ١٩٧٣ زهاء ٤٥٠ مستوطنة وبلدة وقرية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتشير الدراسات الى ان عدد سكان هذه المستوطنات يصل في الفترة الحالية الى نحو ٦٠ الف مستوطن يحتلون المواقع الاستراتيجية الحساسة حول المدن الفلسطينية الرئيسية.

ومن الحقائق التي باتت معروفة وشبه مؤكدة ان اسرائيل فكرت في فترة من الفترات في نهاية الستينات وبداية السبعينات عندما تنامى الوجود الفدائي الفلسطيني على ضفة اغوار الاردن الشرقية في احتلال جزء من الاردن وعلى وجه التحديد المرتفعات الغربية منه بحجة المحافظة على امن الدولة الصهيونية القومي وايجاد شريط عازل يبعد الخطر عن المستوطنات ومواقع الجيش الاسرائيلي على ضفة اغوار الاردن الغربية.

وفي السنوات اللاحقة ومع تنامي قوة منظمة التحرير واتساع رقعة التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية اخذ المسؤولون الاسرائيليون يتحدثون عن ان للفلسطينيين دولة قائمة في شرقي الاردن، وزعم هؤلاء اكثر من مرة ان الدولة الاردنية بمؤسساتها الاقتصادية والسياسية وبوزرائها وفعالياتها الاساسية هي دولة فلسطينية.

وامعانا في هذا التوجه فقد اصرت اسرائيل على ان الحكومة الاردنية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني وحاولت تصوير القضية الفلسطينية وكأنها مجرد مسألة حدود بينها وبين الاردن والمعروف ان اسرائيل لا تزال تتمسك بمعادلة عجيبة ترفض قيام دولتين بينها وبين بادية الشام، وعندما رفضت عمان هذا المنطق واستجاب الملك حسين للرغبة الفلسطينية والعربية وفك ارتباط بلاده القانوني والدستوري مع الضفة الغربية لجأت الدولة الصهيونية الى اسلوب جديد وهو محاصرة الاردن اقتصاديا والسعي لزعزعة اوضاعه الداخلية وضرب وحدته الوطنية وعندما واجه الاردن هذا الخطر الداهم بخطة اعتراضية اطلق بموجبها الحريات العامة واعاد التجربة البرلمانية بعد اكثر من ٣٠ عاماً من الغياب بدأت القيادات الاسرائيلية تتحدث عن اخطار امنية عبر نهر الاردن وبدأ بعض الجنرالات الاسرائيليين بعد سلسلة العمليات التي وقعت في منطقة الاغوار وعبرها على مدى الشهور الاخيرة يطرحون ضرورة ايجاد منطقة عازلة بمحاذاة ضفة الاردن الشرقية على غرار المنطقة العازلة في جنوب لبنان ومنطقتي الجولان وسيناء اللتين ترابط فيهما قوات دولية.

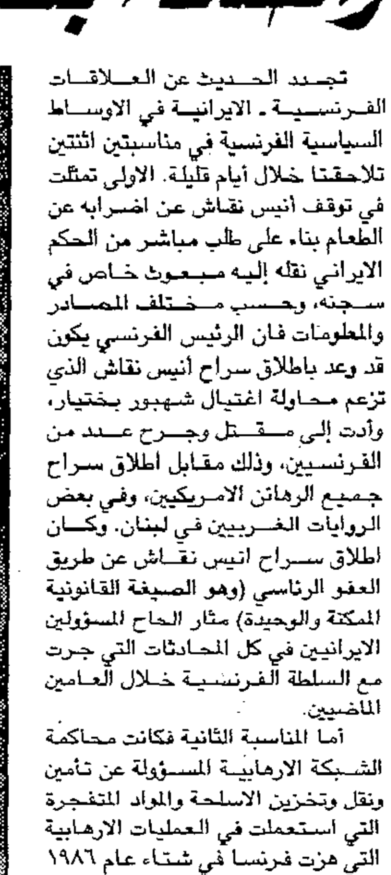
ووفقاً لكل التقديرات، وبالتأكيد فان هذا ما قصده الملك حسين في تحذيره، فان اسرائيل في المرحلة المقبلة، في حال استكمال عملية تهجير يهود الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وبقاء وضع المنطقة على ما هو عليه، ستقوم بعمل عسكري باتجاه الاردن متذرعة بأية حجة من الحجج وستتبع ذلك بعمليات تهجير واسعة لسكان الضفة الغربية باتجاه الضفة الشرقية وسيبرز واقع جديد، لا قدر الله، سيمتص قدرات وطاقات الامة العربية لسنوات طويلة.

والحقيقة ان هذه النوايا الاسرائيلية، التي اصبحت ملموسة وواضحة، لا يمكن ان تحقق اي نجاح فعلي الا اذا تمكنت الدولة الصهيونية من خلق واقع في الاردن يشبه الواقع اللبناني، ولهذا فان المسؤولية تقع بالدرجة الاولى على كاهل الاردنيين والفلسطينيين وعلى هؤلاء جميعاً ان يواجهوا اية بوادر في هذا الاتجاه ومهما صغرت بالحزم اللازم وعليهم ان يتذكروا ان مسيرة الخراب في لبنان بدأت بقضية بدت قبل ١٥ عاماً وكأنها عابرة وعادية.

ان إفشال عملية الاجتياح التي حذر منها الملك حسين بصوت مرتفع تتطلب وقفة جادة للمحافظة اولا وقبل اي شيء على الوحدة الوطنية في الاردن، يجب عدم التساهل مع اية بوادر غير عادية وبهذا الصدد فان الضرورة تقضي بعدم السماح بأية ازدواجية سياسية او قانونية وفي الوقت ذاته فان التجربة الديمقراطية الجديدة تعتبر صمام الامان التي يجب عدم التفريط فيه، والثابت في هذا الخصوص ان مسؤولية القوى السياسية جميعها لا تقل عن مسؤولية الدولة، وفي اغلب الظن ان جميع هذه القوى تعرف تمام المعرفة ظروف وواقع المنطقة في المرحلة الراهنة وتعرف ان الرغبة في تدمير هذه التجربة تلتقي مع رغبة الدولة الصهيونية في دفن القضية الفلسطينية في الاردن وعلى حساب الشعبين الاردني والفلسطيني.

لندن - صالح قلاب

تغييب مقصود لدور النظام الايراني في انفجارات باريس
حديث متزايد عن صفقة تشمل نقاش والرهائن وأصدقاء بغداد يطرحون تساؤلات حول موقف دوما


انيس النقاش لدى اعتقاله بعد محاولته اغتيال رئيس الوزراء الايراني السابق شهبور بختيار في باريس

تجدد الحديث عن العلاقات الفرنسية - الايرانية في الاوساط السياسية الفرنسية في مناسبتين اثنتين تلاحقتا خلال أيام قليلة. الاولى تمثلت في توقف أنيس نقاش عن اضرابه عن الطعام بناء على طلب مباشر من الحكم الايراني نقله إليه مبعوث خاص في سجنه، وحسب مختلف المصادر والمعلومات فان الرئيس الفرنسي يكون قد وعد باطلاق سراح أنيس نقاش الذي تزعم محاولة اغتيال شهبور بختيار، وأدت إلى مقتل وجرح عدد من الفرنسيين، وذلك مقابل اطلاق سراح جميع الرهائن الامريكيين، وفي بعض الروايات الغربيين في لبنان. وكان اطلاق سراح انيس نقاش عن طريق العفو الرئاسي (وهو الصيغة القانونية الممكنة والوحيدة) مثار الحاح المسؤولين الايرانيين في كل المحادثات التي جرت مع السلطة الفرنسية خلال العامين الماضيين.

أما المناسبة الثانية فكانت محاكمة الشبكة الارهابية المسؤولة عن تأمين ونقل وتخزين الاسلحة والمواد المتفجرة التي استعملت في العمليات الارهابية التي هزت فرنسا في شتاء عام ١٩٨٦ وأدت الى مقتل وجرح العشرات.

وعلى الرغم من ان الأحكام التي صدرت بحق فؤاد علي صالح، زعيم الشبكة، وأعضائها هي الاحكام القصوى التي يسمح بها القانون الفرنسي (السجن المؤبد). وعلى الرغم من ان هذه المحاكمة اقتصرت على تهمة حيازة الأسلحة والمتفجرات وتهريبها والتواطؤ مع مجرمين، في انتظار المحاكمة الثانية التي ستخصص للأعمال الارهابية بحد ذاتها، والتي نفذها لبنانيون وايرانيون هاربون، على الرغم من ذلك، فان الانطباع الذي خرج به الصحافيون والمراقبون والرأي العام في فرنسا ان هذه المحاكمة لم تقل كل شيء، أو بالأحرى لم تقل ما كان يجب أن تقوله، وأنها تسترت بشكل أو بآخر على المسؤول الحقيقي عن هذه الاعمال الارهابية، وعن الجهة المنظمة والمصدرة لها وهي النظام الايراني، وهو ما تؤكده مختلف الدلائل والمؤشرات، وتؤكده أيضا تصريحات لطفي بن كحلا الذي قام بدور مخبر أجهزة الأمن الفرنسية، وساعدها على كشف هذه الشبكة. فقد أكدت هذه التصريحات، بما لا يقبل الشك، أن النظام الايراني متورط بعمليات الارهاب هذه، ولكن لطفي غاب عن ملف القضية بشكل يدعو للاستغراب، وترجح الدوائر المراقبة أن هذا تغييب مقصود، من أجل عدم ذكر مسؤولية ايران المباشرة في جلسات المحاكمة.

ولذلك ليس غريبا القول بعد ذلك ان الحكم الفرنسي يعمل حاليا على تطوير علاقاته مع إيران بعيدا عن ملف الارهاب الذي كان يعرقل هذه العلاقة. وإذا كان هناك جناح في الحكم الفرنسي عمل طيلة السنوات الماضية على تهدئة الاجواء، وتطويق الازمات، وإبطال مفعول الالغام المزروعة في حقل هذه العلاقة، فان هذا الجناح قد استقوى داخل الحكم الفرنسي بعد ايقاف الحرب مع العراق، وبعد موت الخميني، واستطاع ان يستلم المبادرة.. مبادرة التوجه، ومبادرة الحركة داخل العلاقات الثنائية.

ويقوم منطق وخطاب الديبلوماسية الفرنسية ازاء إيران اليوم على الشكل التالي: ان فرنسا تحاول أن تدعم الى النهاية الجناح المعتدل في النظام الايراني بقيادة رفسنجاني، وان رفسنجاني استطاع ان يسجل عدة نقاط لصالحه في صراع الاجنحة داخل النظام الايراني، إلا أنه لم يربح معركته بشكل نهائي بعد، فهو يواجه معارضة شديدة من التيار المتصلب بزعامة محتشمي ومجموعته، وأنه - أي رفسنجاني - مجبر على أن يقوم بعملية رقابة ذاتية لكل ما يقوم به، ولكل ما يقوله.

وخلف الاهتمام الفرنسي بتطوير العلاقة مع ايران تكمن المصالح الاقتصادية، وتطلع فرنسا للسوق الايرانية المفتوحة بعد نهاية الحرب. ولتحقيق ذلك كان لا بد من تصفية الخلافات المالية العالقة بين الطرفين، والمتمثلة في تعويض الشركات الفرنسية التي كانت تعمل في ايران، وفي قرض المشاركة الايراني في مشروع «إيروديف» لصناعة الكهرباء النووية في فرنسا، والذي تم في عهد الشاه. وكان لا بد من تصفية المناخ السياسي بين الطرفين وفي هذا الاطار تندرج قضية انيس نقاش.

وحسب مصادر فرنسية مسؤولة فان ملفات الخلاف التقنية قد سويت من حيث المبدأ، وتم الاتفاق على القيمة الاجمالية وطريقة الدفع وجدولته، ولم تبق إلا التفاصيل. وتستفيد الديبلوماسية الفرنسية في حرية حركتها مع إيران من عاملين مهمين:

- عدم وجود انتخابات فرنسية خلال ثلاث سنوات. وهذا يعني أن الحكم الفرنسي غير معرض لضغوط الرأي العام، ومقتضيات الصراع السياسي.

- ان عدم حسم رفسنجاني لمعركته داخل الحكم الايراني لا يسمح باقامة حوار سياسي في مستوى رفيع بين فرنسا وإيران، ولذلك فان الطرفين راضيان عن بقاء هذا الحوار على مستوى الخبراء والمستشارين والموظفين الكبار.

ولكن يصعب الحديث عن العلاقات الفرنسية - الايرانية دون الحديث عن العلاقات الفرنسية - العراقية، فهي الوجه الآخر لها، فقد كانت فرنسا لسنوات الحرب الطويلة متعاطفة مع العراق، وتقدم له ما يحتاجه من أسلحة وإن كانت في السنوات الاخيرة تحاول أن توازن في علاقاتها بين البلدين، او على الاقل تحاول أن تقنع كل طرف بأن نمو العلاقة مع الطرف الآخر لن يكون على حسابه وليس موجها ضده. ويتضح هذا في الموقف الفرنسي من النزاع العراقي - الايراني، ويلخص أحد كبار المسؤولين الفرنسيين هذا الموقف بقوله: «لقد قلنا للعراقيين بانه يجب بشكل أو بآخر أن يسحبوا قواتهم من الأراضي الايرانية، وأن يثبتوا اتفاق الجزائر لعام ١٩٧٥ حول الحدود، وقلنا للايرانيين يجب قبول المحادثات المباشرة مع العراق حول المشاكل المعلقة». ويضيف المسؤول الفرنسي: «ولكننا لسنا شديدي التفاؤل حول ذلك».

وعلى الرغم من اعتراف العراق بموقف فرنسا الايجابي معها اثناء الحرب، فان الاوساط المطلعة تلاحظ ان فتورا طرأ على العلاقات الفرنسية - العراقية، دون وجود مشاكل حقيقية على الصعيد السياسي. والأمر لا يتعلق بقلق العراق من تطور علاقات باريس بطهران، بل بالمستوى الحالي للعلاقات القائمة بين فرنسا والعراق، والتي ماتزال متأثرة بالحوار المالي والتقني الذي جرى خلال العام الماضي. ولا يخفي اصدقاء العراق في فرنسا استغرابهم لتشدد البنوك والشركات الفرنسية ازاء العراق، حتى ان التأمين على قروض التصدير للعراق وصل الى السقف.

وحسب مصادر فرنسية مطلعة، فانه لا يوجد حوار سياسي فعلي بين فرنسا والعراق هذه الأيام. فالحوار محصور في القضايا المالية والتقنية، ولذلك فان العراق، حسب المصادر نفسها، يمارس ضغوطا كبيرة على الديبلوماسية الفرنسية لنقل الحوار الى المستوى السياسي، وعلى اعلى مستوى، خصوصا وأن العلاقات الفرنسية - العراقية أصبحت علاقات عريقة، فقد كان العراق، ومنذ منتصف السبعينات، المحاور العربي الأقرب الى فرنسا، بينما احتلت فرنسا موقعا استراتيجيا في الديبلوماسية التي انتهجها الرئيس صدام حسين، والتي رسمها منذ أن كان نائبا لرئيس الجمهورية.

ويتساءل أصدقاء العراق من الفرنسيين عن الأسباب التي تحول دون زيارة الرئيس ميتران إلى بغداد، خصوصا وأنه لم يسبق إلى الآن تبادل زيارات بين رؤساء فرنسا والعراق.

وإذا كانت زيارة وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفينمان الى بغداد اخيرا والتي جاءت بعد زيارة سعدون حمادي لباريس قد حركت الحوار السياسي بين البلدين، إلا أنها غير كافية لتوليد ديناميكية حقيقية في العلاقات السياسية.. فمثل هذه الديناميكية تحتاج على الاقل الى زيارة رولان دوما لبغداد، خصوصا وأنه لا توجد عقبات سياسية - اعلامية كما هو الأمر بالنسبة للعلاقة مع طهران.

وفي هذا المجال، يحمل اصدقاء العراق رولان دوما مسؤولية كبيرة في الفتور القائم، حيث ان الجميع يعرف بان رولان دوما خلافا لجميع وزراء الخارجية الفرنسية في السنوات العشر الماضية، وبالاخص خلافا لسلفه كلود شيسون يبدو ميالا الى ايران.

ويلخص أحد المراقبين الفرنسيين وضع العلاقات الفرنسية بين العراق وإيران بالقول: إن العراق يحاول تحريك وتنشيط العلاقات الاقتصادية بواسطة العلاقات السياسية، وأما إيران فتحاول تحريك وتنشيط العلاقات السياسية بواسطة العلاقات الاقتصادية.

باريس - قصي صالح الدرويش

قراءات متناقضة في واشنطن لانعكاسات استقالة اريل شارون

تفاوتت التقديرات في الاوساط الرسمية وغير الرسمية الامريكية بشأن ما سيترتب على «المعركة» داخل تجمع الليكود بعد استقالة اريل شارون وزير الصناعة والتجارة من الحكومة الاسرائيلية، وما اذا كان اسحق شامير رئيس تجمع الليكود ورئيس الحكومة سيصبح في موقع اكثر قوة يمكنه من التحرك واتخاذ الخطوات المطلوب من اسرائيل القيام بها لدفع عملية السلام التي تراوح مكانها منذ حوالي عام.

وكذلك تختلف الآراء في تلك الاوساط فيما اذا كانت هذه المعركة «حقيقية»، ام انها مجرد مناورة جديدة لا يمكن بناء على نتائجها البدء بتصنيف شامير في خانة «المعتدلين».

فعلى الصعيد الرسمي، قال الرئيس الامريكي جورج بوش في اول تعليق له على استقالة شارون خلال مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض انه لا يعرف التفاصيل، لكنه يعتقد ان الاستقالة والتطورات اذا كانت ستدفع الجهود من اجل بدء الحوار، (اشارة الى الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي) واجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، «فنحن مع دفع» جهود وعملية السلام، ونكر بالقول: ان الحكومة الاسرائيلية هي صاحبة اقتراح الانتخابات، «ونحن ايدنا» ذلك الاقتراح «وموقفنا منه معروف».

وقد فسر بعض المراقبين قول الرئيس بوش بانه ترحيب غير مباشر باستقالة شارون المتشدد، ولا يخرج عن اطار سياسة ادارة بوش الداعية الى ان تبدي الحكومة الاسرائيلية الليونة المطلوبة في مواقفها مما يساعد على تحريك عملية السلام. بل مطالبتها شامير نفسه ان يظهر ليناً في مواقفه.

ويرى هؤلاء ان الارتياح الى استقالة شارون «ربما يساعد» شامير على ابداء اللين المطلوب منه، بالاضافة الى ان ذلك الارتياح يعكس الاستياء الدائم في اوساط الادارة خصوصاً من قبل وزير الخارجية جيمس بيكر بسبب الاعتقاد ان المشكلة الاساسية التي تحول دون تحقيق تقدم تكمن بالدرجة الاولى في موقف اسحق شامير.

ومما يؤكد ذلك قول بعض المسؤولين الامريكيين لـ «الشرق الاوسط» في ردهم على ما تعنيه استقالة شارون: «أن المتشددين والمتطرفين في اي جانب لا يساعدون على دفع العملية» مع اشارتهم الى ان هذا الامر هو شأن داخلي من شؤون الحكومة الاسرائيلية، لا يرغبون في التحدث عنه ومع تاكيدهم في الوقت نفسه على أن الادارة الامريكية ستظل تعمل وتحث الاطراف المعنيين على التحرك والاسراع من اجل بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة. لانه المرتكز الاكبر في كل جهود السلام بل المنطلق، كما يؤكد بيكر، نحو التسوية الشاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى ترى بعض الاوساط الامريكية المطلعة ان استقالة شارون اذا قبلت في النهاية، ستقوي مواقع شامير داخل تكتل الليكود وداخل الحكومة مما قد يساعده على التحرك، ويعتقدون ان ذلك سيكون فرصة جيدة له للاقدام على الخطوات المطلوبة، ويرون ان تشدد شامير ليس نهاية المطاف، بل يقارنونه بتشدد سلفه مناحيم بيجن الذي اقدم على المفاوضات وتوصل مع مصر الى اتفاقيات كامب ديفيد، رغم معارضة المتطرفين آنذاك.

وترى هذه الاوساط بأن على شامير ان يستغل الفرصة ويقدم على المطلوب منه، والذي ابلغ به اكثر من مرة من المسؤولين في الحكومة الامريكية.

غير ان فريقاً آخر، يفسر «المعركة» داخل تجمع الليكود، بانها معركة داخلية صرفة، وكان لا بد وان تظهر الى السطح عاجلا ام آجلا، بين اجنحة الليكود المتطرف وان هذا الصراع داخل تجمع لا يخرج عن نطاق سياسة الليكود المتشددة والرافضة لعملية السلام، وان من الصعب وصف شامير بالاعتدال. وان هذه الخلافات والصراع الداخلي مهما كانت لا تخرج عن اطار الخلافات على التفاصيل. ويدعم هؤلاء تفسيرهم بالاشارة الى تصريحات شامير المتكررة بخصوص الاراضي المحتلة والتي شدد فيها على انها جزء من ارض «اسرائيل الكبرى»، وانه لن تجري التنازل عنها. بالاضافة الى موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، والذي قال شامير على ان لهم الحق بالاستيطان في اي مكان من ارض اسرائيل. وهو موضوع بات المعنيون بالصراع مباشرة يدركون خطورته، وما يشكله من خطر حقيقي يهدد فرص وامكانيات تحقيق اي تسوية للصراع في المنطقة.

الا ان ما تجدر الاشارة اليه، وما تجمع عليه تلك الاوساط ومنها اوساط اليهود الامريكيين والفئات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة وهو ضرورة الانتظار وترقب ما ستسفر عنه النتائج النهائية عن اجتماعات اللجنة المركزية لليكود. ويشيرون الى انه من غير المستبعد ان يفوز بزعامة التكتل من هو اكثر تشدداً من الطرفين!؟

واشنطن: محمد صادق


شارون وشامير وبينهما ديفيد ليفي

فكرة

نحن نريد مصالحة وطنية، ليست فقط بين الحكومة والمعارضة، بل نريدها بين الشعب كله، بين الكسالى والعمل، وبين التنابلة والوظائف التي يشغلونها، وبين أصحاب العمارات والسكان، وبين مستأجري الارض وصاحب الأرض.. فنحن لا نريد أن يبقى فينا جو الشك والريب وعدم الثقة. نريد شعبا يعمل كخلية النحل، ولا يخاف، ولا يهمل، ولا يسكت عن الظلم.

الشعب المصري يستحق حكومة أحسن من هذه الحكومة، ويستحق برلمانا أحسن من هذا البرلمان، والطريق الى تحقيق هذا ان يستتب الأمن ويتوقف العبث بالدستور والقانون.

أصبحت بلادنا كبيرة ويجب أن نرتفع الى مستواها، ولا يكون هذا بالكلام بل بالعمل الجاد المتواصل، وبالعرق لا بالهتافات ولا بالشعارات، والذين يوهمون الشعب المصري أن مصر بلد فقير لا يعرفون مصر. فقد كانت في الماضي أغنى بلاد الدنيا، وتستطيع ان تكون في المستقبل من أغنى بلاد الدنيا اذا تحولت الى قوة انتاج ضخمة، تعمل بلا انقطاع، وبوضع الرجل المناسب في مكانه، ويزاح من المناصب الذين لا يصلحون لها، وتوضع على رأس المؤسسات كفاءات ومصر مليئة بالكفاءات، والمهم ان نعطيهم الفرصة، ونفتح لهم الابواب ونشجعهم، ونشعرهم ان البلد في حاجة إليهم، ولسنا نحن الذين نتفضل عليهم بالمناصب كاننا نوزع الصدقات على الفقراء. لماذا يخرج الشاب من مصر إلى اي بلد في العالم وفجأة تظهر مواهبه، وتبرز كفاءته؟ لماذا كان كما مهملا في بلاده؟ السبب أنه يشعر خارج وطنه بانه أكثر حرية مما هو داخل بلاده.

لا يشعر بأن تليفونه مراقب، وأن رسائله مراقبة، ولا يهدد باجهزة تعترض على عمله، ولا يفاجأ بمحسوبية تكسر قلبه، ثم فوق ذلك يجد نظاما وقواعد للعمل فليست المسألة «هيصة» ولا يستطيع ان يعمل كل موظف «على كيفه» ولا يشعر الموظف بانه يتقاضى معاشا وليس مرتبا. أنت تأكل لانك تعمل، وأنت تجوع لانك مهمل في عملك أو لانك كسلان أو لانك تتراخى في انتاجك أو تهمل فيه.. نحن في حاجة إلى أن نحدد لكل موظف ولكل عامل عمله بحيث لا يبقى عامل واحد بلا عمل ولا موظف واحد بلا وظيفة.

إن في الصحراء المحيطة بنا كنوزا تنتظر من يبحث عنها..

مصطفى أمين

المفكرة

الملل من موت .. لبنان

شيئان تكررا في لبنان خلال السنوات الخمس عشرة الماضية اكثر من القتل والدمار.

الاول تعبير «الفرصة الاخيرة»، والثاني «حل يمكن ان يحدث اكثر مما حدث الى الان».

وفي كل مرة كان لبنان يعطي المزيد من الفرص. وفي كل مرة كان يحدث دائماً أسوأ مما حدث من دمار وهلاك وتشريد.

وامس كان مسؤول خليجي كبير يقول لنا ان على اللبنانيين ان يعرفوا ان الملل قد دب في العرب، والكلام عن «الفرصة الاخيرة» قد لا يتكرر والدعوة الى «القمة الاخيرة» قد لا تتكرر ايضا.

ويقول الرجل ان المأساة اللبنانية مثل طبقات الارض، كلما حفرت بانت لك طبقة اخرى، وكلما تعمقت بدت لك اكتشافات اخرى.

والرئيس صائب سلام هو ادرى اللبنانيين بالموقف العربي في لبنان وادرى السياسيين بالخطر الكبير في البلد الصغير. ومن نافذته من جنيف، حيث يبدو الموقف العربي على مداه والموقف الدولي بكل وضوح، والوضع اللبناني بكل تعقيداته ومآسيه، من هناك اطلق الرئيس سلام صرخة رجل الدولة الذي كان هو ايضا رجل ثورة ذات يوم.

فالثورة الحقيقية هي البلوغ لا التخبط وهي بلوغ الدولة وبلوغ الامن والاستقرار، وليست نشر الفوضى والموت الى الابد في بلد ينسى الناس احياناً ان مساحته لا تزيد على عشرة آلاف كيلومتر. في ايام العز.

والرئيس سلام خائف.

ويقول لمحدثيه انه هذه المرة خائف اكثر من اي وقت مضى، مع ان لبنان لم يعرف الا الخوف منذ ١٩٧٥ الى اليوم.

«لست خائفاً على لبنان وحده» يقول صائب بك لمحدثيه «بل انا خائف على لبنان من لبنان وعلى الاخرين من الزلازل اللبنانية. ذلك ان خط الزلزال في الطبيعة ليس محصوراً بنقطة واحدة، وثمة فرق بين الاوبئة والامراض. ان الذي يضرب لبنان هو وباء يهدد غير دولة عربية. وان دعوت إلى قمة عاجلة فليس من اجل لبنان وحده، فالله يعرف ان كل بلد عربي هو بلدي».

و«اللبناني الحقيقي» يقول صائب بك «هو الذي يرتضي والذي ارتضى ان يفتدي اشقاءه بان يكون مسرحاً للصراعات لكنه لا يرتضي ابداً ان تصبح بلدانهم مسرحاً لمثل هذه الصراعات بدورها».

في الدول، الشقيق الاصغر هو الذي يفتدي.

ولكن ليس من اجل لبنان وحده، يتمنى الرئيس صائب سلام، القمة العاجلة، بل ايضاً من اجل عالم عربي من غير قنابل موقوتة.

سمير عطا الله

أوروبا تجدد استنكارها للممارسات الاسرائيلية في الأرض المحتلة

تأجيل اجتماع اللجنة المشتركة رسالة سياسية لتل أبيب وتسجيل للاستياء من تصرفات همجية

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد اليحياوي

ارادت المجموعة الاوروبية ابلاغ اسرائيل باستنكارها لسياستها في الاراضي العربية المحتلة فاتخذت قرارها بتأجيل اجتماع اللجنة الاوروبية الاسرائيلية المشتركة الى اجل غير مسمى. ذكرت ذلك لـ «الشرق الاوسط» مصادر وثيقة الصلة برئيس المجموعة الاوروبية، جاك ديلور. وذكرت ماري كرستين اولاس، عضو البرلمان الاوروبي، ان المسؤولين الاوروبيين لم ينسوا التصرف الاسرائيلي الهمجي الذي شاهدوه اثناء مسيرة السلام الكبرى في القدس المحتلة بين ٢٥ و٣٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩.

كانت المفوضية الاوروبية قد اعلنت على لسان فالي دالمايرة المتحدث الرسمي باسم دائرة العلاقات الخارجية مع دول البحر الابيض المتوسط وبين دول الشمال والجنوب ان المفوضية قد قررت تأجيل اجتماع اللجنة المشتركة الاسرائيلية الاوروبية التي كان من المقرر عقدها في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل الى اجل غير مسمى، مع تأخير الى موعد غير محدد لزيارة المفوض الاوروبي ابل ماتوتاس الى اسرائيل وهي الزيارة التي كانت مقررة في منتصف شهر مارس (اذار) المقبل، وكذلك تأجيل عقد المنتدى الاوروبي - الاسرائيلي المشترك حول آفاق السوق الاوروبية الموحدة لعام ١٩٩٢. وتأتي هذه الاجراءات الاوروبية بناء على قرار اتخذه البرلمان الاوروبي في يناير (كانون الثاني) هذا العام وطالب فيه المفوضية الاوروبية «باجراء تجميد فوري للميزانية الاوروبية المخصصة للتعاون العلمي مع اسرائيل» لشجب الاعمال التعسفية التي تمارسها حكومة اسرائيل في الارض المحتلة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المفوضية الاوروبية قد اتخذت هذه القرارات أيضا للتعبير عن استنكارها لانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان واحكام اتفاقية جنيف الرابعة في الاراضي العربية المحتلة والتمادي في قفل الجامعات والمؤسسات التعليمية الفلسطينية رغم النداءات المتكررة التي اطلقتها المجموعة الدولية.

ذكرت مصادر مطلعة في المفوضية الاوروبية ان المفوضية قد اعدت في هذا الصدد دراسة شاملة لتحديد التبعات المحتملة لقرار التجميد الذي اتخذه البرلمان الاوروبي وانعكاساته على مؤسسات الابحاث الاوروبية.

اشكال قانوني

ومن جهة اخرى قالت المصادر نفسها لـ «الشرق الاوسط»: «ان تعدد اتفاقيات التعاون العلمي الثنائية الموقعة بين اسرائيل والدول الاوروبية الاعضاء في المجموعة قد طرحت إشكالا قانونيا صعباً امام المفوضية وهو الشيء الذي منعها من تنفيذ القرار البرلماني الاوروبي بنصه، حيث رأت ان الاجراءات الاوروبية المختلفة ينقصها الترابط والمنطقية»، واضافت: «ففي حين ان فرنسا والبرتغال واسبانيا قد ابرمت اتفاقيات تعاون علمي ثنائي مع اسرائيل فقد وقعت معظمها بعد قرار البرلمان الاوروبي الاخير المنعقد في ستراسبورج بتاريخ ١٨ يناير والقاضي بتجميد الميزانية الاوروبية المخصصة للتعاون العلمي مع اسرائيل».

وأمام هذا الوضع القانوني «غير المريح» قالت بعض المصادر الاوروبية لـ «الشرق الاوسط»: «ان رد المفوضية الاوروبية على قرار البرلمان الاوروبي يعد اختياراً ولتعبير سياسي معين يحمل بصمات فريق صغير من كبار المسؤولين الاوروبيين الذين حددوا نوعية الرد وهم: ابل ماتوتاس، والسيد بندولفي المهتم بالسياسة العلمية الاوروبية تحت رئاسة جاك ديلور رئيس المفوضية الاوروبية».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر قريبة جدا من الرئيس ديلور: «ان المفوضية ارادت من قرارها هذا اطلاق اشارة سياسية واضحة الى الحكومة الاسرائيلية لتجسم استنكارها وعدم رضاها على سياسة القبضة الحديدية المتبعة في الارض المحتلة».

وعللت مصادر اوروبية اخرى سبب قرار المفوضية الحازم: «بانها القطرة التي افاضت الكيل» في حين ان البرلمانية الاوروبية السيدة ماري كرستين اولاس قالت: «ان المسؤولين الاوروبيين لم ينسوا التصرف الاسرائيلي الذي شاهدوه اثناء مسيرة السلام الكبرى في القدس المحتلة بين ٢٥ و٣٠ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٩م».

التعاون السياسي

بينما رددت بعض المصادر الغربية الاخرى قولها انه «حتى وان كان قرار المفوضية الاوروبية لم يصل الى حد التجميد الكامل الا انه سوف يعطل بشكل واضح التعاون السياسي بين دول المجموعة واسرائيل».

وكانت الخارجية الاسرائيلية قد قامت خلال الايام الاخيرة بتحرك دبلوماسي كثيف باتجاه المفوضية الاوروبية بغية حملها على عدم تنفيذ قرار البرلمان الاوروبي واعادة خطى ترجمته على ارض الواقع. وفي محاولة لجعل القرار الاوروبي يسبح ضد التيار اجتمع اسحاق رابين قبل أيام برؤساء الجامعات الفلسطينية لطالبتهم «بتلمين» مؤسساتهم من «اعمال الشغب» قبل السماح بفتحها. ويشكل التأجيل الى اجل غير مسمى لاجتماع اللجنة المشتركة الاسرائيلية الاوروبية المكلفة بشؤون الادارة والتعاون العلمي رغبة اوروبية صريحة في عدم الدخول في مناقشة وتقييم ما وصل اليه التعاون العلمي بين الطرفين منذ بدايته في عام ١٩٨٤ والذي مكن اسرائيل من الحصول على مساهمة اوروبية مقدارها ١٢ مليون دولار امريكي، شاركت المجموعة فيها بميزانية قيمتها ٥,٥ مليون وحدة نقدية اوروبية (٦ ملايين و٦٠ الف دولار امريكي).

كما علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة المشتركة الاسرائيلية الاوروبية التي الغي موعد اجتماعها قد وضعت على بساط بحثها القادم مناقشة ١٥ مشروعاً جديداً تتضمن: الزراعة والطب والبيوتكنولوجيا والليزر والبيولوجيا العصبية والكمبيوتر وتدخل كلها ضمن البحوث المشتركة في قطاعات التقنيات العالية.

لا تراجع

وتقول مصادر اوروبية اخرى: «ان دول المجموعة الاوروبية لن تتراجع عن مواقفها المعلنة والمعروفة تجاه نزاع الشرق الاوسط وان قرارها الاخير يدخل في اطار قناعتها، اذ سبق وان جمدت أوروبا تعاونها العلمي والتقني مع اسرائيل ما بين عامي ٧٩ و١٩٨٣ على اثر الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية».

ويعتقد بعض المراقبين السياسيين في بروكسل انه: «علاوة على ان قرار المفوضية الاوروبية هو احتجاج صارخ على الاعمال اللاإنسانية التي ترتكبها اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني الاعزل فان الاجراء الاوروبي قد اخذ كذلك بعين الاعتبار الوضع السياسي السائد في المنطقة وكذلك الجهود المبذولة لدفع عجلة السلام». وتضيف المصادر: ان اوروبا لا تريد ايجاد مناخ يساهم في عرقلة المباحثات الجارية على الصعيد الدولي وخاصة امكانية الانفراج السياسي التي يمكن ان يحدثها لقاء وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل في واشنطن.

جاك ديلور

مجلس الشورى المصري يوصي بالتنسيق العربي مع «الكوميكون»

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

انتهى مجلس الشورى المصري من اعداد تقرير مهم من موقف دول منظمة «الكوميكون» من قضية الشرق الاوسط وعلاقاتها بالدول العربية.

جاء ذلك عقب انتهاء مؤتمر وزراء منظمة التعاون الاقتصادي لدول اوروبا الشرقية «الكوميكون» والقرار الذي اصدرته بادخال مبادرة اقتصاديات السوق الحر في دول المنظمة بدلا من نظام الاقتصاد الموجه وكذلك التوجه التدريجي نحو التجارة القائمة على العلاقات الحرة في اسعار السوق العالمية.

وقد اوصى مجلس الشورى بضرورة التنسيق بين العرب ودول الكوميكون في المحافل الدولية لنصرة القضايا العادلة وكذلك التنسيق في مجال السلاح واخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل النووية الكيماوية وكذلك طالب مجلس الشورى بالعمل على تطوير التعاون لحل مشكلة الديون للدول النامية والتنسيق فيما بين الدول العربية ودول الكوميكون في مجال مكافحة المخدرات والارهاب الدولي.

تضم منظمة الكوميكون الاتحاد السوفياتي ومجموعة «الدول الاشتراكية» في اوروبا الشرقية وهي بولندا والمانيا الديمقراطية والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ومنغوليا وكوبا وفيتنام وتعتبر هذه المجموعة الدولية منظمة اقليمية دولية لميثاق الامم المتحدة الذي يقر مبدأ قيام المنظمات الدولية ولا يرى فيها تعارضا مع نظام الامن الجماعي.

واشار التقرير الى ان موسكو ودول اوروبا الشرقية رفضت الاشتراك في مشروع مارشال الذي وضعه وزير خارجية امريكا عام ١٩٤٧ لتنفيذ خطة تنمية وانعاش اقتصادي لاوروبا واعادة تعميرها في اعقاب الحرب العالمية الثانية وبرر الاتحاد السوفياتي رفضه لهذا المشروع بأنه محاولة امريكية للسيطرة اقتصاديا على اوروبا. وعندما قررت دول اوروبا الغربية البدء في تنفيذ مشروع عام ١٩٨٤ قام الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٩ بانشاء منظمة التكامل الاقتصادي بالاشتراك مع الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية. واوضح تقرير مجلس الشورى ان هناك ٨ دول يسمح لها بحضور اجتماعات الكوميكون كمراقبين وافغانستان واليمن الديمقراطية ولاوس ونيكاراجوا واثيوبيا ويوغسلافيا.

* تأييد كامل:

وفيما يتعلق بموقف الكوميكون من قضية الشرق الاوسط فقد اوضح التقرير ان جميع دول مجموعة الكوميكون تؤيد موقف الدول العربية من قضية الشرق الاوسط وينعكس ذلك في بياناتهما الرسمية ومواقف المسؤولين في مختلف المحافل الدولية المؤيدة للحق الشرعي للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة حيث يرى الاتحاد السوفياتي ان الشرق الاوسط اخذ يشكل عائقاً كبيراً امام مواصلة تطوير عملية نزع السلاح التي تعلق عليها اكثرية الشعوب في العالم آمالها في مستقبل افضل كما انه يهدد هذه الآمال ولهذا يجب تدويل البحث عن الحل في مجال التسوية لازمة الشرق الاوسط على ان تكون عملية إقرار السلام عملية مزدوجة ومتوازنة وهي تطويق سباق التسليح وفي آن واحد مواصلة عملية التسوية السلمية التي تزيل اسباب واقع النزاع كما ان الاتحاد السوفياتي ينظر بتقدير لما اتخذه الفلسطينيون من خطوات بناءة في حين ان الاسرائيليين لم يقدموا على خطوة واحدة مقابلة في طريق السلام كما ان الاتحاد السوفياتي يرى عند تسوية اي نزاع من النزاعات مراعاة القواعد الآتية:

* ان يبدأ الحوار بين الاطراف من خلال الوسطاء.

* ان انسحاب القوات لطرف من اطراف النزاع يقابل بالتزامات سياسية تعاهدية.

* ان يستخدم نظام الضمانات حيث تقوم الدول الكبرى بضمان تنفيذ الاتفاقيات وكذلك تقوم الامم المتحدة بمراقبة قيام الاطراف بتنفيذ شروط الاتفاقيات الخاصة بالتسوية فالجمعية العامة للامم المتحدة وجميع الاعضاء الدائمين لمجلس الامن يؤيدون عقد المؤتمر الدولي للشرق الاوسط وتعمل المجموعة الاوروبية بنشاط في هذا الاتجاه وتعتبر جميع الاطراف العربية هذا المؤتمر ضرورياً ولا ترى اي بديل آخر لبدء عملية التسوية وفي الحقيقة لا تعارض هذه الفكرة الا اسرائيل وحدها مما يؤكد الشك في حقيقة رغبتها في السلام الا ان التجربة تثبت انه بالامكان ايجاد الصيغ لحل المسائل الاكثر حرجا وتعقيداً اثناء عملية المفاوضات وكذلك يرى الاتحاد السوفياتي ان القرار باعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيماوية من شأنه ان يساعد على ازالة الشكوك التي تغير الوضع في الشرق الاوسط.

* المناطق المجردة:

كما ترى دول الكوميكون ان الشرق الاوسط شاهد تطبيق مبدأ اقامة المناطق المجردة من السلاح كليا وكذلك المناطق ذات التواجد العسكري المنخفض على طول خطوط الفصل المؤقتة وعلى الحدود المعترف بها فهذه المناطق يمكن ان تؤدي في المستقبل ايضا الوظيفة المهمة من ناحية منع الهجوم المفاجيء ويسهل المراقبة المتبادلة والدولية كما توجد في الشرق الاوسط تجربة كبيرة لاستعمال اجهزة المراقبة الدولية.

والعالم المعاصر تترسخ فيه نظرية اشاعة الانسانية في العلاقات الدولية وشمولية حقوق الانسان ودعم تجزئتها وسيادة القانون ومن خصائص النزاع في الشرق الاوسط انه معقد بالغ التعقيد من حيث تاريخه وعدد الاطراف المتورطة فيه وتنوع جوانبه السياسية.

ومن ثم فطبيعة النزاع توحي ان حله يجب ان يكون شاملا وقائما على الحوار المتعدد الاطراف والمفاوضات على كافة المستويات في آن واحد ولا توجد اليوم مهمة تفوق مهمة الاعداد المحدد لعقد المؤتمر الدولي ولهذا السبب بالذات يقترح الاتحاد السوفياتي اجراءه من خلال المناقشات غير الرسمية في مجلس الامن الدولي والمشاورات غير الرسمية لاعضائه الخمسة الدائمين ومن خلال الحوار الثنائي المتعدد الاطراف للمشاركة في التسوية والذي يجري بشكل مباشر او عن طريق الوسطاء. وبهذه الطريقة يمكن وضع صيغة الفهم المحددة المقبولة لكافة الاطراف حول معايير رئيسية لمؤتمر الشرق الاوسط ومن البديهي ان هذا العمل يجب ان يرتبط بتحديد زمن وينبغي انجازه خلال فترة من ٦ الى ٩ اشهر ومع ذلك فالحديث في المرحلة الحالية يدور حول انشاء اداة التسوية في الشرق الاوسط وليس حول وضع معايير التسوية ولكن حتى هذه المرحلة تقتضي بحل بعض المسائل المبدئية للقاعدة السياسية والقانونية للمؤتمر ومشاركة الفلسطينيين فيها.

كما ترى دول الكوميكون بزعامة الاتحاد السوفياتي ان المؤتمر الدولي يشكل نوعا من شبكة التأمين لحماية المفاوضات من الفشل ويساعد على ايجاد حل للمسائل الاقليمية العديدة وكذلك يرون انه من المفيد في الوقت الحاضر اقرار منصب مندوب خاص بالشرق الاوسط لدى امين عام الامم المتحدة وتعيين شخصية ذات سمعة دولية ليقوم بدور في التنظيم لاعداد المؤتمر الدولي في مراحله الاولى واكد التقرير ان الاتحاد السوفياتي لديه اسباب كافية ليعتبر مجلس الامن قادرا على وضع توصيات متزنة فيما يتعلق بتنظيم المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط وذلك حسب قناعة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في ان اطراف النزاع في الشرق الاوسط يمكنها ان تعتمد على منظمة الامم المتحدة توكل اليها دور الوسيط حيث لا توجد اليوم اسباب تمنع اعتماد الثقة لمجلس الامن والنظر في التوصيات التي سيضعها.

وعلى صعيد آخر فمجموعة الكوميكون بزعامة الاتحاد السوفياتي ترى انه من الافضل عقد لقاء بين مندوبي سورية ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان من اجل الاسراع بعقد المؤتمر الدولي كما يشير التقرير الذي اعدته لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى الى نتائج لقاء وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي واسرائيل واتفاقهما على ضرورة مواصلة الاتصالات بهدف البحث عن الطرق الى التسوية وقد اكد وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ان المؤتمر الدولي بالذات سيقدم فرصة لحل وسط تاريخي بين العرب واسرائيل.

* تطوير الاتصالات

وأشار التقرير الى ترحيب الاتحاد السوفياتي بتطوير اتصالات دول الشرق الاوسط بالمجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية وفي هذه القضايا يقف الاتحاد السوفياتي ودول الكوميكون الى جانب إزالة تنافر بين الدول الكبرى حيث يجب التخلي عن سياسة الازاحة المتبادلة من المنطقة والانتقال الى التعاون البناء في سبيل السلام والطمأنينة في الشرق الاوسط فالتفكير السياسي الجديد يتطلب ضرورة استبعاد الايديولوجية بين الدول الامر الذي لا تقف وراءه دعوة الى احد للتخلي عن عقائده وقناعاته وقيمه. فالمقصود بذلك عدم جواز ان يفرض احد آراءه على الغير.

ومن هذا المنطلق ترى مجموعة الكوميكون بزعامة الاتحاد السوفياتي اهمية ان يشارك جميع اطراف وبلدان المنطقة العربية والدول المعنية في ايجاد مشروع حل ازمة الشرق الاوسط.

وقد اوضح التقرير ان مجلس التعاون الاقتصادي والتنمية لدول اوروبا الشرقية الاشتراكية يهدف الى تنسيق سياسات التجارة الخارجية للدول الاعضاء وتبادل المعلومات الخاصة باقتصاديات الدول الاعضاء وتجاربها في هذا المجال وكذلك تنمية التعاون العلمي والفني بين الدول الاعضاء وتحقيق التكامل الاقتصادي في مجال الصناعة على اساس التخصص في الانتاج بين مختلف دول المجلس والجدير بالملاحظة ان الدول الاعضاء في منظمة حلف وارسو هم نفس الاعضاء في منظمة الكوميكون. وكذلك مبادؤهما وأهدافهما مشتركة مما يؤكد انهما مجموعتان متكاملتان، فالاولى يغلب على اهدافها التكامل الاقتصادي والثانية يغلب عليها التكامل العسكري.

ومن هذا المنطلق فقد اكد التقرير الذي اعدته لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى على اهمية التنسيق بين العرب ودول الكوميكون في المحافل الدولية لنصرة القضايا العادلة وكذلك التنسيق في مجال نزع السلاح واخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة «الدمار الشامل النووية والكيماوية والتعاون في مجالات مكافحة المخدرات والارهاب وتبادل المجرمين والعمل على تطوير التعاون الاقتصادي بين مجلس التعاون العربي ومجموعة دول الكوميكون.

مواقف نضال من أرطاس الفلسطينية

«البستان المقفل» عند بيت لحم نموذج للانتفاضة يستدرج جنود الاحتلال الاسرائيلي لتأديبهم

أرطاس: «الشرق للأوسط» مركز الخدمات الاعلامية:



جبال دوديان منطقة بيت لحم مصدر الهام للرسام الفلسطيني

مثل الكثير من القرى الفلسطينية الصغيرة تعاملت ارطاس باقدام وثبات في عهد الانتفاضة ربط ماضي القرية النضالي بحاضرها. وتأتي مشاركة القرية على كل الأصعدة سواء التصدي للجنود أو استدراجهم وضربهم، أو التضامن مع القرى والمخيمات المجاورة، أو تعزيز الانتاج الذاتي وتحقيق الاكتفاء والاستغناء عن المنتجات الاسرائيلية ومقاطعة سلطات الاحتلال.

تعني كلمة أرطاس - البستان المقفل - ولها من اسمها نصيب، فهي بين أحضان سلسلة من الجبال على مقربة من مدينة مهد المسيح - بيت لحم - وأقرب لمخيم الدهيشة. ويلاحظ ان ٦٠٪ من سكان القرية هم من مواليد ما بعد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ (حوالي ٢٥٠٠ نسمة). وقد صادر الصهاينة منذ الاحتلال أراضي من القرية، وأقاموا عليها مستوطنة كفار عصيون وجزءا من مستوطنة أفرات أيضا. وفي القرية آثار تعود للقرن العاشر قبل التقويم الميلادي.

لقد سقط الشهداء من أبناء هذه القرية: الشهيد علي ابراهيم علي، الشهيد عزات موسى أبو صوي، الشهيد محمود أبو عودة، الشهيد فهد الرباعية. هذا هو الوجه الآخر الحقيقي لأهل هذه القرية البطلة والذي تجلى وبات واقعا في عهدهم الجديد، وهو عهد ثورة الحجارة، عهد الانتفاضة المباركة ليسطروا في سجلهم النضالي من جديد تاريخا حافلا بالمقاومة والنضال والعصيان للمحتل في أروع صورة من صوره، وليكون بستانهم لهم وحدهم محرم على الغرباء المحتلين، دخوله، ولترفرف في سماء أرطاس الراية الفلسطينية خفاقة منذ الايام الاولى من أيام الانتفاضة. ومازالت ترتفع شامخة ترفرف كلما هبت عليها نسمات هذا الوطن العليلة، يدافع عنها ببسالة الاطفال والرجال والنساء كلما حاول أحد المساس بها. لقد عاهد أهالي ارطاس انفسهم شيبا وشبانا، رجالا ونساء وأطفالا وأقسموا بأنهم لن يركعوا قط بعد اليوم إلا الله ولن يعودوا إلى ما قبل عهد الانتفاضة المجيدة حتى ينالوا حريتهم الكاملة وتقام دولتهم المستقلة.

وهكذا كان. ففي الأيام الأولى من أيام الانتفاضة لم يكن الجند يدخلون القرية، بل ما قبل الانتفاضة حيث كان محظورا عليهم الدخول اليها ما بعد ساعات الغروب، حيث كان هذا الأمر ساريا من قبل قادتهم من أيام الاحتلال الاولى. فماذا عمل أهل القرية؟

تاريخ نضال

لقد كانوا يخرجون في وضح النهار لملاقاة الجنود ودورياتهم في شوارع مدينة بيت لحم، ويصلون إلى الطريق الرئيسية الموصلة بين القدس - الخليل عند النقطة القريبة من السوق المركزي الجديد لبلدية بيت لحم وعند برك سليمان، أو يصعدون الى الكسارة التابعة لمجموعة المستوطنات في قمة الجبل المطل على القرية من الغرب لضربها، وليضربوا دوريات الاحتلال أو قطعان مستوطنيه، وليحاولوا استدراج قواته إلى داخل القرية، كما كانوا يفعل آبائهم وأجدادهم أيام ثورة عام ١٩٣٦، تماما حيث كانوا يخرجون لملاقاة القوافل الانجليزية على امتداد هذه المنطقة من شارع القدس - الخليل ويمطرونها بوابل من الرصاص ويسدون الطرق عليها، وكما خرجوا اثناء ثورتهم عام ١٩٤٨ حيث اشتركوا ببسالة في معارك الدهيشة والصوانة وكفار عصيون واستشهد منهم شهداء ثلاثة هم: محمد اسماعيل وسليم أبو صوي ومحمود عودة، وأصيب العديدون منهم بجراح، دفاعا عن وطنهم. الصورة نفسها تتكرر مرة أخرى من جديد. في أيام عهد الانتفاضة الاولى كان الشبان يحاولون استدراج الجنود إلى القرية ولكن الجنود لم يكونوا يجرؤون على ذلك.

منذ صدور البيان الأول للقيادة الوطنية الموحدة، التزم أهالي أرطاس بكل حرف وكلمة فيه، «فلا خروج يوم الاضراب الشامل الى العمل، ولا للبضائع والمنتجات الاسرائيلية، فهم قادرون عن الاستغناء عنها ويملكون القدرة والطاقة الهائلة لانتاج البديل، نعم للجوع لا للركوع، لا للجوء الى محاكم العدو، ولا للتعاون معه بأي شكل من الأشكال، ولتقام المتاريس ولتحرق الاطارات، ولتقام المسيرات ولتنطلق المظاهرات الصاخبة الغاضبة معلنة رفضها للاحتلال، ولتشكل اللجان الشعبية ولتتحرك القوات الضاربة والجيش الشعبي، ليضرب بعنف وليعلن غضبه المكبوت في أعماقه منذ أكثر من عشرين عاما، ولا لدفع الجزية والضرائب المستغلة لاستعبادنا».

هكذا بدأت الانتفاضة في أرطاس، إلى أن كان يوم من أيام شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٨ حين نجحت القوات الضاربة في استدراج قوات الاحتلال الى داخل القرية، فما أن وصلت تلك القوات الى المكان الذي استدرجت إليه حتى انهالت عليها زخات كثيفة من الحجارة والزجاجات الفارغة من كل جانب، فوجدت خلالها تلك القوات وارتبكت وأصيب افرادها بالهستيريا، فبدأوا يطلقون النار وقنابل الغاز بكثافة وبشكل عشوائي، كان ذلك الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم، وطلبت تلك القوة النجدة ولكنها هي الاخرى وقعت في الفخ وحاولت الخروج من ذلك المأزق فلم تستطع، واستمرت الاشتباكات في ذلك اليوم بضراوة حتى الساعة الرابعة بعد الظهر حين دخلت قوة خاصة الى القرية لنجدتهم و اخراجهم من ذلك المأزق بعد أن انهكوا وحطمت لهم ثلاث سيارات عسكرية وجرح عدد من جنودهم حيث استطاعت الخروج من القرية الساعة الخامسة مساء بعد ان أصابوا شابين من شباب القرية بجراح خطيرة في ذلك اليوم الذي لا ينسى، ولم ينجح جنود الاحتلال في اعتقال اي شخص من أهالي القرية.

هدنة

صورة أخرى من صور البطولة لهذه القرية، يطلب فيها جنود الاحتلال هدنة للخروج من القرية، ويجرون مع شبابها وأهلها مفاوضات ليتمكنوا من الخروج من المصيدة التي وقعوا فيها. مقابل عدم اطلاق أية طلقة رصاص أو اعتقال أي شاب من القرية، وفعلا تحت الهدنة، ليخرج المحتلون ولا يعودون اليها إلا بعد شهر كامل بعد أن أعلنها أهلها قرية محررة. كان ذلك في ربيع العام الاول من أيام الانتفاضة المباركة.

وتتوالى الصور لتأتي الصورة التي لن تمحي من ذاكرة أطفال وأهالي القرية حين فشل الجنود في دخول القرية نهارا فعادوا في الساعة السابعة مساء ومن قمم الجبال المطلة عليها وعلى حين غرة ليمطروها بقنابل حقدهم الاسود مساء يوم ١٩٨٨/٧/١٢ بأكثر من ٢٥٠ قنبلة غاز حولت القرية الى فرن غاز، وكانت أشبه ما يكون بالجحيم، حيث استمر انقاذ الأهالي من الأطفال والنساء والشيوخ من الساعة السابعة مساء وحتى الساعة الثالثة والنصف من فجر اليوم التالي، لنقل المصابين إلى أطباء بيت لحم ومستشفياتها، حيث بلغ عدد الاصابات ليلتها أكثر من ٤٥٠ حالة تسمم واغماء نتيجة الغاز. بل أصبح أهل أرطاس بعدها أشد صلابة وأقسى عودا في اصرارهم على مقاومة المحتلين حتى آخر رمق.

وتتوالى الصورة تلو الصورة، ومازالت تتوالى يوما بعد يوم حتى يتحقق الوعد، وتشرق شمس الحرية.

العهد الجديد

هذا العهد الجديد كان له الاثر البالغ في تغيير مجريات حياة القرية وعلى جميع الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والنضالية والسياسية والصحية والتعليمية وكل مناحي الحياة في هذه القرية، فهذه بعض الحقائق التي سجلت خلال هذه الفترة الزمنية من عهد الانتفاضة منذ بدايتها ولغاية يومنا هذا:

١ - امتناع العمال من القرية عن العمل داخل المستوطنات في الضفة الغربية، ولا يوجد عامل واحد يعمل بها، حيث انخفضت نسبة العاملين من أبناء القرية داخل الخط الأخضر إلى أدنى نسبة لها، إذ لا تتعدى ٢٥٪ فقط من القوى العاملة في القرية، مع التزامهم التام بأيام الاضراب الشامل وعدم التوجه إلى أماكن عملهم.

٢ - قدم جميع أفراد الشرطة من ابناء القرية وعددهم ٩ بين ضابط وجندي استقالاتهم الجماعية مع زملائهم في مركز شرطة بيت لحم ليقودوا بذلك ثورة الشرطة العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة استجابة للنداءات التي وجهتها لهم القيادة الوطنية الموحدة.

٣ - وفي المجال الاقتصادي فقد عادت نسبة كبيرة من العمال وأهالي القرية للعمل في زراعة أراضيهم والاعتناء بها وليتفرغوا بشكل تام للعمل غيبيا. مما ادى إلى زيادة استصلاح الاراضي غير المستغلة بمئات الدونمات وزيادة الانتاج الزراعي وتحسينه بنسب عالية، إذ أصبحت الزراعة العمود الفقري في الحياة الاقتصادية لأهالي أرطاس. وكذلك انتشرت الزراعة البيتية بشكل مثير للاهتمام، وكذلك ازداد الاهتمام بنسبة ٥٠٠٪ بالثروة الحيوانية، فبدلا من ١٧ رأس غنم كان يربيها ٥ من المزارعين أصبح عددها الآن ١٢٠ رأس بقر يقوم بتربيتها أكثر من ١٥ مزارعا تنتج أكثر من طن من الحليب ومشتقاته.

٤ - على الصعيد الاجتماعي، قلت المشاكل الداخلية بشكل كبير، فانخفضت إلى أدنى نسبة لها بحيث لا تتعدى ٥٪ من المشاكل التي كانت تحدث قبل الانتفاضة. حيث تحل جميع هذه المشاكل والخلافات داخليا من لجان الاصلاح في القرية، ونادرا ما يتدخل رجال الاصلاح من خارج القرية في حل مشاكلها، ولم تسجل ولا حادثة واحدة منذ انطلاقة الانتفاضة في الوصول إلى مراكز الشرطة أو المدعي العام أو المحاكم حيث لا يتم اللجوء اليها اطلاقا، وازداد التكافل الأسري بين أهالي القرية. وحافظوا على مؤسساتهم الاجتماعية والتعاونية والتعليمية والعلمية لتستطيع اداء خدماتها بأحسن صورة.

التخطيط والوعي

٥ - أما على الصعيد النضالي، فقد كان للوعي الكبير والتخطيط السليم والاستفادة وأخذ العبر من المواجهات التي تحصل وكذلك استغلال طبيعة موقع القرية ومبانيها في التقليل من نسبة الاصابات والخسائر البشرية بين ابناء القرية. ويرى ذلك واضحا من خلال هذه الحقائق التي تظهر بشكل جلي مدى المحافظة على العنصر البشري الذي هو العنصر الأساسي في هذه الانتفاضة.

١ - ٣٧ اصابة بالرصاص الحي كانت من بينها ٩ حالات اصابة بجراح خطيرة.

٢ - ٥٤ اصابة بالرصاص المطاطي.

٣ - أكثر من ١٣٠٠ حالة اختناق شديدة وتسمم من جراء قنابل الغاز المختلفة حدثت من بينها حالتا وفاة.

٤ - ٢٥ حالة جروح نتيجة سياسة الضرب وتكسير العظام.

٥ - اعتقال ٢٠١ بين شباب وأهالي القرية، أما لمرة واحدة أو لعدة مرات.

٦ - هدم منازل لأسباب أمنية خلال الانتفاضة (أربعة منازل بالاضافة الى أربعة أخرى هدمت عام ١٩٧٦) للأسباب نفسها. في حين تم هدم سبعة بحجة عدم الترخيص في أوقات متفاوتة.

٧ - ثلاث حالات أجهاض نتيجة الضرب أو استنشاق الغاز.

٨ - سبع حالات اغلاق للطرق الرئيسية والفرعية المؤدية للقرية لمدد طويلة.

٩ - حصار طويل استمر ٣٨ يوما.

١٠ - ٧٦ يوما منع تجول على فترات متقطعة.

١١ - منع تصاريح الخروج للضفة الشرقية لأهالي القرية منذ عام.

اصابة ٤١ فلسطينياً خلال مواجهات الانتفاضة أمس

جنود الاحتلال يقتحمون مدرسة ثانوية ويطلقون الرصاص وقنابل الغاز في الفصول

تونس - القاهرة - الاراضي المحتلة - وكالات الانباء: اسفرت عمليات القمع الاسرائيلي للجماهير الفلسطينية المنتفضة ضد الاحتلال في الاراضي المحتلة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية عن جرح واصابة ٤١ مواطنا بالرصاص والاختناق بالغاز.

فقد اقتحم جنود الاحتلال مدرسة بيت لحم الثانوية بالضفة الغربية واطلقوا الرصاص وقنابل الغاز داخل غرف التدريس مما ادى إلى اصابة الطلاب بجروح من جراء الضرب باعقاب البنادق والهراوات والغاز السام. كما اصيب في غزة ثلاثة عشر مواطنا بالرصاص وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات عشوائية شملت عشرات المواطنين وأصدرت احكاما عسكرية وغرامات مالية باهظة على المعتقلين الفلسطينيين من اهالي غزة.

ونكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تقريرها اليومي عن الانتفاضة أن المعتقلين الفلسطينيين في سجن مجدو ناشدوا الهيئات والمؤسسات الدولية ولجان حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي التدخل من اجل وضع حد لتكرار عمليات تصفية المعتقلين، سواء نتيجة تعرضهم للتنكيل المباشر من قبل السجانين الصهاينة او من خلال اهمال حياتهم وتعرضهم للامراض وعدم عرضهم على اطباء اخصائيين، الامر الذي يؤدي الى استشهادهم.

ويذكر ان المعتقلين الفلسطينيين في سجن مجدو شرعوا في اضراب مفتوح عن الطعام وذلك اثر استشهاد زميلهم رائق حسين موسى سلمان منذ ثلاثة أيام، اثر رفض سلطات الاحتلال الافراج عنه على الرغم من انه يعاني امراضا بسبب جروحه بالرصاص قبل اعتقاله منذ عام والتي اودت بحياته نتيجة الاهمال وعدم علاجه.

واضافت الوكالة في تقريرها ان بلدة يطا قضاء الخليل شهدت مظاهرات حاشدة بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد القادة الثلاثة محمد حسن بحيص وحمدي سلطان ومروان كيال الذين سقطوا في عملية الغدر التي نفذها جهاز مخابرات الموساد الاسرائيلي في قبرص قبل سنتين.

وقد رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية وهتفوا بحياة منظمة التحرير ونددوا بالاحتلال العسكري وجرائمه واكدوا على استمرار الانتفاضة حتى التحرير والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

كما انطلقت مسيرة حاشدة ضمت اكثر من مائتي طالبة من مدرسة بيت لحم الثانوية وسارت نحو حي المدبسة في المدينة، وقد رددت الطالبات خلالها الهتافات والشعارات الوطنية وأخرى معادية للاحتلال وقد تدخلت قوات الاحتلال وفرقتهن بالقوة حيث اعتدى جنود القوات على عدد من الطالبات بالضرب. وفي نفس السياق اقتحم جنود الاحتلال مدرسة بنات بيت لحم الاعدادية حيث حطموا البوابة الحديدية واقتحموا المدرسة اثناء قيام اعتصام احتجاجي على ما جرى من جرائم ضد طلبة مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين على ايدي جنود الاحتلال الذين استخدموا الغاز المسيل للدموع والعصي لتفريق الطالبات.

وأوضحت الوكالة ان العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية شهدت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال الذي هدم ستة منازل وانذر المواطنين بهدم أربعة اخرى.

اعطاب ٩ سيارات

وفي مواجهة ذلك اشارت الانباء الى انه تم تدمير واحراق واعطاب تسع سيارات اسرائيلية في القدس وجباليا ورفح وخان يونس وغزة خلال للواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وفي اطار ممارساتها اللاانسانية قطعت سلطات الاحتلال المياه عن بلدة السموع بالخليل واغلقت عددا من المدارس في بلدة الجيب شمال القدس وبيت ساحور وزعترة قضاء بيت لحم، بحجة مشاركة طلابها وطالباتها في الانتفاضة.

واعتقلت السلطات الاسرائيلية ٣٢ مواطنا في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة.. اضافة الى فرض حظر التجول والحصار العسكري على بلدة قباطيا لليوم السادس على التوالي وبلدة رابين لليوم الثالث وبلدة عنبتا..

كما تفيد الانباء ان سلطات الاحتلال نقلت ٤٥ سجينا من معتقل الظاهرية بالخليل من المعتقلين اداريا الى معتقل «انصار ٣».. وسلمت ٢٥ مواطنا من قرية سعير بالخليل بطاقات خضراء يمنعون بموجبها من الدخول الى فلسطين المحتلة عام ٤٨.

التزام امريكي

وفي الكويت قال المستشار الاعلامي لرئيس دولة فلسطين السيد بسام ابو شريف في حديث مع صحيفة «الوطن» ان واشنطن التزمت باشراك فلسطينيين من الخارج والقدس الشرقية في الوفد الفلسطيني المفاوض.

وأشار السيد ابو شريف الى ان الجهود المبذولة لدفع عملية السلام في المنطقة كثفت في الايام الماضية، وقال انه منذ اجتماع وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في موسكو ومنطقة الشرق الاوسط تشهد نشاطا مكثفا لانهاء الجمود الذي ساد عملية التسوية.

واضاف: ان واشنطن ملزمة باشراك فلسطينيين من الخارج والقدس الشرقية في الوفد الفلسطيني الذي سيتفاوض مع الوفد الاسرائيلي في القاهرة بموجب خطة بيكر الخماسية. كما انها ملزمة بجدول اعمال مفتوح للحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

وقال ان الاجتماع الوزاري الثلاثي الامريكي الاسرائيلي المصري سيبحث ترتيبات الحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي سيعقد في القاهرة.

واضاف أن منظمة التحرير هي التي ستشكل الوفد الفلسطيني من الداخل والخارج.

ويتوقع ان يعقد الاجتماع الثلاثي الوزاري في العاصمة الامريكية خلال الاسبوع الأخير من الشهر الحالي.

الكونجرس والمنظمة

غير ان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد صلاح خلف اعرب في حديث مع صحيفة «الانباء» عن اعتقاده لنه في حالة موافقة الرئيس الامريكي جورج بوش على مرسوم اصدره الكونجرس يتعلق بالعلاقة مع منظمة التحرير، فان ذلك يعني بان واشنطن تريد التخلص نهائيا من الاتصالات مع المنظمة.

وقال المسؤول الفلسطيني ان المرسوم الذي قدمه الكونجرس والذي ينص على وجوب تقديم الخارجية الامريكية تقريرا حول اتصالاتها مع المنظمة وكذلك مطالبة الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني بتسريح الوحدات العسكرية التابعة لها التي قامت بعمليات سماها المرسوم (ارهابية)، من شأنه اذا ما اقره الرئيس انهاء الحوار الفلسطيني الامريكي والعودة بالعلاقات الثنائية الى نقطة البداية.

وأضاف ان الادارة الامريكية اذا ما اقرت هذه الخطوة تكون قد الغت كل التعهدات التي التزمت بها المنظمة ووضع ممثل الشعب الفلسطيني تحت الوصاية الامريكية، وبالتالي تنفيذ سياسة البيت الابيض وتحديد مساره في ما يتعلق بالقضايا المطروحة لحل الصراع في منطقة الشرق الاوسط.

ودعا السيد خلف الامة العربية الى مزيد من الاهتمام بهذه المسألة التي تعني في حال تنفيذها عدم تحقيق اي من حقوق الشعب الفلسطيني. ويطالب مرسوم الكونجرس الخارجية الامريكية بتقديم تقارير دورية حول موقف المنظمة وحسن تصرفها، كما يطالب المنظمة باتخاذ خطوات معينة لدعم عملية السلام بما فيها تسريح وحدات عسكرية تابعة لها والتوقف عن ما اسماه ترويع المتعاونين مع الاحتلال والغاء الفقرات الواردة في الميثاق الوطني التي تدعو الى تدمير اسرائيل.

تاييد افريقي

وفي القاهرة اكد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية السيد سالم محمد سالم ان النضال الفلسطيني في الاراضي المحتلة والدور البطولي الذي يقوم به أطفال الحجارة في مواجهة العسكرية الصهيونية قد حاز على إعجاب الشباب الافريقي كما كان دافعا له على متابعة كفاحه من اجل القضاء على التفرقة العنصرية.

وأضاف السيد سالم في لقاء مع الصحافة ان النضال الفلسطيني والقضية الفلسطينية اصبحتا جزءاً لا يتجزأ من النضال الافريقي من اجل التحرر وهو ما لم يكن واضحا من قبل لدى بعض الشعوب الافريقية، حيث ادى نجاح الانتفاضة ودخولها عامها الثالث الى تحول في العلاقات الافريقية الفلسطينية لم يعد قاصرا على الحكومات وانما امتد الى الشعوب والمنظمات غير الحكومية التي تقدم دعمها الادبي والمعنوي في كل وقت وعلى كافة المستويات من أجل الحق الفلسطيني العادل.

وقال: انه بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية كمنظمة اقليمية فهناك اهتمام واضح بالقضية من خلال القرارت التي تعلنها امانة المنظمة لتأييد الحق والكفاح الفلسطيني المشروع.



جنود الجيش الموالون للرئيس هراوي يفتحون معبر المرفأ لا تاحة الفرصة لسيارات الصليب الاحمر وشاحنات الغذاء للعبور من بيروت الغربية الى الشرقية بمساعدات غذائية و طبية

مقتل خمسة واصابة عشرين في اشتباكات امس في بيروت

مؤشرات باقتراب مواجهة عسكرية ضخمة في كسروان

بيروت - وكالات الانباء: قتل صباح امس خمسة اشخاص وجرح ٢٠ آخرون في شطري العاصمة اللبنانية بيروت من جراء القصف المدفعي العنيف الذي استهدف الاحياء السكنية في قرن الشباك - عين الرمانة - الاشرفية - الدورة في شرق بيروت وعلى سوق الخضار ومحيط السفارة الكويتية في غرب بيروت ومنطقة الرويس والغبيري وبئر العبد والملعب البلدي في ضاحية بيروت الجنوبية.

وقد نقل الى مستشفيات بيروت الغربية قتيل و١٢ جريحا من جراء عمليات القصف العنيفة التي فاجأت السكان المدنيين في شطري العاصمة.

ونكرت مصادر امنية في بيروت الشرقية ان احدى القذائف أصابت طابورا من السكان المدنيين الواقفين امام احد افران بيع الخبز.

وطلبت المصادر الامنية في غرب بيروت من المواطنين اخذ الحيطة والحذر وعدم التجول في الشوارع التي تتعرض دائما لعمليات قصف من شرق بيروت.

وكانت لجنة الوساطة في شرق بيروت قد اعلنت الساعة التاسعة وعشر دقائق بتوقيت بيروت وقفا لاطلاق النار بين مواقع القوات اللبنانية والموالين لميشال عون وسجلت على الرغم من ذلك بعض التراشق المدفعي.

وسمع حتى ظهر أمس اصداء انفجار القذائف المدفعية في شرق بيروت وفي بعض احياء بيروت الشرقية.

وقد تحولت منطقة ساحل كسروان الى جبهة حرب حقيقية تنتظر موعدها مع آلة الفتك والدمار وهتك احلام السكان المدنيين تحت جنازير الدبابات كما حدث في احياء بيروت الشرقية، وخاصة في محيط الاشرفية وعين الرمانة والتحويطة وفرن الشباك والدورة.

واكد عدد من سكان منطقة كسروان وجونيه - لمراسل وكالة الانباء القطرية الذي تمكن من العبور الى المنطقة عبر شمال لبنان من معبر جسر المدفون - انهم يعدون العدة للانتقال الى خارج المنطقة هربا من جولة الجحيم المقبلة، وخاصة بعدما شاهدوا على شاشات التلفزيون ما حدث في احياء بيروت الشرقية من دمار وصل في بعض الشوارع والاحياء الى ٨٠٪.

وقال طبيب اسنان كان يضع حقائبه في صندوق سيارته استعداداً للهروب من المنطقة ومن لبنان عبر ميناء جونيه: «انني اهرب من هذه المعركة التي يبدو انها ستكون من افظع معارك بيروت الشرقية».

وذكر ان شقيقه يعمل في احد اجهزة القوات اللبنانية المدنية، في حين يعمل ابن عمه ضابطا في صفوف الموالين للعماد ميشال عون القائد السابق للجيش. واضاف: انه زمن سيء وعلي ان انقذ اطفالي وزوجتي الحامل.

وذكر بحار سابق للمراسل انه يستعد للانتقال مع عائلته الى اقاربه في منطقة اهدن في شمال لبنان قبل ان تغرق المنطقة في بحر من الدم. وكشف عن ان شقيقه قتل على أيدي قناص في حي عين الرمانة منذ تسعة ايام ولم يتمكن اهله من سحب جثته الا اول امس حيث دفنت في شرق بيروت.

ويفوق عدد السيارات العسكرية والدبابات على الطرقات الرئيسية في المنطقة عدد السيارات المدنية، حيث تبدو افواه المدافع والدبابات وكأنها رؤوس تنين قرر احراق ما تبقى من مناطق شرق بيروت وضواحيها.

وقد تحولت مدينة جونيه التي كانت منذ اقل من شهر تسبح في أضواء الاعلانات الملونة الى مدينة يلفها الظلام وكابوس الخوف وتبدو فنادقها الفخمة والعديدة فارغة من النزلاء الاجانب والمحليين حيث وضعت امام الابواب والنوافذ اكياس الرمل العالية، وافتقدت المؤسسات السياحية هناك روادها واختفت معالم الحياة منها وتحولت الى اشباح من الاسمنت المسلح تبدو ليلا وكأنها المرثية التي تأسر المدينة.

وذكر احد مديري هذه الفنادق: «ان ما يحدث حاليا أصعب من الشهور الستة التي عرفت بحرب التحرير والتي اطلقها القائد السابق للجيش العماد ميشال عون».

واعرب عن قلقه من احتمال تدمير الفندق الذي يديره الامر الذي يهدد اكثر من ٥٠ موظفا وعاملا بصرفهم من العمل حتى في حال عودة السلم المؤقت للمنطقة، وخاصة بعد ان رفضت شركات التأمين المحلية التأمين على الفندق ضد اخطار الحرب الحالية.

وبدت منطقة المعاملتين وكأنها جبهة حرب حقيقية تحول سكانها من الحركة النشيطة الى الحركة الحذرة والخوف والهروب عند سماع اصوات العواصف الرعدية التي تسببت في وقوع حادث سير بين ثلاث سيارات اعتقد قادتها ان المعركة في ساحل كسروان قد بدأت فحاولوا الفرار فاصطدموا ببعضهم البعض وتسببوا في تدهور شاحنة عسكرية.

وفي ميناء جونيه بدأت المأساة الحقيقية تظهر هناك على آلاف اللبنانيين الذين قبعوا في كافيتيريا الميناء وافترشوا الارض على قطع الاسفنج استعداد للهروب من جحيم الحرب التي هددت الملاحة في الميناء ومنعتهم من الفرصة الاخيرة للهروب الى خارج دائرة الجنون.

وذكر بعض هؤلاء للمراسل انهم قضوا حتى الآن اربعة ايام في الميناء للحصول على بطاقة سفر ومحل على ظهر احدى البواخر التي تقوم بنقل الركاب بين ميناءي جونيه ولارنكا القبرصي.

وقد رفضت عائلات كثيرة التحدث للمراسل واكتفى بعضهم بالقول: «لتنقل الصحافة العربية والعالمية ما نحن فيه الى العرب والعالم .. اننا نعيش مأساة لاعمق من مأساة الفيتناميين ومن لاجئي كمبوديا. ان وطننا ينتحر بواسطة قادته وبعض ابنائه».. وقالت سيدة شابة وهي تبكي .. أن ما حدث هو حلم مزعج جداً .. واكتفت سيدة فرنسية متزوجة من لبناني بالقول .. كنت اعتقد ان هناك املا بعودة لبنان .. ولكنه الآن يعود الى قرون مضت.

وفي جولة لمراسل وكالة الانباء القطرية في منطقة كسروان بالقرب من منطقة خط النار .. تمكن من مشاهدة حشود عسكرية هائلة تقدر بحوالي لوائي دبابات (ام ٤٨) ولواء مشاة محمول مزود بحاملات جنود من طراز (ام ١١٣) واربع كتائب مدفعية ذاتية الحركة بالاضافة الى مئات البطاريات المدفعية الثقيلة والمنوعة، وقاذفات الصواريخ متوسطة المدى.

وقد بدت المواجهة العسكرية واضحة جدا لدرجة ان الاقتراب من خطوط التماس بين الطرفين توحي بالاقتراب من جهنم .. وقد تمكن المراسل من الاقتراب الى مسافة قريبة من هذه الخطوط حيث وصف المنطقة هناك بأنها حزام من الخراب والدمار وحقول الالغام، انها تستطيع لحظة اشتعالها ابتلاع المنطقة في اطار حزام من النار والبارود، انها جبهة حقيقية من جبهات القتال التي وضعت فيها اسلحة لا تناسب مكان القتال، وانما تناسب مبدأ التدمير الشامل او الكامل او انتحار الطرفين.

والاسلحة المعدة لمعركة كسروان - جونيه تبدو وكأنها اسلحة لمعركة كبيرة تتجاوز حجم ارض المعركة نفسها، ان الحرب هناك ستكون مدمرة بشكل حقيقي.

ولم يتمكن المراسل من اجتياز خطوط التماس نظرا لغزارة رصاص القنص، في حين تمكن من زيارة ثلاثة مستشفيات في منطقة جونيه وكسروان حيث بدا من تبقى من الجرحى يائسين من علاج لبنان فاكتفى بعضهم بالصمت وقال البعض الآخر انهم ينتظرون الموت او ترحيلهم الى خارج لبنان.

وجلس بعض اهالي الجرحى الى جوارهم وهم يزودونهم بالدماء مباشرة لانقاذ حياتهم بعيد نفاد الدماء المعدة لانقاذ الجرحى من المستشفى.

وذكر احد الاداريين في المستشفى (والذي رفض الكشف عن أسمه) ان اكثر من ٢٥ جثة احرقت خلال الاسبوع الماضي بالاضافة الى دفن ٩ جثث تم طمرها في مناطق اخرى بعد ان بدأت تتحلل وتتعفن نظرا لانقطاع التيار الكهربائي وافتقاد المستشفى للوقود اللازم لتشغيل المولدات.

وتوقع احد الاطباء الكبار ان يرتفع عدد ضحايا حرب الشرقية اذا ما تم وقف اطلاق النار «المستحيل» الى ٨٠٠ قتيل و ٣٦٠٠ جريح بالاضافة الى اكثر من ٤٠٠ قتيل من العسكريين وربما ٦٠٠ اذا ما اعلنت القوات اللبنانية وقوات عون عن خسائرهما الحقيقية في الافراد.

هذا هو مسرح الجولة القادمة من حرب الاخوة الاعداء في شرق بيروت .. وهكذا من المتوقع ان يكون حجم الدمار والمأساة اكبر من عمر الازمة اللبنانية .. التي تحاول ان تخفي وجهها.

اطفال فلسطين يطالبون مجلس الامن بوقف هجرة اليهود السوفييتيات

الكويت - كونا: ناشد وفد من الاطفال الفلسطينيين المقيمين في الكويت امس سفراء ثلاث دول دائمة العضوية في مجلس الامن التدخل بكافة الوسائل المكنة لوقف هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة ومنعهم من الاستيطان فيها.

ودعا هذا الوفد عبر مذكرة سلمها الى سفراء كل من الصين وفرنسا والاتحاد السوفياتي الى محاولة اقناع القوتين العظميين بأن قضية الحرية واحدة لا تتجزأ وأن من حق الفلسطينيين العودة الى ارضهم التي اقتلعوا منها ولا يحق لاحد استيطانها في ظروف العدوان.

وأشارت مذكرة وفد الاطفال الفلسطينيين الذي زار مقار سفارات الدول الثلاث الى أن «اخطر ما تضمنته هجرة اليهود السوفيات انها تأتي ضمن خطة اعادة البناء السوفياتية وتحت شعار الحرية للانسان وبتشجيع الولايات المتحدة التي اقفلت ابوابها امام هؤلاء المهاجرين وعملت على توجيه مسارهم نحو فلسطين المحتلة».

وحث وفد اطفال فلسطين سفراء هذه الدول على العمل بكل الوسائل المكنة لدفع عملية السلام الى الامام والضغط على العدو الصهيوني لتحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ووقف الاعتداءات على جماهير الشعب الفلسطيني داخل

موسكو تربط اعادة العلاقات مع اسرائيل ببدء المفاوضات

كامبيرا - ا ف ب: أعلن رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكولاي ريجكوف أمس الخميس في اليوم الثالث لزيارته الرسمية الى استراليا ان الاتحاد السوفياتي سيكون سعيدا باعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل اذا ما بدأت المفاوضات حول القضية الفلسطينية.

وقال ريجكوف «لا يمكن التوصل الى انفراج في الوضع الا عبر عملية مفاوضات يشارك فيها الفلسطينيون» واضاف خلال مؤتمر صحافي عقده «بقدر ما تسرع الحكومة الاسرائيلية بتعديل موقفها بقدر ما تكون حظوظ التوصل الى تسوية نهائية اكبر».

وأشار ريجكوف الى اعادة العلاقات على مستوى البعثات القنصلية وان فتح حوار اقتصادي بين البلدين بدأ يعطي ثماره. واكد ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بصورة كاملة يرتبط باجراء مفاوضات واقعية. وقال «لا نستبعد اعادة العلاقات الدبلوماسية، لكن المطلوب الان هو مرونة في بعض الميادين».

موجز

تشديد الحراسة على منزل شامير

عمان - ق.ن.ا: افادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات الامن الاسرائيلية شددت من حراستها على منزل اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل الليكود.

وافاد تقرير مترجم عن صحيفة (معاريف) الاسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية قامت بهذا الاجراء بأمر من قيادتها بسبب توافر معلومات محددة لم يكشفها التقرير.

ابو طالب يستقبل قائد القوات الجوية بالامارات

القاهرة - ق.ن.ا: اجتمع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع المصري أمس مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد القوات الجوية والدفاع الجوي بدولة الامارات العربية المتحدة الذي يزور القاهرة حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل دعم علاقات التعاون العسكري بين البلدين. كما بحث الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية مع الشيخ محمد بن زايد علاقات التعاون بين البلدين وتبادل الخبراء والتدريبات المشتركة بينهما.

ارينز يزور المكسيك قريبا

المكسيك - ا ف ب: اعلنت الخارجية المكسيكية ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز سيقوم يومي التاسع عشر والعشرين من فبراير (شباط) بزيارة رسمية الى المكسيك.

واوضح بيان الخارجية المكسيكية ان محادثات ارينز مع الرئيس كارلوس ساليناس وكبار المسؤولين في حكومته ستتناول «تعزيز العلاقات الثنائية وتحليل آفاق تعاون اكبر على الصعيدين الاقتصادي والسياسي».

وترغب المكسيك في تطبيق الاتفاق الذي ابرم في اغسطس (آب) الماضي حول الدعوة الى انعقاد اجتماع ثان للجنة التعاون الاقتصادي والتكنولوجي المشتركة كما جاء في البيان وسيتم في الزيارة ايضا درس امكانات استئناف التعاون العلمي والفني والمالي بين البلدين.

يذكر ان اسرائيل هي الشريك التجاري الاول

المجاهدون يرفضون عرض «السلام» السوفياتي والوضع المتوتر على حاله في طاجيكستان

موسكو - اسلام اباد: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة ووكالات الانباء:

رفض المجاهدون الافغان امس المقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي ونظام كابل من اجل انهاء الحرب الافغانية المستمرة منذ ١١ سنة. عندما اعلن البروفسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة رفضه في مناسبة الذكرى الاولى لانسحاب القوات السوفياتية اي تدخل خارجي للحل بما في ذلك التدخل من جانب الامم المتحدة. وقال خلال مؤتمر صحفي «نحن نتوقع بصفة اساسية ان يساند العالم قضيتنا العادلة» ووصف انسحاب قوات الجيش الاحمر في العام الماضي بأنه «هزيمة للجيش والايديولوجية السوفياتية».

ورفض سياف من جديد اي مفاوضات مع نظام كابل «المسؤول عن مقتل ١,٥ مليون افغاني وعن تهجير خمسة ملايين منفي اخرين» لجأوا الى باكستان وايران وقال «نجيب الله لم تعد له اي سلطة» لتقديم مقترحات سلام وان «السوفيات انسحبوا رسمياً من افغانستان الا انهم غيروا اسلوبهم وتكتيكهم وتدخلهم العسكري وغير العسكري مستمر في بلادنا».

وندد سياف بـ «خداع وكيد» الكرملين، لكنه عاد فقال «لم يفت الوقت بعد لدعوة القادة السوفيات الى وقف دعمهم للنمي الشيوعية» في كابل و«التفكير في علاقاتهم المقبلة مع حكومة افغانستان الاسلامية».

واشار سياف الى ان «الجهاد الذي بدأه المجاهدون الافغان قبل عشر سنوات لا يستهدف القضاء على الغزو العسكري السوفياتي فحسب وانما ايضاً على الايديولوجية التي جلبوها معهم وطالما لم يتم القضاء كلياً على هذه الايديولوجية فان كفاحنا المسلح سيستمر من اجل اقامة دولة اسلامية في افغانستان».

ومن بين حالات التدخل العسكري لموسكو في افغانستان اورد سياف وجود المستشارين السوفيات الذين لا يزالون يشرفون يومياً على اطلاق صواريخ ارض - ارض من طراز «سكود» من كابل كما حدث في الربيع الماضي على ساحة المعركة في جلال اباد واكد أن عناصر الميليشيا التي تقاتل الى جانب قوات النظام جلبت من آسيا الوسطى السوفياتية الا انه اضاف ان «الحديد والنار لم يحطما ابداً ارادة شعب».

العرض السوفياتي. جاء في مقالة نشرتها صحيفة «الازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية بقلم وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه تحت عنوان «افغانستان - الطريق الصعب نحو السلام» وقد طرح شيفارنادزه في المقالة وجهة النظر السوفياتية انهاء تسوية القضية الافغانية من خلال برنامج يتضمن عشر نقاط.

وقد ورد في المقالة ان «التورط في النزاع الافغاني في حينه كان اسهل من الخروج منه»، وتحدث عن الجهد الفائق الذي بذلته اطراف عديدة للخروج بالمشكلة الى اتفاقيات جنيف التي جرى توقيعها في ١٤ ابريل ١٩٨٨. واشاد شيفارنادزه «بالدور البناء» الذي لعبته الهند والصين، وايران في «توفير الظروف المناسبة لتحقيق الجو الملائم للمباحثات». وقال ان التوصل الى مخرج للازمة الافغانية اثر الى حد كبير على وقف الحرب بين العراق وايران، وعلى حل العقدة الناميبية وايجاد الحلول الوسط المقبولة في جنوب شرق آسيا وامريكا الوسطى. وأكد «ان هناك اجماعاً حول انه لا بديل للتسوية السياسية لحل المشكلة الافغانية...» وحول اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه دول المنطقة المجاورة لأفغانستان في التسوية - على حد قوله - وكذلك ضرورة الحوار بين كل القوى السياسية في افغانستان لحل القضايا الداخلية. وقال شيفارنادزه ان للقضية الافغانية شأن كل القضايا الاقليمية بعدين: داخلي وخارجي، وان البعد الداخلي يلعب الدور الاول، من حيث ان احداً لا يستطيع تقرير ما يخص الافغان سوى الافغان وحدهم. وطرح الوزير السوفياتي عشر نقاط تعكس وجهات نظر حكومته وقال انها تتفق مع رؤية قادة النظام في كابل وتنحصر في الآتي:

اولاً: ينبغي التركيز على ضرورة الحوار الافغاني الواسع بمشاركة كل القوى السياسية العاملة في افغانستان وخارج حدودها.

ثانياً: توفير الظروف المناسبة لاجراء الحوار، والتي يعد وقف اراقة الدماء في البلاد اهمها.

ثالثاً: عقد مؤتمر سلام افغاني تشارك فيه كل الاطراف الافغانية كاطار للتسوية الافغانية، في اي من البلدان المحايدة حسب اتفاق المشاركين في المؤتمر.

رابعاً: اعتبار الخطة التي طرحها نجيب الله في مؤتمر بلغراد لدول عدم الانحياز الية للحوار، وان اشار شيفارنادزه ان الامر متروك للافغان وحدهم.

خامساً: الاحتفاظ بالامر الواقع كأحد مبادئ نظرية «المرحلة الانتقالية»، بمعنى الابقاء على القوات المسلحة والتشكيلات العسكرية للاطراف المشاركة في الحوار في الاراضي الخاضعة لسيطرتها.

سادساً: الالتزام بالاعتراف بنتائج الانتخابات المحتملة وعدم محاولة تغييرها بالقوة. وطرح الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز كمراقبين محايدين في هذه الانتخابات.

وقال شيفارنادزه ان النقاط الست الاولى ذات ابعاد داخلية مشيراً الى ان النقاط الاربع الاخرى تتضمن المقترحات السوفياتية بشأن استكمال كل جوانب الصورة، فيما يخص دور الاطراف الخارجية وهي:

سابعاً: اقتراح عقد مؤتمر يشارك فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وباكستان وايران وكذلك الامين العام للامم المتحدة او نوابه في جنيف او فيينا او روما للتوصل الى اتفاق في الرأي حول المشكلة، الى جانب استعداد الاتحاد السوفياتي «للقيام بدور الوساطة بين ايران والولايات المتحدة مراعاة للعلاقات المعقدة بين الطرفين».

ثامناً: مشاركة كل الاطراف المتصارعة في المؤتمر المقترح.

تاسعاً: التوصل الى وقف كامل لامدادات السلاح الى كل الاطراف المتحاربة في افغانستان، اياً كان مصدر هذه الاسلحة مع اتفاق حول وقف العمليات العسكرية. الى جانب بحث مسألة سحب كل الاسلحة الى خارج الاراضي الافغانية مع الالتزام بعدم اعادتها ثانية.

اما النقطة العاشرة والاخيرة في المقترحات السوفياتية فكانت حول وقف تصدير السلاح الى افغانستان بما يمكن ان يكون مقدمة لنزع سلاح افغانستان وتوطيد وضعيتها كدولة محايدة منزوعة السلاح يستطيع الاتحاد السوفياتي المشاركة في تشكيل الآلية الدولية الخاصة بهذه القضية.

وخلص الوزير السوفياتي الى الاعراب عن استعداد بلاده لتبادل الرأي مع الولايات المتحدة وايران وباكستان حول كل جوانب المشكلة الافغانية بما في ذلك الخطوات العملية بهذا الشأن. وأكد عدم رفض الجانب السوفياتي للحوار مع المجاهدين شريطة عدم «تفسير الموقف على انه اعتراف سوفياتي «بالحكومة المؤقتة». واعرب المسؤول السوفياتي عن استعداده ايضاً للمباحثات مع الملك ظاهر شاه وكل من يريد المساعدة في تسوية القضية الافغانية مؤكداً نقطة بالغة الاهمية بالنسبة للجانب السوفياتي وهي ضرورة الافراج عن كل الاسرى السوفييات الذين لا يزالون محتجزين عند المجاهدين منذ انسحاب القوات السوفياتية في فبراير (شباط) الماضي.

التوتر مستمر في طاجيكستان

على صعيد اخر تفيد الانباء الواردة من دوشانبة عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفياتية ان الاوضاع بالمدينة لا تزال تتسم بقدر كبير من التوتر.

فطائرات الهليكوبتر العسكرية تمسح سماء المدينة، والدبابات عادت الى شوارع المدينة بعدما انسحبت منها يوم اول من امس ونقاط الحراسة المشددة تحيط بمقار المؤسسات الحزبية والحكومية التي احتشد آلاف من المتظاهرين امامها وفرق الدفاع الذاتي التي جرى تشكيلها من ممثلي القوميات المختلفة تنتشر بالاحياء السكنية للتصدي لحملات التخريب ونهب المتاجر والمساكن. جريدة «المنبر العمالي» المركزية اشارت امس الى النقص الشديد في الخبز والعربات التي تتولى توزيعه والى تزايد نشاط «الاشقياء» الى جانب اغلاق متاجر المواد الغذائية وتوقف المواصلات العامة وانقطاع الاتصالات الهاتفية. فيما ذكرت جريدة «النجم الاحمر» نقلاً عن وزيرة الصحة بالجمهورية جولينارا بولاتوفا ان «المخربين» دمروا مستشفى المدينة بما في ذلك قسم الانعاش باجهزته الثمينة المستوردة. وتقول بعض المصادر ان بعض الجهات تتعمد اساءة تصوير الاتجاهات الاسلامية عن طريق الزج باسم الاسلام في اعمال الشغب والعنف الحاصلة وقد اشارت الصحافة السوفياتية المركزية الى تقاعس السلطات المحلية ازاء سبق الاحداث، فذكرت «ترود» لسان نقابات العمال ان فرق الحراسة المشددة كانت تتمركز حول مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الطاجيكي وداخل المبنى حيث شوهد الافراد ينامون على بسط ممراته في الوقت الذي كانت حملات التخريب والدمار تجتاح الاحياء السكنية.

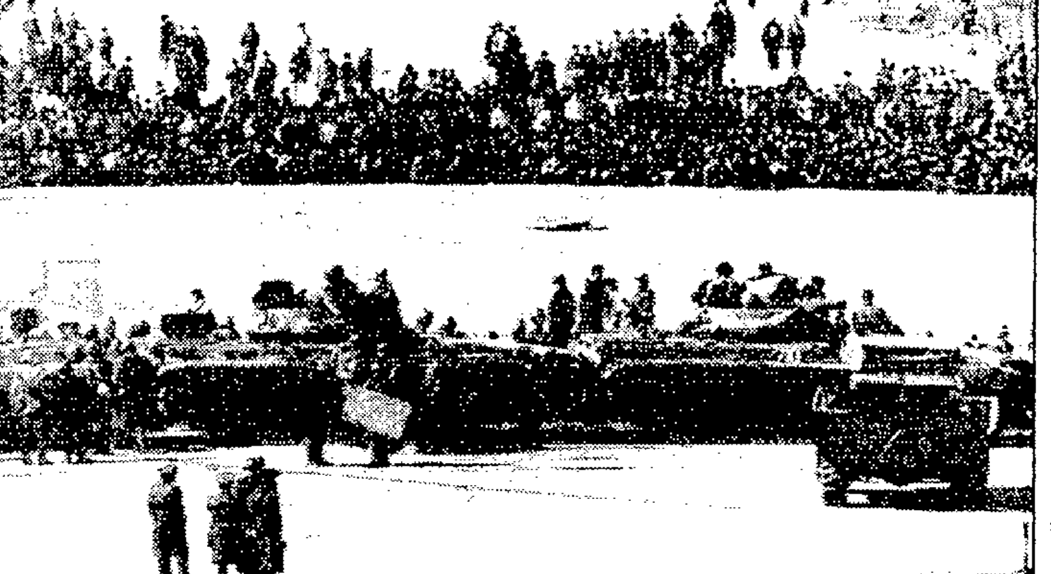
واشارت الجريدة الى مشاركة ما يزيد عن خمسة الاف من الشباب في تخريب المحلات والمتاجر والمساكن ونهبها.

فيما ذكرت جريدة «كومسو مولسكايا برافدا» الناطقة باسم منظمة الشباب ان قائمة مطالب «اللجنة الشعبية» تتضمن ما يزيد عن عشرين نقطة كلها تدور حول اقالة الحكومة وقيادة الحزب. والغاء حظر التجول وسحب قوات الجيش من المدينة واعلان ١٢ فبراير يوم حداد وطني وتقليص عدد العاملين في المؤسسات الادارية.

واشارت جريدة «المنبر العمالي» الى تفشي ظاهرة البطالة التي تزيد من تفاقم المشاكل الاجتماعية حيث يتراوح عدد العاطلين بين ٧٠ و٢٠٠ الف عاطل. وقالت الجريدة ان الشباب يشكلون الجزء الاعظم من هذه النسبة، فيما ذكرت ان مطالب المتظاهرين تتضمن ايضاً حظر بيع لحم الخنزير والرغبة باعادة استعمال الابجدية العربية والاسماء الوطنية القديمة التي يعود معظمها الى اصول عربية.

وتقول بعض المصادر ان الفتيات الطاجيكيات يتعرضن للضرب والاهانة بسبب شعورهن وعدم التزامهن بالتقاليد الوطنية الطاجيكية. وقالت جريدة «ترود» ان اشاعات تتردد حول ان الجيش وقوات الامن لن تتدخل في الدفاع عن المدنيين استناداً الى ما يقال حول ان الصراع يتسم «بالطابع المدني»، وهو ما دفع المدنيين للجوء الى تشكيل فرق الدفاع الذاتي خاصة بعدما نقل العسكريون عائلاتهم الى المعسكرات التي تحرسها قوات الجيش والامن.

هذا ولا تزال الصحافة الاجنبية ممنوعة من دخول طاجيكستان في الوقت الذي يتعرض الصحفيون السوفيات الى الضرب والاهانة بسبب انعدام الحراسة اللازمة.


الدبابات تواجه الشعب في دوشانبة

ريجكوف: الحزب الشيوعي باق في موقعه القيادي

كانبيرا (استراليا) - أ. ف. ب - ر: قال رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف امس في العاصمة الاسترالية كانبيرا ان الحزب الشيوعي السوفياتي سيبقى السلطة الوحيدة القادرة على تقديم «البيريسترويكا» للشعب السوفياتي.

هذا اليوم في التاريخ

١٦ فبراير (شباط) ١٩٥٩

فيديل كاسترو... زعيماً لكوبا

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٩ اصبح فيديل كاسترو رئيساً للحكومة الكوبية بعدما نجحت قواته بالاطاحة بنظام حكم فولجيانسيو باتيستا.

ولد فيديل كاسترو روز في اغسطس (اب) من عام ١٩٢٧ وتلقى علومه في المدارس الكاثوليكية ثم جامعة هافانا التي تخرج فيها بدرجة الدكتوراه في الحقوق.

بعد التخرج مارس كاسترو المحاماة في هافانا، الا انه سرعان ما نشط سياسياً في مناهضة نظام باتيستا الاوتوقراطي. ثم اكتسب نشاطه اسلوب العنف، اذ هاجم مع اترابه ثكنة مونكادا في مدينة سانتياجو دو كوبا سنة ١٩٥٣ فحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة.

ولكنه لم يبق في السجن طويلاً اذ شمله عفو عام ١٩٥٦ وعاش لفترة قصيرة منفياً في المكسيك حيث نظم هناك نواة ثورة مسلحة.

وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٦ نزل مع جماعته المسلحة الصغيرة على شواطئ شرق كوبا وبدأ حرب عصابات عنيفة ضد النظام وكان بين رفاقه البارزين طبيب ارجنتيني متحمس للسياسة والمفاهيم الثورية مثله اسمه... ارنستو جيفارا الذي طارت شهرته تحت لقب «تشي جيفارا» في ما بعد في اقطار امريكا اللاتينية وقتل في حرب عصابات قادها في بوليفيا.

حرب كاسترو توجت بانتصار كبير في مطلع عام ١٩٥٩، واضطر باتيستا للفرار من البلاد بعد تقدم كاسترو الى العاصمة واحتلالها واعلانه قيام النظام الجديد. وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٩ اصبح رئيساً للحكومة وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٧٦ عندما انتخب رئيساً للدولة ورئيساً لمجلسها.

فيديل كاسترو

في مثل هذا اليوم ايضاً

- اصدار امتياز مادة «النايلون» عام ١٩٣٧.
- طرد آخر القوات الايطالية من السودان عام ١٩٤١.
- البرلمان البريطاني يصوت على الغاء عقوبة الاعدام ١٩٥٦.
- مولد نجم كرة المضرب الامريكي العالمي جون ماكنرو ١٩٥٩.
- جورج باباندريو يكسب الانتخابات العامة في اليونان عام ١٩٦٤.

اصداء مؤتمر «الاجواء المفتوحة» في اوتاوا

شيفاردنادزه ينفي طبيعة «التنازل» السوفياتي وكول يجدد رفض البحث بحياد المانيا الموحدة

اوتاوا - بون - واشنطن - وكالات الانباء: صرح ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي ان «الحل الوسط» الذي قبلته حكومته بشأن مستوى خفض القوات في اوروبا كان استجابة لنداء العقل وليس تنازلاً للولايات المتحدة، وذلك في اليوم الاول لزيارته الرسمية الحالية لكندا.

وكان حلفا شمال الاطلسي ووارسو قد اتفقا خلال هذا الاسبوع في مؤتمر «الاجواء المفتوحة» في اوتاوا الذي تمثلت فيه ٢٣ دولة على السماح للولايات المتحدة بالاحتفاظ بقوات اضافية قوامها ٣٠,٠٠٠ رجل خارج وسط اوروبا في كل من بريطانيا وايطاليا واليونان وتركيا نتيجة اصرار الرئيس الامريكي جورج بوش، بجانب تحديد نشر ١٩٥,٠٠٠ جندي للجانبين في وسط اوروبا.

وقال شيفارنادزه الذي كان يتحدث الى الصحفيين بعد اجتماعه مع وزير الشؤون الخارجية الكندي جو كلارك انه يجب النظر الى اتفاقية القوات على انها حل وسط معقول لكلا الجانبين.

وعن موضوع الوحدة الالمانية اعرب شيفارنادزه عن بعض الشكوك حيال ما اذا كانت موسكو ستكون قادرة على المضي قدماً في دعوتها لالتزام اي دولة المانية موحدة في المستقبل بالحياد عندما قال ان «الحل المثالي» هو الدور المحايد لالمانيا الموحدة الا انه اضاف «السؤال هو مدى واقعية هذا الامر».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يستبعد اي دور لحلف شمال الاطلسي في المانيا الموحدة اجاب «ان الاتحاد السوفياتي لا يستبعد دوراً محدداً لحلف شمال الاطلسي ودوراً محدداً لحلف وارسو ايضاً» في هذه الاثناء جدد المستشار الالماني الغربي هيلموت كول امس تأكيده في بون ان المانيا الموحدة في المستقبل يجب ان تبقى بصورة راسخة في اطار التحالف الاوروبي رافضاً تحييدها او نزعها من السلاح. وقال كول اثناء القائه بيان حكومته حول المسألة الالمانية امام مجلس النواب «البوندستاج» انه اوضح هذا الموقف للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ابان زيارته لموسكو يوم السبت الماضي.

اوضح كول ان حلف شمال الاطلسي سيركز في المستقبل اكثر على دوره السياسي ولن يدفع بوحدات عسكرية او تجهيزات تابعة للتحالف الغربي الى داخل ما يعرف الآن بأراضي المانيا الشرقية. وقال كول ان الرئيس الامريكي جورج بوش يتفق في الرأي مع هذه السياسة.

ومن جهته في واشنطن رحب بوش بموافقة الاتحاد السوفياتي على رأيه حيال مستوى قوات الجانبين في اوروبا ووصف الموقف السوفياتي بانه «انجاز مهم». وذلك قبل توجهه الى كولومبيا لحضور «قمة المخدرات».

واشار الرئيس الامريكي حيال موضوع نشر القوات الى ان الدول الغربية الحليفة تريد بقاء القوات الامريكية في اوروبا وترغب في ان يكون حلف شمال الاطلسي قوياً بينما تريد دول اوروبا الشرقية التي تشكل حلف وارسو مغادرة القوات السوفياتية اراضيها. ولكن على صعيد آخر قال مسؤولون امريكيون مساء اول من امس ان بوش محتار بشأن اتفاقية خفض الاسلحة الاستراتيجية التي كان سلفه الرئيس رونالد ريجان قد بدأ المساعي لابرامها. ويسعى مستشار الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت الى الضغط على الادارة لتقديم مقترحات جديدة تهدف الى ازالة نوعين رئيسيين من الاسلحة الاستراتيجية عند الجانبين السوفياتي والامريكي.

كوريا الجنوبية توافق على خفض تدريجي للقوات الامريكية

سيوول - ر: وافقت كوريا الجنوبية امس على إجراء خفض تدريجي للقوات الامريكية المرابطة فيها وقوامها ٤٣,٥٠٠ جندي، وتعهدت بتقديم دعم مالي اكبر لهذه القوات.

إلا ان وزير الدفاع الكوري الجنوبي لي سانج هون ووزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني قالا في مؤتمر صحفي انه لم يحدد بعد اي جدول زمني لخفض عدد القوات، المرابطة في كوريا الجنوبية منذ الحرب الكورية بين ١٩٥٠ و١٩٥٣.

وصرح لي بعد محادثاته مع تشيني، الذي يقوم بجولة في اسيا سيزور خلالها الفيليبين واليابان خلال الاسبوع المقبل، انه وافق من حيث المبدأ على فكرة الخفض التدريجي في قوام القوات الامريكية، فيما رفض القادة العسكريون مناقشة تفاصيل المقترحات الامريكية التي تنطوي على سحب ٥٠٠٠ جندي على مدى السنوات الثلاث المقبلة وزيادة الدعم المالي الذي تدفعه كوريا الجنوبية للقوات الى الضعفين. كوريا الجنوبية تدفع نحو ٣٠٠ مليون دولار سنوياً من تكاليف القوات الامريكية المولجة حماية حدودها مع كوريا الشمالية.

«قمة المخدرات» تبدأ في كولومبيا وسط إجراءات أمنية كثيفة

قرطاجنة (كولومبيا) - أ ف ب - ر: كثفت قوات الامن الكولومبية تدابيرها الامنية في ميناء قرطاجنة بشمال غرب كولومبيا فجر امس بانتظار وصول الرئيس الامريكي جورج بوش لحضور قمة المخدرات مع رؤساء كولومبيا والبيرو وبوليفيا.

ولكن بدء اعمال المؤتمر سبقته مسيرة عمالية حاشدة في شوارع العاصمة الكولومبية بوجوتا، سار فيها حوالي عشرة آلاف متظاهر هتفوا بشعارات معادية للولايات المتحدة، ونظمتها النقابات العمالية الاربع في كولومبيا، وكانت هذه النقابات قد اصدرت بياناً يدين الغزو الامريكي لبنما في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

كذلك سارت تظاهرة ضد الولايات المتحدة في مدينة ميديجين قاعدة اكبر شبكات تجارة الكوكايين وثاني كبرى مدن البلاد، فيما ساد الهدوء شوارع مدينة قرطاجنة ولم يعكره إلا هدير محركات طائرات الهليكوبتر العسكرية التي كانت تقوم بأعمال الدورية. وقد نشطت الدوريات كذلك في شوارع المدينة في إطار إجراءات الامن المشددة. ومن هذه الاجراءات، اتخاذ نحو الف من رماة مشاة البحرية الكولومبية اماكنهم على جزيرة مانزانيللو التي تبلغ مساحتها ٣٥ هكتاراً والتي سيعقد فيها الرؤساء بوش، وفيرجيليو باركو (كولومبيا) والان جارسيا (البيرو) وهايمي باز زامورا (بوليفيا) قمتهم الهادفة لوضع استراتيجية شاملة لمكافحة تجارة الكوكايين دولياً.

كذلك احتل نحو اربعة آلاف من رجال الشرطة والجيش وأعضاء الفرق الكولومبية الخاصة قبل اربع وعشرين ساعة من بدء القمة جميع النقاط الاستراتيجية، فيما رست حاملة طائرات الهليكوبتر الامريكية «ناسو» وعلى ظهرها ١٨٠٠ من مشاة البحرية امام الشاطئ في حالة استنفار دائم، كما اغلق مطار قرطاجنة امام حركة الملاحة التجارية وخضعت الطرقات المؤدية الى المدينة لمراقبة صارمة.

القمة التي سبق للبيت الابيض ان وصفها بأنها «لقاء تاريخي» باعتبارها أول تجمع من هذا النوع يعقد في العالم، أثارت ضجة في الاوساط الحكومية بالدول الاربع المشاركة فيها. وتواجه الادارة الامريكية فيها مهمة تخفيف التوتر الناجم عن غزو بنما، عن طريق إظهارها للدول اللاتينية الثلاث نيتها في عدم التدخل في شؤونها الداخلية في إطار مكافحة مهربي المخدرات.

بالمقابل يعتزم الرؤساء، باز زامورا باركو وجارسيا إقناع الرئيس الامريكي بأن حل مشكلة المخدرات لا يمكن ان يكون عسكرياً بل اقتصادياً، وسيطالبون لذلك مساعدة تتيح لمئات الآلاف من الاسر التي تعيش على زراعة نبات الكوكايين إيجاد مصدر آخر لكسب رزقهم وقد بدأت القمة بتأخر ديلوماسي للرئيس جارسيا الذي قرر الوصول مساء امس في الوقت نفسه مع بوش وليس اول من امس كما كان مقرراً. مع العلم انه كان قد هدد بعدم المشاركة استنكاراً لغزو بنما. اما الرئيس البوليفي ومستضيفه الكولومبي فأمضيا ليلتهما في مبنى القاعدة البحرية حيث ستعقد القمة. وبمجرد وصول الرئيس البوليفي باز زامورا الى كولومبيا شدد امام الصحافة على ضرورة التوصل الى اتفاق يسمح بالاستعاضة عن اقتصاد الكوكايين باقتصاد بديل.

لكن خبراء من امريكا اللاتينية استبعدوا التوصل لاتفاقات رئيسية وتوقعوا بروز خلافات عميقة بين الرئيس بوش ورؤساء الدول اللاتينية الثلاث حول أولويات مكافحة المخدرات.

إذ تشدد الولايات المتحدة، وهي أكبر مستهلك للمخدرات في العالم، على ضرورة تطبيق القانون وتدمير محاصيل الماريجوانا والكوكا، على عكس سعي الدول اللاتينية الثلاث للحصول على معونات اقتصادية تقضي على حاجة مزارعيها لزراعة الكوكا.

الرئيس الكولومبي باركو يقف مع حرسه على شرفة مبنى القاعدة البحرية في كولومبيا بانتظار ضيوفه.

مسؤولون أمريكيون يتهمون فيتنام بمواصلة تورطها في كمبوديا

واشنطن - كوالالمبور - وكالات الانباء: قال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية إنهم يعتقدون باستمرار التورط الفيتنامي العسكري في كمبوديا. وادعى هؤلاء في معرض اطلاعهم الصحافيين على نتائج المحادثات بين الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي بشأن كمبوديا، ان الولايات المتحدة «تشعر بالقلق» بشأن تقارير في حوزتها عن النشاط الفيتنامي العسكري بالرغم من ان الحكومة الفيتنامية أكدت أنها سحبت قواتها بالكامل من كمبوديا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وعندما سئل أحدهم عن الشكل الذي يأخذه النشاط الفيتنامي رد قائلا: «إن هناك معلومات عن جنود فيتناميين أسروا أو جرحوا أو شوهدوا في مواقع مختلفة من الجبهة».

على صعيد آخر، وافق وزراء خارجية دول رابطة جنوب شرق آسيا على اقتراح استرالي يدعو إلى وضع كمبوديا تحت الادارة المؤقتة للأمم المتحدة لحين اجراء الانتخابات الحرة المباشرة فيها. وصرح علي العطاس، وزير خارجية اندونيسيا، عقب اجتماع الوزراء مساء أول من أمس أن هناك اتفاقا عاما لقبول الاقتراح الاسترالي كأساس لحل القضية الكمبودية رغم وجود خلافات على التفاصيل.. دون ان يوضح طبيعة هذه الخلافات.

إلا أن مصادر صحفية نسبت إلى مسؤولين في دول الرابطة قولهم إن الاقتراح الاسترالي يحتاج إلى الكثير من الامكانيات بما في ذلك توفير ١٥٠٠٠ جندي اضافة الى ٢٠٠٠ موظف مدني في قوات حفظ السلام المقترحة.

ومما يذكر ان تلك كانت المرة الاولى التي يجتمع فيها وزراء خارجية دول الرابطة التي تضم كلا من ماليزيا وأندونيسيا والفيليبين واستراليا ونيوزيلندا وتايلاند وسنغافورة وبروناي وبوتان منذ عقد مؤتمر باريس الدولي حول كمبوديا.

حشود كبيرة للتعرف على ضحايا كارثة الطائرة الهندية

بنجالور (الهند) - ر - د ب ا: تجمعت حشود كبيرة خارج مستشفى فيكتوريا في مدينة بنجالور بجنوب الهند امس للتعرف على جثث القتلى الـ ٩٢ الذين لقوا حتفهم في حادث تحطم طائرة الايرباص التابعة للخطوط الجوية الهندية صباح اول من امس. وقد كافح الأطباء والاقارب للتعرف على جثث الضحايا التي تفحمت بدرجة تحول دون التعرف عليها.

وقال اطباء ان اقارب الضحايا نجحوا في التعرف على جثث ٢٥ من اقاربهم، وعلم ان بين الضحايا ستة اجانب على الاقل منهم رجل اعمال بريطاني يدعى س. أم. بيل وهو مدير شركة كوتس فيبلا، وقد قتلت زوجته ايضاً معه في الحادث، فيما نجا من الموت ٥٤ راكباً.

من جهة اخرى صرحت مصادر في شركة الخطوط الجوية الهندية ان الشركة كانت حتى امس لا تزال تنتظر وصول فريق خبراء من الشركة الصانعة في فرنسا من مدينة تولوز لبدء تحقيق لمعرفة اسباب الحادث.

محللون يابانيون يتوقعون زيادة الاحتكاك بين واشنطن وطوكيو

طوكيو - ر: في الوقت الذي يتوقع ان يفوز الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان بانتخابات مجلس النواب يوم الاحد - ولو بصعوبة - فانه يواجه اختباراً يتوقع ان يكون أصعب بكثير في وقت لاحق من العام الحالي قبل انتخابات الكونجرس الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

فمن المرجح ان يزداد ضغط الولايات المتحدة على اليابان كي تخفض فائضها التجاري الضخم بعد انتخابات مجلس النواب الياباني في الاسبوع المقبل.

موجز

بريطانيا وحدها مع جنوب افريقيا

لندن - وكالات الأنباء: أعلنت الحكومة البريطانية على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية وليام والدجريف انها تحتفظ لنفسها بحق العمل بصورة مستقلة عن شركائها في المجموعة الأوروبية بالنسبة لرفع القيود المفروضة على الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا.

«السيكوريتاتي» وراء القضبان

بوخارست - وكالات الأنباء: ذكر التلفزيون الروماني مساء اول من امس ان عقوبات بالسجن من ١٥ الى عشرين سنة صدرت بحق سبعة من قياديي جهاز الشرطة السياسية «السيكوريتاتي» بتهمة المشاركة في اعمال الابادة في مدينة سيبو. وقد ادين المتهمون بقمع التظاهرات المناهضة لنظام الرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو، ولكن لم يوضح التلفزيون حصيلة اعمال القمع.

الايطاليون مستاؤون

روما - وكالات الأنباء: عبرت ايطاليا عن استيائها الشديد لاتفاق كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي على ضمان عملية توحيد شطري المانيا وفق البيان الذي صدر يوم الثلاثاء الماضي في مؤتمر «الأجواء المفتوحة» في العاصمة الكندية اوتاوا.

وقال وزير الخارجية الايطالية جياني دي ميكيليس في تصريح رسمي امس معلناً عن تجاهل ايطاليا «لقد تركونا خارج هذا الموضوع وكنا سنعرف من الصحف لولا اعلان في المؤتمر من وزير خارجية هولندا الذي قال لنا انهم يتحدثون عن اتفاق تم التوصل اليه بشأن المانيا.

لقد جرى حوار ساخن حول هذا الموضوع بيننا نحن وزراء خارجية الدول الغربية، وموقف رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور يتطابق مع موقفنا، فقد أعلن رسميا انه تعب من اجراءات إخطاره بالقرارات دون التشاور معه فيها».

لقاء كول - مودرو بين الانتظار والمماطلة ولعبة الانتخابات والأحزاب

بون: «الشرق الأوسط»

خلال زيارة رئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودرو الى بون تحولت العاصمة الالمانية الغربية الى معسكر اعلامي ضخم لم تعرفه من قبل حتى في ابرز الزيارات والمؤتمرات الدولية. كما غص مركز الصحافة الدولي برجال الصحافة والاعلام عندما عقد المستشار الاتحادي هيلموت كول ورئيس الوزراء الالماني الشرقي مؤتمرهما الصحفي، وبدا للجميع أن المسؤولين الالمانيين الكبيرين سيعلنان الوحدة الالمانية في لقائهما هذا في بون.

ولكن هذه الآمال والتوقعات اصطدمت على صخرة الواقع والمصالح السياسية والاقتصادية والضغوط الاوروبية والدولية التي تحاول وضع اطار محدد وواضح لوضع المانيا قبل توحيد الدولتين الالمانيتين القائمتين حالياً، وتقلص اللقاء بين كول ومودرو على وضع برنامج عامل للتعاون وتأجيل بحث التفاصيل الى ما بعد الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الشرقية في الثامن عشر من شهر مارس (آذار) المقبل.

وفي الوقت نفسه بدا في المؤتمر الصحفي الاختلاف الكبير في وجهات النظر بين السياسيين من الجانبين واجواء التوتر التي سادت هذا اللقاء الالماني، الالماني في العاصمة الالمانية «المؤقتة» فقد قاطع المستشار كول زميله مودرو خلال حديثه عن اتفاقهما على احترام الحدود الموجودة في القارة الاوروبية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية وعدم المساس بالاراضي التي كانت المانية وضمت الى دول أوروبية شرقية مجاورة، مؤكداً ان مثل هذا الاتفاق لم يتم وان بون لم تعط اي تعهد بهذا الشأن، بل اكدت بانها ستترك الموضوع الى قرار البرلمان الالماني الموحد بعد قيام الوحدة الالمانية.

هذا وقد تقلصت احلام الاوساط السياسية والدبلوماسية الالمانية الغربية وتوقعاتها بشأن اقتراب موعد الوحدة الالمانية والتفاهم بين بون وبرلين الشرقية على خطة شاملة حول المواضيع السياسية والاقتصادية المعلقة حتى الصفر عندما تحول موضوع تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية، التي تعتبر في الواقع مفتاح المشكلة التي تواجه المانيا الشرقية حالياً الى مجرد انشاء لجنة مشتركة من الخبراء تتولى دراسة الموضوع، كذلك تقلصت آمال رجال الصحافة والاعلام الالمان والاجانب بتغطية برامجهم وصحفهم بالتحليلات المتعلقة بحياد المانيا في المستقبل كما يطالب بذلك مشروع مودرو لتحقيق الوحدة الالمانية، عندما تناول الحديث هذا الموضوع الخطير الذي يمس الأمن والتعاون الاوروبي ومسيرة الوفاق بين الشرق والغرب، بصورة جانبية محدودة.

لقد ظهر تماماً، بعد اختتام الزعيم الشرقي مودرو زيارته لبون، بان كول والمسؤولين في حكومته راجعوا حساباتهم السياسية خلال الفترة الاخيرة بصورة دقيقة، وبعد ما تحدث كول في نقاطه العشر التي اعلنها بعد فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين عن «اتفاقات تعاقدية» بين بون وبرلين الشرقية وهما في طريقهما الى اقامة «دولة اتحادية» تمر بطريق كونفدرالي، أصبح حديث المسؤولين الالمان الغربيين يصر على قيام وحدة المانية شاملة وسريعة، متعهدين بذلك «بكافة النفقات المترتبة على ذلك». هذا لاسيما بعدما شاهدوا الضوء الاخضر الذي اطلقه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حول ترك موضوع الوحدة الالمانية للالمان انفسهم، وأكده للمستشار كول ووزير خارجيته جينشر خلال زيارتهما الاخيرة لموسكو. وهكذا بدا للجميع بان مصلحة المانيا الغربية حالياً لا تقوم على انقاذ نظام مودرو وحزبه الاشتراكي في برلين الشرقية بل العمل على اطالة الموضوع واطلاق التصريحات والوعود المطمئنة والمهدئة بانتظار حلول موعد الانتخابات العامة في المانيا الشرقية خلال الشهر المقبل - وتشكيل حكومة جديدة، يفضلها كول يمينية، تنبثق عن برلمان ديمقراطي، تستطيع الدخول في مفاوضات جدية شاملة وملزمة مع المانيا الغربية حول تفاصيل تحويل الدولتين واقامة الوحدة الالمانية المنشودة.

وتبقى مشكلة الاستعجال في تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية بين الدولتين الهاجس الرئيسي لدى بون وكول، اذ ان المسؤولين في بون لا يريدون تقديم أي مساعدة مالية أو اقتصادية فورية الى برلين الشرقية خوفاً من ان تدعم هذه الخطوة نظام مودرو ولكن بالمقابل هناك الخوف من الانهيار التام للنظام في المانيا الشرقية وتدفق الملايين من الالمان الشرقيين الى المانيا الغربية. ولذا فقد ظهر بوضوح، خلال زيارة مودرو لبون، ان شعار بون حالياً يتلخص بعبارة: «التهدئة والانتظار والسير في طريق الوحدة الالمانية بخطوات عملية»، ولهذا السبب تصر المانيا الغربية على تشكيل لجنة خبراء لدراسة موضوع الوحدة الاقتصادية والنقدية، على اعتبار ان هذه الوحدة هي المرحلة الاولى من الوحدة الالمانية الشاملة التي ينبغي ان يقررها نظامان ديمقراطيان في بون وبرلين الشرقية، بعد سقوط مودرو وزوال آثار الحكم الشيوعي.

لقد توقع رئيس وزراء المانيا الشرقية من زيارته ان يحصل على اشياء، حتى لو كانت قليلة، يحملها معه الى برلين الشرقية. وفي هذا السبيل حاول ابراز مطالب «الطاولة المستديرة» التي عقدت في برلين الشرقية وتضم ممثلين من المعارضة، باعتبارها تمثل شبه حكومة ديمقراطية تحكم البلاد، وخاصة عند طلب ما لا يقل عن ١٥ مليار مارك كمساعدة فورية لاقتصاد المانيا الشرقية المنهار، لذلك ظهرت على وجهه ووجه افراد الوفد الذي رافقه امارات خيبة أمل كبيرة من سياسة المماطلة والتأجيل التي واجهه بها كول والمسؤولون في المانيا الغربية، كما بدا له وبشكل واضح ان المانيا الغربية تلعب لعبة السياسة والانتخابات وهي تنتظر خروجه من السلطة قبل تقديم أي مساعدة كانت أو دفع عجلة الوحدة الالمانية الى الامام باقصى قوة وسرعة.

مودرو مع الزعيم الاشتراكي الالماني الغربي فيلي برانت

عالم بلا حدود

دبي وهونغ كونغ

وجدت صعوبة بالغة منذ ايام في تأمين حجرة في احد فنادق دبي. وظننت في بداية الامر ان الاسباب عائدة الى إجازة الربيع حين يتدفق مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي على الامارة العجيبة. لكنني كنت مخطئاً فقد اصبحت دبي مقصد رجال الاعمال من مختلف انحاء العالم الذين يعتبرونها هونغ كونغ الشرق الاوسط القادمة أو انها ستصبح ما يشبه هونغ كونغ في العقد الجاري.

وساعدني الاصدقاء ومنهم الدكتور المربي سعيد عبد الله سلمان رئيس كلية عجمان الجامعية الجديدة وبعض الآخرين الذين التقيت بهم معه، والاقارب الذين تبوأوا مناصب عالية في الامارة، على فهم وضع دبي وتقدير مستقبلها كإحدى المحطات الهامة في التجارة العالمية المقبلة.

وكدت احقق لقاء مع مهندس نهضة دبي الحالية الشيخ محمد بن راشد المكتوم لولا اضطراره لزيارة مدينة العين في امارة ابوظبي العاصمة في اليوم الذي تقرر للقائنا للدردشة حول الاعجوبة الدبوية واتفقنا على لقاء قريب إن شاء الله.

إلا ان ما سمعته من الاصدقاء والاقارب أكد لي بان دبي مقبلة على طفرة اقتصادية من كافة الجوانب منها الصناعية: بواسطة مينائها الحر المعروف باسم جبل علي الذي تدفقت اليه الصناعات العالمية وحولته الى سنغافورة أخرى كما ذكرت في مقال خاص عنه بعنوان «جبل علي» في نهاية العام السابق.

لذلك فإن فنادق دبي الراقية لم تعد كافية لاستيعاب القادمين والحالمين وحتى المغامرين الذين يعللون النفس بالربح السريع في هونغ كونغ العرب. ومع دبي وإلى حد ما بسببها انتعشت الشارقة الجميلة وهي على بعد بضعة كيلومترات فقط وتتباهى بمطار وميناء خاصين بها، وامارة عجمان المجاورة التي تتباهى اليوم باكبر وأحدث كلية جامعية خاصة في دول مجلس التعاون. وكانت الامارة الى عهد قريب قرية متواضعة لا تملك من الموارد شيئاً سوى قربها من الشارقة ودبي إلا انها اليوم تفخر بان كليتها الجامعية الحديثة المرتكزة الى احدث النظريات التربوية تحتضن وتدرس الفي طالب وطالبة كل عام. بل انها الكلية الوحيدة التي اعرفها في المنطقة التي استقدمت هيئة تدريس من جامعة ساوث وسترن الامريكية لإعداد الطلبة العرب في عجمان لنيل الماجستير في العلوم الاقتصادية المعروف بحروفه الأولى امبي.أ. وربما عدت الى تجربة الكلية في وقت لاحق إن شاء الله، وإلى هونغ العرب القادمة وما سيعني ذلك للمنطقة كلها سيما للامارات المتاخمة لدبي ومناخ الاستثمار في الرمال الحارقة التي تحولت الى جنان غناء ومصانع صاخبة.

فاروق لقمان

في ذكرى مرور عام على الانسحاب السوفياتي من افغانستان

بيشاور: «الشرق الاوسط»

صادق امس يوم الخامس عشر من فبراير (شباط) مرور عام على انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، ولكن برغم مرور عام كامل على الانسحاب فان مستقبل افغانستان ما يزال غامضاً ذلك ان السوفيات ما زالوا مصرين على دعم لنظام نجيب الله تسليحياً ومادياً، وعن الموقف السوفياتي هذا علق الاستاذ نعيم مجروح مدير مركز المعلومات الافغانية في بيشاور بانه مثال لـ «السياسة» الكيل بمكيالين والوزن بميزانين. ذلك اننا نجد - والكلام المجروح - الاصرار على تطبيق «البيريسترويكا» و«الجلاسنوست» في بلدان اوروبا الشرقية ونرى التعامل بالحديد والنار في افغانستان وغيرها من الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي.

مراقبون سياسيون كثيرون يتوقعون ان يؤدي الوضع الاقتصادي المتدهور في الاتحاد السوفياتي إلى تخليه عن نجيب الله لا سيما أن الجمهوريات الاسلامية الاسيوية تعيش باكورة انتفاضات مثل ما حدث في عاصمة طاجيكستان مدينة دوشانبة التي كانت قبل عامين مسرحاً لاعمال عنف بين الجنود المسلمين العائدين من افغانستان والقوات الروسية المتمركزة فيها.

الا ان تفاؤل هؤلاء يراه البعض الآخر بأنه في غير محله، فأوضاع اوروبا الشرقية تختلف عن وضع افغانستان التي تصلها بالاتحاد السوفياتي حدود تزيد على الفي كلم وبالتالي يحتم هذا على السوفيات اتخاذ مواقف اكثر تشدداً خاصة وان هناك تشاطراً ثقافياً، تاريخياً وجغرافياً بين سكان افغانستان والجمهوريات السوفياتية الاسلامية المحاذية لها وهذا ما يمكن ان يؤدي الى انتشار المجاهدين الى قلب روسيا.

اما بالنسبة للسلطات الباكستانية فانها ما تزال سياسياً على الاقل على الخط الذي انتهجه وسار عليه الرئيس الراحل ضياء الحق الذي وقف بقوة الى جانب المجاهدين، ويعتبر هذا الموقف موقفاً املته العوامل الجغرافيا السياسية ومن الصعب على اي حاكم باكستاني التخلي عنه. وفي مقابلة اخيرة اجرتها وكالة الانباء الفرنسية بمناسبة مرور عام على انسحاب القوات السوفياتية قالت الرئيسة الباكستانية بي نظير بوتو الى ان التغييرات السياسية في اوروبا الشرقية والتقارب بين القوى الكبرى لن يضر بأهداف الافغان وسيبقى اصدقاء، وحلفاء الافغان معهم. وتابعت رئيسة الوزراء قائلة: «لقد قاتل المجاهدون بشجاعة كبيرة ولن نتخلى عنهم». ودعم السياسة الامريكية حيالهم قالت بوتو: «لا اظن ان الولايات المتحدة ستضحي بحقوق المجاهدين».

تقرير خاص لـ الشرق الأوسط

خريطة الاحزاب السياسية في كشمير

بيشاور: «الشرق الأوسط»
من احمد زيدان

استأثرت كشمير أخيرا باهتمام الاعلام العالمي نتيجة «الانتفاضة الشعبية» التي شهدتها وتشهدها حاليا ضد السلطة الهندية، وكانت الهند قد احتلت جزءا من كشمير بعد انفصال باكستان عن الهند عام ١٩٤٧، ولوحظ أخيرا ازدهار النشاط الحزبي داخل المنطقة الكشميرية التي تسيطر عليها الهند. وفي ما يلي أهم الأحزاب والتجمعات الناشطة حاليا:

١ - المؤتمر القومي: حتى استقالة فاروق عبد الله، حاكم كشمير الهندية، اثر الانتفاضة الاخيرة، كان حزب المؤتمر القومي هو الحزب الفعال والقوي على الساحة. وهو حزب معروف عنه مهادنته للهند ابان حكمه وطالما اتهمت أحزاب المعارضة السلطات بتزوير الانتخابات لصالحه.

تأسس هذا الحزب عام ١٩٣١ وكان مؤسسه الشيخ عبد الله والد فاروق عبد الله قد انتهج في سياساته الخط العلماني اللاديني، وأيد الهند في جل سياساتها وتوجهاتها ضد باكستان. وللحزب جناح طلابي. ويصدر جريدة رسمية تدعى «نواي صبح» أي «صدى الصباح» باللغتين الأوردية والانجليزية.

٢ - المؤتمر الاسلامي: وهو حزب نشط في «كشمير الحرة» الباكستانية، ويقوده سكندر خان رئيس وزراء «كشمير حرة»، وكان الحزب قد تأسس عام ١٩٣٢، وهو يؤيد انضمام كل كشمير لباكستان، كما يصدر جريدة رسمية بعنوان «كشمير» باللغة الأوردية. وللحزب مكاتب رسمية في باكستان.

٣ - جبهة التحرير الوطنية: وهي من أكبر التنظيمات فعالية في «كشمير حرة» الهندية وترتكز على فلسفة اقامة كشمير المستقلة على الأسس الديمقراطية. أسس هذه الجبهة الصحفي مقبول بك الذي أصبح بعد اعدامه على يد السلطات الهندية في ١٩٨٤ أحد الابطال القوميين، وتحتفل جماهير كشمير سنويا بذكرى وفاته في احتفالات كبيرة. وقد ازدادت الجبهة شعبية قوية بعد اعدامه وهي تؤمن بتكتيك حرب العصابات لنيل الاستقلال. ويشرف على قيادتها حاليا امان الله خان ويقيم في باكستان، ولكن لا تخضع للجبهة حركة JKLF أي ميليشيا جبهة تحرير كشمير المحتلة. وتعمل جبهة أمان الله خان على توحيد التنظيمين وتوحيد الكشميريين. وفي لقاء امان الله خان مع مجلة «التايم» الأمريكية أخيرا قال عن اتصالاته مع ميليشيات جبهة تحرير كشمير: «ليس لدي شخصيا اتصالات مباشرة معها، لكننا على اتصال ونحن نعطيهم بعض التعليمات وهم ينفذونها».

وحول دور الاسلام أجاب: «في السابق والآن لا شك له دور ولكن مع مرور الايام ازدادت قوة العامل القومي». وبشأن هوية كشمير قال: «انني أجد خطورة على هوية كشمير الاسلامية من الهند، وأجد خطورة على هويتها القومية من باكستان والبديل هو الاستقلال». ثم قال: «إن انسحاب الروس من افغانستان اعطى الكشميريين ثقة بأنفسهم في انزال الهزيمة بالهند وطردها من بلادهم».

وتجدر الاشارة الى أن اختطاف ربيعة ابنة لحد الوزراء الهنود اخيرا انما كان على أيدي ميليشيا الجبهة وقد اشترطوا للافراج عنها اطلاق رفاقهم المسجونين لدى السلطات الهندية - وكان هذا أكبر عمل عسكري تقوم به منذ ١٩٨٤ عندما اختطفت دبلوماسيا هنديا ببرمنجهام في بريطانيا وقتلته انتقاما لاعدام مقبول بك. وقد خضعت السلطات الهندية لمطالبهم فأطلقت سراح ٥ من المسجونين بينهم شقيق مقبول بك.

يقود ميليشيا هذه الجبهة حاليا عزام القلابي وهو مدرس قديم، اما متحدثها الرسمي فهو جاويد مير.

٤ - الجماعة الاسلامية: تطالب الجماعة الاسلامية في كشمير، التي هي عبارة عن فرع للجماعة الاسلامية الباكستانية، بتقرير مصير الكشميريين بأنفسهم ولكنها أيضا تؤيد الحاقها بباكستان.

تصدر الجماعة حاليا جريدتين لحداهما من سريناجار (كشمير الهندية) والثانية من مظفر اباد (كشمير الحرة)، وقد ازدادت شعبية الجماعة بعد الانتفاضة الاخيرة وينقل القادمون من كشمير ان الجماعة تسيّر غالبية المظاهرات وبشعاراتها وهتافاتها، ويعزو المراقبون تنامي قوتها بتأثير الجهاد الافغاني على كشمير.

وقد برزت أخيرا مجموعة «المجاهدون» التي زادت عملياتها العسكرية وهي تنشط أيضا في نشر البيانات وتوزيع الملصقات الاسلامية.

٥ - الرابطة الشعبية: يقودها شبير خان (٣٥ سنة) وهي أيضا تعمل لضم كشمير إلى باكستان.

الرابطة تعتمد العنف وسيلة للتحرير، وقد اكتسبت شعبية بعد تسييرها التظاهرات الشعبية بمناسبة ذكرى تأسيس جمهورية الهند اضافة الى وفاة والد شبير خان في السجون الهندية، الأمر الذي منح شبير تعاطفا قويا، وكان والده قد سجن لعدة سنوات ثم نقل قبل وفاته الى زنزانات تحت الارض عام ١٩٨٧.

هذا، وتتمتع الرابطة بثقل في أوساط الطلاب والمثقفين وموظفي الدولة، ويأمل شبير خان في أن يتيح الوضع السياسي في الهند ظروفا تجبرها على التخلي عن كشمير. وللرابطة ميليشيا شعبية قوية.

وفضلا عن هذه الحركات الرئيسية، هناك أحزاب وتجمعات صغيرة، أبرزها محازي آزادي ورابطة جامو كشمير جماعة الطلاب ورابطة الطلاب المسلمين وكلها تنادي باستقلال كشمير. كما ظهرت منظمات جديدة تحت اسماء الفتح ومجاهدي مقبول بك وبنات الأمة.



متظاهرون كشميريون يحرقون صحيفة لصقوا عليها كلمتي «الدستور الهندي» في شوارع سريناجار

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh — U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ — الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسيملي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسيملي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي .
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ -
٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسيملي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيملي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
[illegible]
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٣٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٣١٨١٧ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة.
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

المطالبة بالغاء اللائحة الجديدة الخاصة بالعاملين السودانيين في الخارج واعادة مراجعة البنود التي تتعارض مع المصلحة الخاصة العامة

بالاشارة الى المقالة الجميلة في هذا الصدد والتي جاءت بجريدة العرب الدولية الاولى جريدة «الشرق الاوسط» بالعدد رقم ٤٠٥٣ بتاريخ الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ والتي اشار فيها الكاتب الاستاذ محمد احمد الاغبش المقيم بالمملكة السعودية، اشار فيها الى تلك اللائحة الجديدة الخاصة بالعاملين السودانيين بالخارج، مما يجعلني اتفق مع الكاتب بان اللائحة لم تأت بالجديد الذي يرضي تطلعات العاملين، بل قد تكون هي اللائحة نفسها التي احجم العاملون عن التعامل معها سابقا، وان ما جاءت به من توصيات تعجيزية مجحفة، يجعلنا نطالب بالغائها فورا واعادة النظر فيها مرة اخرى، لتعديل البنود التي تعوق المسيرة، والتي سوف اتعرض لها فيما بعد.

ان العاملين يتطلعون الى الجديد في ظل حكومة ثورة الانقاذ الجديدة، حتى يتسنى لهم تقديم العون والمساعدة لذلك الوطن الجريح، وبنفس القدر الذي يقدمه الاخوة العاملون الآخرون لدولهم، لانها تعاملهم المعاملات الجميلة، ويقدمون لهم التسهيلات الميسرة، بطريقة وبأسلوب رفيع المستوى، ونحن كسودانيين نفخر بسودانيتنا، ولكننا الآن لم نجد الطريق السوي للانطلاق، نسبة للتعقيدات والتقيدات والالزاميات الاجبارية، مما يملأ طريقنا دائما وابدا بالاشواك، ولكي يسهل لنا القيام بواجبنا المقدس نحو الوطن، في ظل حكومة الانقاذ الوطني، والتي قد اصبحت املنا من اجل البناء والتعمير والانتاج والتنمية والارشاد، من اجل كل ذلك، نطالب بازالة كل الاشواك من طريقنا، ونغرس في مطارحها اشجار الحرية والانطلاقة الكبرى من اجل السودان العظيم.

اولا: اتفق مع الكاتب الاستاذ الاغبش ان تكون مدة سريان الجواز هي خمس سنوات اسوة بما هو جار في ما ومطبق ببعض الدول كمصر والهند وباكستان والفلبين وبنجلاديش.

ثانيا: في لقائنا بجدة، بسعادة العقيد صلاح كرار عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة الاقتصادية كنا نتطلع لسماع الجديد في ما يخص العاملين بالخارج مثل إلغاء المساهمات والتحاويل وغيرها ولكن وبكل اسف لم نجد اي جديد.

ثالثا: ان التحاويل الالزامية التي جاءت تفاصيلها باللائحة الجديدة لا تحمل الا الصورة التعجيزية الواضحة وان التوفيق لم يحالف واضعيها في تحديد تلك الفئات المتفاوتة على حسب الوضع الوظيفي عاملا كان او مهنيا او تاجرا وغيرهم، وان المفهوم السائد ان المغترب يملك مفاتيح خزائن الارض وبكل اسف ان هذا المفهوم مبالغ فيه وبدون الحقيقة المعاشة، لانه، اي المغترب، كبر دخله او قل فانه يعاني من كثرة المسؤوليات. ثانيا والاهم ان الدخل قد قل بنسبة ٥٠٪، بجانب هذا التدني ان نسبة العاملين عملا منتظمابدخل قليل لا تزيد عن ٦٥٪ وان الـ ٣٥٪ الباقية هم من العاطلين عن العمل والذين يعملون اعمالا هامشية لغرض الاعاشة لا اكثر ولا اقل، وهنالك جزء ثالث يعيش عالة على العاملين في انتظار فرص العمل ان وجد، ولهذه الاسباب اطالب بالغاء تلك التحاويل والمساهمات والضرائب.

رابعا: ان الذين مثلونا في ذلك المؤتمر لم يحالفهم ايضا التوفيق في ما جاء في توصياتهم التي سأتعرض اليها في هذه المقالة خاصة موضوع الثمانية الآف دولار التي تبدو سهلة في كتابة ارقامها، ولكنها صعبة في تحويلها كهاجس كبير يقف في طريق شحن الشاحنة او السيارة، فلماذا لا تلغى على ان يقوم المستورد بتسديد الجمارك والرسوم الاخرى، واتفق مع الكاتب بأن السودان هو الدولة الوحيدة التي لم تستفد من مغتربيها لجحافة القوانين والتوصيات التي اصبحت اجبارية الزامية، فلماذا لا تلقى تحفيزا وتشجيعا لنا للمشاركة في خدمة الوطن، وللمزيد من الارتباط بالوطن، وحب الوطن، والافتخار بالوطن، ولا للتذمر والف لا للكراهية، بسبب حفنة من الدولارات اصبحت مكتوبة على الجبين وبدون تسديدها ستكون غريب بلاد.. غريب اهل.

خامسا: رخص الاستيراد: في هذا الجانب المهم والذي وضعت له شروطا معينة، كالايفاء بتسديد المساهمات والتحاويل والرسوم عند القدوم ورسوم التعليم، ورسوم البطاقة والحصول عليها، بعد الايفاء بكل ذلك يحق للعامل منح رخصة استيراد مرة واحدة كل ثلاث سنوات، وفي حالة اخرى عند قيام الشركات باستيراد البصات يمنح الاعفاء الكامل من رسوم الجمارك، وباستيراد الشاحنات وانقلابات يكون الاعفاء بنسبة ٧٥٪ شريطة الا يزيد على ١٥ الف جنية سوداني، وبالنسبة لاستيراد الرافعات، وعربات الثلاجات، والجازولين يكون الاعفاء كاملا، والاعفاء مرة واحدة طيلة مدة الاغتراب بالنسبة للمعدات الطبية والهندسية، ومعدات الورش، وورش الصيانة المتحركة. وفي رأيي فان التوصيات المجازة من مجلس الوزراء الموقر، لم يحالفها التوفيق الا في الجانب الخاص بالمعالجات الجمركية، مما يستحق التهنئة. وبالرغم من هذه التهنئة، وبالرغم من عدالة معالجته، نجد انه قد ربط ايضا بالمساهمات والتحاويل، التي مازلت اطالب واكرر بإلغائها فورا ليكون قرار معالجات الجمارك جميلا ومشجعا لاستيراد تلك الآليات والبصات والشاحنات وغيرها، وذلك لحاجة الوطن اليها لحل ضائقة المواصلات والمشاركة الفعلية في عملية التنمية والبناء لحل المشكلة الاقتصادية الضارية في اعماق المليون ميل مربع، على ان تستمر عملية منح الرخص والاعفاءات الجمركية طيلة مدة الاغتراب بدون وضع اي شروط تعجيزية اخرى مع الالتزام بتسديد كافة الرسوم عند القدوم، ورسوم التعليم المقررة، ورسوم البطاقة والحصول عليها على ان يخصص لها ديوان واحد لسدادها بدلا من الهرولة هنا وهناك، مع السماح بتحويل ما تبقى من مدخرات للحسابات الحرة الخاصة بالبنوك التجارية بعد وضع الضمانات الكفيلة بعدم مساسها بأي حال من الاحوال وان يكون للمواطن التصرف في امواله بالعملة الصعبة عند القدوم وعند العودة، وسيساعد ذلك بكل تأكيد في توفيرها بالبنوك تحت امرة واشراف بنك السودان الذي يمكنه استغلالها كسيولة متوفرة مقابل ارباح تجارية معقولة تعود على اصحابها بالفائدة.

لكل مواطن الحق في الحصول على ايجار السكن المريح له ولاسرته في وطنه العزيز، وذلك من خلال الخطط الاسكانية العادية، حسب النظام والضوابط المعمول بها وبنفس اسعارها بالعملة المحلية، اما بالنسبة للمواطن المغترب فتقول التوصية بأن له الحق في الحصول على قطعة ارض بالعملة الصعبة حسب دخله وبأسعار معينة والتوصية تشمل جميع مدن السودان، ولا اعتقد ان هنالك اعتراضا على هذا البند، فعلى المستفيد بعد تسديد القيمة واستلام عقد التمليك الاسراع في عملية البناء، والسؤال القائم هو: هل تلك القطع التي ستملك لدافع العملة الصعبة ستكون على نظام الملك الحر او على نظام الحكر؟ ولا بأس من تخصيص اراض لتباع بالمزاد الحر وبالعملة الصعبة شريطة ان تخصص لها المواقع الجميلة سواء اكان ذلك للسكن او الاستثمار وان تكون مخصصة فقط للمغتربين بعد اثبات ذلك بالبطاقة والوثائق الثبوتية الاخرى، وليكن الامر محصورا في هذه الناحية على كل الدرجات.

ان الاعلام والمطبوعات والافلام الاخبارية القصيرة وافلام الفديو التعريفية كلها مجتمعة بجانب الصحف والمجلات، لها الدور الكبير في حياة العاملين المغتربين، وقد يكون ذلك، وهو الشيء الوحيد الذي يتيح لهم الفرصة للالمام بكل كبيرة وصغيرة عن اخبار الوطن الحبيب.

ان الاهتمام بالاستثمار وبما رفع عنه من توصيات جادة وجميلة اجيزت من مجلس الوزراء، وذلك لتخصيص وقيام مشاريع زراعية واخرى صناعية، تستحق منا (تلك التوصيات) الثناء والموافقة الكاملة للاستمرار في تخطيطها واختيار اجمل المواقع لقيامها حول العواصم والمدن الكبيرة. ولنجاح تلك المنشآت نرى انه من الاوجب والانسب تخصيص وزارة متفرغة ذات مسؤوليات محددة بضوابط وقوانين خاصة ومعينة للتحكم في ادارة اعمالها، وتهيئة المناخ الخاص لعمل الدراسات الميدانية والعملية لكل مشروع على حدة، ولترقية الاداء يكون لها حق الاشراف الكامل لازالة كل العوائق التي تعترض سير العمل من توفير المواد والمعدات الزراعية، والمواد الكيماوية وتوفير الاسبيرات والمحروقات لتلك المشاريع الصناعية الاخرى، وبهذا الانجاز لاشك في ان القادرين من العاملين سيسارعون لاستثمار مدخراتهم الموجودة في حساباتهم الخاصة والموجودة في بنوك السودان.

ان كل ما اهدف اليه في هذه المقالة هو فتح القنوات واسعة لكل عامل مغترب ليطل منها بكل سرور وارتياح نحو معالجة قضاياه وقضايا الوطن ومواطنيه، والتعامل معها بروح مطمئنة، بروح اكثر واقعية، والعمل على تذليل كل الصعاب، وازالة الجفوة المفتعلة من كثرة ترديد الشكوك في هذا وذاك، ولتمتين العلاقات بين المواطن العامل في الخارج ووطنه. ولتقوية خيوط روابطها بالحب وبالولاء، يجب ازالة ما اصابها من رشاش في العهود الماضية، مما ادى الى ذلك التفكك الذريع، وعدم الطاعة والولاء لذلك الوطن الجريح. ونسأل الله ان يهبنا الصحوة لاستنفار الشعور العام لتقديم العون والمساعدة الممكنة لذلك الوطن الحبيب ولها اكثر من طريق للسير، واكثر من باب للدخول، للمصالح الشخصية، ثم لمصلحة الوطن من ناحية اخرى.

احمد محمد علي
جدة - السعودية

الشرق الاوسط
اللائحة الجديدة بخصوص العاملين في الخارج
ضرورة اعادة النظر في سياسات حكومة السودان تجاه المغتربين

باختصار

● سعد محمد الشهدي
لستر - انجلترا

نفيدك بأن هذه المسألة ليست من اختصاص جهاز التحرير ولكن باتصالنا بالجهات المعنية علمنا ان هذه المشكلة في طريقها الى الحل النهائي قريبا ان شاء الله.

●●●

● نبيل عبد العزيز شحاتة
الرياض - السعودية

نفيدك باننا قمنا بايداع المبلغ الذي ارسلته في حساب الجهة المعنية وسيصلك خلال الايام القليلة المقبلة خطاب من جانبنا يوضح لك تفاصيل هذا الامر.

ونشيد بغيرتك العربية ونأمل ان يعمل الجميع على نصرة الحق.

●●●

● يسن محمد عمر
الرياض - السعودية

نتفق معك في كثير مما اوردت من نقاط في رسالتك ولكن كما تعلم ان لكل جهاز اعلامي سياساته الخاصة.

ويمكنك الكتابة الى الجهاز الاعلامي الذي اشرت اليه مباشرة ولا نظن انهم سيتجاهلون رسالتك او الملاحظات التي تود ان تطرح عليهم.

جائزة الملك فيصل العالمية تهدف الى تأصيل المبادىء وتقدير المواهب العلمية

شهدت المملكة العربية السعودية اخيرا احداثا مهمة كثيرة ذات تأثير وبعد عالمي كبير، اهم تلك الاحداث، اعلان الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في العلوم والاداب والدعوة الاسلامية.

وقد فاز بها علماء افاضل من داخل المملكة وخارجها. وهذا ما يميز هذه الجائزة التي تتسع لتنتقي افضل الاعمال على المستوى العالمي في المجالات السابقة وتقدرها معنويا وماديا.

غير ان ما يلفت الانتباه هو ذلك التعتيم الاعلامي وبصفة خاصة من الصحافة الغربية التي وان لم ينتظر منها ان تعطي مثل هذا الخبر ما يستحقه من بروز اعلامي متميز فهي في الوقت نفسه قد لا تشير من قريب ولا من بعيد الى مثل هذا الحدث العلمي بما يستحقه من تقدير وتغطية اعلامية وصحفية.

ولعلني لا ابالغ ولا اجاوز الحقيقة ان قلت ان هذه الجائزة لا تقل ابدا اهمية ان لم تزد عن جوائز عالمية اخرى مثل جائزة (نوبل) وغيرها، مع البون الشاسع بين جائزة الملك فيصل وهذه الجوائز.

فجائزة الملك فيصل تقوم على اسس لخلاقية تتسم بالحيدة والنزاهة، هدفها تأصيل المبادىء وتقدير المواهب العلمية بعيدا عن العنصرية والاهواء المادية.

اما الحدث الثاني والذي تبع اعلان الجائزة فهو المسابقة الثانية عشرة لتحفيظ القرآن الكريم، التي هي ايضا جائزة اخرى في مضمار التقدير العلمي، فهي اشادة وتكريم لحملة كتاب الله والعاملين عليه والداعين من اجله على المستوى العالمي والاثبات على ذلك هو الوفود المشاركة من جميع الاقطار الاسلامية شرقا وغربا.

وكم كان للكلمة الرائعة التي تفضل بالقائها الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين مغزى عظيما في توصيل معنى كتاب الله الى حملة كتاب الله وطلبة العلم وجموع الحاضرين في هذا الحفل الكريم.

فقد استوقفتني احدى فقرات هذه الخطبة القيمة التي يقول فيها الاميرسعود على لسان خادم الحرمين الشريفين (ولئن كانت الاحكام التي يضعها البشر قابلة للخطأ والزلل والانحراف فان كلام ربنا سبحانه الذي نزل من فوق سبع سموات هو الحق ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)

ان هذه العبارة وما تحمله من معان كريمة بمثابة المصباح المنير في ظلمات هذا العصر، وحجة ليس بعدها دليل في وجه اباطيل المفترين على كتاب الله وشرعه القويم ومنهاجه المستقيم.

وتمضي مسيرة الحق والعدل تحت راية«لا إله الا الله محمد رسول الله»، فتفتتح الدورة الجديدة لمجالس رابطة العالم الاسلامي المختلفة وتأتي الوفود تلو الوفود في مسيرة الخير والعطاء فتتحسس آلام المسلمين وتناقش قضاياهم المعاصرة لتبرهن للعالم اجمع ان امة محمد ماتزال بخير وان اختلفت الوانهم واجناسهم.

عز الدين محمد محمود حسين
مصري - مقيم في السعودية

قافلة التوعية ضد المخدرات اسلوب حضاري

اود عبر جريدة «الشرق الاوسط» ان انقل كل التقدير والتحية والشكر والامتنان للقافلة الكريمة قافلة التوعية ضد المخدرات وتحية من الاعماق للشباب المشاركين فيها.. وأحب ان اقدر هذا العمل الحضاري العظيم في وطننا الغالي للحفاظ على الشباب الغالي زهرات الوطن وعماده وثروته الحقيقية.

وأؤكد هنا ان هذا الاسلوب هو الذي تتبعه الدول المتحضرة اسلوب قوافل توعية متحركة في المدن والقرى.. فكثيرا ما يستخدم هذا الاسلوب للتوعية من اجل صحة الطفل او صحة البيئة والنظافة ومحاربة الامراض ومكتبات متنقلة لنشر الثقافات والوعي. ولتربية الاطفال وتوعية الآباء حول ذلك لدي بعض الاقتراحات التي قد تساهم في انجاح دور قوافل التوعية هذه.

الاول: ان ترافق الرحلة مستشفى متنقل للمعالجة لأي مدمن يرغب في العلاج وقد هداه الله الى ذلك مجانا وبشكل غير معلق اعلاميا ويكتب هذا على جدران عربات القافلة او يحمل بشعارات تنادي لمن اراد التوبة.

الثاني: ان يتم اعلان نداء وبيان من جهات الامن على كافة المواطنين والمقيمين لمن هو متورط في تهريب او ترويج او تعاطي المخدرات من انه هناك فترة سماح وتجاوز عن الجرائم لمن يسلم نفسه ويعترف ويعلن توبته لمدة شهر مثلا او شهرين ويعلن انه لن يعاقب اي انسان يعلن التوبة ويسلم كل ما لديه من مواد ممنوعة او يسلم نفسه للعلاج في حالة الادمان ويكون هذا الاعلان صادقا بحيث لا يمس التائب من خلال هذه الفترة الممنوحة بسوء.

واعتقد ان هذه الطريقة جيدة وناجحة للاجهاز على كل اوكار التهريب او التعاطي بطريقة سلمية ومأمونة ويجب ان تتضافر جهود الجميع لانجاح قافلة التوعية والحفاظ على ابناء الوطن من هذا الداء اللعين والمناداة بصوت واحد لا للمخدرات ولا للانحراف.

ايمن فؤاد نويلاتي
جدة - السعودية

الشعر الحر وجمالياته والتحديات المعاصرة

ادونيس

محمود درويش

ثارت قبل مدة في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء قضية عن الشعر الحديث. وأود المشاركة في هذا الموضوع بمقالي هذا...

في البداية، أعتقد ان قضية الشعر العمودي والشعر الحر أو المنثور قد بحث فيها كثيراً، وقد اشبعت نقاشاً وحواراً... ولكن القضية الآن هي الشعر الحر وجمالياته والتحديات المعاصرة...

ولنناقش بشيء من الحياد ما أثير حول الشعر الحر...

أولاً - الموسيقى: ولقد اطلعت على عدة أراء في صفحة البريد كانت جيدة... فالموسيقى اللفظية لا يصنعها نوع الشعر بقدر ما تصنعها ابداعية الشاعر، فالشاعر «نزار قباني» والشاعر «محمود درويش» لا يمكن أن تفقد الموسيقى في شعرهما أبداً، رغم انهما يكتبان شعراً حراً منثوراً!

ثانياً - عدم التزامه بقافية واحدة: وهذا ما يمكن ضمه للموسيقى وهنا اذكر مقالاً طويلاً للاستاذ عباس محمود العقاد حول تعدد القافية. ناقش هذا الموضوع فيه من ناحية عقلانية في كتابه «يسألونك». وخلاصة ما قاله ان الالتزام بقافية واحدة، يسبب الانصراف الى غريب الكلمات، كما يولد الضجر لدى القارئ».

ولهذا ترك القافية الواحدة امر جيد، وتجديد في شعرنا المعاصر.

ثالثاً - الغموض: وهذا امر واسع، فالبعض يظن الغموض سوءاً وضرراً بالشعر... ولكن هذا الاعتقاد يبطل عندما ندرك ان الغموض في الشعر هو الاسلوب الذي نطل منه الى حقيقة الاشياء واسرارها...

وهذا ما يعلمنا إياه الشاعر «محمود درويش» حين يقول: «من أقصى الوضوح كنت أطل على غموض الاشياء».

ولعل الغموض هو ما يضفي حلة اكثر حداثة على الشعر. حتى يتحقق قول الاستاذ والشاعر «أدونيس» في أن الشعر هو كيميا، العقل.. ذلك كي يصير الشعر أداة فعالة في خدمة العقل البشري، ودفع عجلة الحضارة الى الامام.

ان الشعر الواضح تقتصر فائدته على امداد الروح بجماليته. أما الشعر الغامض فتعم فائدته الروح والعقل معاً.

وارجو ان اكون قد وفقت هنا لاقول ان الشعر الغامض شعر رائع وتام، وان الغموض في الشعر ليس عيباً بل هو رياضة للعقل، وتدريبه على اكتشاف الخفايا.

رابعاً - يرى البعض ان الشعر الحر هو شعر بلا ماض وقد ناقشت هذه المسألة كثيراً في هذه الجريدة الغراء، وغيرها.

وأخيراً.. فهذه بعض النقاط التي احببت مناقشتها.. وما نطالب به جميعاً الآن هو التصدي لكل من يحاول تشويه الشعر الحديث والحداثة بكلمات لا معنى لها.

وأن نستمر في قضيتنا الشعرية، وتطوير أدبنا، لنعيش ونسطر مرحلة ما بعد الحداثة.

عبد الرحمن عقاب
الرياض - السعودية

نكتة اليوم

دأبت القارئة - فتاة الشرق - على بعث البهجة في نفوسنا بما تكتبه في «نكتة اليوم» منذ فترة.

وكانت نكتة العدد ٤٠٨٠ التي نشرت في جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٩م حول سؤال: لماذا يقيمون الجسور؟

وكانت الاجابة: لكي يمر الناس عليها.

واعتبر السائل ان الاجابة خطأ وقال: لا يا عزيزي وانما لكي تمر المياه من تحتها.

هذا دفعني لان اقول للاثنين معا الاجابة الصحيحة وهي: يقيمون الجسور لكي تختبيء الاسماك تحتها من الامطار.

نبيل عبد العزيز شحاته
مصري مقيم في السعودية

الكلمات المتقاطعة

● افقيا:
١ـ ممر تحت الارض - شركة بترول.
٢ـ من انواع القماش - حنين.
٣ـ حرف عطف (معكوسة) - محاولات.
٤ـ اضافتي - تتألف منه الكلمات.
٥ـ خداع - للتعريف.
٦ـ اهبط (معكوسة) - حرف جر.
٧ـ جدها في (وقود) - من الصابون.
٨ـ مدينة لبنانية.
٩ـ جواب - غير متحرك.

● عاموديا:
١ـ شائك - من الكواكب.
٢ـ اسم علم مذكر (معكوسة) - لقب انكليزي.
٣ـ في الوجه (معكوسة) - مخلوط.
٤ـ شكر - احد الاقارب.
٥ـ دول اوروبية.
٦ـ بهتان (معكوسة).
٧ـ افسر - مكسب.
٨ـ نوع من الغناء.
٩ـ جدها في (وقع) - من الورود - طرفه (معكوسة).

حروف كلمات متقاطعة

الحل السابق :

د	■	م	أ	ي	س	ت	ر	و
و	ل	■	أ	د	ي	ل	أ	د
د	ي	■	■	ع	د	■	د	أ
ج	هـ	ن	م	■	د	ي	ق	ع
■	■	أ	ج	أ	ر	هـ	م	■
م	■	ص	ن	ب	و	ر	■	ب
ت	غ	ر	■	هـ	ي	م	أ	ن
ل	■	ق	م	أ	ش	■	ي	هـ
ن	م	■	ي	م	■	د	ن	أ

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة ممثلة مصرية
الحل السابق البحرين

مصنفات	قضية	جمارك
أقام	سحر	مسلسل
كوميديا	ثلاجة	فرّ
ماجدة	هاني	سوسن
تدخل	صيدا	سيد
قام	بديل	

ث	ر	ج	أ	ة	م	س	ح	ر
م	ل	س	م	ص	ي	ن	ة	أ
ك	ي	أ	ن	أ	س	ض	م	د
د	و	ف	ج	و	ر	س	ق	ي
ي	أ	م	س	ة	ل	ك	ة	ص
ت	ل	هـ	ي	س	ف	د	ب	أ
ق	خ	أ	ل	د	ج	ر	د	ق
أ	د	ن	د	أ	ي	م	ي	أ
م	ت	ي	م	س	ع	أ	ل	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

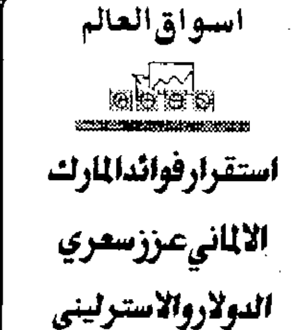
هذا اليوم

- جدل بين لبنك الدولي وهيئة الآثار المصرية
- عدن تقر خطة الاصلاح الاقتصادي وترفع رواتب الموظفين والعمال
- إشارات اقتصادية

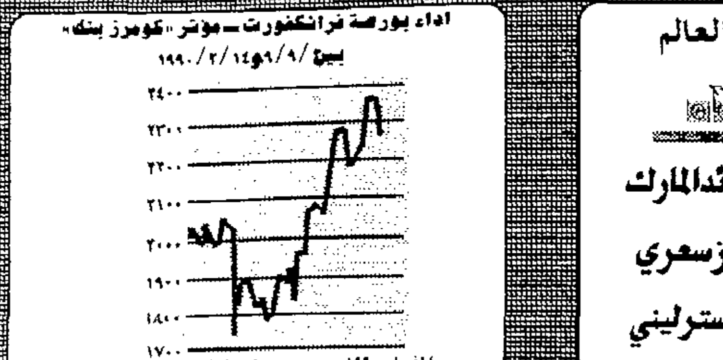
غداً

الرأي الاقتصادي (لعبة البترول بين الماضي والمستقبل)

اسواق العالم



استقرار فوائد المارك الالماني عزز سعري الدولار والاسترليني



زادت حصتها إلى ٢٨٪ بعد ساعات من إعلان عرضها النهائي

عرض «الضربة القاضية» يقترب بمجموعة جميل من السيطرة النهائية على «هارتويل» البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

وجهت مجموعة جميل امس (عبر شركة «اوكهيل» التي تملك كامل اسهمها) ما اعتبره لحد محللي البورصة «عرض الضربة القاضية» لمجموعة «هارتويل» البريطانية المتخصصة في توزيع السيارات والعقارات، رافعة عرضها، في اسهم المجموعة من ١٣٦ بنسا للسهم الى ١٥٥ بنسا. وبذلك رفعت مجموعة جميل تقويمها لـ «هارتويل» من ١٥١.٣ الى ١٧٢ مليون جنيه استرليني، الامر الذي يمثل نحو ٢٩.٢ في المائة زيادة على سعر سهم المجموعة قبل التقدم بعرض الشراء الاول في مطلع هذه السنة.

وبعد قليل من اعلان العرض تحدث جون وي الرئيس التنفيذي لشركة «اوكهيل» والمرشح لتسلم رئاسة هارتويل الى «الشرق الاوسط» فقال انه واثق الآن ان للساهمين سيقبلون بالعرض السخي «ولن يعبئوا بمحاولات العرقلة المستمرة من الادارة». وقال ان ردود الفعل الفورية من جانب بعض المساهمين الرئيسيين «تجعلني متفائلا جدا بالنتيجة». واعتذر وي عن الادلاء بتفاصيل حول الردود التي وردت من المساهمين لكن «الشرق الاوسط» علمت انه لم تكن قد انقضت ثلاث ساعات على اعلان العرض الجدي حتى كانت مجموعة جميل قد رفعت حصتها من ٢٢ الى نحو ٣٠ في المائة.

ربع الساعة الاخير

وجاء عرض جميل الذي رفضته ادارة هارتويل» على الفور اكثر سخاء مما توقعه السوق قبل اسبوع. واتخذت المجموعة السعودية قرار عرض الزيادة الكبيرة في لجتماع موسع عقد يوم امس واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل، وضم ادارة اوكهيل وسمير حمادة للسؤول عن الاستثمارات الاوروبية لمجموعة جميل ومصرف «هامبرو ماجان» الاستثماري الذي يلعب دور المستشار المالي للمجموعة في العملية.

وفي الاجتماع وافقت مجموعة جميل على اقتراح المصرف تقديم الزيادة الجديدة وذلك «كحل حاسم» يقطع الطريق على اية مقاومة او عرقلة اضافية من ادارة «هارتويل». وقال جون وي لـ «الشرق الاوسط» في مكتبه امس «ان التقويم الذي اعطونا اياه سبقته بالطبع اتصالات بكبار المساهمين وهذه الاتصالات اوحت بان هذا السعر النهائي سيكون كافيا لكسب اكثرية المساهمين».

رفض من «هارتويل»

في هذه الاثناء، اعلنت ادارة «هارتويل» [illegible] رفضها للعرض الجديد وقال متحدث باسم المجموعة البريطانية هو «بن مارتن» لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة المجموعة «قوم العرض الجديد، وهو يعتبره غير كاف اطلاقا وسيوصي المساهمين برفضه كما رفضوا العرض الاول».

واضاف مارتن ان العرض الجديد يزيد اقل من ١٤ في المائة عن العرض السابق في وقت يتوقع للشركة ان تظهر زيادة في الارباح بنسبة ١٩ في المائة، بالاضافة الى زيادة متوقعة في قيمة المحفظة العقارية بنسبة ٢٨ في المائة.

الا ان الرفض الفوري من قبل ادارة «هارتويل» لم يؤثر على تفاؤل جون وي الذي قال « ان الصورة ستتضح في الايام القليلة المقبلة وقطعا قبل يوم ٢٦ فبراير (شباط) واعتقادنا الراسخ هو اننا سننجح هذه المرة. هذا التفاؤل ايده امس محللون ماليون عبروا جميعهم عن الاعتقاد بأن مجموعة جميل اصبحت الآن على قاب قوسين من السيطرة على ثالث اكبر شركات توزيع السيارات في بريطانيا واحدى شركات الاستثمار العقاري الرئيسية.

وقال محلل متابع للعملية لـ «الشرق الاوسط» ان مصير هارتويل سيقرره عدد لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من المؤسسات المساهمة. وبعض هذه المؤسسات غالبا ما ترفض البيع كموقف مبدئي، خصوصا في حال التقدم بعرض «عدائي» ترفضه ادارة الشركة». واضاف المحلل «هذا النوع من المؤسسات يفضل دائما دعم الادارة القائمة وعدم البيع من دون ان توصي هذه بذلك. لكن في حالة هارتويل فاعتقادي هو ان غالبية المساهمين الكبار سيتوافدون على «اوكهيل» عارضين اسهمهم للبيع لاسيما وان العرض سخي جدا، كما ان مجموعة جميل لن تزيده كما اعلنت بوضوح».

عرض «يصعب رفضه»

وقال محلل آخر «سيكون من الصعب جدا رفض العرض الجديد واعتقد ان بيتر هاجنز (رئيس الشركة الحالي) يعرف ذلك».

وحسب العرض الجديد لمجموعة جميل فان مساهمي «هارتويل» لديهم حتى ١٢ مارس (آذار) المقبل لاتخاذ موقف نهائي.

ويعتبر بنك «هامبرو ماجان»، احد بنوك الاستثمار الصغيرة النشطة في حي المال في لندن. وقد تأسس قبل مدة بعد ان خرجت مجموعة من بنك هامبروز البريطاني العريق وقررت تأسيس بنك جديد برئاسة جورج ماجان رئيس دائرة خدمات الشركات Corporate finance في بنك «مورجان جرنفل».

وبرز اسم هامبرو ماجان في الفترة الاخيرة بعد الدور الذي لعبه في صفقة بيع بنك «مورجان جرنفل» لـ «دويتشه بنك» مستشارا ماليا للبنك الالماني. وكذلك بسبب دوره في تأمين صفقة بيع شركة سيارات «جاغوار» البريطانية لشركة فورد الامريكية.

جون وي الرئيس التنفيذي لـ «اوكهيد» (المملوكة من مجموعة جميل) والمرشح لرئاسة «هارتويل» بعد انجاز الصفقة

HARTWELL plc

تطور سعر سهم «هارتويل»
منذ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩

- مجموعة جميل تقدم عرضها النهائي
- هارتويل تعلن زيادة ارباحها
- مجموعة جميل تقدم عرضها الاولي (١٣٦ بنسا في السهم)
- مجموعة جميل تعلن ان حصتها في هارتويل تجاوزت ١٩٪

التاريخ	١١/٧	١١/١٧	١٢/٢١	١/٤	٢/١٢	٢/١٥
السعر (بنس)	٨٥	٩٦	١١٣	١٣٦	١٤٢	١٥٥

رسم «الشرق الاوسط»

موجز

البرازيل وقطع السيارات

ريو دي جانيرو - الوكالات - تنوي الحكومة البرازيلية اتخاذ خطوات من شأنها تسهيل القوانين الخاصة باستيراد بعض اجزاء قطع السيارات، والمنتجات ذات التكنولوجيا العالية، وذلك لجذب اصحاب المعامل وتشجيعهم على اقامة مصانع تركيب السيارات.

تخفيض اسعار النفط المصري

القاهرة - ق.ن.أ : قررت مصر امس تخفيض اسعار تصدير بترولها الخام بمقدار تسعين سنتاً للبرميل، وتعد هذه المرة الثانية على التوالي التي تخفض فيها مصر سعر بترولها، حيث سبق وأن خفضته بمقدار دولار قبل خمسة عشر يوماً. ويذكر ان مصر تنتج ٩٠٠ الف برميل يومياً يخصص منها ٢٠٠ الف برميل للتصدير، والباقي للاستهلاك المحلي.

قاطرات انجليزية للمغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تم في الرباط التوقيع على اتفاقية مالية بين مؤسسة السكك الحديدية المغربية واحدى الشركات البريطانية، يتم بموجبها شراء تسع عشرة قاطرة «ديزل» من انجلترا.

معدات شبكة الاتصالات

لندن - «الوكالات» - تتوقع مصادر مركز الابحاث السلكية واللاسلكية في بريطانيا ان تصبح اوروبا الشرقية، اهم سوق لمعدات الاتصالات المصدرة من الدول الغربية، حتى نهاية القرن الحالي إذ انه من المتوقع ان تضاعف دول اوروبا الشرقية من المخصصات اللازمة لمثل هذه المعدات من اجل تطوير شبكة اتصالاتها.

وثائق الاسهم في يد .. وغصن الزيتون في يد اخرى

استراتيجية المعركة مع «هارتويل»

في مطلع عام ١٩٨٨ استقبل بيتر هاجنز، رئيس مجموعة «هارتويل» البريطانية في مكتبه في اوكسفورد شابا عربي الاصل غربي الثقافة ولا يتحدث العربية، قدم نفسه باسم : سمير حمادة المسؤول عن استثمارات مجموعة جميل السعودية في اوروبا.

وبعد سلام ومقدمات لا بد منها، دخل حمادة في الموضوع: قدم صورة مفصلة عن المجموعة السعودية وقال لهاجنز ان هذه قررت تنفيذ «استثمارات استراتيجية» في بريطانيا وانها تجد في «هارتويل» شركة مناسبة لنشاط المجموعة وتريد الاستثمار فيها بالتعاون مع الادارة الحالية.

ويروي حمادة ان الاجتماع الاول انتهى جافا وقدم الدليل على ان ادارة المجموعة التي اسسها فرانك هاجنز (والد رئيس مجلس الادارة الحالي) ليست في وارد التعاون.

في تلك الحين كانت مجموعة جميل قد جمعت من السوق اقل قليلا من ٥٪ من اسهم هارتويل، وهي نسبة لا تفرض عليها الافصاح عن هويتها كمساهم حسب القانون البريطاني.

ويقول حمادة: « لقد جئناهم قبل ان نفكر برفع حصتنا اكثر من ٥٪ عبر شراء المزيد من الاسهم في السوق، وقد اردنا بذلك اظهار حسن نيتنا واننا نسعى الى استثمار «ودي» ونشط في الشركة.

وبعد فشل الاجتماع الاول بدأت المجموعة السعودية في تنفيذ استراتيجية بسيطة تقوم على تجميع المزيد من اسهم «هارتويل» وفي الوقت نفسه التلويح بغصن زيتون لمجلس الادارة عبر ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة. وعقد الفريقان خمسة اجتماعات اخرى لم تسفر عن اية نتيجة قبل ان تتوقف الاتصالات بينهما في صيف ١٩٨٩.

ويقول حمادة: «لقد دعوناهم لزيارة السعودية والاطلاع على نشاط الشركة وتنظيمها فرفضوا الفكرة من اساسها. وهذا فيما قبلت شركتا فورد وروفر اللتان تعتمدان «هارتويل» لتوزيع سياراتهما الدعوة وارسلتا مسؤولين كبارا عادوا بمشاعر الاعجاب للمجموعة ولادائها في السوق السعودية.

كانت حجة جميل الاساسية ان الشركتين متكاملتان بسبب انخراط كليهما في قطاع توزيع السيارات والاستثمار العقاري (لمجموعة جميل استثمارات عقارية واسعة في السوق الامريكي). وقد زاد اهتمام جميل بـ «هارتويل» بعد ان اشترت هذه شركة «تشارلز كلارك» لتوزيع السيارات والتي كانت المجموعة السعودية مهتمة بها اصلا. وانتقدت مجموعة جميل تكرارا «السعر المرتفع الذي دفعته ادارة هارتويل في الشركة المذكورة» وطريقة تمويل الصفقة التي رتبت اعباء على الشركة.

واستمرت مجموعة جميل في تجميع اسهم «هارتويل» طيلة عام ١٩٨٩ وادى تجاوز هذه الاخيرة لنسبة ١٩٪ في اواخر العام الماضي الى قفزة كبيرة في اسعار المجموعة، إذ اصبح السوق متأكدا ان جميل تريد «هارتويل» وانها ستقدم عرضا بشرائها وهو ما حدث بعد اسبوعين واطلق اشارة المعركة.

خطة لسعودة فنادق «الانتركونتيننتال»

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد اليوم في الرياض اجتماع في فندق «الانتركونتيننتال» توضع خلاله الخطط المستقبلية لسعودة فنادق «الانتركونتيننتال» في المملكة، التي يشكل فيها السعوديون في الوقت الحاضر حوالي ٤٠٪ من مجموع القوى العاملة فيها، وتتركز هذه العمالة في مجال الادارة والعمليات.

نقص السيولة النقدية يعيق التحول للقطاع الخاص في تونس

تونس - ر: قال محمد جبالي المدير العام لشركات القطاع العام في تونس ان نقص السيولة النقدية يحول دون خطط الحكومة لبيع الشركات المملوكة للدولة إلا انه اكد بنفس الوقت ان حملة التحول الى القطاع الخاص ستستمر.

وقال جبالي في مقابلة مع رويتر انه على مدى العامين الماضيين باعت الدولة والبنوك التي تشرف عليها الدولة نحو ٤٠ شركة مقابل نحو ١٠٠ مليون دولار، واكد على ان وتيرة التوجه نحو القطاع الخاص ستستمر على زخمها خلال العام الحالي، واشار الى ان العقبات الرئيسية هي ان سوق المال التونسية غير كبيرة بالقدر الذي يكفي لاستيعاب الشركات الرئيسية، كما ان المستثمرين يتوخون الحذر فيما يتعلق بشراء شركات ذات ماض يتفاوت بين النجاح والفشل.

وقد تخلت البنوك الحكومية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عن خطط بيع اكبر شركة لتعبئة زجاجات الغاز، لان احداً لم يعرض المبلغ الذي طلبته البنوك وهو ٥,٥ مليون دينار (ستة ملايين دولار).

كما ان عدداً كبيراً من الشركات التي تحولت الى القطاع الخاص لها سجل في الخسائر ويتعين على الحكومة ان تشطب ديونها قبل بيعها.

اتهمته باصدار كفالات بالملايين لم تظهر في السجلات

السلطات الاردنية تمهد لاقامة دعوى جديدة على الرئيس السابق لبنك «البتراء»

لندن - «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب:

كشف مصدر مسؤول في لجنة الادارة المؤقتة لبنك البتراء امس ان عمليات التحقيق الجارية في اوضاع البنك اظهرت وجود كفالات بقيمة ٢٢.٥ مليون دولار موقعة من الرئيس السابق للمصرف الدكتور احمد الجلبي لم يكن لها اي اثر في سجلات المصرف، ولم يسبق ان اجازها المصرف المركزي الاردني.

وكان الدكتور الجلبي قد غادر البلاد في الصيف الماضي الى جهة غير معروفة بعد ان قررت الدولة وضع اليد على البنك وعلى بنك آخر شقيق هو «الاردن والخليج» على اثر انهيار المصرفين بعد تهافت المودعين على سحب ودائعهم.

وقالت مصادر الادارة في البنك ان الكفالات المستحقة والتي جرى ابرازها من المصارف الدولية الدائنة هي جزء بسيط من سندات دين وقروض أخرى تقدر بعشرات الملايين من الدولارات كانت ادارة المصرف السابقة قد اصدرتها او منحتها لجهات اجنبية دون ضمانات جدية او موافقة من المصرف المركزي.

ونقل عن المصادر نفسها ان الدلائل الاولية تشير الى ان الكفالات، التي استحق دفعها، تم اصدارها «لشراء باخرة ركاب سياحية في اليونان لصالح الساحب وهي شركة يونانية».

واكد المصدر ان بنك «البتراء» سيلاحق قضائيا في الوقت المناسب كلا من الجلبي وموظفة أخرى» وقعا على هذه الالتزامات.

في هذه الاثناء تستمر لجان قضائية وادارية بدراسة اوضاع البنك بهدف تحديد حجم التجاوزات وتأثيرها على الجهاز المصرفي والسبل المتاحة امام السلطات الاردنية لملاحقة المخالفين وخصوصا الدكتور الجلبي.

وكان محافظ المصرف المركزي محمد سعيد النابلسي قد اكد مؤخرا ان المصرف أمدّ بنك «البتراء» في النصف الثاني من ١٩٨٩ بـ ١٠٠ مليون دينار (١٤٢ مليون دولار) وذلك لتلبية سحويات المودعين، بعد ان سحبت المصارف التجارية ارصدتها لدى البنك قبيل ايام من انهياره.

وكان الاردن قد بدأ في منتصف الشهر الماضي اول ملاحقة رسمية للدكتور احمد الجلبي وذلك عندما طالبه بديون شخصية يقارب مجموعها المليون دينار اردني، وقالت مصادر لجنة ادارة البنك يومها ان الجلبي حصل على هذه المبالغ خلافا للاصول وبفائدة منخفضة جدا قدرها ٤٪ فقط.

وتشير مصادر مطلعة في عمان الى ان الخسائر الاجمالية للبنك قد تفوق الـ ٢٠٠ مليون دولار.

واضافت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان اعلان الحكومة الاردنية عن قضية الكفالات يعني انها ربما باتت تملك الادلة التي تمكنها من توجيه اتهامات محددة الى المدير العام السابق لبنك «البتراء».

خطة شاملة لتطوير شبكة الاتصالات السعودية تغطي ٢١٠ مدينة وقرية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يجري حالياً احداث تطوير كبير في البنية الاساسية لشبكة الاتصالات السعودية بتوسعة خطوط المقاسم القائمة وانشاء خدمات جديدة.

وقال السيد فؤاد ابو منصور وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف للتشغيل والصيانة انه سيتم توسعة خطوط المقاسم وسعتها ١٥٢ خطاً وستوزع على كافة المدن السعودية. بالاضافة الى توسعة المقاسم الدولية ومحطات الاقمار الصناعية وانشاء الاتصالات الريفية «انظمة راديو المشتركين» والتي تؤمن الخدمات الهاتفية وباقي الاتصالات للقرى السعودية الصغيرة.

واضاف بان الميزانية تضمنت المبالغ اللازمة للبدء في تطبيق هواتف «البطاقات» جنباً الى جنب مع هواتف العملة وذلك في المناطق المحتاجة وذات الاستخدام العالي لهذا النوع من الخدمة. واوضح ابو منصور بأنه تم كذلك اعتماد المبالغ اللازمة لدراسة مشروع التوسعة الشاملة لشبكة الاتصالات السعودية والمقدرة بـ ٥٠٠ الف خط وانشاء الشبكات الخارجية اللازمة لهذه التوسعة مع اقامة المباني وانشاء وصلات التراسل وتوسعة المناطق المزدحمة والاحياء الجديدة بالمدن الرئيسية بالاضافة الى اقامة مقاسم جديدة بالمناطق المختلفة ويغطي ذلك اكثر من ٢١٠ مدن وقرى لم تكن تصلها هذه الخدمة فضلاً عن اقامة ١٠٠ نظام اتصال ريفي لتأمين خدمات الاتصال للقرى والهجر والمناطق النائية.

وقال: بالنسبة للهاتف السيار فانه سيتم هذا العام زيادة رقعة التغطية لهذه الخدمة لتشمل اكثر من ٢٠ مدينة جديدة حيث سيتم توسعة خطوط الهاتف السيار بما مقداره ٢٠ الف خط جديد مما سيحدث تغطية شاملة لبعض الطرق الرئيسية.

اشارات اقتصادية

اجتماعات في بروكسل للتباحث حول المديونية

■ روما: اعلن في روما ان الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي والممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة لشؤون المديونية للعالم الثالث بتينو كراكسي غادر صباح اليوم متوجهاً الى بروكسل للالتقاء بممثلي البنوك المركزية لكل من بلجيكا وبريطانيا والمانيا الغربية من اجل التباحث معهم حول ايجاد الحلول اللازمة لمعالجة مشاكل المديونية التي تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل دول العالم الثالث. وسوف يجتمع كراكسي ايضاً برئيس اللجنة الاوروبية وخبراء المال فيها للتباحث معهم حول قضية المديونية.

فيليبس تقيم مصنع تجميع في جبل علي

■ دبي: تدرس شركة «فيليبس» الهولندية انشاء مصنع تجميع في جبل علي لمنتجاتها من اجهزة الكمبيوتر والاتصالات والكهرباء.

وقال فرانس اوتين نائب رئيس شركة «فيليبس» بعد جولة في المنطقة الحرة في جبل علي ان الشركة اقامت بالفعل مركزاً للتوزيع في جبل علي، اضافة الى مكتب اقليمي في دبي.

قرض ياباني لتايلند

■ بانكوك: تم امس التوقيع على اتفاقية تقدم اليابان بموجبها قرضاً لتايلاند تبلغ قيمته ٥٩٨,٨٨ مليون دولار امريكي لاستخدامه في تمويل عدد من المشاريع الاقتصادية في تايلاند. وتبلغ مدة القرض ٣٠ عاماً بفائدة تبلغ ٢,٧٠٪ مع فترة سماح لمدة عشر سنوات.

وقد وقع الاتفاق عن الجانب التايلاندي نائب وزير المالية ساشهون تشادمبونو ووقعها عن الجانب الياباني سفير اليابان في تايلاند هيساهيكو اوكازاكي.

٩ شركات امريكية تقيم فروعاً لها في مصر

■ القاهرة: قررت ٩ شركات امريكية متخصصة في مجال استصلاح الاراضي والثروة الحيوانية وادارة المزارع وانتاج المواد الكيماوية وتصنيع اللحوم والتغليف والتسويق، اقامة فروع لها في مصر.

وطلبت هذه الشركات من مكتب ترويج الاستثمارات التابع لجمعية رجال الاعمال المصرية مدها بالمعلومات الكافية حول قدرة الاسواق المصرية والعربية على استيعاب مثل هذه الصناعات.

«ايفاد» تمول مشاريع للثروة الحيوانية في السودان

■ الخرطوم: اعلن وزير الزراعة والثروة الحيوانية السوداني ان بعثة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ستمول عدداً من المشاريع في السودان للثروة الحيوانية الخاصة باصلاح البيئة الرعوية ومشاريع انتاج الاسماك. وتهدف استراتيجية الوزارة لتنمية الثروة الحيوانية الى نجاح الاحصاء الحيواني ومشروع مكافحة الطاعون البقري الذي تبلغ تكلفته ٤ ملايين دولار.

فتح موانىء مصرية بعد اغلاقها

■ الاسكندرية: قال مسؤولون في ميناء الاسكندرية انه اعيد امس فتح الميناء بعد اغلاقه لمدة يومين بسبب الرياح القوية والامواج العالية.

وحوصرت سفن داخل الميناء كما اضطرت سفن اخرى الى الانتظار خارجه منذ ان اغلق يوم الثلاثاء الماضي في الساعة ١٣,٣٠ بتوقيت جرينتش بسبب الرياح التي بلغت سرعتها ٥٠ كيلومتراً في الساعة.

جدل بين البنك الدولي وهيئة الآثار المصرية

البنك يسحب قرضاً بـ ٥ ملايين دولار والهيئة تتهم البنك بتشويه الأماكن السياحية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر البنك الدولي سحب قرض قيمته ٥ ملايين دولار مقدما الى هيئة الآثار المصرية بهدف ترميم مقابر البر الغربي، وذلك بعد ان فشلت الهيئة في استغلال القرض خلال مدته التي امتدت الى عشر سنوات على حد تعبير خبراء البنك.

يأتي هذا القرار في الوقت الذي ينادي فيه علماء الآثار في مصر والخارج بسرعة انقاذ المقابر المصرية القديمة التي تعاني من تدهور بسبب كثافة السياحة وآثارها.

والمعروف ان البنك الدولي يشترط عند منح قروضه الاستفادة من القرض خلال فترة زمنية محددة تقدم خلالها خطة عمل واضحة يوافق عليها البنك. وقد كانت مدة القرض في بدايته خمس سنوات فقط، انتهت عام ١٩٨٥، قرر البنك تمديدها حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩ مع الحفاظ على شروط سداد القرض الميسرة التي يتم بموجبها سداده على ٤٠ سنة تبدأ بعد عشر سنوات من انتهاء القرض بفائدة لا تزيد على ٢,٥٪.

وفي اتصال هاتفي مع ميشيل بومينين، رئيس قسم البنية الاساسية في البنك الدولي في واشنطن واحد الخبراء الذين تابعوا تنفيذ القرض لمصر قال ان «بطء ايقاع الحركة واتخاذ القرار» داخل هيئة الآثار خلال السنوات العشر أدى الى سحب القرض في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩.

وكان القرض جزءا من قرض اكبر تقدم به البنك الدولي عام ١٩٨٠ وبلغت قيمته ٣٢,٥ مليون دولار وذلك لخطة تطوير المتحف المصري وتحسين وتنمية مدينة الاقصر وابو سمبل وحماية بعض مقابر البر الغربي، ثم استغلال الاجزاء الخاصة بتنمية مدينة الاقصر حيث تم رفع كفاءة بعض المرافق والخدمات من مياه وكهرباء وصرف صحي وخطوط تليفونات، كما تمت الاستفادة ايضا بالمبلغ المخصص لابي سمبل وتطوير المتحف المصري، بينما لم يستغل الجزء الخاص بترميم بناء البر الغربي حيث قرر البنك سحب القرض.

وكانت خطة البنك الدولي تشمل ترميم أربع مقابر بالبر الغربي منها مقبرة توت عنخ أمون، وهي مقابر أجمع العلماء وخبراء الآثار على انها في حالة سيئة نتيجة عوامل الزمن وكثافة السياحة وما تسببه من رطوبة وأتربة.

كان البنك قد دعم عملية ترميم مقبرة «نخنت» - خارج القرض - التي قام بها الخبير السويدي ميلان كوفاك. وكانت خطة البنك لترميم المقابر الاخرى تقوم على اعادة تجربة كوفاك التي تعتمد على تغطية الحوائط المرسومة بالمقبرة بزجاج يمنع عنها عوامل التعرية ويحافظ عليها.

ومن الجانب المصري اكد عزت المصري رئيس جهاز مشروع تنمية الاقصر وأبو سمبل والمتحف المصري، ان: «القرض لم يسحب ولكن انتهت مدته، وبرغم انه كان قرضا جيدا بشروط ميسرة إلا ان هيئة الآثار لم تتمكن من الانتهاء من الدراسات اللازمة في الفترة المقررة، وان البنك الدولي يشترط ان يوافق على خطة التنفيذ كما يتطلب استشارات وخبرات دولية ومحلية، وكل هذا يحتاج الى وقت طويل. والهيئة ترى عدم التسرع في اتخاذ القرارات حرصاً منها على استيفاء الدراسات اللازمة، والوصول الى القرار الصحيح خاصة ونحن نتعامل مع الآثار».

د. سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية

موقف هيئة الآثار

لم تتوقف هيئة الآثار عن تنفيذ خطة ترميم المقابر بنهاية القرض. فالخطة الآن تنفذ بتمويل من الهيئة نفسها باستخدام مواردها، وبدون استدانة. هذا ما اكده د. سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية الذي علق قائلا: ان ما قدمه البنك الدولي كان قرضا سنسدده ان عاجلا او اجلاً، وانا غير سعيد بأسلوب الاستدانة أيا كانت الشروط الميسرة، خاصة وان الهيئة الآن قادرة على تمويل مشروعات الترميم من ميزانيتها الخاصة.

الجدير بالذكر ان هيئة الآثار المصرية واحدة من اكثر الهيئات الحكومية المصرية ثراء، حيث يصل دخلها من السياحة الاثرية الى حوالي ٤٠ مليون دولار في السنة، وسيرتفع الى حوالي الضعف مع الزيادة الجديدة في الاسعار في ١٩٩٠/١٠/١.

وبرغم ذلك فالهيئة - كما يقول رئيسها - «لم ترفض قرض البنك الدولي، لكن البنك هو الذي قرر سحب القرض في النهاية وبدون أي مقدمات برغم الاتصالات العديدة التي تمت بيننا».

ويؤكد د. توفيق ان البنك الدولي له اسلوبه وشروطه في تقديم القروض «حيث يقدم البنك قرضا ويحدد الجهة المستفيدة منه، وقد طلبت الهيئة ان يكون مستشاروها مصريين مثل د. أحمد محرم ود. فاروق الجوهري وغيرهما من الاسماء المصرية الكبيرة في الهندسة والترميم، إلا أن البنك اصر على الخبرات الأجنبية ورفض الشركات المصرية وبالتالي سحب القرض»!!

جدل حول تجربة كوفاك

وقد اثارت تجربة الخبير السويدي كوفاك لترميم مقبرة نخت العديد من ردود الفعل المتناقضة من الاوساط العلمية والاثرية في مصر والخارج، فمن ناحية رفضت هيئة الآثار اعادة تنفيذ الفكرة في مقابر اخرى وعلق عليها د. سيد توفيق رئيس هيئة الآثار قائلا: «لقد تحولت مقبرة نخنت الى «بوتيك» ليس مقبرة اثرية لها قيمتها التاريخية. ففيها الآن مداخل ومخارج ولوحات للترحيب بالزوار. وهذا لا يليق بأثر قديم. انه مخطط لتشويه آثار مصر. ونحن لا نقبل ملايين الجنيهات لنفسد مقبرة واحدة لدينا».

وبرغم ذلك فالهيئة ليست ضد استخدام فكرة الزجاج في الحفاظ على المقابر - كما يوضح د. سيد توفيق - فيقول: ان الفكرة مستخدمة فعلا في منطقة الترميم الحالية التي يستخدم فيها نوع معين من الزجاج واضاءة باردة واجهزة تكييف وتهوية خاصة لسحب الرطوبة.

والجديد في خطة الهيئة لحماية المقابر - على حد تصريح د. سيد توفيق - هو تكليف شركة سويسرية عالمية في البدء بتنفيذ نماذج مطابقة للمقابر الاصلية وفتح النماذج للسياحة. ويضيف د. توفيق «ولكننا سنسمح للمتخصصين فقط وللسائح الذي يستطيع دفع ٥٠ دولارا مثلا بزيارة المقابر الاصلية وبهذا فنحن نحمي الاثر من الضغط والبكتريا والرطوبة ونحافظ على تدفق السياحة في الوقت نفسه».

اعتراض آخر على طريقة كوفاك للترميم كشفه عزت المصري رئيس جهاز مشروع تنمية الاقصر - أبو سمبل الذي قال ان الطريقة اثبتت انها مكلفة جدا وقد تصل لحماية المقابر الصغيرة فقط وليس المقابر الكبيرة. كما أن اي عطل في جهاز التكييف يعني اختناق الناس داخل المقبرة المحاطة بالزجاج. وبرغم ذلك فان طريقة كوفاك للترميم في مقبرة نخنت مازالت تحت التجربة ولم تثبت نتائجها بعد.

كوفاك يدافع

وفي استوكهلم في السويد مازال الخبير الأثري ميلان كوفاك ينتظر رد هيئة الآثار على خطته لحماية عدد آخر من المقابر الفرعونية بالبر الغربي.

ويؤكد كوفاك في حديث تليفوني لـ «الشرق الأوسط» نجاح تجربة مقبرة «نخنت» ويقول: لقد راقبنا النتائج من يونيو (حزيران) ١٩٨٨ حتى مايو (أيار) ١٩٨٩ وكانت النتائج ايجابية، وهذا ما اكدته تقارير الخبراء الايطاليين وكذلك خبراء البنك الدولي في دراسات مستقلة منفصلة قدمت بالفعل لهيئة الآثار المصرية.

ويدافع كوفاك عن فكرته بشدة فيقول من الخطأ الاعتقاد ان الزجاج سيمنع التهوية اللازمة عن الحوائط والحجر، فهناك أجهزة تهوية خاصة بالمقبرة تعمل على توفير الظروف الملائمة ودرجة الحرارة المناسبة وكذلك على امتصاص الرطوبة. ولذلك فان اجهزة التكييف تعد اضافية حيث تستخدم فقط لراحة الزوار ولكنها ليست أساسية للمقبرة.

ويتابع كوفاك دفاعه قائلا: لقد تكلف المشروع بالفعل مبلغا ضخما وصل الى ٨٠٠ الف دولار (دعمها البنك الدولي والحكومة السويدية) لكن التجارب الاولى دائما تتكلف اكثر، كما يقول كوفاك، كما ان كثرة التغييرات في رئاسة هيئة الآثار وكثرة تغيير الوجوه والقرارات واللجان وعدم وجود استمرارية للعمل داخل الهيئة ادت الى زيادة التكاليف، فمع كل تغيير في رئاسة الهيئة كان علينا ان نسافر الى مصر، نشرح المشروع ونتابع تنفيذه، مما أدى الى كثرة التعطيل، كما أن المعدات كانت محجوزة في الجمارك المصرية لمدة ستة أشهر كاملة حتى تمكنا من الافراج عنها!!

لكن كل هذه العقبات لم تثن كوفاك عن التفكير في مشروعات اخرى لحماية المقابر المصرية. فيقول انه ارسل للهيئة بمشروع جديد تتم خلاله حماية خمس مقابر بنفس تكلفة مقبرة «نخنت»، «فالمهم ان نبدأ في التنفيذ. فحالة المقابر لا تحتمل التأخير وكثافة السياحة ستؤدي الى تدمير المقابر اذا لم ننقذها».

«دركسل» بين الحماية والافلاس



نيويورك - «الوكالات»: ظهر ان ١٥ بنكا من مجموع ٢٢ من اكبر البنوك المسجلة في ملف طلب الحماية من الافلاس ليست بنوك امريكية وان هذه البنوك لا تملك في «دركسل» سوى ٣٦٦,٣ مليون دولار. وهناك من المقرضين اليابانيين الذين يملكون ١٦٤,٧ مليون دولار والبنوك الامريكية الاصل المسجلة كبنوك دائنة في ملف «دركسل» تملك ١٧٥,٣ مليون دولار.

ووجد بعض المصرفيين عددا كبيرا من البنوك الاجنبية منزعجة من «دركسل» حيث حصل على الاموال حتى من الاشخاص الذين اقرضوا المال على اسس غير مضمونة. وشعر بعض مقرضي «دركسل» بالخجل عندما وجدوا اسمهم مدونا في سجل الافلاس.

وفي الصور يظهر رئيس مجلس ادارة شركة «دركسل برنهام لامبرت» جون شاد، يغادر مكتبه في نيويورك ليل اول امس بعد ان تقدمت شركته بطلب الحماية من الافلاس وفق المادة ١١ من قانون الافلاس الامريكي. وجون شاد هو رئيس سابق للجنة الرقابة على البورصة وكان قد كلف بتسوية الاوضاع المالية للشركة التي بنت ثروتها على التعامل بالاسهم العالية الفوائد والعالية المخاطر الى ان ذهبت ضحية هذه المخاطر.

عدن تقر خطة للاصلاح الاقتصادي وترفع رواتب الموظفين والعمال

عدن - أ. ف. ب: قررت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني (الحزب الحاكم في عدن) زيادة رواتب العمال والموظفين في الوقت الذي تأثر الوضع الاقتصادي في البلاد في اعقاب موجة الاضرابات التي تعرضت لها.

واعلن تلفزيون اليمن الجنوبية مساء امس هذه الزيادة التي تتراوح بين ٨ و١٦ دينارا (حوالي ٢٠ الى ٤٠ دولارا).

إلا أنه علم من مصدر مطلع في عدن ان الاضراب لا يزال يشمل العديد من المؤسسات.

ومن جهة اخرى اقرت اللجنة المركزية التي اجتمعت السبت الماضي «وثيقة اصلاحات اقتصادية وسياسية شاملة» اعدها المجلس الاعلى للشعب (البرلمان) في يونيو (حزيران) الماضي.

وتشهد اليمن الجنوبية منذ ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي سلسلة اضرابات لم يسبق لها مثيل منذ استقلال البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ اصابت قطاعات مختلفة من الحياة الاقتصادية.

كذلك اثر التوقف عن العمل على مصافي النفط في عدن التي تشكل المصدر الرئيسي لعائدات البلاد والشركة الوطنية للمصايد ومشروع سوفياتي يمني مشترك يهدف الى تحسين القطاع الزراعي في البلاد والشركة الوطنية للكهرباء والبنك المركزي اضافة الى نحو عشر مؤسسات صناعية تابعة للدولة.

وقد جرت هذه الاضرابات التي تستغرق بشكل عام بضع ساعات بدون أي حوادث.



الاردن يعيد جدولة ديونه مع فرنسا والنمسا

عمان - ق.ن.ا: اتفق الاردن امس مع كل من فرنسا والنمسا على اعادة جدولة ديون عليه لكلا البلدين.

وقد تم توقيع اتفاقية لاعادة جدولة الديون الفرنسية المستحقة على الاردن وفوائدها خلال عامي ١٩٩٠/٨٩ والتي تبلغ حوالي ٧٧٤ مليون فرنك فرنسي اي ما يوازي (١٣٠) مليون دولار امريكي.

وتنص الاتفاقية على تسديد هذه الديون خلال عشر سنوات اعتبارا من العام الحالي مع فترة سماح خمس سنوات يتم خلالها دفع الفوائد فقط.

كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الحكومتين الاردنية والفرنسية لاعادة جدولة فوائد قرض بقيمة ٧٥ مليون فرنك فرنسي بحيث يتم تسديدها على ثلاث سنوات اعتبارا من عام ١٩٩١.

كما وقعت الحكومة الاردنية اتفاقية مع حكومة النمسا لاعادة جدولة قروض مستحقة على الاردن خلال عام ١٩٨٩ بقيمة ١٦٧ مليون شلن نمساوي - حوالي ١٣,٥ مليون دولار.

وبمقتضى هذه الاتفاقية سيتم تسديد هذه القروض على عشر سنوات اعتباراً من العام الحالي مع فترة سماح مدتها خمس سنوات تدفع فيها فوائد الديون فقط.

والجدير بالذكر ان اجمالي ديون الاردن الخارجية بلغ ١١,٣ مليار دولار امريكي في نهاية عام ١٩٨٨ سدد منها ثلاثة مليارات دولار.

وقد وقع الاتفاقيتين والمذكرة عن الاردن باسل جردانة وزير المالية وعن فرنسا والنمسا سفيراهما في عمان.

تونس توقع عقودا لشراء نفط وغاز من ليبيا والجزائر

تونس - ر: قال وزير الاقتصاد التونسي المنصف بلعيد أمس إن تونس وقعت عقودا لشراء ٣٠٠ ألف طن من السولار والكيروسين الليبي و١٠٠ الف طن من الغاز المسيل الجزائري هذا العام.

وأضاف بلعيد قوله في الجلسة الختامية لاجتماع لوزراء طاقة دول اتحاد المغرب العربي: إن تونس جددت أيضا لمدة ثلاث سنوات عقدا لشراء ٤٠٠ مليون متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي الجزائري.

ولم يذكر بلعيد أسعار هذه المشتريات ولكن مسؤولين تونسيين قالوا إنها ستكون وفقا لاسعار السوق العالمية.

ووافق الاجتماع بشكل مبدئي على مقترحات الربط بين الشبكات الكهربائية للدول الخمس ومد شبكة من خطوط اتابيب الغاز الطبيعي وتشجيع التجارة الاقليمية في المنتجات النفطية.

وقد أسست الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس اتحاد المغرب العربي في فبراير (شباط) الماضي كخطوة أولى نحو اقامة سوق مشتركة في ما بينها على غرار السوق الأوروبية.

وقال بيان إن الوزراء وضعوا خططا لاقامة سوق حرة في منتجات الطاقة بين دول الاتحاد على أن يتم الاتفاق على الجدول الزمني لذلك خلال اجتماعهم في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وستعرض مقترحاتهم على وزراء اقتصاد ومالية الدول الخمس الذين سيرفعون بدورهم تقارير إلى الاجتماع المقبل لدول المغرب والذي من المتوقع عقده في الجزائر في يوليو (تموز).

والوزراء الآخرون الذين حضروا الاجتماع الذي استمر يومين الصادق بوسنة وزير المناجم الجزائري ونور الفيتوري أمين البحث العلمي الليبي وسوماري عمر وزير الطاقة والمياه الموريتاني ومحمد فتاح وزير الطاقة والمعادن المغربي.

المنطقة الحرة في «جبل علي» توصي بانشاء ١٩ صناعة جديدة

دبي: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

حددت سلطة المنطقة الحرة في جبل علي ١٩ نوعاً من الصناعات الخفيفة والمتوسطة، اثبتت الدراسات الميدانية انها ستجد رواجاً وتسويقاً واسعاً في المنطقة. وتراوحت هذه الصناعات بين الكيماويات والالكترونيات والآلات والكهربائيات ولوازم السيارات والاغذية والاحذية والادوات الرياضية.

وجاء في دراسة خاصة بالمستثمرين ان تصنيع البوليبروبلين يعتبر من المشروعات المهمة والمجدية اقتصادياً. كما اوصت سلطة المنطقة الحرة بانشاء مصانع كيماويات متخصصة، خاصة ما تتداخل فيها قلويات الالمنيوم والكحول الكيماوية.

وفي مجال الكهرباء اوصت سلطات المنطقة الحرة بانشاء صناعات التحكم بالمحركات وتصنيع البطاريات واجهزة فصل التيار، وصنع المحولات والمفاتيح والموزعات.

وقالت ان انتاج لوازم السيارات والقطع المصاحبة، مثل احزمة الامان، سيجد سوقاً رائجة.

اما في مجال الالكترونيات، فانها توصي باقامة مصانع للكمبيوتر المنزلي (الشخصي)، واجهزة المكاتب والدوائر المتكاملة المغلقة، والموزعات، والمعدات الصوتية.

واوصت ايضاً بالاهتمام بالصناعات الرياضية، مثل مضارب التنس والاسكواش وغيرها من الادوات، واتخاذ المنطقة الحرة مركزاً للتوزيع.

كما اوصت بانشاء مصانع لتعليب الاسماك، ومشتقات الدقيق من بسكويت وغيره.

وقال سلطان بن سليم رئيس المنطقة، ان «جبل علي» تلقى رواجاً في اوساط رجال الاعمال في اليابان والشرق الاقصى، نظراً لارتفاع تكاليف الانتاج والتخزين في بلادهم.

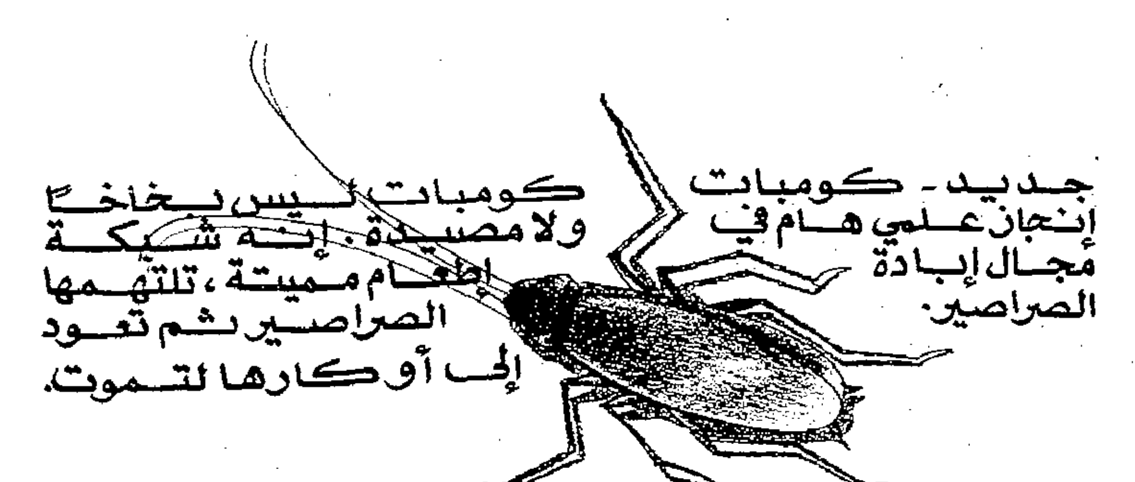
٢١٠ ملايين دولار اجمالي تمويل البنك الاسلامي للتنمية لمصر

جدة - قنا: اجتمع امس الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري مع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية وذلك بمقر البنك بجدة.

وتم خلال الاجتماع بحث تطوير بعض للشروعات التي يساهم البنك في تمويلها في مصر وامكانية زيادة التبادل التجاري بين مصر والدول الاعضاء في البنك.

وصرح الدكتور احمد محمد علي عقب الاجتماع بأن اجمالي التمويل الذي قدمه البنك لمشاريع انمائية وعمليات تجارية لمصر منذ بدء نشاطه حتى الان قد بلغ نحو ٢١٠ ملايين دولار امريكي، مشيرا الى ان تواضع هذا المبلغ يرجع للفترة التي علقت فيها عضوية مصر في البنك.





بورصة

مدير سوق عمان المالية بالوكالة لـ «الشرق الاوسط»

حجم التداول حقق ارقاما قياسية عام ١٩٨٩ والتعامل في السوق الثانوية ارتفع بنسبة ٢٢٢,٢٪

عمان: «الشرق الاوسط»
من وليد الجعفري

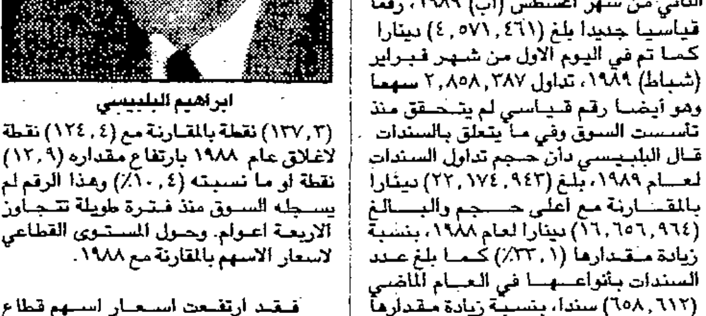
حققت سوق عمان المالية خلال عام ١٩٨٩ ارقاما قياسية لم تشهدها منذ تأسيسها، كما شهدت قاعات التداول اقبالا كبيرا، وارتفاعا ملحوظا في عدد الراغبين بالاستثمار في اسهم الشركات المساهمة المدرجة على لوائح السوق. وكان حجم التداول خلال العام الماضي يفوق بكثير حجم التعامل الذي حققته السوق في عام ١٩٨٢، وعام ١٩٨٧، اللذين يعتبرا عامين قياسيين للسوق.

السوق الثانوية

وعكست احصائيات السوق الثانوية للعام الماضي حركة نشطة في عملياتها المختلفة بقاعة السوقين النظامي والموازي، وتداول السندات بأنواعها، اضافة للتحويلات التي تتم من خلال الدائرة القانونية، والمستثناة من التداول داخل القاعة، حيث بلغ اجمالي حجم التداول للسوق الثانوية (٥٥٢,٦٥٠,٢٧٢) دينارا بالمقارنة مع (١٧١,٤٧٦,٤٦٥) دينارا لعام ١٩٨٨ بنسبة زيادة قدرها (٢٢٢,٢٪) كما بلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة (٢٥٧,٨٦٧,٦٥٧) سهما بالمقارنة مع (١٢٢,٥٥٨,٤١٠) اسهم لعام ١٩٨٨، بنسبة زيادة قدرها (١١٠,٤٪).

وفي ما يتعلق بعدد العقود المنفذة داخل قاعة السوق، قال ابراهيم البلبيسي مدير سوق عمان بالوكالة بـ «الشرق الاوسط» ان عدد العقود المنفذة في ١٩٧٩ بلغ (١٢٠,٤٨٥) عقدا مقارنة مع اعلى عدد حققه السوق في عام ١٩٨٨، والبالغ (١٢٠,٥٦٩) عقدا بنسبة زيادة مقدارها (٧٤.٦٪) واضاف ما يميز العام المنصرم ايضا تسجيله لارقام قياسية في احجام التعامل اليومية المختلفة فقد سجل في الثاني من شهر اغسطس (اب) ١٩٨٩، رقما قياسيا جديدا بلغ (٤,٥٧١,٤٦١) دينارا كما تم في اليوم الاول من شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩، تداول ٢,٨٥٨,٣٨٧ سهما وهو أيضا رقم قياسي لم يتحقق منذ تأسست السوق وفي ما يتعلق بالسندات قال البلبيسي «ان حجم تداول السندات لعام ١٩٨٩، بلغ (٢٢,١٧٤,٩٤٣) دينارا بالمقارنة مع أعلى حجم والبالغ (١٦,٦٥٦,٩٦٤) دينارا لعام ١٩٨٨، بنسبة زيادة مقدارها (٣٣,١٪) كما بلغ عدد السندات بأنواعها في العام الماضي (٦٥٨,٦١٢) سندا، بنسبة زيادة مقدارها (٢٣,٦٪) عن ١٩٨٨.

وعلى صعيد المستويات قال مدير السوق بالوكالة، قد سجل الرقم القياسي العام سعر اغلاق لنهاية العام مقداره


ابراهيم البلبيسي

(١٣٧,٣) نقطة بالمقارنة مع (١٢٤,٤) نقطة لاغلاق عام ١٩٨٨ بارتفاع مقداره (١٢,٩) نقطة او ما نسبته (١٠,٤٪) وهذا الرقم لم يسجله السوق منذ فترة طويلة تتجاوز الاربعة اعوام. وحول المستوى القطاعي لاسعار الاسهم بالمقارنة مع ١٩٨٨.

فقد ارتفعت اسعار اسهم قطاع الصناعة (٤٥,٣) نقطة، وارتفعت لاسعار اسهم قطاع البنوك والشركات المالية بمقدار (١٤) نقطة، ولاسعار اسهم قطاع الخدمات (٢٠,٣) نقطة، في حين ان اسعار اسهم قطاع التأمين انخفضت (٣٩,٨) نقطة او ما نسبته (٢٣,١٪).

وفي ما يتعلق بعمليات السوق الاولي، فقد اتسمت ايضا بنشاط متميز مقارنة مع ١٩٨٨، حيث بلغت القيمة الاجمالية للاصدارات خلال العام الماضي (٥١,٢٠٤,٦٤٢) دينارا، بالمقارنة مع (٢٣,٦٦٠,٠٠٠) دينار لعام ١٩٨٨.

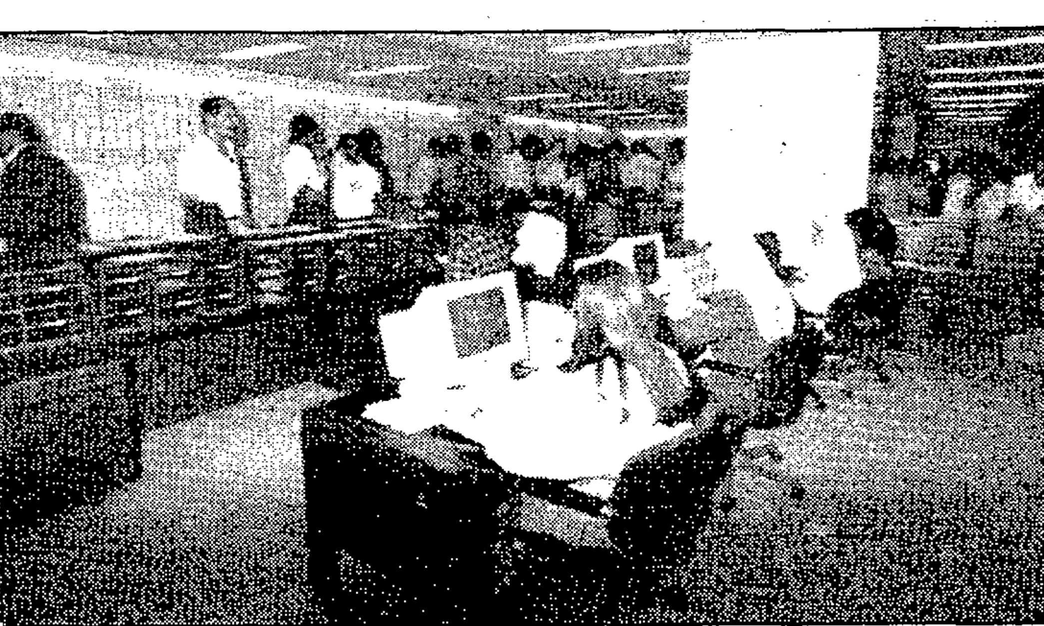
وحول اصدارات سندات «اسناد القروض»، طرح في العام الماضي سند واحد بقيمة (٥) ملايين دينار، بالمقارنة مع سندين تم طرحهما في عام ١٩٨٨ بقيمة (٩,٦٦٠,٠٠٠) دينار.

كما اصدر البنك المركزي بالنيابة عن الحكومة ثلاثة اصدارات لسندات التنمية بقيمة ١٨ مليون دينار مقابل اصدارين بقيمة ١٧ مليون دينار.

اسباب الانتعاش

وعزا مدير سوق عمان بالوكالة اسباب النشاط المتميز للسوق، الى التطورات والتغييرات الاقتصادية التي حدثت نتيجة لتذبذب اسعار صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية، حيث وجد المدخرون في الاوراق المالية وسيلة تحفظ لهم قيمة مدخراتهم وذلك كون القيم السوقية للاسهم المتداولة اصبحت اقل من قيمتها الحقيقية مع مراعاة ارتفاع قيمة موجودات الشركات كمحصلة لهذه التطورات. كما ان اقبال المستثمرين على الاوراق المالية جاء نتيجة لتصحيح اطار للسيرة الاقتصادية المتمثلة بالسياسات النقدية والاقتصادية التي اعتمدتها الحكومة والرامية الى زيادة معدلات النمو الاقتصادي، واعادة التوازن لموازنة الدولة وميزان مدفوعاتها.

وردا على سؤال حول علاقة سوق الاوراق المالية بسوق رأس المال، قال البلبيسي: يشكل سوق الاوراق المالية الاردنية جانبا مهما من جوانب السوق المالية باعتباره، العمود الفقري لسوق رأس المال، اذ تعتبر هذه السوق ومؤسساتها والتشريعات التي تحكمها المحور الرئيسي لنشاط سوق رأس المال، فعن طريق سوق الاوراق المالية الاردنية تم تجميع الاموال وتشكيلها من خلال نجاح السوق في استقطاب المدخرات المحلية والاجنبية وتوجيهها نحو الاستثمار بالادوات المالية الصادرة عن الشركات والمؤسسات لتمويل المشاريع الاقتصادية المتوسطة والطويلة الاجل، وبالتالي زيادة حجم المدخرات الوطنية، وعلى هذا الاساس يمكن قياس كفاءة سوق الاوراق المالية الاردنية بقدرتها على تجميع المدخرات واعادة توظيفها في القطاعات الاقتصادية المختلفة.


بورصة عمان

جانب من الجناح السعودي في معرض «دمشق الدولي»

معارض

المعارض التجارية هل هي اداة ترويج أم اعلان دعائي؟

بالرغم من انتشار ظاهرة المعارض في كل انحاء العالم وتطورها الى مجال حيوي في الحركة التجارية والاقتصادية في اكثر الدول، فان المفهوم العام عنها كأدوات جيدة للتسويق، لايزال معرضا عند الكثيرين الى مغالطة في فهم الجدوى من المعارض وفعاليتها.

وتعود هذه المغالطة غالبا، الى الخلط بين عملية العرض (من جهة) والهدف منها (من جهة أخرى)، حيث نرى ان النظرة الغالبة تغوص في تفاصيل عملية الاشتراك في المعرض وما يدور في ممراته ومنصاته، وتغفل عن احتضان مفهوم المعرض كمجهود تسويقي متكامل.

لذلك نجد نظرة تقول بأن المعارض هي وسيلة اخرى لترويج المبيعات، وأخرى تقول بأن المعارض ليست الا اعلانات دعائية ولكن مجسمة.

وصحيح انه بالنسبة لمعظم السلع المصنعة، لا توجد وسيلة افضل من المعارض لترويج المبيعات.

وصحيح ايضا، ان الفشل في استغلال المعرض كمجهود تسويقي متكامل، والاستفادة من الفرص والطاقات المتاحة فيه، تسقط عملية العرض الى مجرد اعلان دعائي مجسم.

ولو قبلنا جدلا بأن المعارض هي مجرد اعلانات مجسمة، فهي فعالة اكثر من اية وسيلة اعلانية اخرى.

إذ ان اكثر السلع والمصنوعات يمكن ان تعرض بحجمها وشكلها الطبيعي، وبالامكان لمسها، وان لم تكن ثقيلة الوزن فبالامكان حملها، وتقليبها وفحصها وتشغيلها وفكها وتركيبها او عمل أي شيء بها.

واذا كانت المعارض توفر كل هذا فهي وسيلة مثلى للترويج والاعلان.

عدة تعاريف وضعت للتسويق من قبل الاقتصاديين والاكاديميين والصناعيين ومن خبراء التسويق انفسهم، ابتداء من التعريف الضيق بأن التسويق هو نوع متطور من عمليات البيع هدفه زيادة الطلب على السلعة، الى التعريف الأوسع بأن التسويق هو مجهود اداري مربح مسؤول عن تحديد وتصور وتلبية احتياجات المستهلك، الى التعريف الأعلى بأن التسويق هو عمليات دينامكية وخلاقة، لها أساليبها التقنية والاجتماعية الخاصة لتلبية رغبات المستهلك واحتياجاته.

ومهما كان التعريف بالتسويق، فان الضرورة له والهدف منه، تجعله من مسؤوليات الادارة العليا لأية منشأة.

واذا قبلنا بأن الهدف الأعلى للادارة هو استمرارية المنشأة وتطورها، فان الالمام بأساليب التسويق ليس فقط شرطا أساسيا لتحقيق هذا الهدف، بل هو مقياس لأداء هذه الادارة.

للمعارض ميزات فريدة على الوسائل الأخرى من الترويج وان الالمام بهذه الميزات واستغلالها يعود على الادارة بمردود تسويقي كبير، واهم هذه الميزات:

ان المعرض الجيد يؤمن للعارض مكتب مبيعات وصالة عرض في وقت واحد، ويوفر بنفس الوقت «مشكلة محايدة» فيكون هو والمشتري خارج اجوائهم الروتينية، فهولا يدق على باب المشتري ويطلب موعدا او انتباها خاصا ليشرح له عن سلعته، بل بالعكس فان المشتري قد أتى الى المعرض والى منصة العارض بالذات، بملء ارادته وفي وقته الخاص وبدون أية ضغوطات.

مصدر مهم للمعلومات

نحن اليوم ندخل في عقد التسعينات وتواجهنا تغييرات في المفاهيم، والعلوم والتقنية، تواكبها تقلبات في الأسواق والاقتصاد، ينتج عنها بالنسبة لأية منشأة مجموعة من الفرص ومجموعة من التهديدات، مما يحتم على الادارة اتخاذ القرارات التسويقية السريعة للتاقلم مع هذه المتغيرات لتأمين استمرارية المنشأة وربحيتها.

ومن هذا الواقع تلعب المعارض دورا مهما: حيث بامكانها ان توفر معبرا جيدا لدخول الأسواق المتغيرة او الجديدة وكذلك مصدرا مهما للمعلومات الأساسية عن الابتكارات والمفاهيم الجديدة ومنحى التغييرات التي تواجهنا.

وخلال المعارض، اضافة الى عمليات التسويق التقليدية، مثال ترويج المبيعات والعلاقات العامة والعمل الدعائي، فبامكان العارض ان يتعرف على بضائع منافسيه واسواقهم وسياساتهم التسعيرية، ومصادر المواد الأولية، اضافة الى رغبات المستهلكين وعاداتهم الشرائية.

وبامكانه ان يستغل المعرض للتعريف بكل جديد لديه وكذلك بامكانه استعمال المعرض لاستقطاب وكلاء، وموزعين جدد لبضائعه.

البرت عون

ست دول عربية في معرض «الاسبوع الاخضر» في برلين

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

شهدت مدينة برلين (الغربية) خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٦ يناير (كانون الثاني) و٤ فبراير (شباط) ١٩٩٠ معرض الاسبوع الاخضر الدولي الذي احتفل هذا العام بمرور ٥٥ سنة على اقامته، ويعتبر اكبر معرض للمنتجات الزراعية والغذائية والمشروبات والمنتجات والتجهيزات الخاصة بالزراعة والحدائق والتقنية الزراعية في العالم. وشاركت فيه هذا العام ٥٧ دولة من دول العالم. بينها ٢٣ دولة من دول العالم الثالث، منها ست دول عربية هي السعودية ومصر والاردن والمغرب وتونس وسلطنة عمان.

وبلغ عدد المؤسسات والشركات الالمانية والاجنبية التي شاركت في معرض الاسبوع الاخضر الدولي هذا العام ٩٦٥ شركة ومؤسسة، بالاضافة الى ٤٠٠ شركة عرضت منتجاتها بصورة غير مباشرة عن طريق مؤسسات اخرى شاركت في هذه السوق الزراعية الكبيرة التي اقيمت في ٢٥ قاعة في معرض برلين الدولي وعلى مساحة بلغت ٧٧ الف متر مربع.

الجدير بالذكر ان العاصمة الالمانية القديمة تجتذب في مطلع كل عام مئات الآلاف من الزوار والمستوردين والمصدرين وخبراء الزراعة والاغذية والتقنيات الزراعية.

كما تشهد برلين (الغربية) في فترة اقامة هذا المعرض الدولي سلسلة كبيرة من المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تناقش فيها مواضيع السياسة الزراعية والانتاج الغذائي والتقنية الزراعية في مختلف انحاء العالم، وعقدت هذا العام حوالي ١٥٠ ندوة اختصاصية تركزت على مشاكل الزراعة في اوروبا ودول العالم الثالث.

اقيم معرض الاسبوع الاخضر الدولي الخامس والخمسون هذا العام في ظل حدثين مهمين مميزين طبعا هذا المعرض العالمي بطابعهما الخاص:

الأول: فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين وتدفق عشرات الالوف من مواطني المانيا الشرقية على المانيا الاتحادية وبرلين الغربية، وزيارة الآلاف منهم معرض الاسبوع الاخضر الدولي هذا العام الذي غص بزواره بشكل لم يعرفه من قبل، وما رافق ذلك من توقعات سياسية واقتصادية انعكست بوضوح على اجواء هذه السوق الزراعية الدولية الكبيرة.

الثاني: اقتراب موعد قيام السوق الاوروبية الداخلية الشاملة في مطلع عام ١٩٩٣ وازالة الحدود الاقتصادية والجمركية التي تعرقل انتقال الاشخاص والمنتجات والسلع والخدمات بين دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة، وانعكاس ذلك على سوق الانتاج الزراعي والغذائي في اوروبا الغربية وعلاقاتها مع دول العالم الثالث في أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ودول حوض البحر الابيض المتوسط والعالم العربي.

وتركزت المناقشات بصورة خاصة حول الآثار التي ستترتب على قيام هذه السوق الاوروبية الداخلية، وخاصة على منتجات الدول النامية الزراعية.

المشاركة السعودية

ولأول مرة في تاريخ معرض الاسبوع الدولي شاركت المملكة العربية السعودية فيه بجناح كبير شاركت فيه ست مؤسسات وشركات سعودية، بإشراف وزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية، هي: المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، والشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) وشركة المراعي للالبان والشركة السعودية للاسماك وشركة «ثمار» وشركة «عزمي».

وزار الجناح السعودي في المعرض السيد رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور فون فايتسكر ووزير الزراعة الالماني كيشله، حيث ابديا اعجابهما بالمعروضات الزراعية والغذائية التي عرضت فيه وبالمعلومات التي قدمها القائمون على الجناح حول التطور الزراعي في المملكة وما حققته من اكتفاء ذاتي في كثير من الميادين الزراعية والغذائية وخاصة القمح.

وأشار احمد عبد الرحمن المرشد، من وزارة الزراعة والمياه السعودية، الى ان الغاية من هذه المشاركة السعودية في معرض برلين الدولي هذا العام هي التعريف بالمنتجات الوطنية وابراز صادرات المملكة من المنتجات الزراعية والغذائية، والعمل على عقد اتفاقيات مع المستوردين الالمان والاوروبيين، مشيرا الى ان معظم زوار المعرض فوجئوا بالمعروضات المختلفة التي قدمها الجناح السعودي في المعرض، ولاسيما بطرق التعليب والعرض الجديد، وبتقدم التقنية الزراعية في المملكة كما اشار عبد الرحمن عبد العزيز المهنا، عضو مجلس ادارة شركة «المراعي» السعودية الى ان معدلات انتاج الالبان للراس الواحد من البقر تفوق المعدلات الاوروبية والامريكية كما تحدث عن تجربة نقل الاجنة لدى الابقار التي تعتبر الاولى من نوعها في العالم العربي. كذلك نوه عبد العزيز البواردي، من «الشركة الوطنية للتنمية الزراعية» بالتشجيع الكبير للدولة لزراعة النخيل وانتاج التمور في المملكة العربية السعودية التي تعتبر المنتج الاول للتمور في العالم، حيث زاد انتاجها في العام الماضي ١٩٨٩ على ٥٠٠ الف طن، مشيراً الى أن المملكة تصدر ثروتها هذه من التمور على سبيل الهبات والاعانات الانسانية للدول النامية والهيئات الدولية كهيئة «اليونيسيف» وغيرها من الهيئات الانسانية.

وأشار القائمون على الجناح السعودي في معرض الاسبوع الاخضر الدولي الى ان نجاح المعرض السعودي هذا العام سيشجع الشركات والمؤسسات السعودية على المشاركة في هذا المعرض الزراعي الدولي في العام المقبل، وفي السنوات التالية.

مزارع

باستراف «أكساد» واستثمار ٦٠٠ مليون دولار

حوض حماد مصدر كبير للماشية و«النجدي» و«النعيمي» أشهر الانتاج

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

يعتبر مشروع (حوض الحماد) احد المشاريع العربية المشتركة الذي تشترك فيه السعودية والأردن والعراق وسورية، والذي يشرف عليه المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية.

ويهدف هذا المشروع الى مسح وتقييم الموارد الطبيعية بما في تلك الدراسات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الحدودية المشتركة بين الدول المذكورة على مساحة ١٦٦٠٠٠ كيلومتر مربع.

بوشر العمل في هذا المشروع عام ١٩٧٩ وفي عام ١٩٨٢ وضعت مسودة الدراسات النهائية المتعلقة باستكمال جميع الأعمال الميدانية. وفي عام ١٩٨٣ تم التركيز على وضع البرنامج العام للتنمية متضمنا الأهداف والاستراتيجية والأنماط الانتاجية والتنظيمية، وتوصيف المشاريع الرائدة في المشروع. فما هو الوضع الراهن لحوض الحماد..؟

الموارد الطبيعية لحوض الحماد

يشغل حوض الحماد، كما حدد جغرافيا مساحة ١٦٦ الف كيلومتر مربع من اراضي البادية العربية، التي تمثل حوالي ٦٪ من مجموع مساحات الأقطار العربية الأربعة التي تضم الحوض، وهي الأردن والسعودية والعراق وسورية.

تشكل مساحة القطاع الأردني ثلث مساحة الأردن، والقطاع السوري خمس مساحة سورية، والقطاع العراقي ٧٪ من مساحة العراق، والقطاع السعودي ٣٪ من مساحة السعودية، ومع ذلك فان مساحة القطاع السعودي تشكل لوحدها ٣٩٪ من مساحة الحوض، وتتقارب مساحة القطاعات الثلاثة الأخرى.

ينقسم المشروع الى خمس مناطق جيومورفولوجية هي من الشرق الى الغرب: الوديان الشرقية ٢٣٪، هضبة الحماد ٣٦٪، الحرات ٢١٪، وادي السرحان ٦٪، الوديان الغربية ١٤٪.

تقدر معدلات الأمطار في هذه المنطقة الجافة والجافة جدا بحدود ٧٨ مليمتراً في السنة، ولا تتجاوز ١٥٠ مليمترا في معظم اجزائه، والهطول السنوي للامطار يقدر بحوالي ١٣ مليار متر مكعب من المياه ينهب معظمها في التسرب والتبخر، ويسيل منها على سطح الأرض قرابة ١٤٦ مليون متر مكعب فقط ويتوزع الجريان السطحي بحدود ٢٨ مليون متر مكعب في الأردن و٢١ مليون متر مكعب في السعودية و٥٥ مليون متر مكعب في العراق و٤٢ مليون متر مكعب في سورية.

وينظم استثمار ربع الكمية من المياه عن طريق تخزينها في السدود، وينصرف حوالي ٤٠٪ من جملة الموارد المائية خارج الحوض عن طريق الأودية الشرقية، علما بأن عدد المنشآت المائية في الحوض لا تزيد عن ١٤ سدا ترابيا صغيرة الحجم تبلغ سعتها ٣٥ مليون متر مكعب.

اما بالنسبة للمياه الجوفية في الحوض، فقد أظهرت الدراسات وجود طبقات مائية، وقدرت جملة الاستثمارات الحالية بحدود ٨ ملايين متر مكعب في السنة، عدا منطقة وادي السرحان حيث قدر الاستثمار بما يقرب من ١٠٠ مليون متر مكعب بالسنة.

وقد بينت الدراسات انه يمكن استثمار ما يقرب من ١٠٠ مليون متر مكعب في السنة على مستوى الحوض.

«وتنتشر النقاط المائية الجوفية والسطحية في معظم اجزاء الحوض وتمثل مساحة المراعي الحالية حوالي ٦٠٪ من مجمل مساحة الحوض تتفاوت بين الاقطار الأربعة. وتعتبر هذه المراعي المورد الطبيعي والأساسي للحوض. وقد أمكن تمييز ٢٠ مجتمعا نباتيا تنتشر داخل الحوض، وان اكثر هذه المجتمعات انتشارا في الحماد السوري هو مجتمع (الشيح، والروثة والرغل) وفي الحماد الأردني مجتمع (القطف، الغرس، الرغل، الدويد) وفي الحماد السعودي مجتمع (القيصوم، الروثة، الرغل، الرمث، العجرم) وفي الحماد العراقي مجتمع (الروثة، الرمرام).

وتعتبر المراعي في حوض الحماد متدهورة من حيث القدرة الانتاجية، إذ يعطي الهكتار الواحد في المتوسط ١٥٠ كيلوغراما من المادة الجافة النباتية و٦٧ كيلوغراما من المادة الجافة الرعوية.

الثروة الحيوانية

يقدر ما يرتاد الحوض من الأغنام والماعز والابل في السنة متوسطة الجودة مليونا رأس تمثل حوالي ٨٪ من مجموع الثروة الحيوانية في الاقطار الأربعة، ويستأثر القطاع السوري بنصف العدد الكلي للاغنام، حيث تجود المراعي وتكثر مصادر المياه بالمقارنة مع المناطق الأخرى.

والأغنام المتواجدة في حوض الحماد هي من عرقين رئيسيين هما (العواس «النعيمي» والنجدي) ولا يتجاوز عدد الماعز في الحوض ٢٠٠ الف رأس تصفها في الحماد السعودي.

وتأتي الابل من حيث العدد في المرتبة الثالثة ويقدر عددها في الحوض في الأحوال العادية بـ ٣٥ الف رأس، تمثل خمس مجموع اعداد الابل في الأقطار الأربعة. وتبلغ كثافة الأغنام والماعز في الحوض ١٣ رأسا في الكيلومتر المربع الواحد، تتوزع في مناطق الحوض كثافة حسب المرعى والمياه. اي انها تشكل ٧٪ من مجموع الحيوانات في الأقطار المذكورة، علما بأن مساحة حوض الحماد لا تزيد عن ٦٪ من مساحة الأقطار الاربعة.

الموارد البشرية

يرتاد حوض الحماد حوالي ٣٧ عشيرة تسكن منها ٢٨ عشيرة في الحوض بشكل دائم، ويتزايد ارتياد العشائر على حوض الحماد في فصل الربيع.

ويأوي حوض الحماد سكانا رعويين وسكانا مستقرين، منهم الرعويون الرحل وشبه الرحل ويبلغ عددهم في سنة متوسطة الجودة حوالي ١٠٠ الف نسمة يشكلون ٠.٣٪ من مجموع سكان الاقطار الاربعة المشتركة في الحوض. ويتفاوت توزيعهم حسب المؤثرات الاقتصادية والطبيعية.

يقطن حوالي ٦٢٪ منهم الحماد السعدي ويتوزع الباقي بين الاقطار الثلاثة.

وتتراوح نسبة سكان الحوض من مجموع سكان سورية ٠.٢٪ والسعودية ٠.٧٪ والأردن ٥٪. اما العراق فنسبة سكان الحماد فيه ضئيلة.

تبلغ نسبة الأمية بين المشتغلين في الحوض حوالي ٨٠٪ من مجموع مشتغليه، ويتميز نمط حياتهم بالارتحال المستمر الذي يعتمد على الابل والخيل والحمير، ووسائط النقل الآلية المختلفة.

الانتاج والتسويق

يعتبر اللحم (الحيوانات الحية) المصدر الاول للايرادات ويشكل ٨٠٪ منها تليه الألبان ١٥٪، ثم الألياف (صوف، شعر). وتتفاوت هذه النسب حسب المواسم. وتعطي الحيازة الرعوية في الحوض دخلا سنويا صافيا يتراوح ما بين ٣٧٠٠ ـ ٥٧٠٠ دولار لكل مائة رأس غنم وماعز.

ويتم في سنة متوسطة الجودة تصريف ما يعادل ٢٦ الف طن حليب، من منتجاته الرئيسية السمن والجبن تقدر قيمها بحوالي ١٦ مليون دولار. كما يتم بيع ما يعادل ٨ الاف طن لحم من الخراف والماعز المعدة للذبح قيمتها ٦٠ مليون دولار.

معوقات التنمية في الحماد

بعد استعراض واقع الحماد، يمكن تحديد مظاهر الخلل في طرق استغلال الموارد الطبيعية ومنها:

استمرار تدهور الغطاء النباتي في معظم انحاء الحوض نتيجة عوامل كثيرة منها فلاحة اراضي الحوض، والتوسع في استخدام الآليات، واستنزاف مصادر المياه الدائمة، وانخفاض الكفاءة التخزينية لمنشآت المياه السطحية، وتعرض سلالات الحيوانات الرعوية الى التدهور في بنيتها الوراثية، وقلة الخدمات الأساسية في الحوض، اضافة الى ندرة الكفاءات المتخصصة في تربية الأغنام والماعز والأمية السائدة في الحوض. كل هذه العوامل مجتمعة وغيرها تساهم في تعويق تنمية حوض الحماد. لذلك تبرز مسألة العمل العربي المشترك في حوض الحماد بين الأقطار العربية المساهمة فيه. ويبرز ايضا دور المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، الذي يتصدى لتطوير حوض الحماد بقرض من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. فما هي برامجه في هذا الصدد..؟

البرنامج الاستثماري بعيد المدى للحماد

تؤكد مصادر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة / اكساد / ان البرنامج الاستثماري هو الحلقة الاخيرة من حلقات البرنامج المقترح للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة في الحوض ويتطلب تحقيق الاتجاهات التنموية المقترحة لتطوير حوض الحماد، استثمارا لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار، ضمن برنامج متوسط الى طويل الأمد تتراوح مدته بين ١٠ ـ ١٥ سنة، وقد تمتد الى ٢٠ سنة. وتشكل الانشاءات والتشييدات حوالي ٨٨٪ من مجمل الاستثمار والباقي يخص التجهيزات والآليات.

وتتوزع الاحتياجات الاستثمارية الكلية قطريا كما يلي:

- الحماد الأردني ٢١.٦٪ من مجمل الاستثمار.
- الحماد السعودي ٢٣.٨٪ من مجمل الاستثمار
- الحماد العراقي ٢٧٪ من مجمل الاستثمار.
- الحماد السوري ٢٧.٦٪ من مجمل الاستثمار

البرنامج الاستثماري قصير المدى للحماد

تشمل المشاريع العاجلة المقترح تنفيذها على مدى قريب مناطق الاستقرار الرعوي في حوض الحماد، وهي عبارة عن ٧٠ مشروعا بدىء بتنفيذ قسم منها تبلغ استثماراتها الكلية حوالي ٢٣ مليون دولار تتوزع كالتالي:

- الحماد الأردني / الاجفور / ١٩ مشروعا تبلغ كلفتها ٢.١ مليون دولار.
- الحماد السعودي /مركز الحماد/ ١٧ مشروعا تبلغ كلفتها ٩.٥ مليون دولار.
- الحماد العراقي /القعرة/ ١٥ مشروعا تبلغ كلفتها ٢.٨ مليون دولار
- الحماد السوري /التنف/ ١٩ مشروعا تبلغ كلفتها ٣.١ مليون دولار.

تتوزع هذه المشاريع على خمسة برامج ثانوية هي: المياه الجوفية (٩) مشاريع. المراعي (١٢) مشروعا، الثروة الحيوانية (٩) مشاريع، المياه السطحية (١١) مشروعا، الخدمات الأساسية (٢٣) مشروعا.

ان مشروع حوض الحماد من المشاريع العربية المشتركة المهمة الذي سيؤدي خدمات كبيرة للأقطار المشاركة فيه بعد الانتهاء من تنفيذه


وفرة المياه وانتعاش الحياة السكانية في «حوض حماد» ويبدو في الصورة جانب من البادية السورية



أسواق العالم

إستقرار فوائد المارك الالماني عزز سعري الدولار والاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

انتظرت اسواق المال امس نتائج الاجتماع الدوري للبنك المركزي الالماني «بوندزبنك» لتلمس الاتجاهات الرسمية للسياسة النقدية الالمانية وسط الانباء المتضاربة عن وحدة نقدية مع المانيا الشرقية يقرب موعدها يوماً ويستبعد في يوم آخر.

وارفضاض الاجتماع امس على نبأ ابقاء الفوائد على المارك على معدلاتها الراهنة صب في خانة عملتين رئيسيتين هما الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني اللذين عززا مواقعهما تجاه العملة الالمانية رغم غياب الحوافز الخاصة الداعمة لارتفاع سعر العملتين.

وعلى صعيد الاسهم تشجعت بورصات الشرق الاقصى، واستطراداً البورصات الاوروبية، من الاداء «الشجاع» لبورصة نيويورك يوم الاربعاء والتي سجل فيها مؤشر «الدواجونز» ارتفاعاً طفيفاً لم يزد على ٢٢٪ من النقطة. الا ان وقعه المعنوي على اسواق الاوراق المالية كان اكبر من رقمه بكثير إذ انه تحقق بالرغم من تفاعل انباء اكبر افلاس في تاريخ «وول ستريت» اي افلاس شركة «دريكسل برنهام لامبرت» للاوراق المالية التي هيمنت، في الثمانينات، على سوق الاسهم والسندات في الولايات المتحدة.

ردود فعل «وول ستريت» الهادئة تجاه تطورات افلاس «دريكسل برنهام لامبرت» وطلبها الحماية القانونية من المحكمة المختصة في نيويورك شجعت بورصة طوكيو على افتتاح التعامل امس في اجواء ايجابية امتدت الى بورصات الشرق الاقصى بأجمعها.

الاسهم

ساد اجواء التعامل في بورصة طوكيو عاملا ثقة مالية وسياسية في آن واحد فبالاضافة الى نفحة «الشجاعة» التي بثتها «وول ستريت» يوم امس الاول اضافت الاستفتاءات الشعبية التي توقعت فوز المحافظين في الانتخابات النيابية اليابانية جرعة ثقة سياسية ايضا. ومنذ ساعات التعامل الاولى بدا الاقبال على الاسهم افضل من اليوم السابق وارتفع عدد الاسهم المتبادلة من ٣٦٠ مليون سهم يوم الاربعاء الى ٥٠٠ مليون سهم، واقفل مؤشر «نيكاي» على ٣٧٤٧١,٩٩ نقطة مرتفعاً بمقدار ٣١٦,١٠ نقطة.

وكان اداء اسواق الاوراق المالية في دول الشرق الاقصى الاخرى يوم امس افضل من يوم الاربعاء وعكس تأثير اجواء طوكيو عليه فسجل مؤشر «هانغ سنغ» لسوق هونغ كونغ ارتفاعاً قدره ٣٩,٦١ نقطة ليقفل على ٢٩١٠,٠٤ نقطة ومؤشر «ستريات تايمز» لسوق سنغافورة ارتفاعاً قدره ١٤,٦٥ نقطة ليقفل على ١٥٧٩,٣٥ نقطة ومؤشر سيدني العام ارتفاعاً مقداره ١,٩ نقطة ليقفل على ١٦٣٨,٦ نقطة وكان لتأثر السوق بنتائج شركة «وسترن ماينينغ» الاسترالية دوره في الحد من نسبة ارتفاع مؤشر سيدني.

اما الاسواق الاوروبية فقد تجانبتها العوامل الداخلية والخارجية في وقت واصل فيه مؤشر بورصة فرانكفورت مسيرته التصاعدية رغم اعلان المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، ان الوحدة الالمانية باتت اقرب من اي وقت مضى، وبنهاية التعامل امس اقفل مؤشر «داكس» على ١٨٥٠,٩٦ نقطة محققاً ارتفاعاً مقداره ١٨,٧٣ نقطة عن اقفال يوم الاربعاء.

وتشجعت بورصة «امستردام» من تحسن اسعار السندات الحكومية فسجل مؤشرها ارتفاعاً متواضعاً مقداره ١,٩٨ نقطة في ساعات التداول بعد ظهر امس.

اما بورصة لندن فقد افتتحت التعامل متراجعة لتعود الى تسجيل ارباح في تداولات بعد الظهر وذلك في اعقاب صدور الاحصاءات الرسمية التي ذكرت ان معدل الدخل الوسطي في بريطانيا ظل مستقراً على رقمه في حدود ٩,٢٥ في المائة، خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) الماضيين وان البطالة تراجعت بمقدار ٢٣ الف شخص ليصل عدد العاطلين عن العمل الى ١,٦١ مليون شخص اي الى ادنى رقم يسجل منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠.

ويوم امس كانت اسهم شركة النفط البريطانية «بي - بي» الافضل في بورصة لندن إذ أظهرت نتائجها عن الربع الاخير من العام الماضي ارتفاع ارباحها الصافية الى ٤٤٨ مليون جنيه، الامر الذي يرفع ارباحها الصافية عن كامل العام ١٩٨٩ الى ١٧٤٤ مليون جنيه استرليني.

وفي ساعات التعامل المتأخرة، ورغم استمرار قلق بعض المتعاملين من ابعاد افلاس شركة «دريكسل برنهام لامبرت» الامريكية ومن رفع معدل الفائدة على القروض العقارية الى مستوى قياسي (١٠,٤ في المائة)، سجل مؤشر «الفايننشال تايمز» تقدماً مقداره ١١,٦ نقطة متأثراً بالارتفاع الطفيف الذي سجله مؤشر «الداوجونز» بعد قليل من افتتاح التعامل في بورصة نيويورك.

العملات

افتتح الدولار التعامل في سوق طوكيو مرتفعاً عن سعره يوم الاربعاء الا ان السوق لم تشهد تعاملات نشطة بسبب رغبة العديد من المستثمرين في انتظار نتائج الانتخابات العامة التي ستجري في اليابان يوم الاحد المقبل. وبعد ان تردد سعر الدولار بين الاستقرار والارتفاع، استقر عند الاقفال على سعر ١٤٤,٤٥ ين مرتفعاً ٠,١٠ من الين عن سعره عن اقفال يوم الاربعاء. وذكر بعض المتعاملين ان البنوك اليابانية ابتاعت العملة الامريكية لقناعتها بأن افلاس شركة «دريكسل برنهام لامبرت» لن تؤثر بصورة تذكر على السوق اليابانية.

وقد تراوح سعر الصرف المشتق للدولار امام المارك الالماني في طوكيو بين ١,٦٧٩٣ مارك و١,٦٧٩٥ مارك بارتفاع عن سعر يوم الاربعاء الذي تراوح بين ١,٦٧٣٤ و١,٦٧٤٧ مارك.

وفي اوروبا افتتح الدولار التعامل مرتفعاً على العملات الرئيسية الاخرى وتأكد اتجاهه التصاعدي بعد اعلان «البوندزبنك» ابقاء معدلات الفوائد على المارك على وضعها.

في فرانكفورت ثبت الدولار على سعر ١,٦٧٧٢ مارك بالمقارنة مع ١,٦٧٥٥ مارك يوم الاربعاء. وفي لندن كسب الدولار ٨٤ نقطة على المارك فبيع بـ ١,٦٨١٤ مارك مقابل ١,٦٧٣٠ مارك الاربعاء.

وكذلك استفاد الجنيه الاسترليني من محافظة «البوندزبنك» على معدلات فوائد المارك فكسب ١,٤٨ فينج ليباع بـ ٢,٨٤٨٨ مارك مقابل ٢,٨٣٤٠ مارك يوم الاربعاء. الا انه فقد ١٠ نقاط مقابل الدولار فبيع بـ ١,٦٩٥٥ دولار بالمقارنة مع ١,٦٩٦٥ دولار يوم الاربعاء.

الذهب والنفط

سجل سعر الذهب ارتفاعاً طفيفاً في الاسواق الاوروبية امس رغم هبوط سعره في هونج كونج من ٤١٧,٢٥ دولار للاونصة الى ٤١٦,٨٥ دولار، ففي زيوريخ افتتح الذهب بسعر ٤١٧,٥٠ دولار للاونصة مرتفعاً بمقدار ٣ دولارات عن سعر الاربعاء. وفي لندن بيعت اونصة الذهب الخالص بـ ٤١٦,٦٥ دولار اي بارتفاع ١,٤٥ دولار عن سعر الاربعاء. وكان سعر الذهب قد سجل ارتفاعاً طفيفاً في سوق نيويورك يوم الثلاثاء اذ اقفل على ٤١٧,٢٠ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٤١٦,٥٠ دولار يوم الاثنين.

وكان التعامل في اسواق النفط هادئاً امس وتراوح سعر خام «برنت» في سوق لندن في حدود ١٩,٦٥ دولار للبرميل.

موجة البرد الاوروبية ترفع الطلب على النفط

شهدت سوق النفط يوم الاربعاء ارتفاعاً في اسعار الطاقة في ساعات التعامل المتأخرة فكان ان ارتفعت اسعار خام «وست تكساس انترميديات» و«برنت» في العقود الآجلة الى اعلى مستوياتها. وتسببت موجة البرد التي اجتاحت لاجزاء واسعة من اوروبا ورافقها تساقط الثلوج في ارتفاع اسعار الطاقة يوم امس. وسرعان ما لحقت اسعار الخامات الامريكية بها. وكانت ارقام جردة المخزون الامريكي من النفط التي اصدرتها وزارة الطاقة الامريكية اكثر دعماً للاسعار من ارقام مؤسسة البترول الامريكية. ورغم ان نائب رئيس منظمة «اوبك» لفت انظار المنتجين الى ان الطلب العالمي على النفط في الربع الثاني من العام الجاري، سيكون اضعف من الطلب في الاوقات الاخرى من السنة، لم تواجه اسعار النفط عوامل تذكر تدفعها نحو التراخي. وقد ساهم اقتراب انتهاء موعد عقود خام «وست تكساس انترميديات» في تحريك التبادل التجاري في نهاية الاسبوع الجاري الا ان اسواق الشرق الاقصى بقيت هادئة في وقت تعمدت فيه البيوتات اليابانية الى تقييم احتياجاتها قبل انتهاء السنة المالية الجارية في شهر آذار.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦٥٨	١٦,٦٧	+٠,١٨
برنت	١٩,٤٩	١٩,٦٧	+٠,١٨
غرب تكساس	٢١,٩٥	٢٢,٢٤	+٠,٢٩

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقداً)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٧,٢٥	٤١٦	١,٢٥
الفضة	٥,٣٤	٥,٢٩	٠,٠٥
البلاتين	٥٢٣,٤٠	٥١٦	٧,٤٠

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٧٢,٥	١٤٣٤	٣٨,٥
النحاس طن/استرليني	١٣٨٨,٠	١٣٦٨	٢٠
الزنك طن/دولار	-	-	-
النيكل طن/دولار	٧١٨٧,٥	٦٩٥٠	٢٣٧,٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٢٨	٦٣٤	-٦
البن استرليني / طن	٦١٦	٦٢٥	-٩
السكر قوب استرليني / طن	٣٢٥,٦٠	٣٢٥	٠,٦٠
القمح B	-	-	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

١٠,٤ مليون دولار ارباح العربية لضمان الاستثمار

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم:

اعلن السيد مأمون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عقب اجتماع للجنة الاشراف للمؤسسة عقد اليوم ١٩٩٠/٢/١٤ ان صافي الايرادات التي حققتها المؤسسة خلال عام ١٩٩٠ بلغ حوالي ١٠,٤ مليون دولار مقابل حوالي ٧,٨ مليون دولار عام ١٩٨٩. اي بزيادة قدرها نحو ٣٧,٥ في المائة. وقد تم ترحيل هذه الايرادات الى الاحتياطي العام الذي ارتفع الى حوالي ٨٤,٣ مليون دولار مقابل حوالي ٧٦,٥ مليون دولار عام ١٩٨٩ اي بزيادة قدرها نحو ١٤ في المائة. وبذلك فان الاحتياطي المتراكم للمؤسسة اصبح يفوق راسمالها المدفوع الذي بلغ ٢٢,٢٣٠,٦٧٨ دينارا في نهاية عام ١٩٨٩ اي ما يعادل حوالي ٧٦,١ مليون دولار. واضاف انه تبعاً للنتائج الاولية للعام الماضي التي بثتها اللجنة والتي ستعرض على مجلس المؤسسة في اجتماعه المقبل، فان اجمالي قيمة عقود الضمان التي ابرمتها المؤسسة خلال العام ١٩٨٩ بلغ حوالي ٩٩,٦ مليون دولار. من بينها حوالي ١٤,٢ مليون دولار قيمة عقود تمت في اطار نظام ضمان الاستثمار، وتوزعت على عقدي ضمان مساهمات في مشروعين استثماريين وعقدي ضمان قرضين مصرفيين لمشروعين آخرين. اما قيمة عقود ضمان ائتمان الصادرات فقد بلغت حوالي ٨٥,٤ مليون دولار. توزعت على ٣٨ عقد ضمان استفادت منها تسع دول عربية مصدرة و١٥ دولة عربية مستوردة، وقد بلغت القيمة الاجمالية للعمليات قيد البحث المسجلة في نهاية العام الماضي حوالي ١,٧ مليار دولار.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٥	٣,٧٤٨٦/٨٩	٣,٧٤٦٨/٧٥	٣,٧٤٥٠/٥٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٥٤٤	٢,٢٣٦٤	٢,٥١٢٩	٠,٠٢٦	٠,٦٥٧٧	٢٨,٩٠	١٥٦٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٩٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٢٤	٦,٢٢٣٣	١,١٣٦٧	٠,٦٣٨٨	٦,١٦٨٩	١٣,٥٤٥٩	٠,٦٥٣٣

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٥١٦/٢٠	٨٦,٠٣/١٤	٠,٨٨٩٧/٠٩	٣,٣٩٧٨/١٦
الجنيه الاسترليني	٢,٨٤١٢/٤٠	-	٢٤٤,٥٦/٨٣	٢,٥٢٩٤/٢٢	٩,٦٥٩٥/٨٦
الين الياباني	١,١٦١٠/٢٥	٠,٤٠٨٤/٨٩	-	١,٠٣٣٦/٥٠	٣,٩٤٧٠/١٩
الفرنك السويسري	١,١٢٢٥/٣٦	٠,٣٩٤٩/٥٣	٩٦,٦٦/٧٥	-	٣,٨١٥٨/٠٣
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤٠/٤٣	٠,١٠٣٤/٣٥	٢٥,٣٢/٣٤	٠,٢٦١٨/٢١	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧٤٧١,٩٩	[illegible]	+٣١٦,١	٨٩/١٢/٢٩ ٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥ ٣١٨٣٢,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٢٥,٩٠	٢٦٢٥,٠	+٠,٩	٩٠/١/٢ ٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣ ٢١٤٤,٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٣٠٦,٤	٢٢٩٧,٧	+٨,٧	٩٠/١/٣ ٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٣ ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٥٠,٩٦	١٨٣٢,٦٦	+١٨,٣	٩٠/١/٣ ١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٣ [illegible]
فرنسا ٤٠	١٨٥٣,٠٣	١٨٥٣,٩٩	-٠,٩٦	٨٩/١٠/١١ ١٩٦١,٦	٨٩/١/٤ [illegible]

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠١	٨,٠١	٨,٢٦	٨,٣٥	٨,٣٥	٨,٤٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

اليابان تمول تطوير القناة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أبدت الحكومة اليابانية استعدادها لتمويل عمليات المرحلة الثانية لتطوير قناة السويس والتي تقدر مبدئيا بنحو ٨٠٠ مليون دولار من خلال قرض ميسر بفائدة ٣ في المائة ويسدد على ٤٠ عاما.

تجدر الاشارة الى ان بيت خبرة عالمي يتولى اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمرحلة الثانية لتطوير القناة.

وقد ذكر المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس ان احدى الشركات الكبرى للملاحة في الشرق الاقصى ومقرها تايوان عرضت اصلاح سفنها التي تعمل بين الشرق الاقصى وأوروبا في ترسانات قناة السويس وقد تم الاتفاق مبدئيا على ذلك، وسيقوم وفد من تايوان خلال الشهر المقبل بزيارة لمقر الهيئة لبحث موضوع اقامة مخازن للحاويات ومحطات قطع الغيار في كل من بورسعيد والسويس.

ارتفاع واردات النفط الامريكية

نيويورك - الوكالات: قالت مصادر معهد البترول الامريكي (ايه. بي. اي) ان اجمالي واردات النفط الخام الى الولايات المتحدة الامريكية بلغت ٥٤ بالمائة من كميات النفط التي سلمت محلياً خلال الشهر الماضي بما يعد اعلى نسبة شهرية يتم تسجيلها واضافت هذه المصادر ان واردات النفط الخام ومنتجاته في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي بلغت ٩,١٣٣,٠٠٠ برميل يومياً وذلك يمثل زيادة بنسبة ١٤,٥ بالمائة فوق واردات الشهر نفسه من العام الماضي والتي بلغت ٧,٩٧٥,٠٠ برميل يومياً.

واشارت الى ان شهر يناير (كانون الثاني) الماضي يعد اول شهر منذ عام ١٩٧٧ ترتفع فيه واردات النفط الامريكية عن مستوى تسعة ملايين برميل يومياً واوضحت ان الزيادة المذكورة في واردات النفط الشهر الماضي تعكس الجهود التي بذلت لتعويض النقص في الامدادات عقب زيادة الطلب على النفط بصورة كبيرة لاحتياجات التدفئة في مواجهة شهر ديسمبر (كانون الاول) القاسية.

وكان انتاج النفط الخام في الولايات المتحدة الامريكية قد بلغ الشهر الماضي ٧,٤٢٠,٠٠٠ برميل يومياً اي اقل بنسبة ٥,٥ بالمائة عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

زجاجات «بيرييه» محملة على عربات في معمل الشركة في فيرجيز مقدمة لتحطيمها!

٤٠٠ مليون فرنك و١٦٠ مليون زجاجة خسائر «بيرييه» الأولية من حادثة التلوث

لندن - باريس: «الشرق الاوسط»

بدأت شركة المياه المعدنية الفرنسية «بيرييه» باحتساب الخسائر التي تكبدتها من جراء اضطرارها الى سحب ١٦٠ مليون زجاجة من مياهها من الاسواق العالمية في اعقاب اكتشاف تلوث عدد منها بمادة البنزين.

وخطورة هذا الاكتشاف لا تعود الى تلوث انتاج شركة قامت شهرتها على نقاوة مياهها وخصائصها الصحية فحسب، بل الى كون مادة التلويث هي البنزين التي يعتقد بعض الخبراء بأن لها علاقة مباشرة في التسبب بالاصابة بمرض السرطان.

قرار سحب جميع زجاجات «بيرييه» من المخازن والمحال التجارية سوف يكبد الشركة خسارة ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي، قبل احتساب الضريبة، و٢٠٠ مليون فرنك فرنسي خسارة صافية بعد احتساب الضريبة.

وفي بورصة باريس هبط سعر سهم «بيرييه» يوم أمس الاول بنسبة ٤ في المائة بمجرد اعلان قرار «بيرييه» سحب زجاجاتها من الاسواق والتحقيق، داخليا، في موضوع التلوث.

وكان رئيس الشركة، جوستاف ليفين، قد ذكر ان اللوم في تلوث المياه يقع على «خطأ بشري» وأن النبع نقي تماما.

الا ان الجانب المالي لفضيحة التلوث لم يقتصر على هذه الخسائر فقط بل تعداه الى تحقيق تجريه سلطات البورصة الفرنسية حول نشاط التداول غير العادي الذي شهدته اسهم «بيرييه» في بورصة باريس قبل اعلان قرار الشركة عن سحب زجاجاتها من الاسواق، علما بأن نبأ سحب زجاجات المياه المعدنية من الاسواق لم يعلن الا بعد اقفال بورصة باريس.

وقد لاحظ المتداولون امس الاول ان ٢٦٩,١٢٥ سهماً من أسهم الشركة قد جرى تبادلها في يوم واحد. وبعد أن كان سعر السهم قد تراجع بنسبة ٩ بالمائة في ساعات التداول الصباحية استرجع اكثر من ٥٠ بالمائة من خسارته قبل الاقفال لينهي التعامل بخسارة محدودة مقدارها ٤ بالمائة فقط من سعره قبل تفجر موضوع التلوث مما أثار شكوكا بعمليات «متاجرة من الداخل».

اما القيمة النهائية لخسائر الشركة فلا يمكن تقييمها قبل نهاية السنة المالية الجارية. ومن المتوقع ان تحتسب على ضوء ارقام السنة المالية السابقة، أي ١٩٨٩، والتي تقوم مصادر الشركة انها تظهر تحسن الارباح بنسبة ٣٠ بالمائة عن العام الأسبق.

من المعروف عن «بيرييه» انها شركة ناجحة ومتكتمة في أن واحد وأنها تقيم علاقات وثيقة مع مالكي ٦٥ بالمائة من اسهمها تقريبا. الا ان مسارعتها الى التحقيق في موضوع التلوث وسحب زجاجاتها من الاسواق عكس تخوفها من الآثار البعيدة المدى لهذه القضية التي ردتها الشركة الى «اهمال» بعض العمال.

ويوم امس اعلنت «بيرييه» انها اكملت سحب زجاجاتها القديمة من الاسواق وحلت كل المشاكل التي تسببت في التلوث واعادت انزال انتاجها الجديد الى الاسواق.

اداء الاسهم السعودية خلال الاسبوع الماضي:

حجم التداول تضاعف وشركات الاسمنت في المقدمة

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية ارتفاعاً للفترة من ١٠ الى ١٤ فبراير (شباط) الجاري، حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى (١٠٩,٥٥) نقطة للاسبوع ما قبل الماضي الى (١١٠,٦١) نقطة للاسبوع الماضي، اي بارتفاع نسبته ٠,٩٧٪.

كما شهدت كمية الاسهم المتداولة لهذا الاسبوع ارتفاعاً ملحوظاً بلغ الضعف، حيث بلغت ٣٨١ الفا و٩٦٧ سهماً قيمتها ٨٣ مليونا و٩٩٨ الفا و٤٢٧ ريالاً مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت فيها كمية الاسهم المتداولة ١٩٠ الفا و٣٤٤ سهماً قيمتها ٥٥ مليونا و٨٩٣ الفا و٢٥٥ ريالاً. وبلغت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٢٠٧٩ صفقة.

وزاد التعامل في اسهم شركات الاسمنت حيث بلغت ١٥٥ الفا و٩٦٥ سهماً قيمتها ١٧ مليونا و٤٩١ الفا و٧١٢ ريالاً.

وتم التداول في ٧ شركات، مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت فيها كمية الاسهم ١٦ الفا و٨٠٧ أسهم، ويعزو خبراء الاقتصاد المحليون اسباب الاقبال على اسهم شركات الاسمنت الى النشاط العمراني ونموه في السعودية والتوسع في تصدير الاسمنت للخارج وسيطرة الانتاج الوطني على السوق المحلية بعد فرض قيود على الاسمنت المستورد.

كما زاد التعامل في اسهم الشركات الصناعية حيث بلغت ٩٦ الفا و٥٢٤ سهماً قيمتها ٢٢ مليونا و٣٠٢ الف و١٧٦ ريالاً. وتم التداول في اسهم ٦ شركات.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم شركات الخدمات حين وصلت إلى ٧٠ الفا و١٤٤ سهماً تمت في ٩ شركات وبلغت قيمتها ٤ ملايين و٩٦٤ الفا و٨١٣ ريالاً.

وانخفض حجم التداول في اسهم البنوك حيث وصلت إلى ٣٦ الفا و٣٦٢ سهماً تمت في ١٠ بنوك قيمتها ٣٦ مليونا و٣٦٩ الفا و٦٠٩ ريالات.

كما انخفض حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية حيث وصلت إلى ١٥ الفا و٦٣٧ سهماً تمت في ٧ بنوك قيمتها مليونان و٤٥ الفا و٩٩٨ ريالاً.

وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء حيث وصلت إلى ٧ الاف و٣٣٤ سهماً تمت في ٤ شركات قيمتها ٨٢٤ الفا و٦١٩ ريالاً ولم يجر التداول في اسهم ١٣ شركة

مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم من ١٩٨٩/٣/٤ الى ١٩٩٠/٢/١٤م

المؤشر
الاسابيع

«هارودز» تقفل قسم مبيعات الفراء

لندن: «الشرق الاوسط»

قال ناطق بلسان محلات «هارودز» المعروفة في لندن انها ستقفل قسم مبيعات الفراء الذي يقصده الاثرياء واصحاب الشهرة من العالم أجمع، منذ قرن تقريباً، للتزود باحدث المعاطف و«الشالات». وقال الناطق ان انخفاض المبيعات بنسبة ٤٠ في المائة خلال السنوات الاربع الماضية هي سبب اتخاذ هذا القرار. حددت «هارودز» ٢١ ابريل (نيسان) المقبل موعداً نهائيا لاغلاق القسم. إلا ان قرار الاغلاق اتخذ قبل ١٣ شهراً من قبل الشركة الأم، «هاوس أوف فرايزر»، ويشمل اقفال المحال المماثلة التي تملكها في ٦٢ مخزناً آخر. وفي لندن أعتبرت منظمة للرفق بالحيوانات ان توقف «هارودز» عن بيع الفراء يمثل انتصاراً لحملتها المستمرة منذ خمس سنوات ويعكس تحسناً متزايداً من قبل المستهلك البريطاني بضرورة الحفاظ على الحيوانات التي تستعمل فراؤها للازياء. غير ان مصادر محلات «هارودز» ذكرت ان اقفال قسم مبيعات الفراء لا يعني التوقف نهائياً عن بيعه بل اعادة تنظيمه بطريقة تبقى تجارته محصورة بنخبة من الزبائن.

٤٢ مليون دولار معونة أولى لباناما

واشنطن - د ب ا: وقع الرئيس الامريكي جورج بوش مشروع قانون في واشنطن أمس الأول يمنح بموجبه معونة أولية لباناما قيمتها ٤٢ مليون دولار لمساعدتها على تعويض ما لحق بها بسبب الغزو الامريكي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويعتبر هذا المبلغ القسط الأول من معونة قيمتها مليار دولار خصصت في اطار مجموعة من الاجراءات تتضمن معونات تجارية وحوافز استثمارية وبرنامج مساعدات اقتصادية قيمته خمسمائة مليون دولار.

ارتفاع التداول في اسهم بنوك الامارات

ابوظبي - كونا: ارتفع حجم الطلب بصورة ملحوظة على اسهم قطاع بنوك دولة الامارات العربية المتحدة خلال الاسبوع الذي انتهى امس والذي ادى بدوره الى ارتفاع اسعار نسبة كبيرة منها. وقال رئيس دائرة التعامل بالاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني زياد دباس امس انه في الوقت الذي اعلنت فيه مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» وقف التداول على اسهمها اعتباراً من يوم الاحد المقبل تمهيداً لتوزيع الدفعة الثانية من ارباحها لعام ١٩٨٩ والبالغة ٢٠ بالمائة من القيمة الاسمية للسهم التي تبلغ مائة درهم امارات (الارباح ٢٠ درهماً للسهم) ارتفع حجم التداول على اسهم المؤسسة وارتفع سعر السهم من ٦٠٢ الى ٦٠٥ دراهم (الدولار الامريكي ٣,٦٧ درهم امارات) وارتفع سعر سهم شركة الظفرة للتأمين من ٢٥٧ درهما الى ٢٦٠ درهماً وجرى تداول محدود على اسهمها بهذا السعر وواصل سعر سهم جمعية ابوظبي التعاونية ارتفاعه التدريجي حيث وصل الى ٨٠ درهماً وهو اعلى سعر في السوق وارتفع سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية من ١٣٠ الى ١٣٢ درهماً فيما واصل سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين انخفاضه دون معلومات داخلية او مبررات اقتصادية حيث انخفض سعر السهم من ٦٦٢ الى ٥٥٠ درهماً وقد ادى توازن الطلب مع العرض الى ثبات اسعار شركة الجرافات البحرية الوطنية عند سعر ٤٨٠ درهماً وشركة ابوظبي الوطنية للفنادق عند سعر ٤٣٠ درهماً وشركة طيران ابوظبي عند سعر ٤٩٦ درهماً وشركة الامارات للتأمين عند سعر ٢٢٠ درهماً وبنك ابوظبي الوطني عند سعر ٢٨٠ درهماً وبنك ابوظبي التجاري عند سعر ١٣٧ درهماً بتسع م ع ٩٣٠. حمت.

الشـرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

هجرة اليهود السوفيات: مشكلة وأداة

لم تعد هجرة اليهود السوفيات مجرد مشكلة توطين فحسب بل اضحت، على ما يبدو، اداة ضغط على الفلسطينيين ايضاً. ذلك لان اوساطاً دولية، امريكية وفرنسية، اخذت تستغل المشكلة للضغط على اعصاب قياديي منظمة التحرير بالقول لهم انه يقتضي الاسراع بعملية المفاوضات قبل ان تطرأ تعديلات جوهرية على ميزان القوى الداخلي في اسرائيل.

غاية هذا الكلام حمل الفلسطينيين، داخل الاراضي المحتلة وخارجها، على التهيب من مخاطر جنوح حكام اسرائيل الى التصلب بعد انفتاح الطريق امام هجرة اليهود السوفيات، والايحاء بوجوب قطع الطريق على تملصهم من المفاوضات بالتهاون في مسالة تشكيل الوفد الفلسطيني.

«المهم ان تجري المفاوضات»، هكذا تقول الاوساط الممالئة للصهيونية، ولا يهم في نظرها من يجريها لأن التشدد في هذا الامر قد يحمل اسرائيل على التملص من العملية برمتها!

الحقيقة أن هجرة اليهود السوفيات عززت المركز التفاوضي الاسرائيلي. فاضحى حكام تل ابيب اكثر تصلباً مع الولايات المتحدة ومصر. وهم مؤملون ان يؤدي تصلبهم الى واحد من اثنين: اما احراج الفلسطينيين لاخراجهم من عملية السلام او كسب الوقت بالمماطلة املاً في حلول موعد الانتخابات الامريكية النصفية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فيتوقف منذ مطلع الصيف ضغط الادارة في واشنطن وكذلك الحزبين المتنافسين على مقاعد مجلسي الشيوخ والنواب حيث للصوت اليهودي وزن كبير.

غير ان حرص الفلسطينيين على اجراء المفاوضات تمهيداً لاجراء الانتخابات، لن يصل الى حدود التهاون في مسالة تشكيل الوفد بحيث تتولى اسرائيل تاليفه نيابة عن اصحاب القضية. فالحرص محوره ضمان دور منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وليس مجرد تامين بضعة اشخاص يجلسون على الجانب الآخر من المائدة ليصبح في مقدور اسرائيل تمرير مفهومها الخاص للانتخابات وبالتالي مشروعها الشكلي للحكم الذاتي.

من هنا تنبع اهمية تكثيف الجهود في عواصم القرار وفي الامم المتحدة من اجل ابراز هجرة اليهود السوفيات كمشكلة تنسف عملية السلام، دون تحويلها، عن طريق التهويل والتضخيم، الى اداة للضغط على فلسطينيي الداخل والخارج للتهاون في مسالة تاليف الوفد.

ولعله من المفيد الا تقتصر جهود الجانب العربي في معالجة هذه المشكلة على التركيز على موسكو وواشنطن فقط بل يقتضي تخطيط وتنفيذ حملة اعلامية ذكية وواسعة تستطيع الوصول الى عمق الجالية اليهودية في الاتحاد السوفياتي والى اكبر عدد من افرادها، بغية توعيتهم بالمخاطر الجدية التي تكتنف هجرتهم الى اسرائيل ولا سيما الإستيطان في مناطق الضفة وغزة.

ان الاتحاد السوفياتي لم يعد نظاماً شمولياً (توليتاريا) تقرر سياسته اوامر صادرة عن حكومته المركزية، بل اضحى للمجتمع المدني فيه دور متزايد في تقرير الشؤون العامة. لذلك بات من الضروري ان يتقن العرب، من الان فصاعداً، ليس فن مخاطبة حكام الاتحاد السوفياتي فحسب، بل فنون التعامل مع الجمهور السوفياتي ايضاً بما يخدم القضايا العربية من جهة ويحبط المواطنين السوفيات، من جهة اخرى، علماً بمخاطر الانسياق وراء دعاية اسرائيل المجافية للحقيقة ولمصلحتهم في الحرية والامن والعيش الكريم.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

الدول الكبرى وحياد المانيا

بقلم: بيتر جينكنز *

يشير الاتفاق على اجراء محادثات بين الدول الاربع الكبرى والدولتين الالمانيتين لبحث الترتيبات الامنية المتعلقة بالمانيا الموحدة الى ان الاتحاد السوفياتي لن يصر في نهاية الامر على المانيا محايدة. لكنه في الوقت نفسه يؤكد على المصالح المشروعة للدول الاربع في النتائج التي ستترتب على ممارسة الشعب الالماني حقه الذي لا نزاع فيه في تقرير مصيره.

ومن المزايا الاضافية للاتفاق الجديد بين الدول الاربع بالاضافة الى الالمانيتين انه يجعل بريطانيا تشارك بصورة اكثر ايجابية في عملية الانتقال الى المانيا الموحدة مما قد يساعد بالتالي على ازالة الانطباع بأن بريطانيا تريد اعاقة الوحدة وتأجيلها.

فالمانيا المحايدة ستكون شيئاً رديئاً من وجهة نظر الجميع. صحيح انها قد تروق من ناحية ظاهرية على اساس انها تمثل وقاية من الروح العسكرية الماضية لأن الناس يعادلون عادة ما بين الحياد والسلام. الا ان المانيا المحايدة لن تكون منزوعة السلاح ـ وهو ما لم يقترحه حتى ستالين اثناء محاولته منع اعادة تسليح المانيا في اوائل الخمسينات ـ فالحياد سيكون ببساطة عدم الانضمام الى اي من الكتلتين.

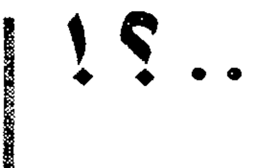
ويقول البعض ان المانيا الموحدة يجب ان تكون محايدة لأن الاتحاد السوفياتي لن يسمح بالوحدة الا على هذا الاساس. لكن هذا الرأي لم يعد مصيباً. ذلك لأن جورباتشوف الذي يزداد واقعية كل يوم يدرك انه لن يستطيع في نهاية المطاف ان يحول دون الوحدة الالمانية او ان يضع الشروط لتحقيقها. وهذا بالتأكيد جزء من السبب الذي يجعل السوفييات توّاقين للتأكيد على اهمية دور الدول الاربع لأن هذا يعطيهم رأياً في العملية على الاقل.

والاهم من ذلك ان استمرار عضوية المانيا في حلف الاطلسي سيُساعد على بقاء المانيا الموحدة مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالمؤسسات الاوروبية الغربية الاخرى لا سيما المجموعة الاوروبية.

وايجاد السبيل لتوحيد المانيا ضمن اطار حلف الاطلسي مع تلبية المخاوف الامنية الحقيقية للاتحاد السوفياتي (وجيران المانيا الآخرين الى الشرق) هو الهدف الذي يجب ان تسعى دبلوماسية الدول الاربع الكبرى الى تحقيقه الان. والمطلوب هو ترتيب مؤقت يسمح بالوقت الكافي لبناء اطار عسكري وأمني يستطيع ان يستوعب بصورة دائمة المانيا الموحدة. وفي الوقت نفسه يجب دمج المانيا الموحدة الكبرة في المجموعة الاوروبية. فالعداء التقليدي بين المانيا وفرنسا لم ينته نتيجة التحالفات او الترتيبات الامنية وانما من خلال الاندماج الاقتصادي والسياسي. وقد يأتي الوقت الذي يصبح فيه حلف الاطلسي امراً عفا عليه الزمن. اذ كيف سيصمد اذا ما انهار حلف وارسو؟ وكما قال الزعيم الديمقراطي الاشتراكي الالماني إيجون باهر: لا يمكن ان تكون محايداً اذا لم تكن هناك تكتلات!

*من كتاب انديبندانت

الخطر الكبير: مليونا يهودي سوفييتي... ؟!



بقلم: احمد ابوالفتح

●● من الذي سيمنع اليهود السوفييت من احتلال الأرض العربية.

●● لا داعي للخداع النفسي والتعلق بالتصريحات الأمريكية او ما يثيره الاتحاد السوفييتي حول احتلال المهاجرين من اليهود السوفييت للأرض العربية.

●● لقد أثبتت التجارب ان ما يريده رئيس اسرائيل سواء كان هو بيجن أو شامير يتم تنفيذه حتى لو أبدت امريكا عدم رضائها.

●● هل يستطيع أي انسان ان يعثر على امر ارادته اسرائيل وحالت امريكا دون تحقيقه لها؟!

●● كم من مرة أعلنت امريكا غضبها من تصرفات لاسرائيل ولكن سرعان ما يتبخر الغضب ويعود الصفاء.

●● اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحتشد كل القوى الأمريكية لمساعدتها ابتداء بالرئيس الى وزير الخارجية ثم الدفاع ثم اعضاء الكونجرس والصحافة والاذاعات وهي التي تنال مساعدات تزيد عن عشرين ضعفا لما تناله مصر اذا ما قيست المساعدات بعدد ابناء الدولتين.

●● نعود الى السؤال الذي يسأل: من الذي سيمنع اليهود السوفييت من احتلال الأرض العربية؟

●● ويقتضي طرح السؤال أن استعرض معكم تطور قضية هجرة اليهود السوفييت في عهد جورباتشوف ويقتضي مراجعة للعلاقات الأمريكية الاسرائيلية في الشهور الأخيرة.

●●●

الاستعراض والمراحل

استعراض العلاقات الأمريكية الاسرائيلية والمراحل التي مرت بها هجرة السوفييت يمكن تلخيصها في الامور التالية:

١ ـ اعتبرت امريكا السماح بهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي شرطا اساسيا للتفاهم بين الرئيس الأمريكي سواء في عهد ريجان او بوش والرئيس السوفييتي جورباتشوف.

٢ ـ استجاب جورباتشوف للرغبة الأمريكية خصوصا خلال السنة الماضية إذ وصل عدد المهاجرين من اليهود الى حوالي ٧٠ الف مهاجر.

٣ ـ غالبية المهاجرين اليهود أبدت الرغبة في الهجرة الى امريكا ولكن امريكا سارعت الى وضع العراقيل أمام الهجرة اليها.

٤ ـ تدفقت الهجرة على اسرائيل.

٥ ـ عندما تدفقت الهجرة على اسرائيل كان شامير يضع العراقيل امام خطة بيكر وزير خارجية امريكا التي يريد بها التمهيد لمباحثات السلام بين العرب واسرائيل.

٦ ـ هذه العراقيل قيل انها تسببت في غضب وزير الخارجية الامريكي وأنه قد يتخلى عن مواصلة جهود السلام.

٧ ـ لم يكتف شامير بعرقلة خطة بيكر، بل أعلن ان الهجرة الى اسرائيل تحتاج الى مناطق اسكان ولذلك فانه يرى ضرورة توسيع الحدود القديمة للدولة بانشاء مستوطنات على نطاق واسع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٨ ـ تعلن امريكا انها لا توافق على بناء مستوطنات يهودية في الأرض العربية المحتلة.

٩ ـ يتقدم السناتور بوب دول وهو رئيس اعضاء الحزب الجمهوري الحاكم في مجلس الشيوخ باقتراح يطالب فيه الحكومة الامريكية باقتطاع نسبة ٥٪ من المعونات والقروض التي تقدمها للدول واذا اخذت الحكومة بهذا الاقتراح يصيب المعونات لاسرائيل بنقص يصل الى حوالي ١٨٠ مليون دولار.

ويبرر السناتور بوب دول اقتراحه بحاجة الحكومة الامريكية الى تقديم مساعدات لدول اوروبا الشرقية.

١٠ ـ تحتج اسرائيل على الاقتراح ولا يكتفي شامير بالاحتجاج، بل يطالب بأن تقدم امريكا لاسرائيل مساعدات اضافية لتساعد على توطين اليهود السوفييت.

●● نكتفي مؤقتا بهذه المراحل في العلاقات بين امريكا واسرائيل لنناقشها ونرى تعليقا نشرته مجلة «ذي اكنومست» البريطانية في عددها الذي صدر يوم ٢٧ يناير الماضي.

●●●

المجلة البريطانية: «حرب استنزاف»

تقول مجلة «ذي اكنومست» عن العلاقة بين اسرائيل وامريكا ما يلي:

● «بالنسبة لدول تسمي العلاقات القائمة بينها باسم (تحالف استراتيجي) نجد العلاقات بين امريكا واسرائيل قد ساءت بصورة واضحة في الأسابيع الأخيرة. فعندما صرح رئيس حكومة اسرائيل بأن الهجرة الضخمة لليهود السوفييت الى اسرائيل توجب الحاجة الى مساحة اكبر علقت امريكا على هذا التصريح بأنه تصريح مثبط كما ان امريكا قد انتقدت اسرائيل بسبب القبض على الزعيم الفلسطيني فيصل الحسيني وكذلك بسبب تجديد علاقاتها بالنظام الشيوعي في اثيوبيا. والى جوار هذه الانتقادات تقدم السناتور بوب دول باقتراح انقاص المعونات الامريكية بنسبة ٥٪. وقد اعتبرت اسرائيل هذا الاقتراح موجها ضدها وان السناتور قد قدمه بناء على طلب الحكومة الامريكية».

●● وترجع المجلة الخلافات بين اسرائيل وامريكا الى تاريخ سابق وهو مساء يوم من ايام شهر ديسمبر سنة ١٩٨٨ حيث أعلن وزير الخارجية الأمريكية السابق جورج شولتز موافقته على اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وتقول المجلة:

●● «منذ ذلك اليوم بدأت حرب استنزاف للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية».

●● وتؤكد المجلة غضب امريكا من اقامة علاقات اسرائيلية مع النظام الماركسي في اثيوبيا وتتهمها بتقديم قنابل عنقودية للجيش الأثيوبي مقابل تهجير ١٠ آلاف يهودي اثيوبي (الفلاشا) الى اسرائيل.

●● وتؤكد ايضا ان امريكا قد غضبت لاعلان شامير عزمه على اسكان اليهود السوفييت في الأرض المحتلة وان شامير اضطر ان يعلن ان الذين تم اسكانهم من المهاجرين في الأرض المحتلة لايزيد عن نصف الواحد في المائة من الذين وصلوا الى اسرائيل.

●● ثم تقول ان اسرائيل تتوقع ان يصلها خلال ست سنوات ٧٥٠ ألف مهاجر يهودي سوفييتي.

●● وتخرج المجلة من استعراض هذه الأمور الى القول: «مادامت اسرائيل تستعمل هجرة اليهود السوفييت كوسيلة للتوسع وتبرير ضم الأرض العربية المحتلة فلماذا لا تستعمل امريكا المساعدات المالية كوسيلة للضغط على اسرائيل» مصورة ان الحكومة الأمريكية هي فعلا التي دفعت السناتور دول الى تقديم اقتراحه.

●●●

غير صحيح

غير صحيح ان السياسة الأمريكية تمارس أي ضغط على اسرائيل والصحيح أن شامير هو الذي يمارس الضغط على امريكا ويحصل منها على كل ما يريد.

تعالوا نستعرض الموقف.

● عندما أخذ شامير يعرقل مساعي وزير الخارجية الامريكي بيكر لتحقيق عقد اجتماع بين مصر واسرائيل وامريكا كان رد فعل بيكر هو التلويح بوقف جهوده الرامية لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل.

●● من الذي يتمنى عرقلة السلام والذي سعى منذ شهر ديسمبر سنة ١٩٨٨ الى وضع العراقيل في وجه خطوة لا تعتبر الا مجرد اجراء تمهيدي لمباحثات اذا بدأت فانها ستكون طويلة ومعقدة... أليس هو شامير؟

●● هل شامير يريد السلام الذي اذا تم فلا بد ان تتخلى اسرائيل عن الأرض المحتلة او اجزاء كبيرة منها؟ الجواب معروف، فشامير يسعى الى ضم الأرض المحتلة ويعلن عن رغبته هذه في كل مناسبة، ومن المؤكد ان انصراف امريكا عن السعي للسلام يحقق لشامير فرص التخلص من هذا السلام الذي ثمنه تحرير الأرض المحتلة.

● الأمر الثاني: وهو الخاص باقتراح السناتور بوب دول بقطع ٥٪ من المساعدات وقول المجلة البريطانية بأنه نوع من الضغط على اسرائيل.

●● الثابت حتى الان ان الاقتراح قد أصيب بالسكتة القلبية فلا أعضاء مجلس الشيوخ وافقوا عليه، ولا حتى تحمست له الحكومة الأمريكية ولا أي مسؤول امريكي.

●● الاقتراح هو فرقعة بالونة هوائية انتهى أمره بمجرد الفرقعة.

● الأمر الثالث: التصريح الذي أدلى به شامير وقال ان نصف الواحد بالمائة من اليهود السوفييت هم الذين تم توطينهم في الأرض المحتلة هو الآخر فرقعة هوائية ذلك لأن شامير معروف بأنه يفرض دائما ما يريد على امريكا وينفذ سياسته. وقد أعلن انه سيوطن القادمين من السوفييت في الأرض المحتلة خصوصا بعد وضع امريكا العقبات في وجه هجرتهم اليها.

● وما تقوله المجلة عن غضب امريكا عن عودة العلاقات الاسرائيلية مع النظام الشيوعي في اثيوبيا.

●● هذا كلام غريب ذلك لأن امريكا هي التي سبق ان مولت عملية تهريب «الفلاشا» أي يهود اثيوبيا الى اسرائيل عن طريق دفع الرشاوي للنظام الشيوعي في تلك الدولة فكيف تغضب اليوم من عودة العلاقات وهي تعلم ان هذه العودة ستمكن اسرائيل من تهجير عشرة آلاف يهودي اليها. وان القنابل العنقودية ستستعمل ضد مسلمي اريتريا الذين يطالبون باستقلال الأرض العربية. وان اسرائيل تساعد الحكم في اثيوبيا في اقامة سدود على فرع النيل مما يمكن عن طريقها التحكم في وصول المياه الى مصر وهذا يقوي مركز اسرائيل في مواجهة مصر.

●●●

عودة الى تطور العلاقات

واذا استعرضنا تطور العلاقات بين امريكا واسرائيل نصل الى ما يؤكد ان امريكا هي السند الاكبر لكل مكاسب الدولة العنصرية وهذا أمر لا يتحمل أية مناقشة.

● هل كانت دول اوربا الشرقية ستسعى وتتسابق الى اعادة العلاقات مع اسرائيل لو أن هذه الدول كانت تعلم ان امريكا لن ترضى عنها؟!

● دول اوربا الشرقية تسعى بكل ما تملك من وسائل الى الاستجابة لرغبات امريكا ولذلك تتبارى في السعي لاعادة العلاقات مع اسرائيل.

●● ميخائيل جورباتشوف نفسه يستجيب لكل رغبات امريكا المتعلقة باسرائيل ولا شك انه وراء عودة العلاقات بين الدول الشرقية والدولة العنصرية.

●● ألم يرفض جورباتشوف طلب الجامعة العربية الخاص بهجرة اليهود الى اسرائيل قائلا ان باب الهجرة مفتوح لكل سوفييتي ولذلك لا يستطيع ان يغلقه في وجه اليهود، ويكتفي بطلب تدخل هيئة الأمم لمنع توطينهم في الأرض المحتلة وهو يعلم ان اسرائيل لم تحترم ابدا أي قرار للمنظمة الدولية ولن تستطيع هيئة الأمم منع توطين اليهود في الأرض العربية؟

●●●

صحفي اسرائيلي يعلن؟!

في عدد يوم الجمعة ٩ فبراير الماضي نشرت جريدة «جورنال دي جنيف» رسالة لمراسلها في اسرائيل سيرج روتن جاء فيها بعد استعراض طويل لاستقبالات وزير خارجية اسرائيل موشي ارنز في دول اوربا الشرقية مايلي:

«في ما يتعلق بعودة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قام الرئيس الامريكي بوش وجميع اعضاء البرلمان الامريكي بتوجيه نداء لجورباتشوف يطالبون فيه بالحاح عودة العلاقات مع اسرائيل».

●● أليس هذا يقطع بأن امريكا غير غاضبة على ما يقوم به شامير؟

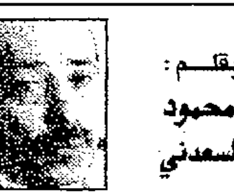
●● اكثر من ذلك اذا كانت امريكا مستاءة فعلا من اسكان المهاجرين السوفييت في الأرض العربية المحتلة واذا كان بيكر غاضبا بسبب عرقلة شامير جهود السلام هل كان يطلب من جورباتشوف اقامة جسر جوي مع اسرائيل لسرعة وتيسير هجرة اليهود اليها...؟!

●● امريكا تعطينا تصريحات كلامية وتعطي اسرائيل كل ما تتمنى ماديا وتسليحيا وسياسيا واستعماريا.

●● يجب ان تعرف الدول العربية ان عدد اليهود السوفييت هو مليونا يهودي وان اسرائيل تتوقع ان يصلها في بضع سنوات ٧٥٠ الفا منهم وبذلك يظل العرب في اسرائيل الكبرى أقلية الى الأبد فاذا أرادت الدول العربية وقف خطر الهجرة الى اسرائيل فعليها ان توجه ضغطها الى امريكا فهي رغم التصريحات السند الأول والأخير لاسرائيل.



استراحة



بقلم: محمود السعدني

العيش... وخبازه!

سلوى المؤيد كاتبة بحرينية ممتازة، ولكن لانها تكتب وتنشر في البحرين، فكتبها محدودة الانتشار مع أن ادبها يستحق دائرة اعرض واوسع. وانتصار العقيل كاتبة سعودية ممتازة، ولكن كتبها تنتشر في دائرة معينة ولا تتعداها خارج الحدود، مع انها تستحق دائرة اوسع واعرض.

واميل حبيبي كاتب فلسطيني ممتاز يعيش في ارض فلسطين القديمة التي هبرها اليهود عام ١٩٤٨، وهو معروف وذائع الانتشار داخل حدود فلسطين، كما انه معروف بين القراء اليهود، لأن اغلب كتبه ترجمت الى العبرية. ولكن ادبه يستحق دائرة اوسع وأعرض.

والظاهر وطار كاتب جزائري كبير، وروايته (الشهداء يعودون غداً) أحدثت ضجة هائلة في العالم العربي. وهو معروف داخل الجزائر وربما في اماكن اخرى من العالم العربي، ولكن ادبه يستحق دائرة اوسع وأعرض.

الشاعرة ظبية خميس شاعرة جيدة للغاية، ولكن شهرتها محدودة داخل الامارات وربما في امارات اخرى من الخليج، ولكن شعرها الحديث يستحق دائرة اكبر واعرض.

والشاعر حميد سعيد شاعر عراقي كبير، وشعره يحتل مكانة كبيرة في الشعر العربي الحديث، ولكنه مشهور وذائع الصيت داخل العراق، ولكن شعره يستحق دائرة اكبر وأعرض.

وحتى عمنا العجوز حنا مينا وهو روائي سوري لا تقل قامته عن قامة نجيب محفوظ ويحيى حقي، ولكن شهرته لا تتساوى مع قدرته، وادبه يستحق دائرة اكبر واعرض.

وعلاء الديب اديب وناقد مصري متميز، وهو معروف على استحياء داخل مصر، ويكاد يكون مجهولاً على المستوى العربي، مع ان ادبه الاصيل يستحق دائرة اكبر واعرض.

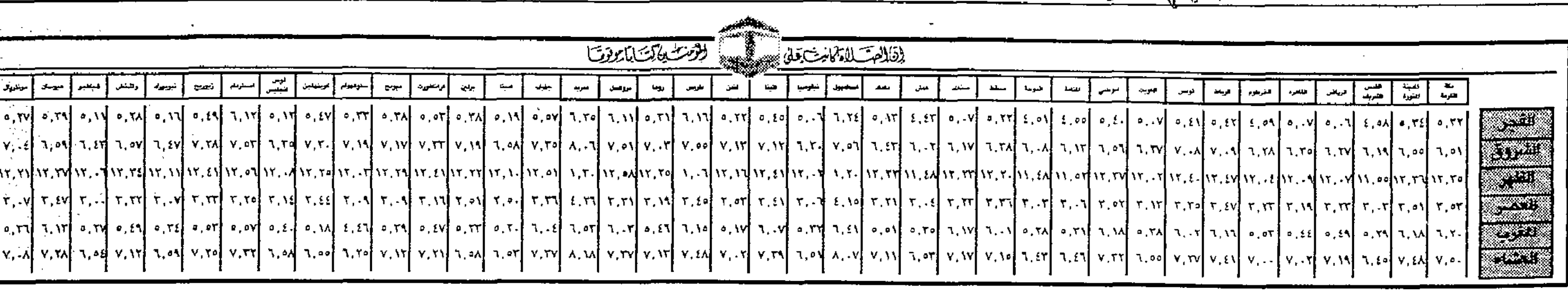
وغير هؤلاء هناك عشرات وربما مئات من الادباء والشعراء يستحقون انتشاراً اكبر، ولكن بعضهم يكون ضحية للمكان وبعضهم ضحية لوسائل النشر في بلادنا. ولكن من السهل تغيير الامر الواقع اذا ظهرت دار نشر عربية قومية تساهم فيها جميع الدول العربية لنشر انتاج الادباء الاصلاء ونشر اعمالهم على مستوى الامة. دار نشر قومية لا يكون الربح غايتها، ولا تسطو على ادب الكبار من اجل تحقيق مصالح شخصية، ولا تخضع لنفوذ او لرجاء او لوساطة، ويكون همها نشر الادب الجيد وتوصيله الى اهم فئة من القراء وهي فئة الشباب وباثمان لا تكسر ظهورهم.

وبعض هؤلاء الادباء الذين ورد ذكرهم في صدد المقال معروفين بشدة في دوائر الادب وفي صالونات الادباء. ولكن الهدف الذي اريد تحقيقه هو توصيل انتاج هؤلاء الادباء الى الشارع العربي، وهو مهمة دار النشر العربية القومية التي أحلم بانشائها يوما ما. وأعتقد أن عشرة ملايين دولار كفيلة بتحقيق هذا الحلم، ولكن بشرط تاليف لجنة ادبية قومية تتولى اختيار الادباء والشعراء الذين يستحقون الانتشار على المستوى القومي. لأن الخوف الوحيد على مصير مثل هذا الاقتراح هو ان يدخل (القرع) في اعمالها، وعندئذ تقع الكارثة الكبرى، وينتشر ادب علي برعي وسعد برعي وزكي برعي وابراهيم برعي، الى آخر عائلة برعي الشهيرة في دنيا الادب والفن.

واسهاماً من العبد لله في تنفيذ هذا المشروع، اقترح ان يكون على رأسه عمنا الكبير يحيى حقي، واتركوا له حرية الاختيار، ولن تندموا، لأنه لا يندم من يعطي العيش لخبازه... ولو اكل نصفه!



بسم الله الرحمن الرحيم
ألم تر كيف فعل ربك بعاد (٦) إرم ذات العماد (٧) التي لم يخلق مثلها في البلاد (٨) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (٩) وفرعون ذي الأوتاد (١٠) الذين طغوا في البلاد (١١) فأكثروا فيها الفساد (١٢) فصب عليهم ربك سوط عذاب (١٣)
/) الفجر — صدق الله العظيم



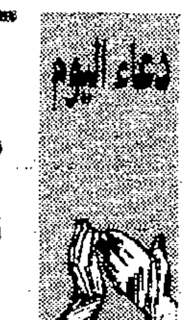
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٢	٥,٣٤	٤,٥٨	٥,٠٦	٥,٠٧	٤,٥٩	٥,٤٢	٥,٤١	٥,٠٧	٥,٤٠	٤,٥٥	٤,٥١	٥,٢٢
الشروق	٦,٥١	٦,٥٥	٦,١٩	٦,٢٧	٦,٣٥	٦,٢٨	٧,٠٩	٧,٠٨	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,١٣	٦,٠٨	٦,٣٨
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٢٧	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٣	٣,٥١	٣,٠٣	٣,٢٣	٣,١٩	٣,٢٣	٣,٤٧	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٥٢	٣,٠٦	٣,٠٣	٣,٣٦
المغرب	٦,٢٠	٦,١٨	٥,٢٩	٥,٤٩	٥,٤٤	٥,٥٣	٦,١٦	٦,٠٢	٥,٣٨	٦,١٨	٥,٣١	٥,٢٨	٦,٠١
العشاء	٧,٥٠	٧,٤٨	٦,٤٥	٧,١٩	٧,٠٣	٧,٠٠	٧,٤١	٧,٢٧	٦,٥٥	٧,٣٢	٦,٤٦	٦,٤٣	٧,١٥

	صنعاء	عمان	دمشق	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٧	٤,٤٣	٥,١٣	٦,٢٤	٥,٠٦	٥,٤٥	٥,٢٢	٦,١٦	٥,٣١	٦,١١	٦,٢٥	٥,٥٧	٥,١٩
الشروق	٦,١٧	٦,٠٢	٦,٤٣	٧,٥٦	٦,٢٠	٧,١٢	٧,١٣	٧,٥٥	٧,٠٣	٧,٥١	٨,٠٦	٧,٣٥	٦,٥٨
الظهر	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٣٣	١,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٤١	١٢,١٦	١,٠٦	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠
العصر	٣,٢٣	٣,٠٤	٣,٢١	٤,١٥	٣,٠٦	٣,٤١	٢,٥٣	٣,٤٥	٣,١٩	٣,٣١	٤,٢٦	٣,٣٦	٢,٥٠
المغرب	٦,١٧	٥,٣٥	٥,٥١	٦,٤١	٥,٣٣	٦,٠٧	٥,١٧	٦,١٥	٥,٤٦	٦,٠٣	٦,٥٣	٦,٠٤	٥,٢٠
العشاء	٧,١٧	٦,٥٣	٧,١١	٨,٠٧	٦,٥٤	٧,٣٩	٧,٠٢	٧,٤٨	٧,١٣	٧,٣٧	٨,١٨	٧,٢٧	٦,٥٣

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	تورنتو	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٨	٥,٥٣	٥,٣٨	٥,٣٣	٥,٤٧	٥,١٣	٦,١٢	٥,٤٩	٥,١٦	٥,٢٨	٥,١١	٥,٣٩	٥,٢٧
الشروق	٧,١٩	٧,٣٣	٧,١٧	٧,١٩	٧,٣٠	٦,٢٥	٧,٥٣	٧,٢٨	٦,٤٧	٦,٥٧	٦,٤٣	٦,٥٩	٧,٠٤
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٢,٥١	٣,١٦	٣,٠٩	٢,٠٩	٢,٤٤	٣,١٤	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,٠٧	٣,٢٢	٣,٠٠	٣,٤٧	٣,٠٧
المغرب	٥,٢٣	٥,٤٧	٥,٣٩	٤,٤٦	٥,١٨	٥,٤٠	٥,٥٧	٥,٥٣	٥,٣٤	٥,٤٩	٥,٢٧	٦,١٣	٥,٣٦
العشاء	٦,٥٨	٧,٢١	٧,١٢	٦,٢٥	٦,٥٥	٦,٥٨	٧,٣٢	٧,٢٥	٦,٥٩	٧,١٢	٦,٥٤	٧,٢٨	٧,٠٨

دعاء اليوم



اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب.

كامل الشريف يتحدث عن رياح التغيير في الاتحاد السوفياتي ويكشف لـ «الشرق الأوسط»

تفاصيل الهجمة الصهيونية داخل المعسكر الشرقي

مكة المكرمة:
«الشرق الاوسط»
من عامر مصطفى عبيد

في الاتحاد السوفياتي جلاسنوست وبيروسترويكا، أي انفتاح ومراجعة الذات واعادة التنظيم، ولكن الزلزال السوفياتي انعكس فضلا عن الجمهوريات المتعددة القوميات في داخل روسيا، على بلدان اوروبا الشرقية التي ظلت تسير في فلك موسكو اكثر من نصف قرن.

انعكاس المتغيرات في تلك المنطقة على المسلمين في الاتحاد ثيرا عنها في المناطق الأخرى. فقد تطورت الى صدامات دامية وضحايا وأحكام عرفية ونزول الجيش في انربيجان ذات الغالبية المسلمة وعلى منطقة الشرق الاوسط بموجة عارمة من هجرة يهودية سيكون لها تأثيرات خطيرة على البلدان العربية.

مع ذلك هناك اصوات ترتفع بأنه يجب أستغلال رياح التغيير في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية وذلك من خلال فتح قنوات الاتصال مع المسلمين في تلك المناطق على أمل ان تساهم هذه الاتصالات في ابراز الصورة المشرقة للاسلام وتعاليمه التي تشكل قاعدة صلبة لأنظمة متكاملة لادارة شؤون المجتمعات.

وآخرون ينادون باستثمار الايجابيات الاقتصادية التي احدثها التغيير في تلك المناطق وذلك على أمل الوصول من خلال هذا المجال الى تفهم مشترك يمكن ان يخدم قضايا المسلمين المصيرية.

كامل الشريف من اصحاب الرأي في العالم الاسلامي والأمين العام للمجلس الأعلى للدعوة والاغاثة، قام مؤخرا بزيارة للاتحاد السوفياتي وحضر مؤتمرا عقد في موسكو عن البيئة والتنمية، وبالطبع فقد سنحت له ظروف الزيارة والمناقشات التي اشترك فيها مندوبون من ٨٥ دولة الخروج بانطباعات معينة. عن هذه الانطباعات، قال:

- «استطيع القول ان المناخ اصبح بالقياس للماضي جيدا. وقد حملت التطورات الأخيرة انفراجا لجميع الأديان. وذلك ما يلاحظ من عودة التدين الى المساجد والكنائس، وهذا في حد ذاته تطور ايجابي، كما يمكن ملاحظة ان هناك اتجاها واضحا للديمقراطيات والحريات، وهذا تطور جديد في الاتحاد السوفياتي وان كان يحمل بعض المتاعب للقيادة الجديدة، الا ان الانطباع الذي يكوّنه المرء هو تصميم المسؤولين هناك على المضي في سلوك هذا الطريق.

فالحرية فجرت مشاعر مكبوتة كالأديان والقوميات لكن القيادة هناك ترى ان مثل هذا التفجر تطور طبيعي ولا بد للأمور ان تعود الى طبيعتها».

● ولكنه استدرك قائلا:

- «انه من الصعب مع ذلك التكهن حول هذه الأمور لأن هناك عوامل اخرى وتطورات قد تفاجيء الجميع وعلى غير توقع».

● وحول موقف الحكومة السوفياتية مما يحدث، قال:

- «ان هناك تراكمات قديمة انفجرت من قبل شعوب المناطق التي ضمت واخضعت بقوة السلاح خلال فترة حكم ستالين. وقد احدث ستالين تغيرات كبيرة سواء على مستوى شعوب الأقليات هناك او الحدود الجغرافية، وتبين ان اتباع مثل هذا النهج غير سليم في نهاية الأمر، وان كان قد كبت التفاعلات لفترة زمنية معينة.

الا ان المؤسف حقا ان استخدمت الحكومة السوفياتية الاسلوب العسكري في انربيجان في الوقت الذي لجأت فيه الى الحوار مع القوميات الأخرى في لتوانيا ولاتفيا واوكرانيا وغيرها، ومما يزيد الأمر دهشة ان البلدان الغربية أبدت تأييدها للتدخل العسكري مما يحمل على الاعتقاد بأن موقف البلدان هذه استمرار مد لسياسة يالطا التي تاكدت في مالطا.

وقد استنكرنا خلال وجودنا في موسكو، واستنكر المجلس الأعلى للدعوة والاغاثة والمنظمات الاسلامية الأخرى المنتمية اليه لهذا الموقف وطالبنا بايقاف التدخل العسكري والسماح لشعب انربيجان لممارسة حقه في تقرير المصير كغيره من شعوب الاتحاد السوفياتي. ولازلنا نأمل أن يستجيب الرئيس جورباتشوف لهذه المطالب حرصا على العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والشعوب الاسلامية وذلك لقطع الطريق على القوى المعادية التي تعمل على افساد هذه العلاقة.



كامل الشريف

اليهود السوفيات

● وحول امكانية التوفيق بين انعكاسات الهجرة الواسعة لليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة ولآراء التي تطالب بالمساهمة في التغيرات الاقتصادية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي قال.

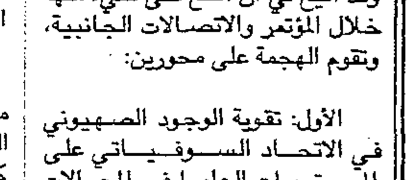
- يتعرض الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية لهجمة صهيونية عالمية منظمة ولها أساليبها ووسائلها التي تستوجب الدراسة. وقد أتيح لي أن أطلع على شيء منها خلال المؤتمر والاتصالات الجانبية، وتقوم الهجمة على محورين:

الأول: تقوية الوجود الصهيوني في الاتحاد السوفياتي على المستويات العليا في المجالات السياسية والاقتصادية والعالمية على النمط الموجود في بعض الدول الغربية.

الثاني: نقل عناصر معينة الى فلسطين المحتلة تحت ذريعة احترام حقوق الانسان، وتقضي الخطة نقل ما لا يقل عن مليون مهاجر من الاتحاد السوفياتي. وتمارس ضغوط كبيرة لتحقيق هذا الهدف وهذا الجانب يلزمه اشد الحذر من الجانب العربي والاسلامية.




جورباتشوف



لقد اوضحنا هذه الحقائق في مؤتمر موسكو كرد على الدعاية الصهيونية التي برزت في المؤتمر. كما نقلناها نيابة عن المجلس في برقيات الى الرئيس جورباتشوف وننوي اجراء الاتصالات لتبيان خطر هذا الاتجاه خصوصا مما يحمله من انعكاسات سلبية على العلاقات بين المسلمين والاتحاد السوفاتي ونرجو ان نوفق في ذلك.

متابعات

ندوة الامام الشوكاني بجامعة صنعاء

القاهرة «الشرق الاوسط»

تنظم جامعة صنعاء اليمنية في الفترة من ١٧ وحتى ٢٣ فبراير (شباط) الجاري ندوة علمية حول تاريخ الامام الشوكاني يحضرها كبار المفكرين والباحثين في العالم الاسلامي وتشترك مصر من خلال عدد من الباحثين والمفكرين والكتاب الاسلاميين والذين وجهت اليهم الدعوة.

والامام الشوكاني يعتبر باعث النهضة الفكرية الاسلامية في اليمن حيث عاش في القرن الثالث عشر الهجري وله العديد من المؤلفات الاسلامية ومن اشهرها كتاب «نيل الاوطار» في الفقه، وكذلك «ارشاد الفحول في علم الأصول».

حديث الجمعة

حقيقة تجلت عنها الفتنة

«ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون. ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا: والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون».

هذا استطراد في مواجهة المشركين بحقيقة ما يزاولونه، ووصف موقفهم وعملهم في تقدير الله سبحانه.. مواجهة تبدأ باستفهام تقريري لظلمهم بافتراء الكذب على الله. وذلك فيما كانوا يدعونه من انهم على دينه الذي جاء به إبراهيم عليه السلام، ومن زعمهم ان ما يحلونه وما يحرمونه من الانعام والمطاعم والشعائر - كالذي سيجيء في آخر السورة مشفوعاً بقوله تعالى: «بزعمهم» - هو من امر الله.. وليس من أمره. وذلك كالذي يزعمه بعض من يدعون اليوم أنهم على دين الله الذي جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم - ويقولون عن انفسهم إنهم «مسلمون» وهو من الكذب المفترى على الله. وذلك أنهم يصدرون أحكاما وينشئون أوضاعاً، ويبتدعون قيماً من عند أنفسهم يغتصبون فيها سلطان الله ويدعونه لأنفسهم، ويزعمون أنها هي دين الله، ويزعم لهم بعض من باعوا دينهم ليشتروا به مثوى في دركات الجحيم، أنه هو دين الله!.. وباستنكار تكذيبهم كذلك بآيات الله التي جاءهم بها النبي - صلى الله عليه وسلم - فردوها وعارضوها وجحدوها. وقالوا: إنها ليست من عند الله. بينما هم يزعمون أن ما يزاولونه في جاهليتهم هو الذي من عند الله! وذلك كالذي يحدث من أهل الجاهلية اليوم.. حذوك النعل بالنعل..

يواجههم باستنكار هذا كله، ووصفه بأنه أظلم الظلم:

«ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته!»..

والظلم هنا كناية عن الشرك.. في صورة التفظيع له والتقبيح. وهو التعبير الغالب في السياق القرآني عن الشرك. وذلك حين يريد أن يبشع الشرك وينفر منه. ذلك أن الشرك ظلم للحق، وظلم للنفس، وظلم للناس. هو اعتداء على حق الله - سبحانه - في أن يوحد ويعبد بلا شريك. واعتداء على النفس بإيرادها موارد الخسارة والبوار. واعتداء على الناس بتعبيدهم لغير ربهم الحق، وإفساد حياتهم بالأحكام والأوضاع التي تقوم على أساس هذا الاعتداء.. ومن ثم فالشرك ظلم عظيم، كما يقول عنه رب العالمين. ولن يفلح الشرك ولا المشركون:

«إنه لا يفلح الظالمون»..

والله - سبحانه - يقرر الحقيقة الكلية، ويصف الحصيلة النهائية للشرك والمشركين - أو للظلم والظالمين - فلا عبرة بما تراه العيون القصيرة النظر، في الأمد القريب، فلاحاً ونجاحاً.. فهذا هو الاستدراج المؤدي إلى الخسارة والبوار.. ومن أصدق من الله حديثاً؟..

وهنا يصور من عدم فلاحهم موقفهم يوم الحشر والحساب، في هذا المشهد الحي الشاخص الموحي:

«ويوم نحشرهم جميعاً، ثم نقول للذين اشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على أنفسهم، وضل عنهم ما كانوا يفترون»..

إن الشرك ألوان، والشركاء ألوان، والمشركين ألوان.. وليست الصورة الساذجة التي تتراءى للناس اليوم حين يسمعون كلمة الشرك وكلمة الشركاء، وكلمة المشركين: من أن هناك ناساً كانوا يعبدون أصناماً أو أحجاراً، أو أشجاراً، أو نجوماً، أو ناراً.. الخ.. هي الصورة الوحيدة للشرك!

إن الشرك في صميمه هو الاعتراف لغير الله - سبحانه - بإحدى خصائص الألوهية.. سواء كانت هي الاعتقاد بتسيير إرادته للأحداث ومقادير الكائنات. أو كانت هي التقدم لغير الله بالشعائر التعبدية والنذور وما إليها. أو كانت هي تلقي الشرائع من غير الله لتنظيم أوضاع الحياة.. كلها ألوان من الشرك، يزاولها ألوان من المشركين، يتخذون ألواناً من الشركاء!

والقرآن الكريم يعبر عن هذا كله بالشرك، ويعرض مشاهد يوم القيامة تمثل هذه الألوان من الشرك والمشركين والشركاء، ولا يقتصر على لون منها. ولا يقصر وصف الشرك على واحد منها، ولا يفرق في المصير والجزاء بين ألوان المشركين في الدنيا وفي الآخرة سواء..

ولقد كان العرب يزاولون هذه الألوان من الشرك جميعاً:

كانوا يعتقدون أن هناك كائنات من خلق الله. لها مشاركة - عن طريق الشفاعة الملزمة عند الله - في تسيير الأحداث والأقدار. كالملائكة. أو عن طريق قدرتها على الأذى - كالجن بذواتهم أو باستخدام الكهان والسحرة لهم - أو عن طريق هذه وتلك - كأرواح الآباء والأجداد - وكل أولئك كانوا يرمزون له بالأصنام التي تعمرها أرواح هذه الكائنات، ويستنطقها الكهان، فتحل لهم ما تحل، وتحرم عليهم ما تحرم.. وإنما هم الكهان في الحقيقة.. هم الشركاء!

وكانوا يزاولون الشرك في تقديم الشعائر لهذه الأصنام، وتقديم القربان لها والنذور - وفي الحقيقة للكهان - كما أن بعضهم - نقلاً عن الفرس - كانوا يعتقدون في الكواكب ومشاركتها في تسيير الأحداث - عن طريق المشاركة لله - ويتقدمون لها كذلك بالشعائر (ومن هنا علاقة الحلقة المذكورة في هذه السورة من قصة إبراهيم عليه السلام بموضوع السورة كما سيأتي)..

كذبوا على انفسهم

وكذلك كانوا يزاولون اللون الثالث من الشرك بإقامتهم لانفسهم - عن طريق الكهان والشيوخ - شرائع وقيماً وتقاليد، لم يأذن بها الله.. وكانوا يدعون ما يدعيه بعض الناس اليوم من أن هذا هو شريعة الله!

وفي هذا المشهد - مشهد الحشر والمواجهة - يواجه المشركين - كل أنواع المشركين بكل ألوان الشرك - بسؤالهم عن الشركاء - كل أصناف الشركاء - أين هم؟ فإنه لا يبدو لهم أثر، ولا يكفون عن اتباعهم الهول والعذاب

«ويوم نحشرهم جميعاً، ثم نقول للذين اشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون»..

والمشهد شاخص، والحشر واقع، والمشركون مسؤولون ذلك السؤال العظيم الأليم: «أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟»..

وهنا يفعل الهول فعله.. هنا تتعرى الفطرة من الركام الذي ران عليها في الدنيا.. هنا ينعدم من الفطرة ومن الذاكرة - كما هو منعدم في الواقع والحقيقة - وجود الشركاء، فيشعرون أنه لم يكن شرك، ولم يكن شركاء.. لم يكن لهذا كله من وجود لا في حقيقة ولا واقع.. هنا «يفتنون» فيذهب الخبث، ويسقط الركام - من فتنة الذهب بالنار ليخلص من الخبث والزيد -

«ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين»..

إن الحقيقة التي تجلت عنها الفتنة، أو التي تبلورت فيها الفتنة. هي تخليهم عن ماضيهم كله وإقرارهم بربوبية الله وحده، وتعريهم من الشرك الذي زاولوه في حياتهم الدنيا.. ولكن حيث لا ينفع الاقرار بالحق والتعري من الباطل. فهو إذن بلاء هذا الذي تمثله قولتهم وليس بالنجاة.. لقد فات الأوان.. فاليوم للجزاء لا للعمل.. واليوم لتقرير ما كان لا لاسترجاع ما كان..

لذلك يقرر الله سبحانه معجباً رسوله - صلى الله عليه وسلم - من أمر القوم، أنهم كذبوا على انفسهم يوم اتخذوا هؤلاء الشركاء شركاء، حيث لا وجود لشركتهم مع الله في الحقيقة. وأنهم اليوم غاب عنهم ما كانوا يفترونه، فاعترفوا بالحق بعد ما غاب عنهم الافتراء:

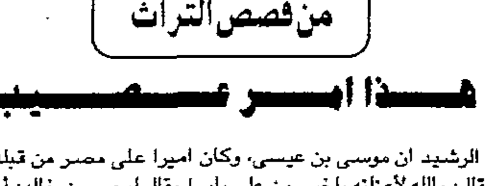
«انظر كيف كذبوا على أنفسهم، وضل عنهم ما كانوا يفترون»..

فالكذب منهم كان على أنفسهم، فهم كذبوها وخدعوها يوم اتخذوا مع الله شريكاً، وافتروا على الله هذا الافتراء.. وقد ضل عنهم ما كانوا يفترون وغاب، في يوم الحشر والحساب!

هذا هو التأويل الذي أستريح إليه في حلفهم بالله يوم القيامة وهم في حضرته: أنهم ما كانوا مشركين. وفي تأويل كذبهم على أنفسهم كذلك. فهم لا يجرؤون يوم القيامة أن يكذبوا على الله، وأن يحلفوا أنهم ما كانوا مشركين عامدين بالكذب على الله - كما تقول بعض التفاسير - فهم يوم القيامة لا يكتمون الله حديثاً.. إنما هو تعري الفطرة عن الشرك أمام الهول الرعيب، وانمحاء هذا الباطل الكاذب حتى لا أثر له في حسهم يومذاك. ثم تعجيب الله - سبحانه - من كذبهم الذي كذبوه على أنفسهم في الدنيا، والذي لا ظل له في حسهم ولا في الواقع يوم القيامة!

.. والله أعلم بمراده على كل حال. إنما هو احتمال

سيد قطب
من كتابه «في ظلال القرآن»



من قصص التراث

هذا امر عصيب!

بلغ الرشيد ان موسى بن عيسى، وكان اميرا على مصر من قبله - عازم على خلعه، فقال: والله لأعزلنه باخس من على بابي! وقال ليحيى بن خالد: أطلب لي كاتبا عفيفا يصلح لعمل مصر، واكتم خبره، فلا يشعر به موسى حتى يفجأه، فقال: قد وجدته، قال: من هو؟ قال: عمرو بن مهران.

فكتب له بخطه كتابا الى موسى بتسليم العمل اليه، فسار وليس معه غير غلام اسود، على بغل استأجره، ومعه خرج فيه قميص وطيلسان وخف.

فلما وصل الى مصر نزل خانا، فأقام فيه ثلاثة ايام يبحث عن اخبار البلد، وعمن فيه من العمال، وأخبر من كانوا بجواره في الخان، أنه قد ولي مصر، واستعمل منهم كاتبا وحاجبا وصاحب شرطة، وقلد آخر بيت المال، وأمن تبعه ووثق به ان يدخل معه على موسى، فاذا سمعوا حركة في دار الامارة قبضوا على الديوان.

فلما ابرم امره، بكر الى دار الامارة، فأذن موسى للناس اذنا عاما، فدخل في جملتهم ومن اتفق معهم، وموسى جالس في دسته والقواد بين يديه، وكل من قضيت حاجته ينصرف. وعمر جالس، والحاجب، ساعة بعد ساعة، يسأله عن حاجته، وهو يتغافل، حتى خف الناس، فتقدم، وأخرج كتاب الرشيد ودفعه لموسى، فقبله ووضعه على رأسه ثم فتحه وقرأه فانتقع لونه، وقال: السمع والطاعة واضطرب المجلس!

فقبض موسى على الديوان، ونزل موسى عن فرشه، وقال: لا إله إلا الله! هذا امر عصيب! ما ظننت ان احدا بلغ من الحيلة والحزن ما بلغت، تسلمت مني العمل، وأنت في مجلسي!

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حرق الدم

المؤامرة

اياك والنقاد، فبعد ان كان همهم الاول - والاخير - تسليط الضوء على النص الادبي، بداوا ينحرفون بالكشاف الكهربائي ويسلطونه على وجهك، حينئذ تضطرب وتعشى عيونك وتقضي وقتا زائغ البصر - وربما فاقد الاتزان ايضا، وقد تستمر بك هذه الحالة وقتا يكون مؤثرا في قدراتك كلها، لذلك، ونصيحة خالصة نقية: اكتب قصيدتك او قصتك دون اهتمام بالنقاد وكشافهم الكهربائي.

قالوا: القصة القصيرة هي التي تقع في فترة زمنية يسيرة محدودة، ولا تزيد كلماتها عن خمسة آلاف. ولان موباسان - سيد القصة الفرنسية - لا يجيد عد الكلمات فقد كتب «كتلة الشحم» التي تحدث خلال اكثر من اسبوع، وتجاوزت كلماتها عشرين الفا، قال النقاد: اما الرواية فيجب ان تتمدد وتتسع لأحداث متعددة وزمن متغير، ولكنهم - هؤلاء النقاد - فشلوا في تصنيف معطف جوجول (٥١ صفحة - ستة آلاف كلمة) والذي احتاج بطله الى عام روائي كامل ليخلعه ويستعيض به معطفا جديدا قابلا للسرقة، ليظل معطف جوجول مدخلا اساسيا لفن القصة القصيرة مع انطباقه لشروط النقاد حول الرواية. وجاء جيمس جويس فكتب قصة قصيرة في مجلدين كبيرين تحدث في ٢٤ ساعة «يوليسيس» والتي حاول جويس ان يكشف فيها عن مستويات العمق في التجربة والعقل والذاكرة، وليثبت ان الفنان الحقيقي هو الذي لا يصغي اصغاء كاملا للنقاد، وهو الذي لا يذعن لشروط يخلعها من لا يكتب الفن حول الفن فالناقد - بمصباحه الكهربائي - يسير مع ذلك خلف الفنان، ويضع الشروط للفن بعد ابداعه وليس قبل ذلك. ولان مثل هذه الامور تثير ارتباك النقاد، فقد اجتاحتهم الرغبة الحديثة ان يصوبوا ضوء الكشاف المبهر على وجه الفنان وحياته وأسرته وتفاصيل تجارب طفولته، بدلا من تسليط الضوء الحنون المتعاطف على النص الادبي. ولذا فان كثيرا من الادباء لا ينتبهون لهذه المؤامرة التي تجعل من حياتهم نصا ادبيا بديلا عن النصوص الادبية الحقيقية، حتى ظهر ادباء نعرف عنهم وعن حياتهم أكثر مما نعرف عن ابداعاتهم. لقد تركوا وجوههم تحت اضواء النقد فذبلت نصوصهم وراح الاثنان: الاديب والنص ضحية للنقاد.

محمد مستجاب

بعد غيبة خمسة عشر عاما:

ظاهرة مسرحية غريبة في مصر


بقلم: احمد عباس صالح

قبل ان اغادر مصر سنة ١٩٧٥ جاءني كن ويتنهام وهو باحث انجليزي شاب يعد رسالة دكتوراه عن المسرح المصري المعاصر يسألني الرأي في المراجع التي يجب ان يحصل عليها لاستكمال دراسته. وفي اثناء الحديث قال انه لم يشهد اي حالة شبيهة بالمسرح المصري في اي مكان في العالم. لقد ولدت حركة مسرحية نشيطة ونمت وماتت في حوالي عشر سنوات فقط.

وبدا لي أن هذه الملاحظة صحيحة، ففي خلال عقد واحد تقريبا ولدت وازدهرت وماتت الحركة المسرحية.. فقد جرى الناس على ذكر مسرحية نعمان عاشور «الناس اللي تحت» باعتبارها اول محاولة في بداية الحركة المسرحية الجديدة.

وكان الجديد في هذه المسرحية انها لم تعتمد على فكرة اوروبية ولم تكن تعريبا لأي نص اجنبي، وكذلك لم تكن عملا ادبيا خالصا، بل كانت ادبا مسرحيا. كانت مسرحيات توفيق الحكيم الشهيرة «اهل الكهف» و«شهرزاد» و«بيجماليون» وغيرها عملا فكريا رفيعا اكثر مما هي عمل مسرحي. هكذا فهم المعاصرون للحكيم هذه المسرحيات في ذلك الوقت. واقتنع هو نفسه وأعلن انه يكتب مسرحيات ذهنية لم يقصد بها التمثيل بل يقصد بها القراءة فقط.

اما باقي الاعمال المسرحية فكانت اما مقتبسة من المسرح التجاري الفرنسي والانجليزي او مترجمة، والقليل جدا كان يؤلف للمسرح خصيصا مثل بعض اعمال محمود تيمور، وبالطبع المسرحيات الشعرية التي كتبها الشاعر احمد شوقي.

وكان المسرح المصري منذ عزيز عيد وجورج ابيض ويوسف وهبي يعتمد على الترجمة او الاعداد من نص مترجم، وربما وجد في هذا الجيل من حاول التأليف للمسرح مباشرة، ولكن الحقيقة ان غالبية العروض كان من الممكن نسبتها الى اصل اجنبي، وكذلك كان مسرح الريحاني وبديع خيري.

وظهر علي احمد باكثير ليكتب مسرحا عربيا حيا مستندا الى وقائع تاريخية فكتب «سر الحاكم» و«بأمر الله» و«مسمار جحا». وكانت هذه المسرحيات بداية حقيقية لمسرح يقصد به الفرجة والتمثيل لا القراءة.

بالطبع ظهرت مسرحيات اخرى خاصة في الفترة التي ازدحمت بالصدامات السياسية مع الاحتلال البريطاني مثل مسرحية «دنشواي» قبيل ثورة ١٩٥٢ او ابانها، وكانت تعيد سرد حادثة دنشواي الذي اعدم فيها فلاحون مصريون بتهمة قتل جندي انجليزي كان يصطاد الحمام في هذه القرية البسيطة والمنسية.

وبعد الثورة كتب نعمان عاشور اولى مسرحياته «المغناطيس» وهي عن شاب درس التحليل النفسي في الخارج وعاد ليفتح عيادة وليفاجأ بدهشة الناس للطب الذي جاء به وعدم تصديقهم اياه واعتباره نوعا من السحر او الدجل.

وكانت هذه الفكرة - الازمة التي يقع فيها المصري الذي يتثقف بثقافة الغرب ويصطدم بالبيئة الوطنية - مسيطرة على الادب المصري منذ الثلاثينات، ظهرت في رواية «اديب» لطه حسين وظهرت في «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم وظهرت في عمل ملفت للنظر هو «قنديل ام هاشم» ليحيى حقي.

وكان نعمان عاشور يريد هو الآخر أن يقدم ما في الموقف «المستغرب» من تعال وادعاء وبعد عن الادراك الحقيقي للمشاكل الاجتماعية.

ولكن هذه المسرحية لم تعرض الا اخيرا اذ سبقتها الى العرض مسرحية «الناس اللي تحت» التي كتبها بعد «المغناطيس».

وانطلق المسرح بعد ذلك، فاذا بكتاب جدد ينضمون الى القافلة. كتب يوسف ادريس ولطفي الخولي وسعد وهبة ومحمود دياب وميخائيل رومان وعلي سالم وكتب للمسرح الشعري عبد الرحمن الشرقاوي ثم صلاح عبد الصبور.

وكان هناك في الواقع فيض من المسرحيات، وفي وقت من الاوقات كانت لجان القراءة في الفرق المسرحية تتلقى المئات من المسرحيات.

وانعكست هذه الحركة على كل الاقطار العربية. وبدا ان غالبية العرب يرون في فن المسرح متعة كبيرة.

وفي خلال سنوات قليلة معدودة على الاصابع تقدم هذا الفن تقدما مثيرا للدهشة. وتقدمت الدراسات المسرحية النقدية والادبية، وترجمت العشرات من الكتب النظرية وعرضت مسرحيات اجنبية من اعمال الكتاب الجدد واتصلت الحركة المسرحية بالنشاط المسرحي في العالم.

لينين الرملي

عادل امام

ولكن كل هذا توقف بشكل مفاجىء ومات المسرح كما لو كان قد اصيب بالسكتة القلبية.

الرمزية الاجتماعية

ويبدو ان فن المسرح نشاط اجتماعي صارخ. فهو لا يتحقق الا في شكل اجتماعي بدءا من قراءة النص والتدريب عليه الى اخراجه امام جمع كبير من الناس. ولذلك كان هناك حذر منه، وكانت النصوص المسرحية في البداية تتحدث عن الواقع القديم وتنقده، وكان هذا امرا مقبولا من السلطات اما بعد ذلك فبدأ المسرح يعالج بعض الافكار التي يتداولها الناس، وبالطبع لجأ المسرح الى الرمز حتى يتجنب مقص الرقيب، وفي فترة من الفترات اوغلت المسرحيات في الرمز لدرجة ان احد النقاد اخترع تسمية خاصة لهذا المسرح وهو يشرح الحركة المسرحية لجان بول سارتر اثناء زيارته للقاهرة فقال ان كتاب المسرح في مصر يكتبون نوعا من المسرح من الممكن ان نطلق عليه الرمزية الاجتماعية.. ذلك أن الموضوعات التي يعالجها المسرح كانت موضوعات اجتماعية ولكنها تعرض في اسلوب رمزي وفي اسقاطات. مثل مسرحية «المخططين» ليوسف ادريس و«السبنسة» لسعد وهبة و«انت اللي قتلت الوحش» لعلي سالم و«ثورة الزنج» لمعين بسيسو وغيرها من المسرحيات التي كانت ترمز للواقع دون ان تتقدم نحوه.

والواقع ان الرواية والقصة بدأتا تفعلان ذلك ايضا.

وفي بداية السبعينات بدأ المسرح يتوقف ثم خلت مسارح الدولة تماما واحترقت دار الاوبرا.

وليس من المؤكد ان المسرح المصري وصل الى ذروة فنية. انما كان قد بدأ ينحو منحى جادا، وكان كتاب المسرح من المثقفين الذين يتعرضون بشغف الى قواعد المسرح واصوله، وكانوا يعيشون وسط حركة ثقافية واسعة من خريجي معاهد المسرح وكليات الآداب، وبين اساتذة كبار بناة النهضة. كان العقاد وطه حسين وسلامة موسى وتوفيق الحكيم وحسين فوزي ويحيى حقي حاضرين.. وكان توفيق الحكيم يشارك كما لو كان في شرخ الشباب الجماعات الجديدة التي انطلقت تكتب وتفكر للمسرح.

وظهرت كتب تحدد الاجناس الادبية وتصنف انواع الدراما وشروطها وقوانينها.. وحاول الكتاب ان ينشئوا في التراجيديا والكوميديا والدراسات الجادة وعرفوا المسرح الملحمي كما جاءهم مخرجون من المانيا واليونان وانجلترا وروسيا اخرجوا مسرحيات من الادب العالمي المعاصر.

ولا يستطيع احد - مع ذلك - ان يدعي ان ما قدم في المسرح المصري في خلال هذه الفترة القصيرة قد وصل الى النضج الكامل. على العكس من ذلك كانت الرواية التي بدأت تحفر مجراها في هدوء الى ان وصلت لمرحلة نضج طيبة عند توفيق الحكيم ثم عند نجيب محفوظ وخلفائه.

ولم تكن الارض ممهدة امام المسرح اذ كانت هناك عقبات كثيرة لعل اهمها الطبيعة الاجتماعية الحساسة للمسرح، وكان من الضروري أن يمضي بعض الوقت لتنضج الحرفية المسرحية وتستقر الخبرة بالتأليف والعرض.

وكان المشتغلون بالمسرح شغوفين جدا بالادب الراقي وكانوا قليلي الميل الى المسرح الهزلي، حتى مسرح نجيب الريحاني لم يكن أحد يفكر فيه بشكل جدي او يسعى لاحيائه. ولعل من اهم المعارك الملفتة للنظر حينذاك المعركة التي قامت بين الكم والكيف، والتي شغلت الصحف في مباريات هجوم عنيفة. وقد انتهت هذه المعركة بأن اغلق المسرح الجاد، وظهور المسرح التجاري الذي كان من مهامه الاولى السخرية بالمسرح الفني واصبح من ابطاله المزمنين ذلك «المثقف» المدعي الذي يتحدث بغطرسة وثقة مع انه في الحقيقة لا يقول شيئا ذا دلالة. واصبحت الثقافة بشكل عام محل استهجان.

وقد بدا للناس أن هزيمة ١٩٦٧، كان مسؤولا عنها هذا المثقف الذي كان يبرر كل شيء. وعندما انتهت حرب ١٩٧٣ كان الوضع في مصر قد تغير وبسرعة مثيرة للدهشة نشأت مصالح جديدة كانت قادرة على ان تسند مسرحا هجائيا فاحشا بالاقبال عليه وشراء بطاقاته التي اصبحت اسعارها تفوق طاقة الفئات الوسطى من المجتمع والتي كان يعجبها ان ترى المسرحيات القديمة التي تتحدث عن المشاكل الاجتماعية والطموحات الفكرية.

واعتمد المسرح التجاري على المسرحيات الاوروبية التجارية بعد لن يجري عليها التعديلات المناسبة ويترك الباقي لالهام الممثلين اثناء الاداء امام الجمهور. وكان هذا في الواقع نوعا من المسرح المرتجل الذي عرف في اوروبا في العصور الوسطى.

وعندما تركت القاهرة مسافرا في خريف سنة ١٩٧٥ كانت الحركة المسرحية المصرية قد لفظت انفاسها، وكانت مقولة الباحث الانجليزي ويتنجهام صحيحة الى حد كبير.

مسرح النجم

ومن سنة ١٩٧٥ الى اليوم لم يتوقف المسرح إذ ظلت عروض المسرح التجاري نشيطة وقد فعلت كما فعل المسرح الجاد في اوائل مراحله، قامت بنقد الماضي نقداً عنيفا وقد فعلت ذلك من خلال بناء مسرحي ضعيف، ومن خلال مسرح النجم.. ذلك الممثل صاحب الحضور الجذاب الذي يتحول في بعض المواقف الى راوي نكت.

ولكن مع مرور الوقت دخل هذا المسرح نجوم جدد في التمثيل والتأليف. وحين انتهت مرحلة الانتقال في المجال السياسي وسعى المجتمع الى الاستقرار بدأ المسرح التجاري يجتذب مؤلفين جددا وبدأ مسرح الدولة يحاول استعادة دوره. في هذه المرحلة ظهر كتاب جدد لمسرح الدولة مثل فاروق جويدة وسامي السلاموني ومحمد سلماوي ويسري الجندي وظاهرهم من الجيل القديم يوسف ادريس. وبرز من بين الشباب الكاتب المسرحي لينين الرملي الذي اشترك مع زميل دراسته محمد صبحي في انشاء مسرح كوميدي هزلي استطاع أن يلفت النظر بنصوصه المبتكرة التي لم تستند الى نص اجنبي بعد ان قويت عضلاته وبدأ يغرف من مشكلات المجتمع المصري مباشرة.

واستطاع ممثل كوميدي رائع الموهبة هو عادل امام ان يضفي على المسرحيات التي قدمها روحا جديدة وان يجسد شخصية المواطن المغلوب على امره المرتعد دائما وان يطمئن جمهوره على ان المخاوف التي يعانون منها ليست مسألة فردية او خاصة بل انها معاناة عامة. حقا فعل ذلك من خلال نصوص واهية، ولكن موهبته الكبيرة طغت على كل قصور في النص وحققت مسرحياته نجاحا كبيرا ولاول مرة يعرض المسرح العربي في اي قطر عروضا مسرحية تستمر لعدة سنوات. ومن المشكوك فيه - مع ذلك - ان هذه النصوص تحقق نجاحا ولو ضئيلا اذا ما غاب عنها عادل امام.

المسرح بين الهجاء والنقد

واتجه المسرح التجاري الى نقد الاوضاع القائمة في مصر، واصبحت الثمانينات تقريبا، هي الفترة الهجائية اذ تميز المسرح بعمليات هجائية في كل اتجاه.

والغريب ان الانتقال من المسرح الفني او سمه المسرح الجاد الى المسرح الهزلي ظاهرة معروفة في تاريخ المسرح، ويبدو انها متصلة بمراحل الانتقال حين لا تكون لدى المجتمع رؤية تعبر عن المستقبل. ويحدث هذا بين سقوط مشروع اجتماعي وقيام مشروع جديد.

في المجتمع المصري كان الناس قد ألقوا بأعباء المستقبل على الدولة، وكانت الدولة تريد ذلك. ولكن حينما تغيرت الامور بشكل مفاجىء، ورفعت تلك الخيمة التي ظللت الناس مدة غير قصيرة، وجد الناس انفسهم في العراء فراح كل فرد يبحث عن امان وبدأت معركة النجاة بكل ما فيها من عنف واضطراب وتفكك.

هذه الحالة العامة مسؤولة عن كل الانشطة الاجتماعية بما في ذلك الادب والمسرح ومختلف الفنون.

يبدو ان الوضع يقترب من مرحلة جديدة، ينتقل من الهجاء الى النقد. ولكن بين الهجاء والنقد فجوة لم يتم عبورها بعد. هناك اعمال مسرحية تشير الى تغير في اتجاه الريح لعل من ابرزها اعمال المسرحي السوري عبد الله ونوس والمسرحي المصري لينين الرملي.

ومن واقع التجربة كان موت المسرح الفني في مصر ليس وليد الظروف الموضوعية وحدها، انما كان نتيجة مواقف ايديولوجية وخصومات سياسية حادة لا يهمها الفن بقدر ما تهمها السياسة. ولو ترك المسرح للظروف وحدها لكان الوضع مختلفا عما هو عليه الآن.

العجيب ان موت الحركة المسرحية في مصر قد تخطى الحدود الى غالبية الاقطار العربية، فمنذ عام دعيت الى مؤتمر مسرحي في الكويت فوجدت ان المسرح التجاري الهزلي هو المنتشر، وان المسرح الفني الذي ازدهر في السبعينات قد انحسر وانكمش واصبح المسرح التجاري قبلة الجمهور ولاول مرة تحقق مسرحيات ضعيفة التركيب خالية من اي معنى نجاحا ساحقا. وكانت المسرحيات تقوم على الهجاء ايضا او التحلل من اي التزام.

وفي هذا المؤتمر الذي دعي اليه مشتغلون بالمسرح من كل الوطن العربي تقريبا كانت ظاهرة اختفاء المسرح الفني هي موضوع المناقشة وموضوع البحث.

وفي العراق وجدت نفس الشيء. المسرح الهزلي التجاري غاص بالجمهور، اما المسرح الفني فلا وجود له تقريبا، وكان القائمون على الحركة المسرحية في العراق عاجزين عن تفسير هذه الظاهرة مع ان للمسرح العراقي قديم وكانت له انجازات معروفة في كل العالم العربي.

وليس لهذا تفسير الا ان المجتمعات العربية - على الرغم من كل الاختلافات - تعيش مزاجا ثقافيا مشتركا، وتمر باطوار اجتماعية واحدة، وتتبادل التأثير في كل القضايا والمواقف. ومهما تكن شدة وقع هذه القضية او هذا الموقف على هذا القطر او ذاك فان تداعياته تصل الى سائر الاقطار وتنعكس على المزاج العام وتحدد مساره.

لقد تحدث المشاركون في مهرجان المسرح الكويتي عن غياب مشروع قومي للعرب، وأن غياب هذا المشروع مسؤول عن التخبط الثقافي واختفاء المسرح الفني.

وقد يكون هذا صحيحا ولكن الصحيح ايضا ان المجتمعات العربية تنجو لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم من عمليات الاستقطاب العنيفة التي كانت تقوم بها القوى الكبرى. والعرب يتنفسون بحرية على الرغم من كل الظواهر الاخرى.. وبدلا من السباحة في بحر متلاطم من العداوات الايديولوجية، اصبح الناس يبحثون في هدوء عن مصالحهم وعن الاساليب الصحيحة للتعايش والتقدم.

ازعم ان مسرحا عربيا جديدا سوف يظهر وأن الفن الرفيع سوف يتألق مرة اخرى وان النفس العربية ترجع الى طبيعتها وتطلق ملكات ابداعها.

زاجل الجمعة

«زمن... يليق بنا» رواية الجفري الجديدة

القفز في الزمن.. دون صدمة!

عبد الله الجفري

اصدر الاديب السعودي عبد الله الجفري روايته الثانية «زمن يليق بنا»، بعد اول رواية كتبها بعنوان «جزء من حلم».

وتعتبر هذه الرواية التي صدرت عن «دار الصافي للثقافة والنشر بالرياض» تسجيلا، وتصويرا دقيقا للتغيرات التي طرأت على طبيعة المجتمع في الخليج العربي عموما، وفي المملكة العربية السعودية، بالذات، اثناء فترة سميت بـ «الطفرة» فانعكست تلك المتغيرات على طموحات الفرد، وسلوكياته، وعلى ابعاد «التربية» للجيل المقبل.

الرواية الجديدة كتبها المؤلف على مرحلتين، او في جزءين نشر حلقات الجزء الاول منها في مجلة «سيدتي» عندما كان يكتب فيها صفحاته المعروفة باسم «العالم رجل»، وكتب الجزء الثاني من هذه الرواية بعد ذلك.

ليس في هذه الرواية عنف، ولا حقد، ولا شراسة، مع ان فيها قوة، ومزاجية ونقاء الانسان العربي وتطلب هذه الصفات في الرواية كلها، وفي كل شخصية من شخصياتها.

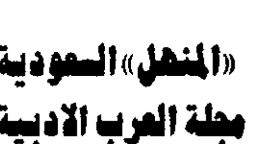
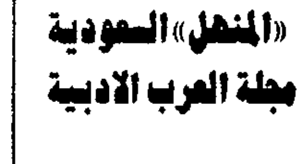
النفس الروائي في «زمن يليق بنا» مفاجىء فمثل هذا النفس الدقيق في القاء لمعات على الأشياء، او اهمالها لا يغيب المركز الانساني ولا يدخل النص في اي وصف رتيب، وخاصة المكان فالكاتب لا يصفه ولا مرة، ولكننا نراه دوما بقدر ما تستحق الماديات ان ترى.

هذا الكاتب في روايته هذه يجسد قدرته على القفز في الزمن، دون اية صدمة، وقدرته على اهمال ما يريد من التفاصيل بحساسية رائعة.

حكاية قرية:

هذا الكتاب الذي هو من اعداد مركز «يافا» للتوثيق والخدمات الاعلامية، ومن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت يحتوي بين دفتيه صورا كثيرة لاماكن وبيوت ومزارات في فلسطين مع شرح واف عن كل منها.

بل ان الصور - في كثير من الاحيان - تحكي قصة لا يستطيع القلم ان يحكيها، قصة بيت كان ثم زال، قصة مسجد لم تبق منه الا الآثار من مئذنته، قصة حقل كان يعج بأنواع الثمار والفواكه فاصبح قاعا صفصفا يخلو حتى من البوم الناعق.



غلاف «المنهل»

«المنهل» السعودية مجلة العرب الادبية

صدر العدد الجديد من مجلة «المنهل» السعودية عدد فبراير (شباط) ١٩٩٠ وهي مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة. اسسها سنة ١٩٣٧ عبد القدوس الانصاري ويرأس تحريرها حاليا نبيه بن عبد القدوس الانصاري، هذا العدد جاء حافلا بمواضيع ثقافية متنوعة، تصدرها تقرير عن جائزة الملك فيصل العالمية والفائزين بهذا العام.

رئيس التحرير كتب افتتاحية العدد «فواصل منتمية»، تحدث فيها عن مسؤولية الصحافة في الارتقاع بالسلوك العام الى قمة الاداء الامثل، وان الصحافة السعودية تستمد خصائصها من القيم الدينية التي نشأ الناس عليها.

صالح علي الشهري كتب عن «آداب السلام»، وان السلام تحية تربوية مباركة شرعها الله للمسلمين دون سواهم.

ضمن «اطروحات ادبية» تناول الدكتور عبد الله محمد ابو داهش عن شعراء تهامة في القرن السابع الهجري، تناول فيه القاسم بن علي الذروي في بائيته المشهورة.

احمد عبد الغفور عطار تناول بالنقد ديواني الشاعرة رقية ناظر «خفايا قلب»، و«شمس لن تغيب».

محمد بن ناصر العبودي يقوم بجولة سياحية في اعماق الصين الشعبية فيكتب عن منغوليا وطبيعة اهلها وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

ويكتب ابو الفتح شرف الدين عن مشاهداته في تونس الخضراء. هناك تحقيق مصور عن مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز وموضوع عن ابن خلدون والغرب. العدد الجديد في «المنهل» ثري في مواضيعه، ولا يمكن تناولها في كتابة عاجلة كهذه. اذ تكمن المتعة الحقيقية في قراءتها بتأن.



رواية طاهر بن جلون الجديدة

«يوم صمت في طنجة»

باريس - من نهاد التكرلي

كان الكاتب المغربي طاهر بن جلون، الذي يكتب بالفرنسية قد حاز على جائزة «غونكور» لعام ١٩٨٧ بروايته «الليلة المقدسة»، وهو من الكتاب العرب المعاصرين القلائل الذين تلقى كتبهم رواجا وانتشارا في فرنسا. وقد دعي بن جلون في الشهر الماضي يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ الى ندوة ادبية وفكرية تعقد كل اسبوع بادارة برنار بيفو في التلفزيون الفرنسي (القناة الثانية)، للحديث عن كتابه. وقد صدرت للكاتب الكتب التالية: «طفل الرمال» و«صلاة الغائب» ومجموعة شعرية بعنوان «دروب الشمس»، وذلك بالاضافة الى كتابه «الليلة المقدسة» الذي حاز على الجائزة. اما روايته الاخيرة وعنوانها «يوم صمت في طنجة» فقد وطدت شهرته وقدمت برهانا على أن جائزة غونكور لم تشغل الكاتب عن مواصلة الكتابة، وانه لا يزال لديه ما يقوله للقراء. ذلك ان الجوائز الادبية تكون احيانا نوعا من الفخ الذي يقع فيه الكاتب وكم من كاتب بقي صامتا بعد فوزه باحدى الجوائز وسقط في هاوية النسيان!

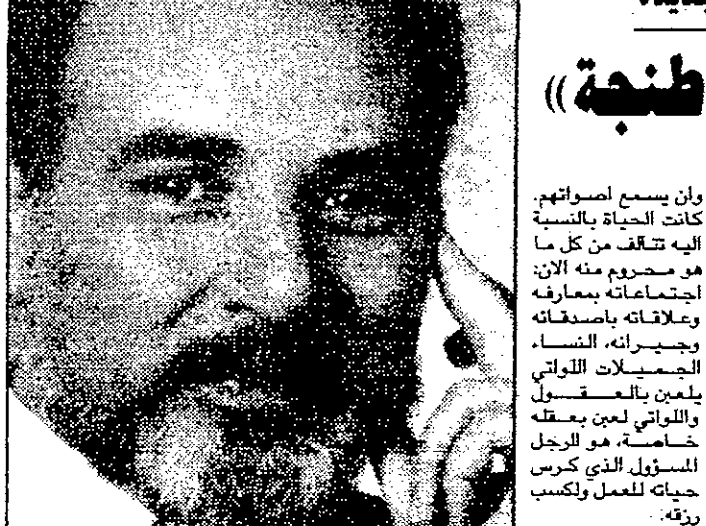
في رواية «يوم صمت في طنجة» يلتقي الشاعر بالقاص وينبعث من هذا اللقاء صوت اكثر جدية واكثر صفاء. صوت خال من كل صنعة ومن كل رغبة في اجتذاب القراء بأي ثمن كان. وهذا ما يجعله اكثر صدقا واكثر تأثيرا في النفس. «انها قصة رجل اغوته الريح ونساه الزمن وسخر منه الموت». قصة رجل عجوز يعاني من مرض القصيبات ومن تقدمه في السن ومن حياته الرتيبة التي لم تعد تتألف الا من الذكريات. هذا الرجل هو والد القاص، والكتاب كله مكرس للحديث عنه بعد ان تسمر كالسجين في فراشه الذي يتقعر تحته باستمرار حتى يصبح «فرجة باب توشك ان تنفتح بين يوم وآخر على تراب لحدوه رطب». هذا الشيخ يبدو لنا على حافة هاوية تفصل بين الحياة والموت وبين هذا العالم الارضي وعالم الآخرة. اما عالم الآخرة فيضم منذ الآن اعز اصدقائه، اولئك الذين كان يتسامر معهم والذين يتمنى الآن ان يكلمهم وان يتلقى لهم وان يسمع اصواتهم. كانت الحياة بالنسبة اليه تتألف من كل ما هو محروم منه الآن: اجتماعاته بمعارفه وعلاقاته باصدقائه وجيرانه، النساء الجميلات اللواتي يلعبن بالعقول واللواتي لعبن بعقله خاصة، هو الرجل المسؤول الذي كرس حياته للعمل ولكسب رزقه.

في صمت هذه الغرفة الذي لا تعكره الا جلبة خانقة للنزل القبيحة الشكل، يستعيد الرجل العجوز حياته الماضية والاحداث التي مرت به: خصومته المستمرة مع زوجته التي كانت تصغره سنا رغم انها كانت تبدو كاحدى العجائز، اولاده الذين كان يحرص على عدم اخافتهم والذين هم بعيدون جدا عنه الان، وهذا الابن الذي تبناه والذي خانه فيما بعد، هذا الابن الذي يشعر نحوه بكراهية ممزوجة بالحب. وهكذا يروي لنا طاهر بن جلون المصائب التي حلت بهذا الاب ويصف لنا احلامه والامه. انه لا يفسر شيئا ولا يعلق على الاحداث بل يكتفي بوصف الجو الذي يعيش فيه هذا الاب وهو جو يتألف من الجلاء والقشعة ويمتلىء احيانا بالصخب والهياج لكنه مفعم بالحنان وبصفاء الذهن بحيث يبدو هذا الكتاب وكأنه قصيدة شعرية ورسالة طويلة ومسارة واعتراف واغنية شجية.

هذا الكتاب مجرد من كل تزويق ادبي ومن كل سحر مجلوب وهو يبدو كنص متجرد لا يوجد فيه منفذ للقراء.

كلمات بسيطة، خشنة، كئيبة، كحياة هذا الرجل، وهي كلمات تتصف بالتكرار احيانا كايامه الرتيبة وتبدو بالية احيانا كالامه، كلمات عن رجل كان يحلم بتشييد حياته رغم الزمن ورغم التاريخ وكان يتصور انها ستكون قطعة من الابدية، وهو الان لا يستطيع ان يسلم بنتائجها السلبية والمعبرة عن الاخفاق.

ان تصميم الكتاب يبدو خطيا في البداية لكنه يزدوج تدريجيا اثناء جريان الاحداث. فهنالك الرجل الذي يجري الحديث عنه والرجل الذي يتكلم والذي يتحدث مع نفسه احيانا. وهنالك ايضا الشخص الذي يصف هذا الرجل العجوز ويكتب بدله ويمنحه كلماته وافكاره وعواطفه وهو المؤلف ذاته. هذا المؤلف الذي لا يحتاج الى ان يقول (ابي) لاننا نعرف منذ البداية ان الرجل العجوز هو ابوه وهكذا يزدوج المونولوج الصريح ويتجوف بحيث يرافقه حوار ضمني يثير البلبلة في نفس القارئ، لانه حوار صامت. فهنالك صمت في باطن الكلمات هو الصمت الذي يشير اليه عنوان الكتاب والذي يؤلف مادته وحركته وتمزقاته. فالنص يتألف من كلمات لم يجر تبادلها بين الاب والابن. لان الواجب يقضي لن لا يرد الابن على كلام ابيه ولانه لا يتوجب على الاب ان يبرر نفسه امام ابنه. او على الاقل منه هي فكرة الاب عن الدور الذي يمارسه وعن سلطته ومكانه في العالم. والمؤلف لا يوجه اي اتهام ولا يلجأ الى اي تبرير، بل يكتفي بأن يصف كيف ان صلابة هذا الاب وجموده احدثا فراغا حوله وجعلا حياته صحراء قاحلة. لكنه في الوقت ذاته يتساءل عن الحصة التي خلفها هذا الاب في نفسه. وهكذا يمكن اعتبار كتاب «يوم صمت في طنجة» مطالبة مؤلمة ومتحمسة بميراث معين.


طاهر بن جلون

ان ندخل القلب من بابه العلني

شعر: شادي صلاح الدين



هنا كان يبكي عليّ
وكان يعلمنا عن أساطير بابل
أو سحر فينوس
هنا كان يلقي عليّ قصائده
عن اخيه الذي مات في الحرب «مثل الرجال»
وكان يعلمنا أن نناور في القول
أن نتقيه ببعض السؤال
يعلمنا أن نسمي قصائدنا زهرة العمر
أن ندخل القلب من بابه العلني.

هنا كان يأتي عليّ
ويقرأ شعراً
يخاصم مالا يخاصم
حتى إذا ما أوي للفراش بكى
ألم نك مثل علي
نقدس أسماعنا
ثم نرجمها بالحجارة؟
ألم نك نعرف أن الطريق إلى القلب
أصعب مما اقتضته دروس المعلم
كانت براءتنا تقتضي
أن نضاهي إسماً بسنبلة
وقطاة بلغة تبغ
ونكتب شعراً
فيعجبنا
ونغنيه في طرقات المقاهي
وبين ممرات برج الحمام

***

ايها الأصدقاء الحميمون
يا أصدقائي القدامى
أطمئنوا كثيرا
فمازال في العمر متسع
أن يرى الشعراء ملامحهم
في انسدال الضفيرة
مازال في العمر متسع
ان نجرب ألا نخون سوانا
أن نسميكم الشعراء
ونختار إسما سواه
ومازال في العمر متسع
أن نبادل بالشعر
من يمنحون الزهور
اطمئنوا كثيرا
وليكن اننا
نهجر الشعراء قليلا
نقتل الاصدقاء قليلا
نتعلم الأ نخون
بمقدار ما قد نخون
وليكن أننا نتعلم للحب شكلا أخيرا
اصدقائي القدامى
اصدقائي الحميمين
اطمئنوا
اطمئنوا كثيرا

(القاهرة)



العلماء يناقشون في الرياض
حماية الخلية البشرية من عبث العلماء

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
تشهد مدينة الرياض خلال شهر مارس (آذار) المقبل اكبر تجمع عالمي لعلماء الهندسة الوراثية وذلك من خلال المؤتمر العالمي للهندسة الوراثية الذي تنظمه كلية الطب بجامعة الملك سعود، والذي سيتم من خلاله تقديم استعراض كامل للانجازات العالمية والعربية في علم الهندسة الوراثية خلال الاعوام الاخيرة خاصة بعد الانجازات التي حققها علماء المملكة العربية السعودية في هذا المجال خلال السنوات العشر الاخيرة.

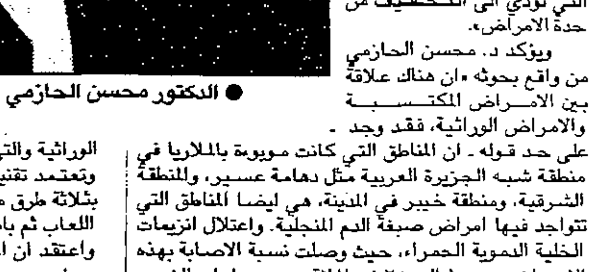
وفي نظرة سريعة على الانجازات التي تحققت داخل المملكة في مجال الهندسة الوراثية خلال السنوات العشر الماضية، نجد ان دراسات الامراض الوراثية في المجتمعات العربية مع تطوير طرق التشخيص والعلاج قد احتلت المرتبة الاولى من اهتمامات المملكة في هذا المجال. وهذا ما اسفر عن انشاء وحدة مرجعية تعنى بالتشخيص المختبري باستخدام الحمض النووي والهندسة الوراثية بمنطقة الشرق الاوسط داخل كلية الطب في جامعة الملك سعود. هذه الوحدة ستمكن العلماء العاملين فيها من نشر ما يزيد على ١٠٠ بحث في مختلف المجالات العلمية العالمية والمحلية. وهي - اي الوحدة - من جانب آخر تناولت مختلف جوانب الامراض الوراثية للكريات الدموية الحمراء واعتلال الانزيمات، الى جانب الخروج بخريطة صحية للمملكة حددت فيها اماكن تواجد الامراض الوراثية الرئيسية، ونسبة حدوثها، مع حصر الحالات المرضية الموجودة التي قام الاطباء بالفعل بصرف بطاقات يحملها كل مريض وضح فيها المرض ومدى خطورته والحالة التي وصل اليها وتاريخه. وذلك حتى يستطيع الطبيب الاطلاع عليها في اي وقت. وقد عممت تلك العملية في اغلب انحاء السعودية.

«الشرق الاوسط» التقت د. محسن الحازمي رئيس قسم الكيمياء الحيوية الطبية بكلية الطب جامعة الملك سعود ودار بينهما حديث حول موضوع الهندسة الوراثية ونشاط الوحدة المرجعية «لقد امكن من خلال المسح الصحي الذي تم على مدار السنوات الاخيرة لمعظم مناطق المملكة التعرف على الامراض الوراثية المنتشرة ونسبة حدوثها في المملكة.

ونذكر من اهمها «صبغة هيموجلوبين الدم الوراثي - انيميا البحر المتوسط - واعتلال الانزيمات».. والتعرف هنا نعتبره مرحلة مهمة من مراحل العلاج، هذا الى جانب الوصول الى تحديد العوارض المرضية السائدة لهذه الامراض، والتي وجد ان هناك نوعين منهما احدهما شديد الاعراض والآخر خفيف الاعراض. ونحاول تركيز الدراسة في الوقت الحاضر حول معرفة الوسائل التي تؤدي الى التخفيف من حدة الامراض».

ويؤكد د. محسن الحازمي من واقع بحوثه «ان هناك علاقة بين الامراض المكتسبة والامراض الوراثية، فقد وجد - على حد قوله - ان المناطق التي كانت موبوءة بالملاريا في منطقة شبه الجزيرة العربية مثل تهامة عسير، والمنطقة الشرقية، ومنطقة خيبر في المدينة، هي ايضا المناطق التي تتواجد فيها امراض صبغة الدم المنجلية. واعتلال انزيمات الخلية الدموية الحمراء، حيث وصلت نسبة الاصابة بهذه الامراض من ١٠ الى ٢٥ في المائة وهي من اعلى النسب العالمية. ولذلك فإن الملاريا وهي مرض مكتسب يعتبر القاسم المشترك بين حدوث هذه الامراض الوراثية، يضاف اليه عامل زواج الاقارب الذي قد يزيد من احتمال ارتفاع نسبة الاصابة بهذه الامراض».

● الدكتور محسن الحازمي



● حول هذا الموضوع يقول «ولكنني استطيع القول: اننا استطعنا خلال السنوات الاخيرة تطوير طرق التشخيص في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة عن طريق وحدة دراسات الامراض الوراثية التابعة لكلية الطب في جامعة الملك سعود، وذلك بادخال التقنيات الحديثة وتطوير نظم الاشراف النوعي على المختبرات الى جانب تقديم خدمة مرجعية واستشارية والتوصل الى ادخال التشخيص المختبري بتقنيات الحمض النووي والهندسة الوراثية والتي تدخل لأول مرة الى منطقة الشرق الاوسط. وتعتمد تقنية التشخيص على تحضير الحمض النووي بثلاثة طرق مختلفة سواء باستخدام الخلايا الموجودة في اللعاب ثم باستخدام مواد مشعة او مجسمات اشعاعية، واعتقد ان المجالات التطبيقية الاخرى لهذه الطريقة تتسع يوما بعد يوم والتي وصلت حديثا الى تشخيص الامراض الوراثية في الجنين خلال ٤ الى ٦ اسابيع من بدء الحمل».

● ويضيف د. محسن الحازمي قائلا: « اننا نحاول بشتى الطرق محاصرة ومكافحة الامراض الوراثية سواء بالتشخيص والعلاج او في تطوير عملية تعليم الامراض الوراثية في كليات الطب. وهو ما نحاول بالفعل الآن عن طرق البحوث ايجاد الطرق المثلى للتنفيذ، لأن التدريس يجب ان يركز على المشكلات الصحية التي سيقابلها الطبيب خاصة في ظل الصحوة الحالية في عملية تشخيص وعلاج الامراض والتي توصلت حتى الآن الى استئصال عديد من الامراض المعدية، في الوقت الذي ظهرت فيه الامراض الوراثية على السطح، وما زالت تتحدى الطب الحديث. ولذلك فنحن نحاول التركيز على اخراج طبيب تربطه علاقة وطيدة بمريضه بحيث يستفيد كل منهما من الآخر سواء بالعلاج للمريض او تعلم الطبيب من الاعراض المرضية وكيفية حدوث المرض عند المريض، وهو ما يدفعنا هنا ايضا الى المطالبة بضرورة النظر من جديد في قضية تدريس الطب باللغة العربية مثل معظم شعوب العالم التي تدرسه بلغتها المحلية. واعتقد اننا كعرب كانت لنا تجربة في مصر في عهد محمد علي واخرى في سورية ما زالت مستمرة حتى الآن، واعتقد اننا هنا في المملكة العربية السعودية قد توافر لنا الاستاذ السعودي الذي يستطيع ان يلعب دورا حيويا في هذا المجال، الى جانب المعجم الطبي الموحد الذي تم انجازه خلال السنوات الاخيرة ومركز الترجمة والتأليف باللغة العربية التابع لجامعة الملك سعود. يضاف الى كل تلك الاهتمام الذي توليه منظمة الصحة العالمية ومكتبها الاقليمي بمدينة الاسكندرية لهذه القضية والذي يجب ان يكون دافعا لنا لأن نبدأ من الآن».

● وعن عملية التلاعب بعلم الهندسة الوراثية ومحاولة البعض تطوير ما يسمى بالانسان الخارق (السوبرمان) يقول د. الحازمي: «ان كل العلوم لها جانبها الحسن وجانبها السيء ولا يحكم الجانبين سوى الوازع الخلقي والديني للعالم. ففي بعض المراكز العلمية اجريت بعض التجارب العلمية على الحيوانات انتجب احداها فأرا ضخما في جامعة هرفرد وهذه هي التجارب المعلنة للعالم. اما ما يجري في الخفاء فنحن لا نعلمه. واعتقد ان معهد الصحة العالمي في امريكا قد وضع اطارا لهذه التجارب ويقوم بتطبيقه على دول السوق الاوروبية المشتركة. ولكن مع كل ذلك لا اعتقد ان هناك قانونا قد يحكم ما يجري في الخفاء، وما احب ان اؤكده هو اننا بعيدون تماما عن كل ذلك وما زال الكلام فيه عاما ولا يشغلنا الآن سوى الجانب التطبيقي الذي قد يخفف شيئا من الآلام عن الانسان بعيدا عما يقال من الطفرات الوراثية التي قد تنتج اشياء غريبة قد يسببها سوى استخدام العلم في غيبة الضمير والوازع الديني».

١- هيولي باطنة
٢- حبيبات خيطية
٣- جسيم حال
٤- نواة
٥- جدار الخلية
٦- رايبوسوم

● حماية الخلية البشرية من عبث العلماء ضرورة انسانية



سيجارة التفاح



● لا تنفض يدك وتستسلم لليأس بعد ان فشلت للمرة التاسعة عشرة او العشرين في هجرة عادة التدخين. حاول مرة اخرى وجرب سيجارة التفاح الجديدة التي بدأت تستهوي اذواق المدخنين وافواههم.

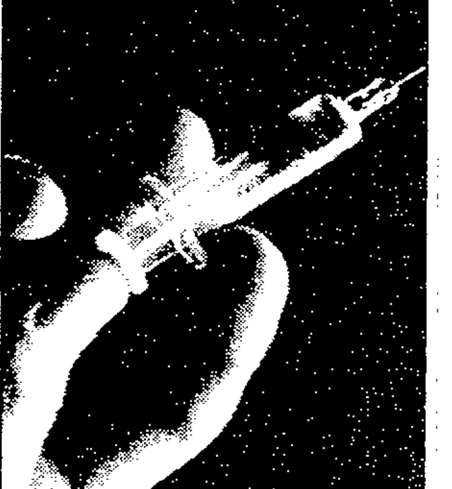
سيجارة التفاح تدعى «سويتش» SWITCH تنتجها شركة سويسرية في زوريخ، شكلها يحاكي شكل السيجارة الاعتيادية بيد انها لا تحتوي على التبغ او النيكوتين كما انها لا تطلق العنان للدخان. عوضا عن ذلك، تحتوي السيجارة الجديدة على بلورات دقيقة لها مذاق وعبير التفاح. وبناء على هذه الخصائص تؤكد الشركة المنتجة ان لسيجارة التفاح تأثيرا مريحا يبعث على الاسترخاء. فلماذا لا تجرب حظك مرة اخرى؟!

اختبار البييضة

● طور باحثون امريكيون اختبارا طبيا جديدا سيفتح آفاقا جديدة امام تقنية اطفال الانابيب. الاختبار الجديد يساعد الاطباء على تشخيص العطب الوراثي في البويضات الانثوية قبل تلقيحها بالنطف المنوية للزوج.

هذا التطور الجديد له مزايا عديدة، من بينها، تقليص الحاجة الى اجراء الاختبارات التشخيصية الاولية على الجنين المتخلف وهو لا يزال في ساعات نموه الاولى بعد الاخصاب. كما ان بامكان الاطباء المباشرة فورا بتخصيب البويضة بالنطف المنوية حال ثبوت سلامتها من المورثات التي تسبب العاهات الخلقية في اجنة الامهات الناقلات لتلك المورثات. ومن المؤمل ان يجد الاختبار الجديد طريقه الى مراكز اطفال الانابيب في انحاء عديدة من العالم.

بديل الانسولين



● اكتشف باحثون كنديون وفرنسيون عقارا جديدا لمرضى داء البول السكري يمكن تناوله عن طريق الفم كبديل عن لزرقات الانسولين. وقد جاء هذا الاكتشاف نتيجة دراسة علمية استغرق تنفيذها خمس سنوات.

العقار الجديد يدعى «فانادايل» VANA-DYL وهو شكل من اشكال المعدن النادر «فاناديوم». وقد لاحظ الباحثون ان هذه المادة لها خصائص عقاقيرية تماثل خصائص الانسولين. وهذا ما اثبتته تجاربهم على فترات المختبرات.

يضاف الى ذلك ما لاحظه الباحثون من ان هذه المادة تنشط عمل المقادير الضئيلة من هورمون الانسولين التي تفرزها غدة البنكرياس لدى مرضى البول السكري.

وعلى ضوء هذه المعلومات الجديدة يتوقع الباحثون ان تجربة العقار «فانايل» على البشر سيأخذ مجراه على مدى العامين القادمين حتى يتم الاطمئنان على حسن ادائه وتحديد الجرعة المناسبة للمعالجة بين اوساط المرضى.

«متاعب كل شهر»



● صدر عن مطبوعات (تهامة) للنشر والمكتبات كتاب «متاعب كل شهر» للدكتور ماهر مهران. والكتاب يتناول بعض جوانب موضوع حيوي يهم كل انثى قبل الزواج وبعده. «الدورة الشهرية» وكيفية مواجهة المتاعب التي ترتبط بها وتأتي معها سواء كانت عارضة او نتيجة لحالة مرضية. وقد افرد المؤلف، الاستاذ الجامعي والاستشاري لامراض النساء بكلية جامعة عين شمس، فصولا تسبر غور كل الموضوع كاضطرابات الدورة واخفاقها، ومتاعب الجلد والشعر وعلاقة ذلك بالدورة الشهرية. انه كتاب للمرأة قبل الزواج وبعده.

اصداف الجمال والصحة

● اذا كنت من عشاق اطباق الاغذية البحرية تذكر وانت تأكل السلطعون (السرطان) والروبيان (القريدس) والمحار ان الاصداف التي تنحيها جانبا تحتوي على مادة عجيبة سيعلو شأنها في عقد التسعينات..! المادة العجيبة هذه تدعى «شيتين» وتعد من المواد السكرية المتعددة.

ويجتهد عدد كبير من المتخصصين بالكيمياء العضوية للاستفادة من المادة المنحدرة عنها «شيتوسان». وطبيعة الاستفادة تتراوح بين استخدامها كمستحضر تجميلي للوجه على هيئة مسحوق او في تقنيات ذات طابع زراعي. ويتوقع خبراء بشؤون التصنيع ان مبيعات هذين الصنفين من الانتاج ستصل تكاليفها الى بليوني دولار سنويا خلال التسعينات.

داء الفقاقيع

داء الفقاقيع مرض جلدي، قلما يتناوله الدارسون، كما انه قلما يخطر على الاذهان، وذلك لقلة المعلومات عنه، على الرغم من كونه شائع الانتشار في جميع بلدان العالم، ومنها الدول العربية..




● داء الفقاقيع.. احد الامراض الجلدية الغامضة

انتشار داء الفقاقيع:

كان الظن، ان هذا الداء نادر الوجود في الدول العربية، بحكم كونه متعلقا بموضوع المناعة الذاتية، غير ان الارقام الطبية، على الرغم من عدم وجود ارقام دقيقة عن الامراض في العالم العربي، نجد ان المتيسر منها يدعو المعنيين، والمختصين، والمسؤولين عن الصحة العامة في العالم العربي، الى بذل مزيد من العناية بالمرض وسبل الوقاية منه، وكذلك سبل علاجه... هذه الارقام نفسها قد اثبتت بما لا يقبل جدلا ان الاصابات بداء الفقاقيع منتشرة نسبيا في العالم العربي، كما هي منتشر في غيره، وربما كان للتوعية الطبية اثر في الحد من انتشاره.

ويحسب الارقام المتوفرة - وهي عادة اقل من الواقع - يتضح ان من بين كل ٢٠٠٠ مريض يراجعون عيادات الامراض الجلدية في المستشفيات العامة (وحدها) هناك اصابة واحدة، على الاقل بهذا المرض، ناهيك عن الذين يراجعون العيادات الخاصة، والذين يعالجونه في خارج البلاد العربية، حيث لا توجد اية احصائيات عنهم.. ولا نشك انه لو توفرت تلك الاحصائيات لوجدنا ان الاصابة بهذا الداء تتجاوز الاصابة بعدد من الامراض التي تشغل العالم الطبي اليوم.

اسبابه:

ما زال سبب حدوث هذا الداء خفيا، ولكنه مصنف ضمن امراض اضطرابات جهاز المناعة الذاتية، اي انه صورة من صور الامراض التي لم يصل الطب الى القضاء عليها. شأنها شأن مرض الايدز الذي عني به المختصون مؤخرا.

اعراضه:

الصفة العامة المشتركة لجميع انواع هذا المرض - تقريبا - هي ظهور فقاعات مختلفة الاحجام، كفقاعات الحروق على مناطق مختلفة من الجسم، وعند انفجار هذه الفقاقيع، نتيجة لقيام المريض بحكها، او لأي سبب آخر، فإنه يخرج سائل مصلي القوام، تاركا منطقة الفقاعة محمرة اللون، واذا امكن ازالة الفقاعية كلية، فإن منطقتها تبدو كبقعة مسلوخة، وبالتالي يسهل تلوثها والتهابها، وتكون عرضة للاصابة بامراض اخرى.

انواعه:

هناك اربعة انواع من هذا المرض، نوع معروف، وهو المسمى شبه داء الفقاقيع، ويختلف من ناحية شدة الاصابة وتطور المرض وعلاجه، حيث انه اخف من بقية الانواع في الآلام التي يسببها، واسهل منها في العلاج، اضافة الى انه اكثر شيوعا، وخاصة بين كبار السن الذين جاوزوا الستينات من العمر.

العلاج:

لقد تطور علاج هذا الداء، بعد ان كان في السابق - واقصد قبل اكتشاف افرازات هرمونات الغدة فوق الكضرية - غالبا ما ينتهي نهاية مفجعة بالوفاة بعد معاناة الآلام الشديدة، خاصة في ذلك السن المتقدم.

وقد تطور العلاج اكثر من السابق بعد استعمال المواد والعقارات الكابحة لرد فعل اضطرابات المناعة الذاتية.. وبالطبع فإنه لا مناص للمريض من مراجعة الطبيب المختص منذ بدايات ظهور علامات المرض عليه... ومن الله الشفاء...

الدكتور نزار مجيد

مناجم الصحة

الافوكادو

● نبات مثمر من فصيلة الغاريات
● من اسمائها في الشام افوكاتو وفي مصر تدعى زبدية ومن اسمائها الاخرى كمثرى المحامي وكمثرى التمساح. وفي امريكا يدعى كالافوس.
● موطن هذا النبات الاصلي اقطار امريكا الجنوبية.
● ثمرة الافوكادو مغذية للجسم، ثلثاها ماء وربعها دسم، وعشرها سكريات وفيها قليل من البروتين.
● غنية بالفيتامينات ABC.
● يصفها الاطباء لمرضى الاعصاب.
● فيها فعل مضاد للالتهابات الجرثومية.
● توصف للنحيفين والناقهين.
● يستحسنها الاطباء غذاء جيدا للطفل والحامل والمرضع.
● مناسبة لمرضى الامعاء والمعدة والمرارة.
● تنفع للشاكين من اضطرابات الاوعية الدموية كتصلب الشرايين.
● فيها فائدة كبيرة لصحة البشرة ونقاء الوجه.
● فيها املاح معدنية تنفع لادامة صحة الشعر والاظفار.
● هريس الافوكادو الممزوج مع قطرات من الليمون ونصف ملعقة. شاي من الخردل ينفع كغذاء فاتح للشهية.
● يقتنع بجدى تناولها الاطفال وان كانت على هيئة حلوى. وتحضر بهرس مقدارين معينين من لب الافوكادو والموز مع ذرات من السكر. وتقدم بعد الخفق الجيد.

استشارات طبية

يقدمها: الدكتور حسام الراوي

الطبيب.. الحادي والخمسون

● انا شاب في السابعة والعشرين من العمر. بدأت اشعر وعمري ١٢ عاما بالآتي: (١) حياء قاتل من اشياء تستحق الحياء، (٢) رعشة في اطراف اليدين والرجلين، (٣) النرفزة من ابسط الاشياء. وعلى الرغم مما كنت احس به من غيظ داخلي واكتئاب صبرت على ذلك واعتبرت الامور طبيعية. وفي عام ١٩٨٥ بدأت اشعر بانقباض في الجهة اليسرى من الصدر حتى الجهة المقابلة له من الظهر اضافة الى لهيب يبدأ في المنطقة ذاتها على شكل نقطة صغيرة جدا ثم ينتشر ليشمل الصدر كله مع سخونة في الجسد. لقد عرضت نفسي على اكثر من خمسين طبيبا، وعلى الرغم من استخدام العلاجات التي قررها الاطباء لم اجد نفعا عدا علاج الضغط لفترة قصيرة. وقررت عقب ذلك ان اتعالج في الولايات المتحدة الامريكية وعرضت حالتي على طبيب متخصص بامراض القلب فاجرى فحصا شاملا تضمن الرئتين والمعدة وحصلت منه على شهادة السلامة. ولكن حتى الآن ما زالت حالتي الصحية في تدهور مستمر، وما من يوم افتح فيه عيني الا واشعر بوجع على شكل حرقان او وخز دبابيس خاصة اثناء الشهيق العميق او عندما اكون مستلقيا على فراش النوم. ارجو ان تخبروني ماذا افعل..؟
لقد نفد صبري.. ونفدت فلوسي..؟

احمد الدرعي
بروكلن - الولايات المتحدة الامريكية

- اعتقد ان ما تشتكي منه له تفسير فالاحساس باللهيب والانقباض له علاقة بحالة توتر طفيف تصيب عضلة المريء الدائرية في بعض الاحيان. وهذه حالة شائعة نوعا ما بين الناس بدرجات متفاوتة الحدة. وهذه الحالة ليست مرضا بل تعتبر نوعا من الاضطرابات التي تتكرر بين حين وآخر. وهذا يفسر ايضا حالة الارتعاش في اليدين والقدمين بسبب توتر العضلات. وكن مطمئنا ان معاناتك هذه لا تعني مرضا في القلب او الرئتين او قرحة في المعدة وهذا هو على الارجح ما اتفق عليه الاطباء الذين استشرتهم. والابحاث الجديدة في اطار شكوك تؤكد على وجود عدة عوامل تؤثر على ميكانيكية المريء منها الطعام والشراب وطبيعة العمل واسلوب الحياة اليومية. فالدارسون يعانون منه ايام الامتحان الفصلية والنهائية. والموظفون يعانون منه اذا ما ارتفع التوتر عندهم بسبب ضغط العمل، ويعاني منه رب العائلة اذا ما واجهته متاعب مالية تؤثر على جو الاسرة الهادئ، والمشاحنات الزوجية. تلاحظ مما تقدم ان العوامل الانفعالية الوجدانية العاطفية تلعب دورا كبيرا في تأجيج نار التوتر في منطقة المريء فتضطرب ميكانيكية الهضم وبالتالي يحس المرء بحرقة المعدة.. والاصح ان شيئا من عصارة المعدة الحامضية يتسرب عبر فؤاد المعدة الى الجزء الاسفل من المريء فيحدث الاحساس بالحرقة.

على ضوء ما تقدم ننصح بما يلي: حاول ان تتناول حبة واحدة عيار ٥ مليجرامات مساء كل يوم قبل النوم لمدة اسبوعين ثم بين امسية واخرى خلال الاسبوعين التاليين. ثم توقف عن الحبوب واستعض عنها بقدح لبن رائب مساء كل يوم. حاول ان تحدد اسباب النرفزة التي تزعجك واجتهد بعد ذلك في ايجاد حلول نهائية لها. اذا كان ما يضايقك مثلا طبيعة عملك في مؤسسة ما، فتش عن السبل التي تحقق لك تغيير مكان عملك. خذ قسطا كافيا من النوم.. فالنوم المعتدل يقوي مناعة الجسم والاعصاب امام حدة التوتر. نظم وجبات طعامك حسب اوقاتها واعتدل في مقاديرها ولا تنس الماء. اهجر عادة التدخين، فهي من اسباب توتر المريء. وحاول ان تبتعد عن محيط العمل وخذ اجازة تقضيها في مكان يشجع على الاسترخاء. غير محل سكنك اذا كان هذا مصدر النرفزة والتوتر. واخيرا ننصح ان تكتب الينا مرة اخرى.

الشاب.. الكهل..!

● انا شاب ابلغ من العمر ٢٠ عاما، اعاني من الصلع الذي اتى على معظم شعر رأسي حتى اصبح مظهري مظهر الكهل، رغم انني استعملت العديد من الادوية لوقفه، وهي: (١) محلول «انتربيول» مع حبوب (Zسبان) لمدة ثلاثة اشهر، (٢) محلول «هير تونيك فارماتون» مع حبوب «سينتروم» وشامبو «انتربيول» لمدة ثلاثة اشهر، (٣) محلول «زهانج جوانج» لمدة شهرين. ارجو ان تصفوا لي الدواء الذي يعالج الصلع، واذا لم يكن متوفرا بالمملكة ارجو اعلامي اين اجده. كما ارجو اعطائي فكرة عن عملية زراعة الشعر ومدى نجاحها وعن آثارها الجانبية.

علي د. م.
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

- في مثل عمرك هناك عدة احتمالات لاسباب الصلع، وانت لم تذكر لنا رأي الاطباء في طبيعة السبب المؤدي الى الصلع لديك. هناك الصلع الرجالي المبكر وهناك داء الثعلب وامراض الغدة الدرقية. كما يحدث التساقط احيانا بعد العمليات الجراحية الكبرى واتباع الحميات الغذائية القاسية.. وهناك من يفقد شيئا من شعره بعد نوبة حمى عالية، كما يسبب ذلك عدد من الادوية. ونحن نرجح ان ما تشتكي منه لاحدى حالتين:

اما انه صلع رجالي مبكر او انه داء الثعلب. والمشكلة الاولى صعبة العلاج الا انها ليست مستحيلة، وهناك نسبة من النجاح في مضمار زراعة الشعر قد يحصل عليها البعض اذا ما توافرت الشروط المناسبة لذلك مثل وجود كثافة في شعر مؤخر الرأس وملاءمة جلد الرأس لاستقبال بصيلات الشعر المزروعة. والمراكز الفرنسية افضل من المراكز البريطانية في هذا المجال. اما آثارها الجانبية فعادة ما تكون طفيفة في ظل مهارة الجراح. اما الاحتمال الثاني فهو داء الثعلب. واذا كان كذلك فمن المتوقع ان يستعيد الشعر نموه خلال ستة اشهر وقد تمتد هذه الفترة الى تسعة اشهر او سنة. والاطباء عادة ما يصفون هنا SYNALAR GEL تدهن به جلد الرأس مرتين في اليوم. يضاف الى ذلك لجوء عدد من الاطباء الى وصف حبوب الكورتيزون من نوع «بريدنيزولون» حبة صباحا وحبة مساء على مدى اسبوعين ثم حبة واحدة على مدى اسبوعين ثم حبة واحدة بين يوم وآخر على مدى اسبوعين ثم حبة واحدة في الاسبوع لمدة اشهر. وقد تقتصر المعالجة على استخدام الاشعة فوق البنفسجية مع العقاقير الكيماوية لحث شعر الرأس على النمو. نرجو ان تكتب لنا عن طبيعة التشخيص الذي ذهب اليه الاطباء لكي يتسنى لنا مساعدتك بصورة افضل.

داء النسيان

● انا شاب عمري اربعة وعشرون عاما، اشكو من ضعف الذاكرة وسرعة النسيان لجميع الحوادث التي امر بها او المعلومات التي اتعلمها ثم لا اتذكر منها الا اشياء قليلة. كما انني انسى كثيرا من تفاصيل اي حادث يمر بي. واعلمكم انني عندما كنت في العاشرة من عمري سقطت من مبنى بارتفاع مترين تقريبا ووقعت على ارض صلبة وكانت الاصابة في مركز رأسي فوق العين اليسرى او الجبهة. انني اتعذب كثيرا بسبب هذه المشكلة خصوصا في العمل فأنا انسى كثيرا، وانا درست حتى الثانوية وانهيتها لكنني لا اتذكر شيئا يفيدني خصوصا الحسابات البسيطة.

ع. ي. د.
الدمام - المملكة العربية السعودية

- لقد تداولت ما جاء في كتابك مع احد المتخصصين لطب النفس والاعصاب، ووصلنا الى قناعة بأن الحادث الذي تعرضت اليه ايام الطفولة ربما ادى الى شيء من العرقلة الطفيفة في وظيفة الذاكرة واستيعاب المعلومات لا اكثر من ذلك. بمعنى آخر ان هناك اسبابا اخرى تفسر ضعف ذاكرتك لا علاقة لها بالحادث السابق. والدليل على ذلك انك اجتزت المرحلة الدراسية الثانوية.. ومسلسل الاجتياز هذا يعني انك تتمتع بقدر جيد من درجة الاستذكار.

الذاكرة يا عزيزي مثلها مثل اجهزة الجسم الاخرى. فالعضلات تحتاج الى الحركة والتمرين حتى تحافظ على لياقتها وقدرتها على حمل الاثقال والمفاصل ان لم تستعملها تتجمد وتتصلب ولهذا السبب تطلب الممرضات من المرضى الراقدين في المستشفيات النهوض والتخطي في اروقة المستشفى قدر الامكان وكل حسب طاقته. والذاكرة كذلك تنشط وتقوى بالتدريب. وادوات التدريب للذاكرة هي الملاحظة والتركيز والخلوة والاسترخاء والحركة البسيطة كالمشي والتغذية الجيدة والنوم الكافي والمطالعة ومراجعة المعلومات او الاستذكار والتأمل حتى حل الكلمات المتقاطعة والتسالي التي تتطلب التفكير كلعبة الشطرنج كل ذلك يساعد على تقوية الذاكرة. يضاف الى ذلك التجربة العملية. ان مشكلة التعليم في كافة الاقطار العربية تكمن في ان مناهج الدراسة يغلب عليها الطابع النظري وقلما نجد ان الحصص العملية هي الغالبة خلال مراحل الدراسة. نحن تعلمنا مادة الجغرافيا والتاريخ في الصف بينما كان الاصح ان نتعلمها من خلال الزيارات الميدانية الى المتاحف والمواقع الميدانية الحقيقية. تعلمنا نظرية الاجسام الطافية والمغمورة ارقاما وحروفا مخطوطة على لوحة الصف المدرسي بينما كان الاصح ان نقف حول حوض فيه ماء نجرب غمر الاخشاب والحديد فيه حتى نتعلم بالتجربة العملية. ولأنك على ما نعتقد درست الجانب الاكبر من مادة المنهج المقرر بصورة نظرية تجد الآن انك لا تتذكر شيئا. وهذا امر طبيعي بحركة اغلب من تعلم بطريقة الحفظ النظري. عليك بما اشرنا عليك به من ادوات تقوية الذاكرة ولا بأس في تناول الدواء الفيتاميني CONCAVIT والجرعة كبسولة واحدة بعد وجبة الافطار كل يوم لمدة شهر كامل او بعد الافطار ايام رمضان المبارك.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

إشادة أوروبية بالمنتخب المصري بعد تعادله والدنمارك

حارس مصر ودفاعها ممتازان لكنها تفتقر للهدافين

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

تركت مباراة مصر والدنمارك الودية انطباعا جيدا عن الكرة المصرية لدى خبراء كرة القدم العالميين الذين شهدوا المباراة. اجمع بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا وجاك شارلتون مدرب ايرلندا وسيب بيونتيك مدرب الدنمارك على ان الفريق المصري يمتاز بالتنظيم الجيد لافراده في الملعب بالاضافة للمهارات الفنية العالية لدى معظم افراده. واتفقوا ايضا على ان مصر لديها خط دفاع جيد وحارس مرمى ممتاز. وكانت نقطة الضعف الوحيدة لدى المنتخب المصري في تعليقاتهم هي سلبية خط الهجوم في محاولاته القليلة على المرمى.

وكان لقاء مصر والدنمارك الذي، انتهى سلبيا، قد شهد سيطرة مصرية كاملة في الشوط الاول اهدر خلاله لاعبو مصر ٣ فرص مؤكدة لابراهيم حسن واحمد رمزي وايمن شوقي. ثم تساوت الكفتان وهدأ الاداء في الشوط الثاني.

روبسون الصامت

رفض بوبي روبسون الحديث عن اي تفاصيل حول نقاط القوة او الضعف في منتخب مصر، مشيرا الى انه حضر من انجلترا خصيصا لمعرفة تلك النقاط ليستفيد منها، وليس ليهديها على طبق من فضة لرجال الصحافة.

واشار روبسون الى ان منتخب مصر فريق قوي لديه دفاع جيد. ووضحت بصمات مدربه عليه في اسلوب اللعب المتقدم الذي يتبعه.

وأبدى روبسون اعجابه بحارس المرمى احمد شوبير وقلب الدفاع هشام يكن ولاعب الوسط احمد الكاس والمهاجم حسام حسن.

وقد حرص روبسون عقب المباراة على الانفراد بجاك شارلتون في حديث جانبي استعرضا خلاله وجهة النظر المشتركة في المنتخب المصري.

شارلتون مندهش

اما جاك شارلتون، والذي يزور مصر لاول مرة ويشاهد فريقها لاول مرة ايضا - وقد غادر القاهرة بعد المباراة بساعات - فقد ابدى اعجابه ودهشته من مستوى منتخب مصر وارتفاع ادائه بصورة لم يكن يتوقعها على الاطلاق. واضاف شارلتون لقد شاهدت الكاميرون والمغرب والجزائر والكويت في كأس العالم من قبل اكثر من مرة، وفي كل مرة كان الفريق يضم لاعبين او ثلاثة على مستوى عال بينما يقل مستوى بقية اللاعبين كثيرا عنهم.

ولكنني فوجئت بأن المنتخب المصري زاخر باللاعبين الممتازين اصحاب المستوى المتقارب. وعلى سبيل المثال فإن حارس المرمى كفء، وتصرف بذكاء في الكرات القليلة التي وصلته. وخط الدفاع بأكمله جيد جدا. وبرغم ان المدافع المتأخر - هاني رمزي - لم يختبر جديا الا ان تحركاته كانت سليمة. وفي خط الوسط اجاد اللاعبان اصحاب اللون الاسمر - احمد الكاس واسماعيل يوسف - وكلاهما موهوب ولائق بدنيا. وفي الهجوم اعجبني حسام حسن بتحركاته الواعية وجهده الوفير.

وقد زادني دهشة تأكيدات الخبراء المصريين بأن الفريق ينقصه خمسة من احسن لاعبيه مما يؤكد ان المنتخب المصري لديه وفرة في اللاعبين الاكفاء والبدلاء الجاهزين. وهو امر يمثل خطرا على فرق المجموعة الصعبة في كأس العالم ويشير ايضا الى انه لن تكون هناك مباراة سهلة في المجموعة.

وأضاف شارلتون: لقد قدم المنتخب المصري عرضا شائقا في الشوط الاول امام الدنمارك. وكان يمكنه الخروج فائزاً.

بيونتيك والمسؤولية

اما سيب بيونتيك مدرب الدنمارك فقد اشار الى ان منتخب مصر هو افضل الفرق العربية التي واجهها في رحلته الاخيرة بين قطر والامارات والبحرين ومصر. واكد ان اكثر من لاعب مصري قادر على الاحتراف حاليا في اوروبا وعلى رأسهم حسام حسن واحمد رمزي.

وعاب سيب بيونتيك على لاعبي مصر عدم جديتهم في اللعب على مرمى منافسيهم. واتهمهم بأنهم يلقون المسؤولية دائما على زملائهم. ويحاول اللاعب الذي لديه فرصة التسديد ان يمرر الكرة لاحد زملائه في موقف اكثر صعوبة. وهو هروب واضح من المسؤولية.

واكد بيونتيك ان الهجوم المصري في حاجة الى تعديل او الى هداف ليتمكن من تحقيق نتائج طيبة في كأس العالم.

ومن ناحية اخرى صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري بأنه راض كل الرضا عن اداء فريقه في اول مباراة تجريبية مع الدنمارك والتي انتهت بالتعادل بدون اهداف في اطار استعدادات المنتخب لكأس العالم.

واضاف الجوهري ان المباراة جاءت مفيدة وخاصة انها اقيمت بعد اسبوع فقط من المعسكر ومع ذلك اوضحت ان الروح المعنوية لدى اللاعبين عالية وكذلك الاداء بقوة وان هذه المباراة هي البداية من ١٢ مباراة اخرى سنحاول خلالها ان نصحح كل الاخطاء واهمها، البطء في الاداء والوصول للياقة البدنية الكاملة وانهاء الهجمات بالشكل السليم.

واكد الجوهري انه سيعطي الفرصة كاملة خلال المباريات المقابلة لكل اللاعبين لاثبات وجودهم وخاصة، ايمن طاهر حارس المرمى الثاني بعد ارتفاع مستواه. اما جمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد فسيبدأن المران مع الفريق اعتبارا من اليوم الجمعة ولن يتبقى من المصابين الا اشرف قاسم وعلاء ميهوب وسيعودان للمران بعد اسبوعين.

● قرر مجلس ادارة الاتحاد الافريقي لكرة القدم اهداء وسام التقدير الذهبي للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر تقديرا لجهوده الممتازة في تدعيم كرة القدم الافريقية والنهوض بالرياضة المصرية. كما اهدي وسام التقدير الفضي للواء علي قنديل حكم كرة القدم الدولي السابق الذي شارك في نهائيات كأس العالم مرتين في ١٩٦٦ بانجلترا و١٩٧٠ في المكسيك. وقد عمل حديثا رئيساً للجنة الحكام في الاتحاد المصري لكرة القدم.

يتسلم د. عبد الاحد وعلي قنديل الوسامين خلال نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام في الجزائر خلال مارس (آذار) المقبل.

● تقدمت كل من زائير وزيمبابوي رسميا الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم لتنظيم واستضافة نهائيات كأس الامم الافريقية في دورة ١٩٩٤. ويتخذ الاتحاد الافريقي قراره في اجتماع مجلس الادارة المقبل الذي سيعقد في الجزائر - ولم يسبق لاي من البلدين تنظيم نهائيات البطولة من قبل.

وان سبق لزائير الفوز بها مرتين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٤ - وتنظم السنغال كأس الامم في دورة ١٩٩٢.

ومن ناحية اخرى تبحث الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي والتي تعقد يوم ٢٧ فبراير (شباط) الجاري مسألة مشاركة مصر بالفريق الثاني في نهائيات البطولة. واكد عيسى حياتو ان تصريحات مسؤولي مصر بأنهم سيشاركون بأقوى فريق لن تكون محل تأكيد. لان مسؤولي الاتحاد الافريقي سيقارنون بين اسماء اللاعبين الذين سبق لهم المشاركة في التصفيات، والاسماء المرشحة للعب في الجزائر.

● حصل لاعبو المنتخب المصري لكرة القدم على راحة لمدة يوم واحد عقب مباراتهم مع الدنمارك ويتنظم اللاعبون في تدريبهم اليوم - الجمعة - استعدادا لمباراة كوريا الجنوبية بعد غد، الاحد في استاد القاهرة والتي من المؤكد ان يشارك فيها جمال عبد الحميد كابتن الفريق بعد شفائه من الشد العضلي الذي اصيب به في احدى مباريات الدوري العام.

● رشح مجلس ادارة الزمالك في جلسته امس الكابتن يكن حسين عضو مجلس الادارة لرئاسة بعثة فريق كرة القدم المسافرة الى المغرب بدعوة من نادي الكوكب المراكشي للعب ثلاث مباريات في الرباط والدار البيضاء اول مارس (آذار) المقبل وما زال نادي الزمالك في انتظار رد نادي الكوكب لتحديد الموعد النهائي للسفر.

على صعيد آخر بحث مجلس ادارة الزمالك الرد المرسل من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن موقف اعضاء المجلس المتغيبين عن حضور جلسات المجلس. وقد افتت الجهة الادارية بانه يسمح لعضو المجلس بالتغيب عن حضور الجلسات بعذر مكتوب مثل الشهادات الطبية وموافقة جهات العمل للسفر في مهمة رسمية.

● يغادر القاهرة يوم الاثنين المقبل محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم الى هولندا لمشاهدة مباراة هولندا والبرازيل المقامة هناك، يوم الثلاثاء المقبل على الطبيعة، للوقوف على مستوى الفريق الهولندي وحالة لاعبيه.

● ينظم الاتحاد المصري للتايكوندو مؤتمرا صحافيا مساء الثلاثاء المقبل في نادي تجديف المقاولون وذلك لاعلان ترتيبات تنظيم البطولة العربية الثانية للتايكوندو والتي ستقام في القاهرة خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ فبراير (شباط) الجاري والتي ستشارك فيها ١١ دولة هي السعودية والكويت والمغرب وفلسطين والصومال والسودان والبحرين واليمن وسورية وليبيا ومصر.

ابراهيم حسن يتصدى لمهاجمين دنماركيين في لقاء اول من امس

موجز

نتيجة القرعة مواجهة قوية بين اتحاد طنجة والتبغ الرياضي

الرباط: «الشرق الاوسط»

اجرى الاتحاد المغربي لكرة السلة قرعة تصفيات دور الثمانية لكأس العرش واسفرت القرعة عن مباريات متكافئة اقواها المواجهة بين اتحاد طنجة المحتل لزعامة الدرجة الاولى «ب» والتبغ الرياضي صاحب المرتبة الاولى في الدرجة الاولى «أ». وستقام مباريات الذهاب يومي ٢٤ و٢٥ من الشهر الحالي على أن يتم اجراء مباريات الاياب يومي ٤ و٣ مارس (آذار) المقبل وفق البرنامج التالي:

الرجاء البيضاوي - البنك المغربي للتجارة والصناعة

الجيش الملكي - المغرب الفاسي

الفتح الرباطي - جمعية تازة

اتحاد طنجة - التبغ الرياضي.

ومن جهة اخرى اعلن بلاغ صادر عن الاتحاد المغربي لكرة السلة بأن مباريات نصف النهاية والنهاية من اجل نيل كأس العرش سيتم اقامتها في مدينة الدار البيضاء يومي ١٧ و١٨ مارس (آذار) المقبل.

ابرز نتيجة لاولدهام منذ ٩٥ عاما

لندن - ا ف ب: حقق فريق الدرجة الثانية اولدهام ابرز نتيجة له في مدى ٩٥ عاما عندما فاز على وست هام ٦/صفر مساء اول من امس الاربعاء في مباراة ذهاب الدور نصف النهائي لكأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة «كأس ليتلوودز».

وسجل اهداف المباراة ادامس (١١) وريتشي (١٩ و٧٨) وباريت (٣٣) وهولدن (٤٦) وبالمر (٦٩).

وفي مباراة مؤجلة من بطولة الدوري خسر ويمبلدون امام لوتون ٢/١. سجل للخاسر وايز (٧٤) وللفائز نوجان (٥٢) ودوي (٨٩). وهي المباراة الاولى في ٢٣ مباراة التي يفوز فيها لوتون خارج ارضه. وحضر المباراة ٣٤٩٦ متفرجا وهو اقل عدد تسجله مباراة من الدرجة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية.

نتائج ذهاب الدور ربع النهائي في كأس بلجيكا

بروكسل ا ف ب: خسر اندرلخت امام مضيفه كلوب لياج صفر/١ مساء اول من امس الاربعاء في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس بلجيكا لكرة القدم.

في ما يلي النتائج الكاملة:
ديست/ستاندار لياج ٣/٢
سان ترون/ ايكيرين صفر/٢
كلوب لياج/اندرلخت ١/صفر
جنت/لوكيرين صفر/١

ايندهوفن يواجه اياكس في نصف النهائي الهولندي

هيلفرسوم - ا ف ب: اسفر سحب قرعة الدور نصف النهائي لكأس هولندا في كرة القدم مساء اول من امس الاربعاء عن مواجهة «قمة» بين ايندهوفن وأياكس العريقين في حين سيلعب فيتيس ارنهم ضد فيللم تيلبورج في المباراة الاخرى.

وفي الدور ربع النهائي اول من امس الاربعاء سجلت النتائج الآتية:
ايندهوفن/ايمن ٤/صفر
فوليندام/فيللم تيلبورج صفر/١
رودا/فيتيس ارنهم ٢/٢ وفاز فيتيس بركلات الترجيح
فورتونا سيتارد/اياكس صفر/١

منع سبورتنج لشبونة من زيارة جنوب افريقيا

لشبونة - ا ف ب: لم يوافق الاتحاد الدولي لكرة القدم على طلب تقدم به نادي سبورتنج لشبونة (صاحب المركز الرابع في بطولة الدوري البرتغالي) لخوض مباريات ودية امام فرق جنوب افريقيا حيث تتواجد جالية برتغالية كبيرة.

وحسب راي رئيس نادي سبورتنج سوزا سينترا فان ناديه يعاني من ازمة مالية خانقة نتيجة خروجه من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي وكأس البرتغال وكان يأمل في تحسين اوضاعه لو تمت الزيارة الى جنوب افريقيا.

ليندل وجيلبرت وماكنرو الى المرحلة الثالثة لدورة تورونتو في كرة المضرب

تورونتو - أ ف ب: صعد التشيكي ايفان ليندل المصنف اول الى المرحلة الثالثة من دورة تورونتو الدولية الكندية لكرة المضرب بعد فوزه على الاميركي جيمي براون ٧/٥ و٦/١.

وسجلت مفاجآت في المرحلة الثانية عندما خسر الاكوادوري اندريس جوميز المصنف سابعاً امام التشيكي بتر كوردا ٣/٦ و٦/١ و٤/٦ والاميركي جيم كورير التاسع امام الكندي جرانت كونيل ٣/٦ و٥/٧.

وفي مباريات المصنفين ايضاً فاز الاميركي براد جيلبرت الثاني على النمساوي اليكس انطونيتش ٦/٣ و٦/٢ والاميركي جون ماكنرو الثالث على مواطنه بول تشامبرلين ٦/٣ و٦/٣ والاميركي ارون كريكشتين الرابع على الهولندي طوم نيسن ٦/٢ و٦/٢ والاميركي جاي بيرجر الخامس على الهندي راميش كريشنان ٧/٦ و٦/٣ والاميركي تيم مايوت السادس على مواطنه جيم بيو ٧/٥ و٥/٧ و٦/٣. والاميركي كيفن كارين الثامن على الكندي اندرو شنايدر ٦/صفر و٧/٥.

وفي المباريات الاخرى فاز الاميركي ليف شيراس على مواطنه ريتشارد ماتوتشيفسكي ٧/٦ و٤/٢ ثم بالانسحاب والمكسيكي خورخي لوزانو على التشيكي ماريان فايدا ٧/٥ و٤/٦ و٧/٥ والاسترالي حجون فيتزجيرالد على الكندي مارتن وستنهولم ٦/١ و٦/١ والهندي فيجاي امريتراج على الكندي مايرون جروتبرج ٦/١ و٦/١ والهولندي بول هارهويس على النيوزيلندي كيلي ايفريندن ٦/٤ و٦/٧ و٦/١ والتشيكي ميلان شرايبر على اليوغوسلافي برونو اوريشار ٦/٤ و٦/٤ و٦/٢ والبريطاني جون لويد على الاميركي بوب لوتز ٦/٧ و٧/٦ والاميركي ريتشي رينيبرج على السويدي بيتر لوندجرين ٧/٥ و٦/١ والاميركي ديفيد ستوكتون على الاسترالي كولن ديبلي ٦/٤ و٧/٦.

دورة بروكسل

وفي ختام المرحلة الاولى من دورة بروكسل الدولية فاز السويدي ماجنوس جوستافسون على مواطنه يان جونارسون ٦/٢ و٦/٢ والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على مواطنه اريك بيلن ٦/٣ و٧/٦.

وفي المرحلة الثانية فاز الايطالي باولو كاني على الاسباني خوان اجويليرا ٦/٣ و٧/٦ و٦/٤ والهايتي رونالد اجينور على البلجيكي باريت فويتز ٦/٤ و٦/٤.

دورة شيكاجو

وفي المرحلة الثانية من دورة شيكاجو الدولية الاميركية للسيدات فازت الاميركية زينا جاريسون المصنفة ثانية على مواطنتها لوي ماكنيل ٦/٣ و٦/٢ والبلغارية مانويلا ماليفا الخامسة على الاميركية باتي فنديك ٦/٤ و٧/٥ والاميركية روزالين فيربنك على الالمانية الغربية كلاوديا كوده كيلش ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣ والاميركية بام شرايفر الثامنة على مواطنتها سوزان سلوان ٦/٣ و٦/٤.

لاعبان من مالاكا وقادش في لقطة طريفة من لقاء الفريقين اول من امس

اتلتيكو مدريد يحتل المركز الثاني وخسارة فادحة لفالنسيا

مدريد - ا ف ب: صعد اتلتيكو مدريد الى المركز الثاني في صدارة بطولة اسبانيا لكرة القدم عندما فاز على مضيفه سرقسطة بهدفين سجلهما دوناتو ومارينا في الدقيقتين ٥ و١٧ في افتتاح مباريات الاسبوع الخامس والعشرين.

ورفع اتلتيكو مدريد رصيده الى ٣٤ نقطة بفارق ٤ نقاط خلف ريال مدريد الذي خاض مساء امس الخميس لقاء مشهودا وغريمه التقليدي برشلونة على ملعب سانتياجو برنابيه في العاصمة الاسبانية وقد تعذر الحصول على نتيجته قبل صدور هذه الطبعة.

وتعرض فالنسيا صاحب المركز الثالث لاقسى هزيمة في الموسم الحالي عندما خسر امام اشبيلية صاحب المركز السادس صفر/٤ في مباراة كان النمساوي طوني بولستر نجمها الاول. وقد سجل بولستر هدفين (١٨ و٧٠) مقابل هدف واحد لكل من كوينتي (٤٠) وهيريرو (٥٢).

وفي المباريات الاخرى سجلت النتائج الآتية:

فاز ريال ماريوركا على رايو فاليكانو ١/صفر سجله فيدال (١٨).

واوساسونا على سلتا غيخو ١/صفر سجله سيجاندا (١٣).

وملقة على قادش ١/صفر سجله باكيتو (٥).

واتلتيكو بلباو على سبورتنج خيخون ١/صفر سجله منديجورين (٢٤).

وريال اوفييدو على تينيريفي ٢/١. سجل للفائز كارلوس (٢٣) وهيكس (٣٦) وللخاسر فرنسيس (٤٢)

وخسر بلد الوليد امام لوجرونيس صفر/١ سجله روزاجرو (١٥).

وكاستيليون امام ريال سوسييداد صفر/٢ سجلهما مينشاكا (٣١) وأولدريدج (٤٨).

ترتيب فرق الصدارة:
١. ريال مدريد ٣٨ نقطة من ٢٤ مباراة
٢. اتلتيكو مدريد ٣٤ نقطة من ٢٥ مباراة
٣. فالنسيا ٣٢ نقطة من ٢٥ مباراة
٤. برشلونة ٣١ نقطة من ٢٤ مباراة
٥. سوسييداد ٣٠ نقطة من ٢٥ مباراة.

لخلل في سيارتيهما تخلف الهاجري والموسوي عن رالي قطر الدولي

الدوحة - ق ن أ: انطلق ظهر امس رالي قطر الدولي للسيارات الذي يعد المرحلة الاولى من راليات الشرق الاوسط الدولية لعام ١٩٩٠.

وقد اعطى الشيخ محمد بن عيد آل ثاني امين عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب اشارة بدء السباق الذي انطلق من امام كورنيش الدوحة ويشارك فيه ٣٨ متسابقاً من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من الدول الاخرى العربية والاجنبية.

وتبلغ مسافة هذا السباق الذي يستمر يومين وينظمه نادي قطر لرياضة السيارات في المناطق الصحراوية بالشحانية ودخان ٦٨٧ كيلومتراً منها ٣١٠ كيلومترات مراحل خاصة.

ويقوم بالتحكيم والمراقبة في السباق طاقم حكام من منظمة (الفيزا) العالمية لسباق السيارات.

ومن المتوقع ان يشهد هذا السباق تنافساً شديداً على الرغم من عدم مشاركة كل من المتسابقين الدوليين القطريين سعيد الهاجري وعباس الموسوي لخلل في سيارتيهما، وذلك لمشاركة بطل الامارات محمد بن سليم حامل لقب بطولة راليات الشرق الاوسط للسنوات الثلاث الماضية.

وسيواجه بطل الامارات منافسة قوية من الفريق القطري المشارك في السباق والذي يضم عشرين متسابقاً منهم جابر المري وسعدون الكواري والشيخ فهد بن مبارك آل ثاني.

وقد حضر بدء السباق - الذي يختتم مساء اليوم الجمعة امام فندق رمادا - الدوحة الشيخ نواف بن ناصر آل ثاني رئيس مجلس ادارة نادي قطر لرياضة السيارات وعدد من الضيوف وجمهور من المواطنين.

مارادونا مصاب بخيبة امل لخروج فريقه من كأس ايطاليا

نابولي - أ ف ب: بدا الارجنتيني دييجو مارادونا خائباً اثر خروج فريقه نابولي من الدور نصف النهائي لكأس ايطاليا لكرة القدم اول من امس الاربعاء على يد أ. سي. ميلان.

واشار مارادونا الى ان فريقه كان يستحق الوصول الى الدور النهائي وقال: «لعبنا افضل بكثير مما لعبنا امام أ. سي. ميلان الاحد الماضي في بطولة الدوري غير ان الحظ لم يخدمنا في الفرص التي سنحت لنا».

ولم يبق امام نابولي بعد فقدانه كأس الاتحاد الاوروبي (خسر امام فيردر بريمن الالماني الغربي في الدور الثالث) وخروجه من كأس ايطاليا، سوى بطولة الدوري الايطالي حيث يلقى منافسة شديدة من فريق وحيد هو أ. سي. ميلان ايضا. وعن البطولة قال مارادونا «سنلعب بكل اوراقنا».

الفرنسي لونداس احتفظ ببطولة اوروبا لفوق الريشة

لندن - أ ف ب: احتفظ الملاكم الفرنسي دانيال لونداس ببطولة اوروبا لوزن فوق الريشة اثر فوزه على متحديه البريطاني مارك ريفر بقرار من الحكم في الجولة الثامنة من المباراة التي اجريت مساء اول من امس الاربعاء في برنتوود (احدى ضواحي لندن).

وهي المرة الاولى التي يدافع فيها لونداس عن لقبه الاوروبي الذي انتزعه في ٩ يونيو (حزيران) الماضي في ارهوس (الدنمارك) من الدنماركي رشيد لاوال (ضربة قاضية في الجولة العاشرة) فرفع عدد انتصاراته كمحترف الى ٥٠ في ٥٨ مباراة.

فوز انديانا بيسرز على كليفلاند في دوري السلة

نيويورك - ر: فاز انديانا بيسرز على كليفلاندر كافاليرز ١٣٣/١٣١ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز اورلاندو ماجيك على شيكاجو بولز ١٣٥/١٢٩ وفيلادلفيا على نيو جيرزي نيتس ١٢٢/١١٢ في اطار المباريات التي اقيمت اول من امس الاربعاء. وفاز ايضا مينيسوتا تيمبروولفز على تشارلوت هورنتس ٩٥/٨٦ وبوسطن سيلتكس على سان انتونيو سبيرز ١٠٦/٩٥ وميلووكي باكس على دنفر ناجتس ١٢٧/١١٧.

وفاز فينكس صنز على يوتا جاز ١١٤/١٠٣ وبورتلاند تريل بليزرز على لوس انجليس ليكرز ١٣٢/١٢٨.

لقطة للهدف الثاني الذي سجله زهير بخيت الاماراتي في مرمى السويد حيث يشاهد لاعبو السويد وعلامات العجز عن تفادي الضربة بادية بوضوح في المباراة التي فاز بها منتخب الامارات بالنتيجة ٢/١ ضمن استعداداته لنهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠

النادي العربي يستضيف المفكر المغربي محمد الحبابي:

إعادة القيمة الاعتبارية للإنسان في زمن الآلة

لندن: «الشرق الاوسط» من حاتم البطيوي

نظم النادي العربي في لندن لقاءا مع المفكر والشاعر المغربي «محمد عزيز الحبابي» تحدث فيه عن آفاق المستقبل وذلك في احدى قاعات جامعات لندن. والمعروف ان الدكتور الحبابي سبق ترشيحه لجائزة نوبل للآداب. وهو عضو في اكاديمية المملكة المغربية وعضو مراسل لمجمع اللغة العربية في مصر. وقد سبق له ان توج اميرا للقصة في مقر بلدية باريس عام ١٩٨٢ بحضور جاك شيراك والشاعر الرئيس ليوبولد سينغور بالاضافة الى كونه الرئيس المؤسس لاتحاد كتاب المغرب العربي.

ولقد قدم الحبابي، للجمهور الحاضر في اللقاء، الشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري الذي اشار الى ان المرء يحار كيف يكون بامكانه ان يعرف برجل معروف على مستوى العالم اجمع. مشيرا بفضله وفذاذة فكره وعمق فلسفته الشخصانية باعتراف العديد من كبار المفكرين المعاصرين.

واستطرد قائلا أن الحبابي رجل جال بفكره في غير مجال من مجالات الفلسفة والابداع الادبي والشعري والدراسات الفكرية، التي ضمنها عشرات الكتب باللغة العربية واللغة الفرنسية.

ثم بدأ الدكتور الحبابي محاضرته قائلا: انه كلما عقدت ندوة ومؤتمر كان البحث يدور حول الاصالة والمعاصرة او التراث والمعاصرة. ومن الافضل، الشعر الكلاسيكي العمودي المقفى، ام الشعر الحر؟

وهذا - في نظره - يجند التباكي مع امرؤ القيس والخنساء. ثم تساءل: هل لنا باحثون وعلماء؟ موضحا انهم كلهم محققون يدعون الى تحقيق مخطوطات في التاريخ والتراث. كأن التراث هو كل شيء. وأضاف «اننا بذلك لا نعيش في زماننا».

وتساءل الحبابي مفترضا لو ان بن خلدون والفارابي والكندي وابن حزم... الخ، أتوا اليوم ووجدونا نكتب حولهم ونتغنى بهم. لتساؤلوا مع انفسهم عن الرابطة التي تربطهم بنا. فهم اعطوا الكثير ونحن لا نعطي شيئا.

ويرى الحبابي ان الرتابة جمدت فكرنا، واننا نتكلم أكثر مما نفعل. وانه في الوقت الذي يناقش الناس نماذج تفكير جديدة قائمة على منطق رياضي رمزي يتماشى والتقنيات الجديدة لا زلنا نحن نتناقش حول كيفية كتابة الهمزة.

د كتور محمد عزيز الحبابي

ويستطرد قائلا: اننا اليوم نعيش في عالم ليس لنا. بينما الغرب بدأ يهيىء حضارة جديدة، حضارة ما بعد التصنيع. وأكد على ضرورة القيام بين الفينة والاخرى بالنقد الذاتي. فمن لا يقول الحق، ولو على نفسه، لن يتقدم ابدا. لذلك يجب اعادة النظر في كل هذه الحضارة القائمة. وهي نقطة ادركها الغرب اليوم، بخلافنا نحن نحو تقليد الغرب في التصنيع والتطور، وهي الامور التي ادرك الغرب خطورتها على قيمه ووجوده.

ومما قاله الدكتور الحبابي ان الاسلام دعى الى الرحمة. وان الرحمة هي اساس اخلاقية حضارة انسان الغد. والى طرق الاعانة التي تمنح للضعفاء اليوم لا تقوم على الرحمة. لانها تقوم على فوائد مرتفعة وشروط مجحفة.

ويقول الحبابي انه ليس متشائما بل متفائلا لانه يستطيع ان يقول الحقائق. ومن يقول الحقائق هو متفائل بمستقبل افضل. وأضاف بأن هذا ليس تشاؤما بقدر ما هو شهادة وان كانت لا تبعث على التفاؤل.

ان الحضارة الصناعية الكبرى اصيبت بالافلاس لأنها لم تفرز الا ما يدنس كرامة الانسان الذي اصبحت قيمته تتحدد وفق الانتاج الصناعي وليس من خلال واقع اخلاقه او سلوكه الانساني.

ويتساءل الدكتور الحبابي، عما اذا كان التباكي على الاطلال يخرجنا من هذا الواقع المأساوي؟ وما هي العملية الكفيلة بحل هذه المشكلة والاسهام في اخراج الحضارة الصناعية من متاهة الجهنمية التي تتخبط فيها..؟ وما هي شروط قيام نظام حضاري جديد يخفف من عبء التخلف الذي يعانيه العالم الثالث من تبعية واستغلال من كل الانواع.

واستطرد الحبابي قائلا لقد عشنا في الخيال لا في الواقع. وطمحنا في قطع مسافة لا ندركها، موضحا ان تركيا حاليا لكي تصل الى المستوى الذي في الغرب واليابان في حاجة الى ٤٠٠٠ عام. كما جاء على لسان وزير تركي وهذه الاعوام ليست بالكثيرة لو افترضنا ان الغرب بقي مكانه وتوقف عن النمو والتطور.

وفي الختام رأى الحبابي ان مصطلح «شعوب في طريق النمو» هو كذب محض لأننا شعوب في طريق نمو تخلفنا. حتى ان البعض اصبح يقول، ليتنا كنا غربيين فنقول لهم خطأ. الانسانية الآن في مأزق فهي اليوم تعاني من قلق المستقبل. وتساءل عن وسائل الانقاذ، وكيف تكون..؟

ويجيب الحبابي على سؤاله قائلا: لقد قمنا بفحص وتشخيص الامراض لنعيها. وبعبارة اصح لكي نرى وجوهنا على حقيقتها لا كما يرانا الآخرون. وتساءل الدكتور الحبابي كذلك عن مصير الانسانية في المستقبل، موضحا ان الانسانية الآن في حالة ترقب والمستقبل لا يحدده مخلوق فهو في علم الله.



جانب من الحضور في الندوة

جماعة حليقي الرؤوس يصعدون العنف ضد المسنين وافراد الاقليات.

البطالة في الغرب تنعكس على المسنين والاقليات

ذوو الرؤوس الحليقة يصعدون العنف في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

لم تفلح الاحداث السياسية التي طغت على الساحات الشرقية والغربية الاوروبية في العام الماضي في طمس ملامح كثيرة من الظواهر الاجتماعية التي تميز حركات الشباب، او تخفف من أوجهها السلبية والمتمثل ابرزها في حركة اصحاب الرؤوس الحليقة «سكينهيد» التي تمتد الآن على ساحة عريضة من موسكو وحتى نيويورك مرورا بعشرات العواصم والمدن الداخلية الغربية الكبرى ومن هامبورج الى لندن والمتابع لأعمدة وتحقيقات الجريمة في الصحافة الشعبية الغربية لا يستطيع تجاهل نمو ظاهرة الاجرام التي يرتكب احداثها في كل يوم المئات من هؤلاء الشباب الحليقي الرؤوس، ويغض النظر عن وقوع بعضهم في أيدي الشرطة، او تقديمهم للمحاكمات، الا أن اعدادا مماثلة لهم يسقطون ضحايا ممارساتهم سواء بالضرب بالعصي او السكاكين او حتى بقبضات الايدي العارية، فيما يسقط الآلاف من المسنين في بحار من الرعب، وخشية التعرض يوما لاحدى تلك الموجات الشبابية المجنونة التي تنشط في ضواحي المدن الكبرى، وشواطىء المناطق الساحلية في معظم البلدان الاوروبية الغربية.

وفي مدن الشمال الالماني، وأشهرها هامبورج وهانوفر، تزداد كل يوم حدة ظاهرة العنف التي يمارسها الشباب ضد أفراد الاقلية التركية المسلمة المهاجرة، وما تسفر عنها هذه الممارسات من سقوط القتلى في أسوأ الاحوال، او عشرات المصابين بجروح بليغة في أفضلها وتعرفهم المستشفيات عندما يحولون للعلاج بها، وان كانت الشرطة عادة تكتفي باعلان البحث عن الجناة، ومرتكبي هذه الجرائم، وتخفق في النهاية في العثور عليهم، ناهيك عن تقديمهم للمحاكمة. اما في بريطانيا فان الظاهرة نفسها تأخذ أبعادا اعمق خاصة داخل الاحياء الشعبية في شرق العاصمة لندن او المدن الدلخلية الكبرى التي تسكنها كثافة سكانية عرقية - وبالتحديد آسيوية مسلمة - حيث تكثر عمليات الاعتداء على افرادها او ممتلكاتهم المتواضعة في تلك الاحياء الفقيرة، او أماكن تجمعاتهم (نواد اجتماعية وثقافية) التي يحتمون داخلها بعاداتهم وتقاليدهم بعيدا عن الاعتداءات المتكررة عليهم.

وحول تلك الظاهرة المتصاعدة داخل المجتمع البريطاني، ومحاولة لتقدير حجمها الحقيقي وتأثيراتها على الشرائح الاجتماعية بما في ذلك الاقليات العرقية سألت «الشرق الاوسط» الناشر البريطاني جيري جيب ورئيس تحرير مجلة searchlight المعنية بالقاء الاضواء على حركات الفاشية الجديدة واجنحة التطرف الشبابية بفرقها المتعددة من البانك، والماهوكان، وحليقي الرؤوس عن أسباب هذه الظاهرة الآن؟

يقول «جيري جيب»: حركة حليقي الرؤوس هي احدى الحركات الشبابية التي يبلغ عمرها الآن داخل المجتمع البريطاني اكثر من خمسة عشر عاما. وهي اساسا حركة فاشية يلتقط أفرادها من بين شرائح المراهقين، وتغذى فيهم العنصرية القومية وكراهية الاقليات العرقية من المهاجرين المقيمين داخل المجتمع البريطاني، وبالتالي تنعكس أوجه انشطة «حليقي الرؤوس» في لندن في تلك الاحياء ذات الكثافة السكانية من المهاجرين مثل الاحياء الشرقية ومناطق تاور هاملت، وهاكني، وايستهام وغيرها حيث تجمعات الجاليات الاسيوية.

● كم تقدر الاعداد الحقيقية للشباب الذين ينضوون تحت لواء حركة حليقي الرؤوس في بريطانيا الآن؟

●● من المؤسف ان اعداد الشباب حليقي الرؤوس الآن آخذة في التصاعد، والتقديرات التقريبية لهم تشير الى ان اعدادهم تتراوح بين ٨ آلاف وعشرة الاف، وهذه الارقام التقريبية يتم احصاؤها من اعداد قراء المجلات الاسبوعية المتخصصة التي تتحدث باسمهم.

● وبماذا تفسر اسباب نمو هذه الظاهرة الآن في بريطانيا، وفي بقية المجتمعات الاوروبية الغربية؟

●● أسباب صعود هذه الظاهرة حاليا عديدة ولا يمكن ردها الى سبب واحد او عدة أسباب محددة داخل اي مجتمع من هذه المجتمعات، فمعظم المجتمعات الغربية تعاني من مشاكل متشابهة مثل مشكلة البطالة التي يبلغ حجمها في بريطانيا اكثر من ٢,٥ مليون عاطل، وأقل منهم بمقدار نصف المليون في المانيا الغربية، وحوالي المليون والنصف المليون عاطل في فرنسا، واذا أضفنا الى هذه الملايين، عدة ملايين اخرى في بقية البلدان الاوروبية الغربية والشرقية على حد سواء فان حجم العاطلين قد يفوق العشرة ملايين عاطل، وهؤلاء فقط هم الذين يعتمدون في حياتهم على معونات هيئات الضمان الاجتماعي، وهذا وحده احد العوامل الكبيرة التي تفرز حركات التطرف الفاشية داخل هذه المجتمعات وتجد من تجمعات الاقليات العرقية المهاجرة داخلها هدفها التي تصب على رؤوس أفرادها جام غضبها وممارساتها العنيفة.

● وبماذا تفسر اسباب توجيه أعمال العنف والاعتداءات من جماعات حليقي الرؤوس على الجاليات العرقية الآسيوية والمسلمة منها على وجه التحديد؟

●● الواقع أن يصعب تحديد ضحايا هذه الظاهرة الاجتماعية المرضية بالأسيويين المسلمين وحدهم، وان كانوا يمثلون الشرائح الكبيرة من الضحايا، لأن حليقي الرؤوس يوجهون انشطتهم ضد الاقليات بوجه عام بدون تفرقة بين المسلمين منهم او غيرهم.

دراسات

بالتعاون مع مفوضية السوق الاوروبية المشتركة:

فريق من الخبراء العرب لدراسة التوقعات الممكنة لتطور العلم والتكنولوجيا في العالم العربي

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجباوي

دعت مفوضية السوق الاوروبية المشتركة لأول مرة فريقا من الخبراء العرب العالميين المهتمين بالشؤون المستقبلية في العالم العربي لاجتماع مع المسؤولين الاوروبيين والاختصاصيين فيها على مدار يومي ٦ و٧ فبراير (شباط) في مقر المفوضية لتكليفهم باعداد بحث مستقبلي يتعلق بالعالم العربي.

ويأتي اللقاء بعد الاتفاق الذي تم بين الجمعية الدولية للمستقبلية في باريس مع مفوضية السوق الاوروبية المشتركة لتكوين فريق من الخبراء العرب يعتني بدراسة التوقعات الممكنة والسيناريوهات المستقبلية في ما يخص تطور العلم والتكنولوجيا في العالم العربي وكذلك امكانية التعاون المستقبلي بين العالم العربي والمجموعة الاوروبية في اطار مشروع دراسات مستقبلية بدأتها المفوضية منذ عشر سنوات خصصت في بدايتها لدراسة مستقبل اوروبا، ولمعرفة كيفية التعامل مع العالم العربي خلال العقود الثلاثة المقبلة قررت اجهزة المفوضية توجيه مشروع الدراسات المستقبلية الاوروبية المعروف بمشروع فاست الذي تصرف عليه الدول الاوروبية ٩ ملايين دولار امريكي سنويا الى دراسة وتحليل (لمدة ١٢ شهرا) سيناريوهات مستقبل العالم العربي في العقود الثلاثة المقبلة في اطار دراسة شمولية لتوقعات العلوم والتكنولوجيا المتقدمة وذلك اقتداء بما قامت به في هذا الصدد مع بلدان امريكا اللاتينية. ولمعرفة كيف يرى ويتصور العرب مستقبلهم بأنفسهم عهدت مهمة القيام بالدراسة والتنسيق الى الدكتور المهدي المنجرة، الاستاذ بجامعة محمد الخامس في الرباط ورئيس الجمعية الدولية المستقبلية والرئيس المؤسس للجمعية المغربية للمستقبلية ان يشكل فريق عمل عربي يحتوي على اكبر الاختصاصيين في هذا الميدان. وجاء الفريق يضم:

الدكتور اسماعيل صبري عبد الله (مصر) وزير التخطيط المصري السابق ورئيس منتدى العالم الثالث في مكتب الشرق الاوسط ومنسق مشروع «المستقبلات العربية البديلة» الذي انجزه مع جامعة الامم المتحدة ورئيس الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، والدكتور ابراهيم سعد الدين (مصر) خبير لدى منتدى العالم الثالث في مكتب الشرق الاوسط ومنسق محور «المجتمع والدولة» في «مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي» لمركز دراسات الوحدة العربية.

والدكتور انطوان زحلان (لبنان) عضو لجنة الامم المتحدة الاستشارية لاستخدام العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية وعضو اللجنة التوجيهية لمشروع «المستقبلات العربية البديلة» والاستاذ المهندس محمد بريش (المغرب) عضو الجمعية المغربية المستقبلية.

ويقول د. المهدي المنجرة عن الهدف الرئيسي من الدراسة: «انها تحليلية ودراسة للسيناريوهات البديلة لمستقبل العالم العربي ضمن بنيته القطرية وداخل بنية المجتمع الدولي حيث ينتظر ان تمكن الدراسة من معرفة التحديات التي ستواجهها اقطار العالم العربي وادراك الممكنات التي ستتوفر في العشرين او الخمس والعشرين سنة المقبلة».

كما علمت «الشرق الاوسط» ان فريق الخبراء العرب سوف يعتمد في بحثه على ما انجزه سابقا في ميدان الدراسات المستقبلية المتعلقة بمستقبل العالم العربي، وان المشروع الاوروبي الذي كلف به سينطلق من نتائج وبحوث مشروعين مهمين كان قد اعدهما في الماضي وهما:

أ - مشروع استشراف مستقبل العالم العربي الذي قام بانجازه «مركز دراسات الوحدة العربية» وهو اكبر مشروع من نوعه انجز في العالم العربي حيث امتدت دراسته وانجازه على مدى سبع سنوات من البحث الجاد قام على محاور اربعة:

١ - محور «النمذجة».

٢ - محور «المجتمع والدولة».

٣ - محور «العرب والعالم».

٤ - محور «التنمية العربية».

ب - مشروع المستقبلات العربية البديلة الذي انجزته جامعة الامم المتحدة بتنفيذ من منتدى العالم الثالث في القاهرة والذي يعتبر من اهم الدراسات التي استشرفت مستقبل العالم العربي، حيث امتدت دراسته قرابة الست سنوات من البحث في عدة مجالات منها: دراسة صور المستقبل العربي - عملية صنع القرار في العالم العربي - العلاقة بين البنى الاجتماعية والسياسية والتنمية - الديمقراطية والاتصال الجماهيري والمشاركة الشعبية - الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والثقافية - اليات التبعية - الوطن العربي والنظام العالمي المتغير - الآثار غير المدروسة للثروة النفطية - الموارد البشرية - موارد واستخدام العلم والتكنولوجيا - الفنون والآداب - الاطار المؤسس للتكامل العربي - التوحيد العربي وقضايا الاقليات.

ويعتبر د. المنجرة ان اجتماع بروكسل يعد نقطة انطلاق المشروع بعد ان ابدت المفوضية الاوروبية اهتماما زائدا لمعرفة مستقبل علاقاتها مع العالم العربي وخاصة بالتركيز على عنصر العلم والتكنولوجيا الذي سيساهم بشكل كبير في تقرير مصير العلاقات العربية الاوروبية كما هو الحال بالنسبة للعلاقات الدولية المستقبلية الاخرى.

ويضيف: «ولأن السوق الاوروبية قد وعت بقيمة الدراسات الماضية للخبراء العرب فقد كلفت بانشاء حلقة من الخبراء العرب لمتابعة المشاريع التي قاموا بها. غير اني شديد الألم من ان مصداقية الخبرة العربية قد جاءت من بروكسل عاصمة المجموعة الاوروبية بدلا من ان تأتي اولا من عاصمة عربية».

واستطرد: «اخيرا يجب ان نعلم نحن العرب ونحن على مشارف نهاية القرن العشرين ان هناك خبرة عربية عالية وذات مستوى عالمي لا تطلب الا الاهتمام بها والتفتح على ما تفكر فيه».

من جهة اخرى افاد ركاردو بيترك المسؤول الاوروبي عن برنامج فاست المستقبلي لـ «الشرق الاوسط»: ان تكليف الدكتور المنجرة بالعمل على تكوين فريق عربي يساعده على انجاز بحث سيبرز كيف يفكر العرب في مستقبلهم وكيف يريدونه هم بأنفسهم.. اما تمويلنا نحن لهذا المشروع فهو يدخل في اطار رغبة دول السوق في معرفة كيف تتصور مناطق العالم المختلفة مستقبلها».

ويعقب د. المنجرة «انها فرصة طيبة لأنها تمكننا من التحكم في رؤية مستقبلنا بانفسنا خلافا للماضي الذي لم يكن بارادتنا».



د. المهدي المنجرة



د. ابراهيم سعد الدين

وخصصت الجلسة الاولى لاجتماع الخبراء العرب والاوروبيين لتحديد ماهية الدراسات التي ستتم وكذلك الاتفاق على المنهجية التي سيتم اتباعها من اجل انجاز الدراسة.

وناقشت الجلسة ايضا تحديد طبيعة المنتج النهائي للمشروع.

وعلمت «الشرق الاوسط» من الدكتور اسماعيل صبري عبد الله ان الفريق العربي قد اتفق على ان يكون المنتج لصالح السوق الاوروبية المشتركة المولة للمشروع في حدود ما تطلبه لكن سيواصل الخبراء العرب فيما بعد الاستمرار في العمل المشترك لتطوير الدراسة لصالح المجموعة العربية».

وعن المضامين التي سيتطرق اليها هذا البحث المستقبلي قال الدكتور ابراهيم سعد الدين: «اولا بدأنا بتلخيص نقدي وتقييم للدراسات السابقة التي تمت بالفعل في العالم العربي واعتبرناها مرجعا لا يمكن اهماله بالاضافة الى دراسة ما هية العوامل المستجدة والتي لم نتمكن بأخذها بعين الاعتبار آنذاك كمشكلة المياه التي تطرح حاليا بدرجة عنيفة واعتبرت في السابق كمسألة مستقبلية بعيدة المدى.

وأردف قائلا: «هناك ايضا اتجاه للتركيز على بعض الجوانب التي لم تأخذ حقها في الماضي كالمسائل المتعلقة بالبيئة ولكن من زاوية عربية مختلفة عن الطرح الاوروبي باعتبار ان القضية عندهم تدور حول مشاكل التلوث الناتجة عن التقدم الصناعي بقدر ما هي في عالمنا العربي ناتجة عن فقر وخصاصة، وبالتالي فأن معالجة مسألة البيئة مختلفة عندنا لاننا نعتبر كذلك مشكلة المياه من مشاكل البيئة ويدخل ضمن البحث عن كيفية استخدام واستعمال ما لدينا من موارد بصورة مثلى زيادة على تحديد أي نوع من التصنيع يجب القيام به لتجنب التلوث بالاخذ بالاعتبار لعنصر الموارد المتاحة لدينا والتأكد في ما هو موجود منها وما هو غائب.

وعن الاهتمامات الاخرى التي تشد الخبراء العرب صرح الدكتور المنجرة لـ «الشرق الاوسط»: ان الاهمية القصوى للبحث تذهب بشكل بالغ الى قضية العنصر البشري الذي نعتبره عنصر حاكم في عملية التقدم العربي لأن البلاد العربية بالرغم ما يدعى من انها ثرية فهي في الحقيقة فقيرة في الموارد الطبيعية باستثناء النفط فإن الارض شحيحة في اغلب البلاد العربية وعليه فإن العنصر البشري يبرز لنا على انه العنصر الحاكم والحاسم للمستقبل العربي ويجب اخذه بعين الاعتبار حتى لا يكون فعالا ومنتجا وهو ما يستدعي على الاقل الاهتمام بصحته وبتعليمه التي لا نعتبرها خدمات اجتماعية وانما استثمارات ضرورية في الانسان حتى يصبح منتجا وعلى درجة عالية من الكفاية».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادرها الخاصة ان خطة الدراسة الحالية التي اوكلت الى الخبراء العرب سينفذ برنامجها على مراحل خلال عام يبدأ بعملية الحصر الشامل لببليوغرافيا الدراسات المستقبلية المتعلقة بالعالم العربي في مختلف اللغات والتي كان مدى استشراقها عشر سنوات فما فوق.

اما المرحلة الثانية فيطالب فيها الخبراء العرب باعداد مسودة اولى لتقرير الدراسة مع تفاصيل جزئياتها ومناقشتها في ندوة تضم الى جانب فريق العمل خبراء مختصين في الميدان.

وفي المرحلة الثالثة تقييم الدراسة التمهيدية المنجزة في المرحلتين السابقتين والاعداد لندوة موسعة لمناقشة التقرير النهائي.

ورابعا تعقد ندوة ختامية تضم ما بين ١٢ و٢٠ خبيرا دوليا لدراسة التقرير النهائي قبل القيام بنشره ويحضرها ملاحظون من مختلف الهيئات الدولية وينتظر ان تنتهي الاعمال في شهر ابريل (نيسان) ١٩٩٨.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الخبراء العرب قد قرروا عقد موعد لقائهم المقبل في القاهرة في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل لتحديد مسودة العمل. وقد تم الاتفاق عن جانب آخر على ان الدراسة النهائية لا تتعدى

بيئة

١٣ مليون سيارة برازيلية تثير الرأي العام

ساو باولو (البرازيل): «الشرق الاوسط»

شن خبراء البيئة وزعماء الاتحادات النقابية في البرازيل حملات نقد مكثفة، ودعاوى قانونية ضد الحكومة في برازيليا بعد اعلان المسؤولين فيها عن خطتهم الجديدة لطرح «الميثانول» كوقود بديل للسيارات رغم ما هو معروف من انه سائل ملتهب سام سريع الاشتعال. وكانت الحكومة البرازيلية قد بدأت بالسماح باستخدامه منذ فترة واصبحت تعتمد عليه ثلث السيارات البرازيلية حاليا التي يبلغ عددها ١٣ مليون سيارة.

غير ان خبراء البيئة الذين يحتجون على قرار الحكومة تعميم استخدام «الميثانول» بدلا من البنزين يؤكدون ان المخاطر على الصحة العامة الناجمة عن استعماله لن تقتصر فقط على قائدي السيارات وحدهم بقدر انعكاسها على الشرائح العريضة من المواطنين ويغض النظر عن اعمارهم سواء كانوا صغارا ام كبارا، وكذلك على عمال اصلاح السيارات، والعاملين في محطات الوقود والذي سيتسبب استعمال الميثانول في اصابتهم بالامراض والعاهات العقلية فضلا عن الامراض الصدرية.

وخبراء البيئة البرازيليون سرعان ما تشكلوا من اصعدة مختلفة ومنظمات عديدة لعل ابرزها حزب البرازيليين الخضر والعلماء العاملين في معامل التحاليل وكبار الاخصائيين والاطباء والذين كان لحملاتهم في الربع الاخير من العام الماضي الفضل في وقف تنفيذ القرار الحكومي بتصميم استخدام سائل «الميثانول» كوقود بديل للبنزين والذي كان مقررا للبدء به في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضطرت الحكومة الاذعان لحملات المحتجين ووقف تنفيذ القرار. غير انها عادت مجددا للاعلان عن بدء تنفيذه في شهر مايو (ايار) المقبل وعقب النجاح في التوصل الى وقود بديل يحتوي على ٦٠ في المائة من «الايثانول» و٣٣ في المائة من «الميثانول» و٧ في المائة من البنزين.

ويتزعم المحتجون من خبراء البيئة وزعماء الاتحادات النقابية العمالية حملاتهم الاحتجاجية وباعتبارهم ممثلين لعمال محطات الوقود، وجراجات اصلاح السيارات، تلك الحركة التي تعد اول اكبر حركات التحدي للحكومة الجديدة، خاصة بعد ان انضمت الى حركة المحتجين لويزا ايروندينا العمدة القوية لمدينة سان باولو، ونورينا ديرنيك وزيرة العدل.

ويسعى هؤلاء جميعا الى الحصول على ضمانات حكومية تؤكد اتخاذ اجراءات احتياطية لحماية المستهلكين والعمال في محطات الوقود من آثار استخدام الوقود البديل وذلك عن طريق اقناع الحكومة بتخفيض نسبة الميثانول في عناصر الوقود المقرر طرحه في شهر مايو (ايار) المقبل.

الميثانول وقود بديل لسيارات البرازيل

مؤتمرات

مشاركة دولية في اول مؤتمر عربي لطب العيون في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات

أوضح الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز الأمين العام للمجلس العربي لطب العيون ورئيس الجمعية السعودية لطب العيون، ان المسؤولين عن القطاعات الصحية في الوطن العربي الكبير يحرصون على مواكبة كل ما يستجد من تطورات ووضعها في مصلحة المواطن العربي، وهذا ما يؤكد اقامة اول مؤتمر عربي لطب العيون تشهده القاهرة اليوم ولمدة اربعة أيام.

وقال الأمير عبد العزيز لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر الذي ينعقد تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك، ويفتتحه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري، والدكتور راغب دويدار وزير الصحة المصري، سوف يشارك فيه اكثر من ثلاثين من أشهر اطباء العيون الرواد في العالم، سواء من اوروبا او الامريكتين او اليابان، حيث يلقون عددا من المحاضرات التي توضح احدث ما توصلوا اليه في مجال طب العيون.

واضاف الأمير عبد العزيز في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة موضحا ان من اهداف المؤتمر البناءة توحيد الجهود العربية من اجل مكافحة امراض العيون الشائعة والحد من اخطارها. مشيرا الى ان المؤتمر يشتمل على (٢٧) دورة تدريبية تغطي كافة فروع طب العيون. واشاد بحسن تنظيم المسؤولين المصريين عن المؤتمر الذي يعقد بالتعاون بين الجمعية الرمدية المصرية والجمعية السعودية لطب العيون، والمجلس العربي لطب العيون.

كما يقام خلال المؤتمر معرض للآلات واجهزة وادوية طب العيون، وتشارك فيه اكثر من خمسين شركة عالمية. يحضر المؤتمر الدكتور خالد احمد عبادة رئيس الجمعية الرمدية المصرية، والدكتور عاكف العربي رئيس المجلس العربي لطب العيون حيث سيلتقي بحشد من المتخصصين حول موضوع طب العيون.

كما سيحضره قرابة ١٥٠٠ طبيب عيون من العالم العربي حيث يناقشون خلال جلسات المؤتمر ١٩٠ ابحاثا مقدمة من مختلف انحاء العالم.

وسيقدم المؤتمر اساليب جديدة لعمليات المياه البيضاء وزرع العدسات، كما سيتم خلاله بحث طريقة جديدة لعلاج المياه الزرقاء بدون عملية

وجه (الجمعة)

وديع الصافي: شموخ الجبل وعطاء الشلال

لندن: «الشرق الاوسط» من عدلي الحاج

من قرية لبنانية صغيرة اسمها نيحا في قضاء الشوف، انطلق وديع فرنسيس يغني للبنان والعرب بادئا مشواره الطويل مع الفن الراقي في بلاد الاغتراب قبل أن يصبح واحدا من أعظم مطربي العصر عرفه العالم باسم وديع الصافي.

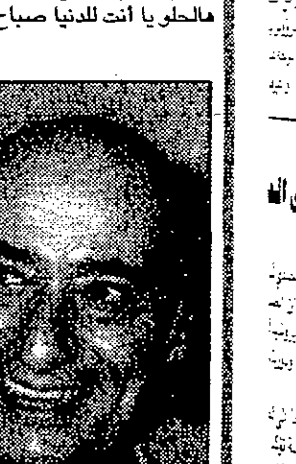
ومثلما اشرقت فيروز نجمة في النفق اللبناني الطويل، هدر صوت وديع الصافي شلالا متدفقا فيه شموخ الجبل الذي انحدر منه ونقاء القرية التي اطلقته وكبرياء الفلاح اللبناني الذي يأبى ان يطأطىء الرأس أو يخفض الجبين.

وعندما رحل وديع الصافي عن لبنان مرغما، حاول كثيرون أن يملأوا الفراغ الذي أحدثه غيابه لكنهم فشلوا، إذ من الصعب ان يتمكن مطرب مثل وديع من تأدية كل أنواع الغناء من المواويل الى القصائد الى الموشحات وأن يتحكم بصوته من غير ان يتعب أو ينشز أو يضيع.

وبرغم كل ما اعطاه وديع الصافي على امتداد ما يقارب النصف قرن فانه لم يحصد سوى العقوق والجحود. ظلمته الدولة اللبنانية قبل الحرب وبعدها إلى حد اغضب موسيقار الجيل محمد عبد الوهاب الذي قال ذات ليلة في منزل فيروز في انطلياس: «انني أحسد لبنان لأنه يملك كنزا ثمينا مثل وديع الصافي».

وظلمه الرحابنة لأنهم لم يواصلوا مشوارهم الفني معه بحجة ان وديع يصر على تلحين اغنياته بنفسه وهي «تهمة» نفاها الفنان الكبير مؤكدا انه غنى من الحان غيره ولاسيما منهم فيلمون وهبه وزكي ناصيف.

لقد انضم وديع الصافي إلى قافلة المنفيين وسقط قلبه الكبير في قبضة الحزن والارهاق، لكنه لم ييأس ولم يستسلم، وهو يترقب انقشاع الغيمة السوداء ليعود إلى الوطن صارخا: «يسعد صباحك هالحلو يا أنت للدنيا صباح».



وديع الصافي



انهيارات ارضية في مورليه الفرنسية

تسببت الامطار الغزيرة والرياح العاتية التي اجتاحت المناطق الشمالية الغربية من فرنسا طوال الساعات الثماني والاربعين الماضية في تدمير اعداد كبيرة من المساكن وقطع اسلاك الكهرباء وانهيارات ارضية في مدينة مورليه بمقاطعة بريتاني راح ضحيتها ستة من القتلى.

(اسوشيتدبرس)

عرب وعجم


الحبيب الشطي




فرانك سيناترا


جين سيمور

● الحبيب الشطي الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس مجلس ادارة جمعية الاسلام والغرب يزور المملكة العربية السعودية حاليا حيث يحتفي به اصدقاؤه العديدون.

● الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ورئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة عاد الى القاهرة أمس الأول (الأربعاء) قادما من المملكة العربية السعودية بعد زيارة استغرقت عشرة ايام حضر خلالها عدة اجتماعات بالمملكة. وكان في استقباله بمطار القاهرة الدولي السيد ابو بكر رفيع القائم بالأعمال السعودي بالقاهرة ورؤساء هيئات الأزهر ولفيف من العلماء.

● المطرب ابراهيم عزام سيحيي يوم غد السبت حفلة الجمعية العربية السورية في بريطانيا التي يحضرها اعضاء الجمعية وأفراد الجاليات العربية في المملكة المتحدة.

● حسن الماضي باشر عمله الجديد كمساعد لمدير فرع البنك السعودي الامريكي بشارع التخصص بالرياض بعد انتقاله من عمله السابق في فندق الانتركونتننتال.

● كلود موتي المتخصص في هندسة الالكترونيات والذي عمل لمدة اربع سنوات بمركز الأبحاث الفضائية بكوروغويانا يلقي مساء يوم الاثنين القبل محاضرة مقرونة بعرض حول الصواريخ «اريان ٣ واريان ٤» بمقر المركز السعودي الفرنسي بالرياض، ما يتخلل المحاضرة عرض مجسمات الصواريخ ومنصات الاطلاق.

● جين سيمور النجمة البريطانية العالمية غادرت لندن الى الولايات المتحدة الامريكية لتلعب دور البطولة في فيلم «غدا القاك» من اخراج المخرج الكندي جان كالفين.

● فرانك سيناترا الممثل والمغني الامريكي العالمي سيقوم بجولة اوروبية في الربيع المقبل يزور خلالها باريس وروما ولندن وبرلين الغربية وفيينا. الغرض من الجولة الراحة والاستجمام.

● روبرت وبستر المخرج الامريكي الشاب انتهى من اخراج فيلم «الشاطىء الملوث» من بطولة عدد من الوجوه الفنية الجديدة.

● الدكتور محمود الخاني عاد الى لندن بعد زيارة الى الامارات العربية المتحدة لالقاء عدد من المحاضرات في ابو ظبي والشارقة حول وضع الأسرة في الحضارة الغربية. وقام الدكتور الخاني بالتعريف بنشاط دار الرعاية الاسلامية في لندن وهي مؤسسة دعوية يرأسها.

● عبد الحميد محمد نور راجخان تخرج من كلية الهندسة - هندسة تعدين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

● العقيد عمر بصقر قائد مرور الرياض تلقى التهاني من الأصدقاء وزملائه العسكريين بمناسبة صدور الأمر السامي بترقيته الى رتبة عميد.

● د. علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يستقبل غدا السبت السفير الامريكي لدى المملكة تشارلز و. فريمان.

● سعد العثمان وكيل امارة المنطقة الشرقية في السعودية افتتح الندوة العالمية الأولى لمرض فقر الدم المنجلي التي ينظمها مستشفى القطيف المركزي.

أفراح

● احتفل ليلة الجمعة ٢٠ رجب ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠/٢/١٥م الدكتور محمد بحراوي بزفاف ابنته لينا على الشاب طارق محمد مدني.

● تم زفاف الشاب احمد زكي الحربي - أحد منسوبي ادارة البرق والبريد بالمدينة المنورة على ابنة الشيخ زارع يوسف الحربي.

● الزميل خالد قاضي من أسرة تحرير الشقيقة «الرياضية» يحتفل هذا الاسبوع في مكة المكرمة بعقد قرانه على كريمة يوسف فطاني وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● المحاضر عماد زهير حافظ في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في كلية القرآن رزق بمولود سماه «عامر»، وقد تمت الولادة في مستشفى المدينة الوطني.

● محمد احمد بابروك مدير مراقبة انظمة الحاسب الآلي بالبنك الأهلي التجاري في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (سارة).

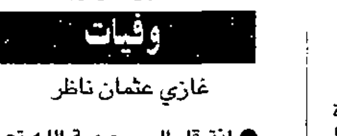
● يوسف عثمان شرف وكيل رقيب في الدوريات والنجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها امل.

● أمير الصادق السيد من منسوبي البنك الأهلي التجاري /تبوك رزق وحرمه نينا الصادق بمولود سمياه عمر.

● رزق الزميل سمير عبد المنعم المشرف الفني للشقيقة «باسم» والزميلة هدى وصفي الرسامة بمجلة «باسم» بمولودهما الأول أسمياه علي.
أسرة «الشرق الاوسط» بالقاهرة تتقدم بالتهاني للزميلين.

● محمد عايد الرفاعي احد منسوبي ادارة اوقاف ومساجد المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة اسمياها حنان لتنضم الى اشقائها تغريد وخالد وغالده.

● حسين محمد سعيد شلبي احد منسوبي البنك الأهلي بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود ذكر اسمياه سعيد لينضم الى اخته وفاء.



وفيات

غازي عثمان ناظر

● انتقل الى رحمة الله تعالى صباح امس الخميس ٢٠ رجب ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠/٢/١٥م بمدينة جدة الشيخ غازي عثمان ناظر رجل الأعمال المعروف وامين عام الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر ومدير عام شركة فايز للتجارة والملاحة.. ويتقبل العزاء بمنزل الفقيد الكائن بحي الروضة شارع احمد السديري.. واسرة التحرير تتقدم بخالص عزائها الى معالي الاستاذ هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة.. وجميع آل الناظر.. ونسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مبارك احمد العتمي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة جدة الاثنين الماضي الشيخ مبارك احمد العتمي والد عبد الله ومحمد وعلي، ويتقبل العزاء في منزل الفقيد بحي الروضة بجدة.

حسنة الدجاني

● انتقلت الى رحمة الله تعالى بالقاهرة صباح يوم الاربعاء ١٩ رجب ١٤١٠هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٩٠م السيدة حسنية شكري الدجاني ارملة المرحوم الدكتور نسيب محمود عبد الرحمن الاسطواني ووالدة السيد فاروق نسيب الاسطواني المدير العام بشركة ابراهيم الجفالي واخوانه بجدة ووالدة حرم السيد فاروق سعيد تمر. تغمد الله الفقيدة برحمته ورضوانه واسكنها فسيح جناته. يتقبل العزاء في منزل نجلها ١٣ شارع بطرس غالي بمصر الجديدة - القاهرة. برقيا نفس العنوان.

أبيض و اسود

أبناء يأكلون الحصرم

لا أخال من حقي أن أضع نفسي في مصاف المصلحين الاجتماعيين أو اساتذة التربية حتى اصدر حكما قاطعا في حادث القاضي المصري الذي غلبته طبيعة الأب الغيور على مستقبل ابنه فرفع يده في حومة غضب وصفعه مما أغضب الابن فحاول اقتحام احد مقار الرئاسة المصرية لينتهي به الامر جثة هامدة ولتملأ الفجيعة قلب ابيه والحسرة قلب أمه والألم والدهشة قلب المجتمع المصري كله.

ولكن لا أخفي انني، انطلاقا من مشاعر الابوة، تفاعلت مع هذه المأساة الانسانية، بل وعايشت الاب احاسيسه ومعاناته والام احزانها والامها، أما الابن فانني لا ادعي انني تفهمت معنى تصرفه الطائش رغم فهمي لجانب من أسباب غضبه.

ومن هذا المنطلق وحده تمعنت النظر من بعيد في علاقة الاب بابنه داخل تركيبة المجتمع المصري مقارنة بالمجتمع الغربي القريب الذي أعايشه والذي أرى فيه الكثير من عناصر التفكك والتفتت وما يقترب من حدود اللاإنسانية في علاقة الاب والابن.

ولذلك فانه لا يمكن اعتبار حادث الشاب انهم ظاهرة مصرية، ففي المجتمع الغربي منها الكثير، بل ما هو أكثر. ولكن ثمة عنصرا واحدا أراه يكاد ينعدم تماما في مصر، وهو عنصر المسؤولية وتوزيعها بين الاب والابن.

فقيم التحضر في أي مجتمع تقوم على أسس تربوية يشب عليها النشء حتى يصلوا الى مراتب المسؤولية عن تقدم الوطن وازدهاره ومن هذه الاسس الكثير مما يحدد العلاقة بين الاب وابنه سواء في ما يتعلق بدور الاب كقدوة ومعلم وراع أو الابن كتلميذ مطيع ومتلق جيد لدروس من هو أكبر منه سنا وعلما وتجربة وهذه أسس، والحمد لله، موجودة في معظم شرائح المجتمع المصري.

ولكن من بين هذه الأسس يبرز التوزيع الواضح للمسؤوليات في تلك العلاقة، وهي المسؤوليات التي تلقيها تقاليد المجتمع المصري كلها على كاهل الاب والام، وبحيث لا تتوقف عند حد معين ولا عند عمر معين.

فالاب والام في معظم شرائح المجتمع المصري يتحملان مسؤولية رعاية الابن أو الابنة طفلا وصبيا وشابا وأحيانا حتى يصبح الابن أبا والابنة أما.

وقد تكون هذه خاصية انسانية تدعم الروابط الاسرية ولكنها كثيرا ما تتعدى الحدود وتصل الى حد ايجاد نوع من التواكل وعدم الاكتراث أو الاهتمام لدى الابن والابنة مما ينعكس بعد ذلك على مسؤولياتهما كاب وكام.

ولا شك ان قضية المسؤولية هذه أكثر وضوحا في مجتمعات اخرى حيث يعرف الابن مسؤوليته وحدودها وهو يتعلم ذلك منذ طفولته وتنمو داخله وهو صبي عندما يكلف بمهام محددة في أعمال البيت ثم وهو شاب عندما يتجه الى العمل خلال الاجازات الصيفية التي يقضيها شبابنا في المقابل تسكعا في الشوارع أو مع أصدقاء السوء.

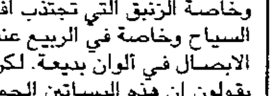
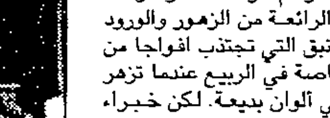
وتصوري ان قضية ادهم وابيه مبعثها الاساسي ظاهرة تضارب المسؤوليات، فالابن لم يع مسؤوليته كابن عليه الاستماع الى نصائح والده والانصياع الى توجيهاته.

كما أنه لم يكن يعي مسؤوليته كتلميذ على مشارف الدراسة الجامعية يعرف متى يذاكر ومتى يلعب ومدى قدر التحصيل العلمي المطلوب منه حتى يصبح يوما كوالده قاضيا معروفا في أحد أكبر الهيئات القضائية في مصر.

وايضا لم يكن يعي مسؤوليته عن البيت الذي سرق منه مسدس والده وسيارته ليقترف بهما عملته.

ورغم اعتقادي بانه ليس هناك كثيرون مثل أدهم في المجتمع المصري بكل ما فيه من قيم وتقاليد، إلا أنه يبقى الخطر الذي يشكله تضارب المسؤوليات في ظهور أمثال ادهم لتنقلب القاعدة ويصبح الابناء هم الذين يأكلون الحصرم والآباء يضرسون.

محمود عطا الله

بيئة

حقول الزهور في هولندا تهدد بتلويث البيئة!

امستردام - ر: تفخر هولندا بحقولها الرائعة من الزهور والورود وخاصة الزنبق التي تجتذب افواجا من السياح وخاصة في الربيع عندما تزهر الابصال في ألوان بديعة. لكن خبراء يقولون ان هذه البساتين الجميلة تلوث البيئة.

ويقول الخبراء ان المبيدات والمخصبات الكيماوية التي تستخدم في الزراعات المكثفة تتسرب الى باطن الأرض وتهدد المياه الجوفية.

وفي مواجهة عائدات متدنية يتجه مزارعون الان الى زيادة الرقعة المزروعة بالابصال لما تدره من دخل أعلى نسبيا.

وخلال الأعوام الثلاثين الماضية زادت المساحة المخصصة لزراعة الابصال بمقدار الثلثين لتغطي اكثر من ١٦٠٠٠ هكتار (٤٠٠٠٠ فدان) في وقت قويت سيطرة الهولنديين على السوق. وتشكل الابصال الهولندية ٩٥ في المائة من اجمالي صادرات العالم منها ويصر الهولنديون على الاحتفاظ بهذا المعدل.

ويقول خبير الاقتصاد الزراعي ارند هيجبروك ان المشاكل البيئية ستكون اكبر تحد في التسعينات يواجه هذه الصناعة التي ترجع الى عدة قرون.

وقال هيجبروك ان مشاكل البيئة ستضطر المزارعين الى تطبيق اساليب جديدة باهظة التكاليف ومنها التخفيف من كثافة المزروعات ونشر الابصال على مساحة اوسع مما سيقلل من جمال الحقول التي اشتهرت بها منطقة شمال هولندا.

وقال يان فان ارتريك رئيس دائرة حماية المحاصيل في معهد الابحاث الزراعية لجمع من المزارعين: «يتعين علينا ان نقلل من اعتماد صناعة الابصال على الكيماويات وتخفيض الكميات المستخدمة منها».

وأشارت دراسة رسمية إلى ان بين ٥٠٠ و٨٠٠ طن من المبيدات ترش سنويا على حقول الابصال، أي ضعف متوسط الكمية اللازمة لكل هكتار من الأرض الزراعية في هولندا.

وتعتزم الحكومة ان تحد كثيرا من استخدام المبيدات. ويتوقع مسؤولون ان تصل نسبة الخفض الى ٥٠ في المائة بحلول العام ٢٠٠٠.

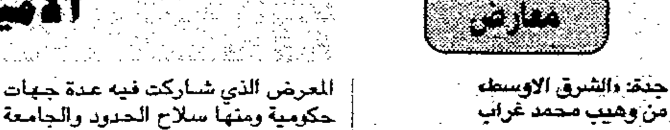
ويعتقد فان ارتريك انه بالاضافة الى التقليل من الاعتماد على الكيماويات يتعين على المزارعين ايضا زيادة فترات اراحة حقول الابصال بزراعتها بمحاصيل اخرى. وحاليا تزرع الحقول بالابصال عدة سنوات متعاقبة مما يضعف التربة ويزيد من تراكم الآفات والأمراض وبالتالي زيادة جرعات المبيدات الكيماوية.

ويرى فان ارتريك انه يتعين على المزارعين ايضا بذل الجهود لانتاج سلالات اقوى تقاوم الآفات حتى لو كان هذا على حساب الشكل واللون.

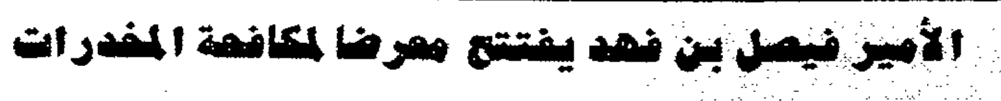
واستخدام المبيدات في الحقول يزيد من متاعب شركات المياه الهولندية التي تقوم بتطهير مياه الراين وانهار اخرى ملوثة في البلاد.

وثلثا المياه النقية في هولندا جوفية ويزداد تلوثها بتسرب الكيماويات الزراعية الى باطن الأرض.

زهور هولندية



معارض



الأمير فيصل بن فهد يفتتح معرضا لمكافحة المخدرات

جدة: «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب

افتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات مساء امس الأول لعرض مكافحة المخدرات الذي نظمته ادارة مكافحة المخدرات بجدة بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز.

وقام الامير فيصل بجولة في المعرض الذي شاركت فيه عدة جهات حكومية ومنها سلاح الحدود والجامعة كما تجول في المعرض الحي لعرض المخدرات والعمليات والذي يصور ما قامت بكشفه ادارتا الجمارك والمخدرات.

وأعرب الرئيس العام لرعاية الشباب عن تقديره للجهود التي بذلت من اجل انجاز المعرض متمنيا ان يستمر اطول وقت ممكن حتى يستطيع اكبر عدد من مواطني السعودية مشاهدته وخاصة وسائل التهريب والوسائل المبتكرة ومشاهدة انواع المخدرات التي سيلجأ المهربون الى ابتكار الوسيلة تلو الوسيلة لتهريبها.

وقال الأمير فيصل: اننا بدأنا مرحلة انطلاقة جديدة للتوعية بأضرار المخدرات بمشاركة جميع القطاعات. ولقد دخلت الأندية الأدبية ضمن اهدافها الرئيسية ان تقوم بواجبها في هذا المضمار.

ودعا الأمير فيصل الى جعل شعار (لا للمخدرات) نصيحة تقدم لكل الأسرة والاصدقاء وعدم الاكتفاء بها كشعار فقط. من جهة أخرى قال العقيد محمد أسعد المالكي مدير ادارة مكافحة المخدرات بجدة ان الادارة تقوم باكتشاف وسائل جديدة للتهريب.

وأشار الى انه تم انشاء قسم خاص بالتوعية بأضرار المخدرات في ادارة جدة، وكذلك اعداد ٢٢٠ معرضا في مختلف المدارس والمؤسسات الحكومية والجامعة لتحقيق هدف التوعية من اخطار المخدرات.

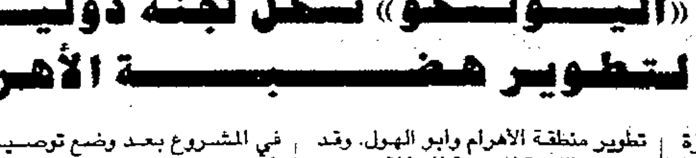
وأشار المالكي الى ما حظيت به خطوة السعودية في تنظيم قافلة التوعية من تقدير من قبل المجتمعين في مؤتمر الأمم المتحدة لمعالجة قضية تهريب المخدرات الذي عقد مؤخرا في العاصمة النمساوية فيينا.

من جهة أخرى قال الدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز ان الجامعة انشأت مركزا لتطوير التعليم الجامعي يهتم بكيفية التعليم اكثر من الاهتمام بحجم كمية المعلومات والتناسب مع عصر المعرفة والتقدم العلمي السريع الذي نعيشه.

وفي نهاية الحفل قدم الدكتور رضا عبيد مدير الجامعة هدية للأمير فيصل بن فهد وهي عبارة عن سيف كريستال. كما قدم العقيد محمد المالكي مدير ادارة مكافحة المخدرات درع ادارة المخدرات هدية للامير فيصل.

وقد ضم المعرض عدداً من النماذج الحية لأنواع المخدرات التي تم ضبطها، بالاضافة الى عدد من اللوحات الفنية التي رسم بعضها عدد من السجناء الذين سجنوا بسبب المخدرات.

آثار



«اليونسكو» تشكل لجنة دولية لتطوير هضبة الأهرام

القاهرة - ر: تم الاتفاق بين وزارة الثقافة المصرية ومنظمة اليونسكو على تشكيل لجنة دولية تضم خبراء مصريين لتطوير منطقة هضبة الاهرام باعتبارها أثرا عالميا ينبغي المحافظة عليه.

وابلغ السيد سمير غريب المستشار الفني لوزير الثقافة «رويتر» ان الوزير فاروق حسني توصل الى اتفاق شفهي مع مدير عام اليونسكو فيديريكو مايور على تشكيل اللجنة الدولية على ان يتم تبادل المذكرات الخاصة بهذا الموضوع بعد عودة مايور الى باريس.

وقال غريب ان مايور سيجري اتصالاته لتحديد اسماء اعضاء اللجنة الدولية وسيتم ابلاغ الوزارة في مصر بها خلال شهر فبراير (شباط) الحالي. وذكر ان اللجنة الدولية ستبدأ عملها في القاهرة في شهر مارس (آذار) المقبل.

وأضاف يقول ان اللجنة الدولية ستعمل بالتعاون مع لجنة الخبراء المصريين التي شكلتها الوزارة لدراسة تطوير منطقة الأهرام وابو الهول. وقد خلصت اللجنة المصرية المشكلة من عدد من العلماء والخبراء المتخصصين في مجالاتهم الى عدة نتائج منها التوصية ببناء سور متعدد الأغراض للفصل بين ابو الهول ومنطقة نزلة السمان المجاورة له. وقالت اللجنة ان الشكل النهائي للسور سيتحدد في ضوء الدراسات التفصيلية التي لاتزال موضع اعداد.

وقد اثار مشروع وزارة الثقافة المصرية لتطوير منطقة الأهرام جدلا واسع النطاق بين مؤيديه ومعارضيه الذين يرون انه يهدد بتغيير الملامح الجغرافية للمنطقة.

ويأتي تشكيل اللجنة الدولية حسما للضجة المثارة حول المشروع حيث ستخلص هذه اللجنة الى توصيات نهائية لتطوير المنطقة بالصورة التي يتفق عليها اكبر خبراء الآثار والترميم والجيولوجيا في العالم.

وقال السيد غريب ان مصر ستطلب من اللجنة الدولية متابعة العمل في المشروع بعد وضع توصياتها «لصيانة وحماية آثار المنطقة ولاستخدامها الاستخدام الأمثل».

وذكر ان الوزير بعث برسالة الى مايور في باريس يشكره على موافقته على تشكيل اليونسكو للجنة دولية وأعلن وضع امكانيات مصر ووزارة الثقافة تحت تصرف اللجنة الدولية.

وأضاف غريب قائلا: ان الوزارة انتهت من اعداد ارشيف علمي متكامل هو الأول من نوعه ويضم جميع الدراسات التي وضعت عن منطقة الأهرام وابو الهول. وقال ان هذا الارشيف سيوضع تحت تصرف لجنة اليونسكو.

وقد تم الاتفاق بين الوزير حسني ومايور على تشكيل اللجنة الدولية اثناء الزيارة التي قام بها المدير العام لليونسكو الى مصر هذا الاسبوع للمشاركة في احتفالات اعلان احياء مكتبة الاسكندرية.

تحف زجاجية من جزيرة «مورانو» الايطالية تعرض في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

افتتح مؤخرا بجاليري «سان ماركو» بباريس معرض خاص بصناعة التحف الزجاجية التي تشتهر بها جزيرة صغيرة مجاورة لمدينة البندقية واسمها «مورانو». ولعل ما يميز هذه التحف الزجاجية هو كونها تتميز بتقنياتها الدقيقة الموروثة عن ماض يعود الى أصول بندقية توارثها الابناء عن الآباء. بمعنى انها تشكل امتدادا لمهنة امتهنتها احدى العائلات المنحدرة من البندقية والتي استقرت في جزيرة «مورانو» ابتداء من القرن الثاني عشر الميلادي من اجل تجنيب المدينة اخطار الحرائق التي تنجم عن مصانعهم.

ولقد تم تجميع عدد كبير من التحف الجميلة والثمينة في مجال واحد بهذا الجاليري الباريسي الامر الذي جعل من هذه الانتاجات الزجاجية تبرز الوجه الآخر الفني والابداعي لسكان جزيرة مورانو وما انتجته أياديهم من تحف ذات قيمة نفسية وغالية.

كما ضمت قاعة العرض ايضا اهم ما انتجه الفنانون المعاصرون في هذا المضمار بحيث نلمس في أعمالهم استمرارية لتقاليد الماضي وتقنياته الأصيلة وحضور الفضاء المعاصر. ان جمال مورانو يكمن في البريق والاشعاع الذي تفرزه هذه الاشكال الزجاجية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Friday, 16 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4098

الجمعة ٢١ رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٢/١٦ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٩٨

تاجر مخدرات امريكي يهدد بتفجير مفاعل نووي

واشنطن: «الشرق الاوسط» - د.ب.أ

في خضم الحرب الدائرة بين السلطات الامريكية ومهربي المخدرات وفي وقت يبدأ مؤتمر دولي في كولومبيا للبحث في كيفية تصعيد المعركة ضد تجار المخدرات بحضور الرئيس الامريكي جورج بوش، يلجأ هؤلاء الى مختلف الاساليب والوسائل لارباك الحكومة الامريكية ولمنعها من المضي في حملتها ضد مافيا المخدرات في العالم.

فقد اعلن ممثلو الادعاء في مدينة اطلانطا الامريكية ان تاجر مخدرات تمت ادانته ويقضي عقوبة السجن في الولايات المتحدة ابلغ السلطات الامريكية بانه يمكنه منع هجوم ارهابي مخطط على محطة للطاقة النووية اذا اطلق سراحه.

وعرض جيري ليكر الذي زعم انه خطط لشن الهجوم بالقنابل على مفاعل نووي واحد المطارات ومنشآت اخرى بالاشتراك مع ستة شركاء اخرين مقايضة التفاصيل الخاصة بهذه الغارات الارهابية مقابل اطلاق سراحه.

وقد رتب ليكر وشركاؤه عملية القاء القبض على رجل في حالة تلبس وبحوزته المتفجرات في منزل في فلوريدا في محاولة لاقناع السلطات بأن التهديد حقيقي.

ولم يكشف ممثلو الادعاء العام الاهداف المحددة لخطة ليكر المزعومة او كيفية احباط المخطط.

وتردد ان المؤامرة المزعومة في الفترة من العام ١٩٨٥ حتى ١٩٨٦ وصلت الى حد قيام المتآمرين بزرع حقيبتين ملغومتين يتم تفجيرهما بأجهزة التحكم عن بعد. ويتردد ان احد المتهمين حاول تفجير خطوط الطاقة شمال اطلانطا.

ومن بين المتهمين عدد من اعضاء عائلة ليكر ويتردد انه تم اختبار القنابل في مزرعتها في ماريفيل بولاية تينيسي.

وكان غالبية المتهمين في القضية يقضون عقوبات بالسجن لارتكابهم جرائم مخدرات حين اعلنت هذه الاتهامات والقي القبض على الاخرين يوم الثلاثاء الماضي.



أغلى طلاق في العالم

في زحام الضجة التي اثارتها زوجة البليونير الأمريكي دونالد ترومب بعد انفصالهما اذاعت بيانا من خلال محاميها تطالب فيه بتعويضها لاتمام اجراءات الطلاق بمبلغ ٢٨٣ مليون جنيه استرليني والحصول على نصيبها في املاكه العقارية الممتدة من نيويورك الى اتلانتا سيتي.

والصورة اعلاه لأول ظهور لها بعد تفجير قضية الطلاق خارج احد المطاعم في مدينة نيويورك.

(الاسوشيتد بريس)

مع قهوة الصباح

معركة على الزبالة!

آخر معركة دارت بين الرجل والمرأة كانت على الزبالة او «القمامة»، والمعركة دارت ومازالت تدور في مدينة نيويورك.. فعملا بمبدأ المساواة طالبت المرأة الامريكية بأن يسمح لها بمزاولة مهنة جمع القمامة، او الزبالة.. وقالت ممثلات المرأة في القضية ان هذه العملية تدر ارباحا طائلة بجنيها الرجل.. وان من حق حواء ان تشارك في هذه المهنة حتى يتحقق مبدأ المساواة من ناحية.. ومبدأ اقتسام الأرباح.

ولم تمانع نقابة «عمال النظافة» في قبول المنافسة.. ولكنها وضعت شروطا لا بد من توفرها حتى تنضم المرأة الى قافلة عمال النظافة، وتتمتع بعضوية نقابة الزبالين.

وشروط نقابة عمال النظافة.. ان تكون المرأة التي تريد الانضمام الى النقابة قادرة على حمل صندوق من القمامة وزنه خمسون رطلا.. وان تسير به لمسافة ٣٠ مترا، وان تتمكن من رفعه على رف ارتفاعه ١٢٠ سنتيمترا.

والشرط الثاني ان تستطيع المرأة تكرار هذه العملية بمعدل خمسة عشر صندوقا في الدقيقة الواحدة.. والشرط الثالث ان تتمكن من حمل هذا الصندوق والسير في طريق به عقبات كالمطبات والسلالم وغيرها دون ان تتعثر او تقع.

أما الشرط الرابع فهو ان تتمكن المتقدمة للعضوية ان ترفع منضدة.. وان تكرر هذه العملية ثلاث مرات في صنة للاختبار امام محكمين محايدين.. وقد سقطت منهن ١١٠ نسوة بالتمام والكمال.. أي أن الفشل كان كاملا.. واحتجت المرأة على صعوبة الامتحان.. واثارت الزعيمات المعركة على صفحات الصحف.. لكن نقابة الزبالين أصرت على موقفها.. ومازلنا في انتظار نتيجة المعركة على الزبالة.

عبد الله باجبير

صباح الخير

رحمك الله يا بيرم!

بيرم التونسي من الشعراء الشعبيين الملتزمين، وجل ما قاله وكتبه جاء في شأن من الشؤون الوطنية والاجتماعية. كان رحمه الله رجلا يتلظى نارا وأسى على اوضاع البلاد العربية وخاصة مصر وتونس. ولهذا قلما قال شيئا في نطاق شخصي، غزلا او دعابة، مدحا او هجاء. وفي كل دواوينه، لا يجد القارىء غير حفنة من الهجاء الشخصي، وكلها ايضا ترتبط بالشؤون العامة، كالقصيدة التي نظمها بحق احد قادة الأحزاب وجاء فيها:

قالوا عليه مين اللي قال
جوز واحدة ست مبغدده
قالوا عليه رجل شريف
نضيف عفيف، مافيش كده
وكل ما ينقال عليه
خلاف كده، كلام عدا
يصلي فرض ربنا
ويزور مقام السيده
وانما هو من وراه
اتجمعت شلة غجر
ومن وراه استحونوا
عااللي ورد واللي صدر
وبلطجو وسمسروا
على البطاطس والجزر
واما سيرته وسمعته
اقرأ البلاغ واقرا الندا

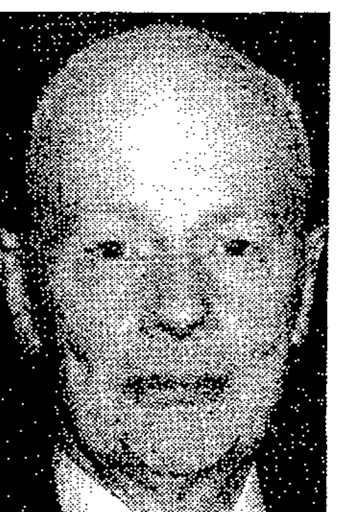
كان بيرم التونسي من اول من فضح مهزلة الأحزاب السياسية والأحزاب الواحدة والأحزاب القائدة وبرلماناتها الرائدة. في قصيدة اخرى سخر التونسي من احد النواب الجالسين في احد هذه المجالس الصورية:

في مجلس الأمة نايب
عنه وكيله أمين
يا هل ترى مين وكيلك في النيابة مين؟
يحفظ حضوره مقامك وأنت من الغايبين؟
يعرف وجعتك ويطلب لك دوا ناجح
وانت اللي ياما قاسيت في دولة الخاينين.

وكما نرى، يتحاشى بيرم التونسي اعتياديا ذكر الأسماء، لا لمجرد تحاشي القضاء والسجن وانما ليعطي كلامه صفة عامة تنطبق على الكثيرين، هو يعني أن الخاين واحد؟ ولكنه في القصيدة التالية يتعمد تحديد الاسم علي محمد شحاتة. وكان هذا الشحاتة قد وشى الى السلطات باشاعة انقلاب في البلاد تقربا اليها وطلبا للثواب، حتى اكتشف زيف وشايته. انبرى بيرم التونسي ليقول فيه ما قال، وكانت من المناسبات القليلة جدا التي ذكر فيها اسم الشخصية:

شوف علي محمد شحاته
الفتى العصري الفصيح
عا المحافظة بالنيابه
شغل النصب المليح
بالطلاق يحلف تلاته
انه يعرف شيء صحيح
الجدع غاوي الشماته
واللي يبقى يكون يكون

خالد القشطيني



وفاة مصور العائلة المالكة في بريطانيا

سنغافورة - ر: قالت متحدثة باسم مستشفى ماونت اليزابيث في سنغافورة ان المصور البريطاني نورمان باركينسون الذي اشتهر بصوره للعائلة المالكة في بريطانيا توفي في المستشفى امس.

وقالت المتحدثة ان باركينسون توفي في الساعات الأولى من صباح أمس الخميس. وكان قد نقل الى هناك بطريق الجو في وقت سابق من الشهر الحالي بعد اصابته بنزيف في المخ خلال قيامه بمهمة في ولاية صباح الماليزية.

وأجريت لباركينسون جراحة لازالة تجلطات دموية من المخ، وهو يبلغ من العمر ٧٦ عاما وكان يعمل مصورا لمجلات الأزياء.

تلاميذ المدارس في ولاية كاليفورنيا يرحبون بعودة «الفراشات»

باسيفيك جروف - كاليفورنيا - ر: في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام يخرج تلاميذ المدارس في موكب زاهي الالوان وهم يرتدون ملابس على شكل فراش للترحيب بعودة اسراب «الفراش» الى مدينتهم.

ويطلق على هذه المدينة الجميلة التي تتوسط ساحل كاليفورنيا اسم «مدينة الفراش» لانها مشتى لهذه الحشرات الطائرة المتعددة الالوان. ولكن الفراش اثار اشد الخلافات بين المواطنين منذ تأسيس مدينتهم قبل ١٠١ عام.

فبعد مناقشات حامية تأججت بين مؤيدين ومعارضين وافق مجلس المدينة بأغلبية اربعة اصوات مقابل صوتين على عدم السماح بتنفيذ مشروع اسكاني في واحد من المواقع القليلة المتبقية التي يشتو فيها الفراش.

ويأتي الفراش وهو السلالة الوحيدة منه التي تهاجر في الفصول الى باسيفيك جروف من مناطق اكثر برودة في غرب الولايات المتحدة وكندا.

وبعد قضاء فصل الشتاء في باسيفيك جروف يطير الفراش في مارس (آذار) ويحط في منطقة تبعد ٦٤٠٠ كيلومتر حيث يتغذى ويتكاثر.

وفي الشتاء يحتمي الفراش من البرودة والطيور الجارحة بين الاغصان العليا لشجر الصنوبر حيث يتدلى في عناقيد.

والبيات الشتوي من اطوار حياة هذا النوع من الفراش لكنه احيانا يخرج لبضع ساعات في اسراب متعددة الالوان اذا كان الجو دافئا والريح ساكنة.

ويقول عاملون في فندق بترفلاي جروف القريب من مشتى الفراش ان اكثر من ١٥٠ شخصا يتوافدون على المنطقة كل يوم لمشاهدة الفراش المعروف بأجنحته الحمراء الداكنة التي تتخللها خطوط ونقط سوداء.

وتمتلك الفندق ابنا دايفلي (٨١ سنة) وكانت تديره بنفسها من الاربعينات حتى الثمانينات عندما ترملت وتقاعدت وانتقلت الى مدينة مجاورة، وقد طالبت دايفلي باقامة مشروع اسكاني على ارضها حول الفندق مما يهدد مشتى الفراش.

١٣ قتيلا في انفجار منجم للفحم في اوكرانيا

موسكو - أ.ف.ب: أعلنت وكالة «تاس» السوفياتية مقتل ١٣ شخصا واصابة عشرة آخرين في انفجار وقع في اعماق منجم للفحم الحجري في حوض دونيتسك في جمهورية اوكرانيا.

وأوضحت الوكالة ان الانفجار حدث في الساعة السابعة من مساء الأربعاء على عمق ٩١٥ مترا.

لا تقرأ هذا الخبر

بارنسلي (يورك) - انجلترا: «الشرق الاوسط»

قامت احدى السيدات بالطرق على مسكن في قرية بارنسلي، وبعد ان فتحت صاحبة المسكن قدمت الغريبة نفسها اليها كباحثة اجتماعية، واكدت هويتها بابراز بطاقة رسمية.

وعندما سمحت لها صاحبة المسكن بالدخول طلبت الغريبة فحص طفلها والتاكد من عدم صحة شكوى مقدمة ضد الأبوين بسوء معاملته.

وأمام دهشة الأم قامت الغريبة بخلع ملابس الطفل (٣ اعوام) وفحص جسده، ووعدت بكتابة تقرير عقب عودتها الى مكتب دائرتها.

غير ان الام بعد النظر في الغريبة شكت من تصرفاتها وقامت بابلاغ الشرطة التي كشفت عن هوية الغريبة وانها ليست سوى محتالة مختلة عقليا وسبق لها ان ارتكبت عدة جرائم بالحجة نفسها التي قدمت نفسها بها اليها.

ولازالت الشرطة في منطقة برنسلي تبحث عن المحتالة حتى الان.

نكتة اليوم



الاستاذ لتلميذه غاضبا: لماذا لم تحفظ دروس الجغرافيا؟

التلميذ: لأني سمعت ابي يقول ان احداثا ستقع تغير خريطة العالم..

محمد هشام كسرواني

أخبار الغد

اكتشف علماء الفلك الامريكيون في الفضاء وعلى بعد ١٥٠ سنة ضوئية من الأرض مغناطيسا ضخما يمارس جاذبية على آلاف المجرات.

ويتألف هذا المغناطيس الضخم من مجموعة من الكواكب تغطي نحو نصف مليار سنة ضوئية. وكان الاكتشاف قد أعلن اثناء اجتماع لمؤسسة الفلك الامريكية ضم خبراء من الفلكيين من معهد كارينجي في واشنطن وجامعة سانتا كروز في كاليفورنيا.

وذكر الفلكي الن دريسلر من معهد كارينجي ان هذه البنية شاسعة الى درجة انها لم تر في السابق، وشرح ان الجاذبية التي يمارسها المغناطيس الضخم لا تؤدي دائما الى تحريك المجرات في اتجاهه، فقوته ليست كافية الى درجة تمكن من تعديل القوى النابذة التي تدفع مجرات الكون الى الابتعاد عن بعضها.





«همفري» وحارسه في صورته الرسمية

كما غيره من المشاهير في بريطانيا الذين تذاع صورهم الرسمية عقب توليهم مناصبهم العامة، اذاع مقر رئاسة الوزارة البريطانية من الرقم ١٠ داونتج ستريت صورة القط «همفري» بعد تكليفه بمهمة تعقب الفئران داخل اكبر مقر حكومي في بريطانيا.

الصورة اعلاه للقط همفري مع حارسه الخاص ضابط الشرطة السرية كيفين لابوود.

(الاسوشيتد بريس)